

شوا نيس كتابهاي نفيس<sup>۹</sup> الهائي الزمان خير جليس  
من مروتها محمد

۱۱۱۱

۲۵۲۲

۲۵۲۲

در مروتها محمد



كتاب قايغ ايج شجرة المستحقين برقة المناظر

عمر ١٢



كتابي في شجرة المسمى روضة المناظر في علم الاول والاولاد  
 وهي من غولري الرقة في يد اصف عباد ليد المغارة كاتب محمد  
 روضه كاتب بي بي بن روضه لسميعه كالا سفند باري لاني الذي روضه لاني  
 في عن غولري في روضه لاني ١٠٠٦

٤٢٤٤



سلطاننا العظيم واليها فاعلم  
 مالك ليس واليها حاد من ليس السلطان  
 السلطان الناري محمود واليها من ليس السلطان  
 واليها من ليس السلطان واليها من ليس السلطان  
 المصنف واليها من ليس السلطان  
 غولري





بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
**قال** مولانا وسيدنا قاضي القضاة الشيخ الامام اوحد المجتهدين محي الدين  
عالم المسلمين ابو الوليد محمد بن سيدنا الشيخ الامام العالم كمال الدين مفتي المسلمين  
مفيد الطالبين ابو الفضل محمد بن الشحنة الحنفى . تغذاه الله بالرحمة والرضوان .  
واسكنه على الجنان . الحمد لله الذى احسن كل شئ خلقه وبدا خلق الانسان من  
طين . فبارك الله احسن الخالقين . وصلى الله على سيدنا محمد اشرف الرسل واكرم  
الخلق العام . فى كل جود وعلى كل موجود وعلى اله الكرام . واصحابه مصابيح  
الظلام . **و** فقد التمس منى من طاعته اجل المناصب . ومن هولاء باب  
السعادة ناصب . قره عين الزمان . وسبط مولانا السلطان . احشم العلماء  
والسلاطين . الملك المؤيد عماد الدين . البارح الشيم . الجامع بين محاسنى  
السيف والقلم . الطيب الاصل العظيم القدر . محمد بن موسى بن شهرى نايب  
السلطنة الشريفة بقلعة حلب المحروسه . جمل الله بطلعه المواكب  
ممنطيا همام الكواكب . ما غنت الورق على اوراقها . واشتملت منها  
على طوائفها . ان اجمع له كتابا فى التاريخ . وجيزا لا لفاظ والمباني  
انيق الفحوى والمعاني . فاصغيت استماعا لمقاله . ووجهت ركاب  
همتي نحو سؤاله . وشرعت فى جمع هذا الكتاب . واستعنت بالملك الوهاب  
المستل لامور الصعاب . وجعلت له مفنا حيا وخاتمة **اما** المفناح وهو فى

خلق السموات والارض وما بينهما من عجاب خلق الله تعالى **اما** المصراع  
الاول فى مدق ما بين هبوط ادم عليه السلام الى هجرة سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم وبينهما على الارجح ستة الاف سنة ومايتان وستة عشر  
سنة ونقصها المنجون عن ذلك مايتان سنة وتسعا واربعين سنة **واما**  
المصراع الثانى فمنها الى اخر مدق يقدر الله ان نترجم عنها يذكر فيها مشاهير  
الناس على اصنافهم وما اشتهر من احوادث الغريبة فيهم **واما** الخاتمة  
فى مشتمله على ما هو كالبيان مما يكون اخر الزمان **وسميت**  
روضة المناظر فى علم الاوائل والاواخر والله المأمول فى تحرير واتمامه  
مع حسن ترتيبه وجزالة انظمته وما توفيقى الا بالله عليه توكلت  
واليه انيب **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
الله ولا شئ معه والراجح ان اول شئ خلقه الله تعالى اللوح ثم القلم وكتب  
فيه ما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق دقة بيضا صيرها ما وجعل عرشه  
على الماء ثم خلق كرسيه ثم خلق الهوا ثم خلق الارواح **قال** كعب الاحبار  
اول ما خلق الارواح ثم حملة العرش ملايكه اربعة احدهم اسرافيل وهو اقرب  
الملايكه ويهدى بهم يوم القيامة باربعة اخرى فيحمل عرش ربك يومئذ ثمانية  
وتسابع خلق الملايكه وما شاء الله مما لا يعلمه الا الله **ثم** لما اراد الله  
سبحانه وتعالى خلق السموات والارض خلق حوصة بيضا ونظر اليها نظر

فوقهم



هبة فذابت وعلت وصعد لها دخان فخلق من الزبد الارض ومن  
الامواج الجبال والدخان السموات وجعل مدة خلق ذلك في ستة ايام  
ليصير الثاني فيها طبعاً يوماً للمادة الارض ويوماً للصورتها ويوماً  
لمادة السماء ويوماً للصورتها ويوماً للكمال تماماً ثم خلق الكواكب والنفوس  
وغير ذلك وكان ابتداء ذلك يوم الاحد الي يوم الجمعة وسبى يوم الجمعة  
لا اجتماع تكامل اصول الخلق فيه واقرّب **ما روي**نا من ترتيب ذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **خلق الله الارض يوم الاحد**  
**والاثنين** والجبال وما فيها من المنافع يوم الثلاثاء والشجر والنبات  
يوم الاربعاء وخلق السماء يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم والملائكة  
يوم الجمعة ثم فرق الله السماء سبعة طباقاً بعضها فوق بعض واقرّب  
ما بلغنا ان سما الدنيا من زمردة خضراء والثانية من فضة بيضاء  
والثالثة من درة بيضاء والرابعة من ياقوتة حمراء والخامسة  
من ذهب احمر والسادسة من ياقوتة صفراء والسابعة من نور تلاء  
وفي هذه السموات السبع من الخلايق ما لا يعلمه الا الله تعالى فوقها  
حار النور سبعة وحرار الحجب سبعة مضاء الى ما لا نهاية له والحل  
مشحون بالملائكة على اصنافهم ومراتبهم وفوق ذلك الجنان اولها  
دار الجلال من اللؤلؤ الابيض وثانيها دار السلام من الياقوت الاحمر

وثالثها جنة المأوي من الزبرجد الاخضر ورابعها جنة الخلد من  
المرجان الاخضر وخامسها جنة النعيم من الفضة البيضاء وسادسها  
جنة الفردوس من الذهب الاحمر وسابعها جنة عدن من الدر مشرفة  
على ساير الجنان وسقفها عرش الرحمن قد اعد الله سبحانه فيها لعباده  
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي الدار  
الآخرة وهي وجه الله الذي لا يبد ولا يفنى واما الدنيا فهي السموات  
والارض والبيت المعمور منها في السادسة او الاولى جبال الكعبة وهو  
الذي بناه ادم عليه السلام ورفع في الطوفان واسمه الصراح وليس  
المراد بسما الدنيا الا السماء القريبة لا سماء دار الدنيا فالاضافة فيها  
كهي في المسجد الجامع وقد سمت الحكما هيكل السماء فلما زادوا فلكن آخر  
وقالوا سما الدنيا فللك القمر والثانية فللك عطاردة والثالثة فللك  
الزهر والرابعة فللك الشمس والخامسة فللك النخ والسادسة فللك  
المشتري والسابعة فللك زحل وهذه الاثني هي السبعة السياره  
واما الثوابت فهي اثنا عشر برجاً شمسي ورجا وهي منقسمة على ثمانية وعشرين  
نجماً تسمى المنازل وهي اجرام لا ارواح فيها على الصحيح قالوا والفلك الثامن  
فللك هذه الكواكب الثابتة وسيره من المشرق الى المغرب وسير الافلاك  
السبعة على عكس ذلك من المغرب الى المشرق قالوا والفلك التاسع



فلك الافلاك ويسمى الفلك الاعظم والفلك الاطلس لانه لا كوكب فيه **قال**  
ابن الاثير وهذا الفلك هو الذي يسير من المشرق الى المغرب والباقي بالعكس  
ولله در القائل

أخوكم ويرد وجهي القهقري عنكم فسيرا مثل سير الكوكب

القصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير راي العين نحو المغرب

واجرام السموات شفافه من شدة صفائها فلذلك ترى الكواكب السبعة  
كلها في سماء الدنيا والقمر نوره من نور الشمس وبسبب ذلك يزدنون  
ونقص ويكون الخسوف والكسوف **قال** وهب خلق الشمس من نور  
عرشه والقمر من حجابها **وقال** كعب بن بؤي بما يوم القيامة فيقتد فان في  
النار وانكرد ذلك ابن عباس رضي الله عنه **قال** علي والمجرى باب في السماء  
منه ينزل الملائكة ومنه نزل الماء في الطوفان والدنيا كلها سمواتها وارضها  
وكل ما في ذلك كرة واحدة مثل حبة خردلة في جوف الكرسي ونسبه الكرسي  
الى العرش كذلك فسطح هذه الكرة من كل جوانبها هو فوق وما فوقه  
منوا على عليين من اي جهة فرضته لهذه الكرة واعلاها هو الفلك الاعظم  
واسفل منه الفلك الذي يليه وهلم جرا الى سماء الدنيا المحيطة بكرة الارض  
من كل جوانبها غير متصله بشئ منها بل هي واقفة في الهوي ياذر بها  
واختلف العلماء في السبب المقتضي لذلك فقال بعضهم جذب الفلك

الحكاية

لها من كل جهة على السوا **وقال** بعضهم بل جذب مركزها لذلك  
**وقال** بعضهم بل تساوى الدفع منهما والحق انه باذن الله تعالى خصوصية  
الموضع اللائق بها ويطرد ذلك في كل ذلك وكرة الارض بجبالها وبحارها  
طباق سبعة بعضها في جوف بعض على سطح العليا منهم بنو آدم وملائكة  
الارض وما شابه ذلك ولاق من الحيوانات والنبات وخفيف الجان  
وفي الارض التي هي اسفل منها وهلم جرا الى السابعة من خلق الله ما لا  
يعلمه الا الله تعالى حرا وبراقا لا سفلى جوف الارض السابعة كما ان الاعلى  
فوق السماء السابعة واسفل من جوف الارض السابعة بحار الظلمة سبعة  
مضاعفه الى ما لا يعلمه الا الله تعالى واسفل من ذلك جضم طباق سبعة  
هي اسفل السافلين وكرة الارض غايصة في بحارها المحيطة بها كالبليضة  
في الماء قليلها بارئرو على ذلك القليل الخارج عنه وجبال ونبات وحيوانات  
لا يعلم جبلته الا الله تعالى على اختلاف اجناسه وانواعه وهذه البقعة  
السابعة من الارض كانت تتحرك فامسكها الله بجبل في محيط بها والجبال  
كلها عروقه **واول** ما ظهر من الجبال ابو قبيس ومن الارض مكة ولذلك  
سميت ام القري **روي** انها كانت سبعة على وجه الارض بعد الله  
عليها ملكان قبل خلق الارض بالقي عام وهذه الكرة التي هي كالبليضة  
محمولة باذن الله تعالى على ملك عظيم قدماء على صخرة من ياقوته خضر احلها



تور عظيم اسمه كيو تان قوامه على حوت عظيم اسمه بصوت **قال**  
ابن عباس رضي الله عنهما ودون الحوت البحر ودون البحر جهنم وخص هذا  
الجانب بالكرك المشبهة بالبيضة بهذا الحمل لشرفه على ساير النواحي يسكنه  
بنى ادم في الربع المعمور منه **قال** الله تعالى ولقد كرمنا بنى ادم وجعلناهم  
في البر والبحر وهذا الربع المعمور قسمة الدين طافوا به كافر يدون القبطي  
وتبع الحميري وسليمان بن داود عليهما السلام والاسكندر ذو القرنين  
وازدهر ابن بابك الفارسي اقليما سبعة طولها من المشرق الى المغرب  
وعرضها من الشمال مدار اجري الى الجنوب مدار سهيل وطولها الاقليم  
الاول وهو عشرة الاف ميل وما يتا ميل مقسومة على مائة وثمانين جزء  
ودرجة **وهذا** هو نصف دور الارض من اقصى بلاد الصين بالمشرق  
الى طنجة اقصى بلاد الغرب رجل هو لا مقابلة لرجل اولك وابتداء  
عرضا من ناحية الجنوب تحت معدا لنهار حيث يكون الظل الليل والنهار  
متساوين ابدا الى الاقليم الثاني الملاصق له من جهة الشمال طوله  
اربعة الاف وثمانون ميلا **قالوا** وجب ميع مسافة العرض الفان ومايه  
واربعون ميلا وما خلف الاقليم من جهة الجنوب عمان قليلة متفرقة  
من بلاد السودان لا يعيش وراها حيوان من شدة الحر ومن جهة الشمال  
من بلاد الصقالية ويا جوج وما جوج كذلك لا يعيش من شدة البرد

**وطول** كل مدنه بعدها من اقصى المغرب وعرضها بعدها عن خط الاستواء  
فالتى في اقصى المغرب لا طول لها والتي تحت خط الاستواء لا عرض لها والتي في  
الوسط طولها تسعون درجة وهي وسط الارض فالوا هو وادي سترديب  
حيث هبط ادم عليه السلام وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مكة  
وسط الارض هي الكعبة بالنسبة الى المعمور منها وما روى انه بيت المقدس **فلاته**  
المحشر والمراد بالوسط حينئذ الاعدا لقوله تعالى وكذلك جعلناكم  
امة وسطا **وهذه** الاقاليم السبعة الاقليم الرابع منها هو اقليمها وهو  
اقليم الانبياء عليهم السلام والحكما والمستولي على الشمس ولاهله من البروج  
الجوزا ومن الكواكب عطارد وعرضه ثلاث مائة ميل ومن مدنه خراسان  
العراق والري واصفهان وديار بكر والشام وبيت المقدس وبلية في  
الاعتدال الاقليم الثالث والخامس والمستولي على الثالث المريح ولاهله  
من البروج العقرب ومن الكواكب الزهرة وعرضه ثلثمائة وخمسون  
ميلا ومن مدنه مصر والحجاز الى بلاد القيروان وطنجة والمستولي على  
الخامس الزهرة وله من البروج السرطان ومن الكواكب المريح وعرضه  
مايتان وخمسة وخمسون ميلا ومن مدنه خوارزم واربعة وخمسون ميلا  
الكبرى الى بلاد الاندلس والاقليم الباقيه اهلها ناقصون عن طبيعة  
الافضل كالزنج والحبشة في الاولين ويا جوج وما جوج في الاخيرين



قال **روي** كعب الا جاز رضي الله عنه ان الارض سكنها الجن سبع مائة الف  
سنة فلما عصوا وسفكوا الدماء اهلكهم الله تعالى واسكنها الملائكة  
الف سنة ثم خلق الله ادم عليه السلام **الصراع الاول**  
ادم عليه السلام اول هذا النوع الانساني سمي ادم لانه خلق من اديم الارض  
خلقه الله يوم الجمعة بعد العصر اخر خلق خلقه الله في الارض من قبضه  
قبضت من جميعها ومكث فيها ماشا الله ثم نقله الى السماء ونفخ فيه  
من روحه واسجد له الملائكة واسكنه الجنة صخرة ثم نام فخلق من ضلعه  
الايسر حوي سميت حوى لانها خلقت من شيء حي واخرجه من الجنة بين الصلوتين  
وكانت مدة اقامته فيها نصف يوم خمس مائة عام في عدد اهل الدنيا  
ثم تاب عليه يوم عاشورا واهبط الى الارض هو وحوي وابليس والحية  
هبوطا واحدا **الف** كعب الا جاز هبطوا جميعا ونزلوا في بلاد متفرقة  
ادم بالشدة وقيل بسرديب وحوي بجدة وابليس بموضع من البصر  
والحية بنصيبين وقيل باصفهان فلما حج ادم عليه السلام الى موضع  
البيت ماشيا كما امره الله تعالى اجتمع حوي في اعلى جبل عرفات ولذلك  
سمي عرفات فولد لهما قابيل وهابيل ثم ولد له شيث بعد مضي مائتين  
وثلاثين سنة من عمره وهو وصي ادم ومعني شيث هبة الله والية تنبي  
النسب بنى ادم كلهم **توفي** ادم وعمره تسع مائة وثلاثون سنة

وادخل

وكان نبيا رسولا الي بنييه وبني بينيه وكانت **عندهم** عند موته  
اربعين الفامنهم من عهود النسب شيت عليه السلام وابنه انوش وابن  
انوش قينان وابن قينان مهلايل ثم ولد له لايل بعد موت ادم يزد  
وولد ليزد خنوخ وهو ادريس عليه السلام **ثم مات** شيت وعمره  
تسع مائة سنة واثنى عشر سنة ثم ولد لخنوخ متوشلخ ثم توفي انوش  
وعمره تسع مائة سنة وحمسون سنة ثم ولد لمتوشلخ لاخنوخ وقيل لاميك  
ولمك ورفع ادريس وعمره ثلثمائة وحمسة وستون سنة وكان نبيا  
انكشفت له الاسرار السماوية ونزلت عليه الصحف **منها** لا تروموا  
ان تحيطوا باياته خيرة فانه اعظم واعلى من ان يذكره المخلوقين الا من  
اثره **ثم توفي** قينان وعمره تسع مائة وعشرون سنة ثم ولد للاحنوخ  
عليه السلام بعد مضي الف وستماية سنة وانا ان واربعون سنة من  
هبوط ادم وحين **بلغ** عمر نوح خمس مائة سنة وولد له سام وحام  
وكافث وحين بلغ عمر ستمائة سنة **توفي** متوشلخ عن تسع مائة  
ولسعة وسبعون سنة وابتدأ الطوفان وعمل السفينة وامره الله  
ان يحمل فيها سام وحام وكافث ونسا وهن قيل سته انفس وقيل  
ثمانين رجلا كلهم من ولد شيث وادخل معهم من امره الله من الحيوان  
وتخلف عنه ابنة يامر وكان كافرا وعلا الماء على رؤس الجبال خمسة وعشرون

ثم جرم

تعمل السفينة

وكانت عندهم عند موته



ذرا عاسته اشهر وعشر ليل او لها حين صاروا في السفينة عاشر رجب  
وهو عاشر آب ايضا واخرها يوم عاشوراء من المحرم واستقرت على الجودي  
من ارض الموصل وقد انكر الطوفان جماعة من المجوس والهند والفرس  
والصين وسائر الامم الشرقية وبعض المجوس والفرس انه يقول لم يكن عالما  
ولم يتجاوز عقبة خلوان في سبع الناس من ولد نوح لقوله تعالى جعلنا  
ذريته هم الباقين فسام ابو العرب وفارس الروم وحام ابو السودان  
ونافت ابو الترك وما جوج والفرنج والقبط من ولد قوط ابن  
حام وكذلك كنعان فانه كنعان بن ماريغ بن حام وقيل كنعان من ولد  
سام وكانت بنوا كنعان بالشام الى ان غزتهم بنو اسرائيل وعلمت الذي هو  
ابو العمايق وفارس اخوه هما ولد اورد بن سام وارم ولد سام ايضا وولد  
لارم غارث ولغارث ثمود وولد ايضا لارم عوص ولعوص عاد وكان  
كلام ارم العربيه وسكنت بنو عاد الرمل الى حضرموت وسكنت بنوا  
ثمود الحجرتين الحجاز والشام وولد لسام من عمود النسب ارفخشذ بعد  
الطوفان بستين سنة وولد لارفخشذ قينان ولقينان شالخ وبعد  
الطوفان ثلاثماية وخمسين سنة **توفي** نوح عليه السلام وعمره الف  
وسبعماية وخمسون سنة ثم ولد لشالخ غابر ثم لغابر فالغ ثم لفالغ  
رغو وتبليكت الارض وقسمت الارض وتفرق بنو نوح ثم ولد لرغو

وفارس ابو الروم

وكان كلام ارم

ساروغ ثم ولد لساروغ ناخور ولبناخور تارخ ولبتارخ ابراهيم عليه  
السلام وذلك لمضي الف احدي وثمانين سنة من الطوفان واما عمر  
سام فستماية سنة وارفخشذ اربعماية وخمسة وستون سنة  
وقينان اربعماية وثلاثون سنة وشالخ اربعماية وستون سنة وغابر  
اربعماية اربعة وستون سنة وفالغ ثلاثماية تسعة وثلاثون سنة  
ورغو كذلك وساروغ ثلثماية وثلاثون سنة وتارخ مائتان وخمسون  
سنة وسبب تبليد الاسنان بنى نوح اجتماعا على بنا حصن خفاف من  
جحي الطوفان ثانيا تبلغ راسه السما وكانوا اسنين وسبعون شعبا فجاء  
فيه بعدد الشعوب ابرجه على كل برج كبير شعب فاستقم الله منهم وفرق  
السنتم الى لغات شتى ولم يكن غابروا فقهر على ذلك فبقاه الله على اللغة  
العبرانية فمفرقت بنو نوح فسار ولد سام الى العراق وفارس وما يلي ذلك  
الى الهند وصار ولد حام الى الجنوب ومصر وما يلي تلك مغربا وصار  
ولد يافث الى الصين وما يلي ذلك مشرقا وارسل فيما بين نوح وابراهيم  
هود وصالح **اما** هود ارسله الله الى عاد وقيل هو غابر الذي لم يوفق  
على بنا الحصن قبل كان من قومه شخص اسمه لقمان غير لقمان الحكيم الذي  
كان على عهد داود عليه السلام كان قد توجه الى ملكه يستسقي  
لهم من جذب حصل لهم فسلم فقال له الله تعالى قبل هلاك قومه اختر

تاريخ



ولا سبيل الى الخلود قال **ر**ب اعطني عمر سبعة أشهر فكان ياخذ الفرج  
حين يخرج من البصرة حتى اذا مات اخذ غيره وكان يعيش كل تسعين  
سنة وكان اسم النسر الذي مات معه **لبد** واما **صالح** فارسله الله الى ثمود  
وهو صالح بن عبيد بن اسف بن ماسح بن عبيد بن حادر بن ثمود فهو داعتل  
مع من نجح من قومه الى خضير بعد الله فيها حتى مات ومعه عمر تقدم ذكرها  
على انه غاب وصالح سار بعد هلاك قومه الى فلسطين ثم اسقط الى الحجاز  
وعبد الله حتى مات وعمر ثمانين وخمسون سنة ثم كانت قصه ابراهيم  
الخليل عليه السلام على ما جاء به التوراة والاباء هو اوز وقيل بابل وهي العراق  
وكان نمرود عاملا على سواد العراق وقيل كان ملكا مستقلا **و**  
خرج ابراهيم عليه السلام سالما من النار سار هو وزوجته سارة بنت عمه  
هارون وابوه ازرو هو تارخ وجماعة من قومه الى حران ثم سار هو وسارة  
الى مصر وطلب سارة فرعون مصر سنان بن علوان وقيل طوليس فاجها الله  
من الفاجر واخذها هاجر كما جاء في الحديث الصحيح فساروا الى الشام واقاموا  
بين النيا والرملة وكانت سارة لا تلد فوهبت هاجر من ابراهيم فجات باسماعيل  
ومعناه مطيع الله وكانت ولادة اسماعيل لمضي ست وثمانين سنة من  
عمر ابراهيم فخرت سارة لذلك فوهبها الله اسحاق وعمرها تسعون سنة  
وعمر ابراهيم مائة سنة وغارت من هاجر وابنها فسارهما ابراهيم الى الحجاز

وتركها بمكة ونشا اسماعيل ملكه وماتت هاجر بعد ان كان من قصتها ما وير  
رمزم ما جاء في الصحيح **وتزوج** اسماعيل من حرمهم وقدم اليه ابوع وبنيا الكعبة  
ثم امر الله ابراهيم ان يذبح ولده فمن قال انه اسحاق يقول كان الذبح على سليلين  
من النيا وهوبيت المقدس ومن قال اسماعيل يقول كان بمكة في حياة ابراهيم  
توفيت زوجته سارة وتزوج امرأة من الكنعانيين واولدها سارة اولاد فحيلة  
اولاده ثمانية ولما بلغ اسماعيل لاه عشر سنة تطهر هو وابوع وعاش ابراهيم  
مائتا وخمسا وسبعين سنة وانزلت عليه الصحف **روي** ابودر رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي امثال فمنا ايها السلطان الغروراني لحر  
ابعثك لتجمع الدنيا ولكن لترد عنى دعوة المظلوم فاني لا ارد لها ولو كانت من  
كافرو على العاقل ان يكون بصيرا برمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه  
ومن عد كلامه من علمه قل كلامه الا فيما يعينه وابراهيم عليه السلام اول من خاف  
من <sup>نفسه</sup> حشنة واصناف الضيف وليس السراويل وفي حياته ارسل الله تعالى لوطا  
عليه السلام ابن اخيه هرون الى سدوم بعد ان هاجر مع ابراهيم الى مصر وعاد  
الى الشام وكانت سدوم كفارا ياتون الفاحشه وقوم ابراهيم بعدون  
الاصنام وارسل الله بعد ذلك اسماعيل عليه السلام الى قبائل اليمن والعاليق  
ثم مات بمكة وعمر مائة وتسعة وثلاثون سنة ودفن عند امه هاجر بعد  
وفاة ابيه ابراهيم ثمان واربعين سنة وكان له اثني عشر ولدا **واما**



اسحاق فزوج ابنه عمه فولدت له العيص ويعقوب وهو اسرائيل وتوفي بالشام  
وعمره مائة وثمانون سنة ودفن عند ابيه ابراهيم **واما** يعقوب فزوج  
ليانث لابن تبول بن تافور اخي ابراهيم فولدت له رؤيل وشمعون ولاوي  
ويهوذا ثم تزوج عليها اخوها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين وولدت له  
من سرتين سنته اولاد اخر ثسا حور وريون قبل يوسف واخيه وبعدها  
وان وبناتي وكاد واسار وهو الاثني عشر هم ابا الاسباط وبناتي ايام  
يعقوب ايوب بن موص بن رازخ بن العيص كانت له اموال عظيمة فهدت  
وتخدم وود وبق مرميا علي منزله لا يمكن ان يشتم احد و كانت  
زوجته رحمة تخدمه فتزايها ابليس وقال اسجدي لي وانا ارفعك  
اموالكم واراها اياها فاستاذنت ايوب فغضب عليها وحلف ليضربنها  
مايه فغاف الله ايوب ورد عليه ما ذهب من ماله وحسن امراته وولدت له  
سنته وعشرون ذكرا توفي وعمره ثلثة وتسعون سنة وبعث الله ولده بشرا  
وسماه ذا الكفل وكان مقامه بالشام ولما كان ليعقوب من العمر احدى وتسعون  
سنة وولد له يوسف فلما بلغ ثمانية عشر سنة كان فراقه ليعقوب  
مدة احدى وعشرين سنة ثم اجتمعا بمصر مدة ستة عشر سنة وكان  
يوسف بمصر موضع العرز علي خراين مصر وكان القضا اليه ودعا  
فرعون مصر الريان الي الايمان فامس ومات ولم يؤمن المتولي بعده قابوس

فلنتبه عبد الله

من صبر

من صعب من العما لقه وتوفي يعقوب وعمره مائة وسبعة واربعون سنة  
واوصي الي يوسف ان يدفنه مع ابيه اسحاق فسار به الي الشام ودفنه عند  
ابيه ثم عاد الي مصر وتوفي بها في ملكه ودفن بها الي ان نبشه موسى وحمله  
معه حين سار بني اسرائيل الي التيه ولما مات **موسى** حمله يوشع الي الشام  
مع بني اسرائيل ودفنه عند الخليل وقيل بالقرب من نابلس ثم بعث الله شعبيا  
الي اصحاب الايكة واهل مدين قيل هو من نسل ابراهيم وقيل من ولد بعض الذين  
امنوا بابراهيم ثم ارسل الله موسى بن عمران بن قاهات بن لاوي بن  
يعقوب بعد ان خرج من مصر هاربا وتزوج ابنة شعيب صفور ورجي  
غنمه عشر سنين وتوفي في اياه الي مصر وحين تاه في الطريق وولدت  
امراته ليلا في الشتاء ولم يجد ضوا وقال اني انست نارا كما اخبر الله عنه  
وقدم مصر ليلا واجتمع باخند هارون واخبره ان الله تعالى ارسلما الي <sup>عون</sup>  
مصر الوليد وكانت قصته مع السحر وغرق فرعون من معجزاته ومنها  
قصته مع قارون بن عمه الذي كانت تحمل مفاتيح خزاينه اربعون بغلا  
ثم اوحى الله الي موسى اني متوفي هرون فات به الي جبل كذا فانا نطلقا فاذا  
هما بسررفنا ما عليه واخذ هرون الموت ورفع الي السماء وكان كبر من  
موسى ثلاث سنين توفي وعمره اثنان وعشرون ومائة سنة وشهر  
واحد والتم بنو اسرائيل موسى يقتل اخيه هرون حين رجع اليهم

وكان من عجز بني اسرائيل  
فكانوا يفتخرون  
بما كانوا يعملون  
فكانوا يفتخرون  
بما كانوا يعملون



وحده فانزل الله السرر وعليه هرون وقال **اني مت ولم يقتلني اخي**  
ثم توفي موسى بعد واحد عشر شهرا وعمره مائة وعشرون سنة ثلثها  
الاخير في التيه وكانت وفاته في التيه سابع اذار في ايام الملك منو جهر  
لمضي الف وستماية وست وعشرون سنة من الطوفان واختلف في كيفية  
موته قيل كان هو ووشع ممشيان فظهرت غمامة سودا فاعنق ووشع  
موسي من خوفه فالسل موسى من قماشه ورجع ووشع بالقماش الى بني اسرائيل  
فاتفهم يقتل موسى وكلوا به جماعة فراي كل منهم في منامه ان ووشع  
لم يقتل موسى بل رفعناه اليك فتركوه وقيل **ل** بنا الله ووشع واوحى  
اليه فساله موسى عن ذلك فاخفى عنه فعظم عليه فسال الله تعالى ان  
يتوفاه وقيل غير ذلك **واما** بنو اسرائيل فكانوا تحت حكم فراعنة مصر  
علي بقايا من شرعة يعقوب ويوسف عليهما السلام الي ان خرج بهم  
موسي من مصر وبعد ان اقاموا بها مائتي سنة وخمسة عشر سنة  
ولما مات **م** موسى قام بتدبير بني اسرائيل ووشع بن نون بن عشرة  
الي يوسف اقام بهم في التيه ثلاثة ايام ثم سار بهم الي نهر الشريعة  
واكتشفت الارض حتى عبروا ثم عاد الماء وذلك حين امر ووشع حاملي  
صندوق الشهادة والالواح ان يقفوا بها علي حافة الشريعة لما لم  
يجد واسبيلا فنزل بهم ووشع علي راحة قرية الجبارين وصوب بالبوق

فجوها

وحولها بالقرون فالخدمت اصوارها واخذها بالسيف ثم سار الي نابلس  
الي الموضع الذي بيع فيه يوسف ودفن عظامه هناك **ثم** توفي  
يوشع بعد تدبير بني اسرائيل بمائتي وعشرين سنة ودفن في كفر حارس  
وعمره مائة وعشرين سنة ولم يتول علي بني اسرائيل ملك بعد موت **م**  
ولكن حكام يدبرونهم كالقضاة مدة اربع مائة وثمانين سنة من ووشع  
الي شمويل النبي فدبرهم احد عشر سنة ثم ساله بنو اسرائيل ان يقيم فيهم  
ملكا فاقام شاول وهو طالوت قيل كان مراعي اوقيل سقا وقيل دباغا فقاتل  
جالوت من جبابرة الكنعانيين وكان من الشدة وطول القامة لا يمكن احد  
ان يبارزه فذكر شمويل علامة الرجل الذي يقتله فوجدت في داود  
فبرز جالوت وقتله وكان عمره ثلاثين سنة ومات شمويل وعمره اثنان  
وخمسون سنة واحب الناس داود فحسب طالوت واراد قتله ثم ندم  
وقصد الفلسطينيين وقا تلصدا الي ان استشهد هو واولاده في اواخر  
سنة خمس وتسعين واربع مائة لوفاة موسى فلك علي احد عشر سبطا  
اشن يوشع بن طالوت وعلي سبط يهودا فقط <sup>داود</sup> وبين يهودا  
عشرة ابا ثم استوثق له الملك ودخلت جميع الاسباط تحت طاعته  
واسقل الي القدس وفتح ارض فلسطين وعمان وماب وحلب ونصيبين  
وبلاذ الارمن وملك اربعين سنة وتوفي وعمره سبعون سنة واوصي



بالمملك لولد سليمان وعمره اثنا عشر سنة واتاه الله من الملك ماله  
 بوته احد وابتدا في عمارة بيت المقدس حسب ما اوصاه والد في السنة  
 الرابعة من ملكه وهي سنة تسع وثلاثين وخمس مائه لوفاة موسى واقام  
 سبع سنين يعمر وكان ارتفاع البيت الذي عمره ثلاثون ذراعا وطوله  
 ستون ذراعا عرض عشرين ذراعا خارج البيت سورا محيط به امتداد  
 خمس مائة ذراعا في خمس مائة ذراعا ثم شرع في بناء دار مملكته بالقدس  
 وشيدها في ثلاثة عشر سنة ثم **جاء** بلقيس ملكة اليمن واطاعه  
 جميع ملوك الارض وحملوا اليه نفائس اموالهم واستمر ملكه الي ان توفي  
 وعمره اثنان وخمسون سنة وملك بعده ولد رعييم علي سبطي يهودا  
 ونبيا مين وملك علي العشرة الاسباط الباقية عبيد سليمان  
 اسمه بريعه وكان كافرا وتفرق الملك وصارت اولاد سليمان يمزله  
 الخلفاء المسلمين وملوك الاسباط مثل ملوك الاطراف ودخلت الاسباط  
 الشام واسفرت اولاد سليمان بالقدس واستقر الحال علي ذلك مايتان  
 واحدي وستين سنة الي ان اجتمعت لولد سليمان الملكة علي جميع الاسباط  
 بعد فترة في انبيا يهر خرجت فيها امرأة من جوار سليمان **اصلا**  
 واسمها عثليا هو وتبعته بني سليمان واقتنهم وسلم منها طفل  
 اخفوه عنها وكان اسمه يواش واستمر حكمها سبع سنين ثم عدت

ما هذه السطوة يا سليمان اما علي اني عبد من انبياء الله  
 قادرا ياخذ النطوع في الظلمة فخر سليمان فغضب عليه في افاق فقاتل ايتوني فاما خلفه فلما حضرت فاك انهم النعمة ارحمني من  
 ظلمة فقاتلت يا سليمان لو رأت اني اخرجها لكانت خيرا لغيري فغضب عليه في افاق فقاتل ايتوني فاما خلفه فلما حضرت فاك انهم النعمة ارحمني من  
 لي ثلاث خصال قال وما هي قالت ان لا تضيق في حالي الدنيا ولا تروى سائر ولا تنزع حاجتي من يستعيرها فاجابني الي جميع الناس  
 في معنى ذلك علي بن ابي طالب وقال اذا ظلمت نفسك الظلمة فاجتنبها ولا تنزع حاجتي من يستعيرها فاجابني الي جميع الناس  
 سبيدي لولم يكن في حسابي فكر قد رانا ظالما منكم بريي اليكم بغيرها منه تحت رعايه فادعوا ما في قلوبكم من  
 وناختم حرف الحاديات بانه

وملك يواش وهو ابن سبع سنين وظهر في ايام ولد ولد له يوثم  
**يونس النبي** عليه السلام وهو يونس بن متى ومتى امه لم يشتر احد من  
 الانبيا باسم امه الا هو وعيسى بن مريم عليه السلام قيل انه من سبط  
 بنيامين ارسله الله تعالى الي اهل نينوي تجاه الموصل بفضل ينماد جلده  
 كانوا عبدة الاصنام فلم يتوبوا فاوعدهم بنزل العذاب في يوم كذا فلما  
 اظلم العذاب امنوا فكشفه الله عنهم وجا يونس فلم ير العذاب حل بهم  
 فذهب مغاضبا ودخل في سفينة فوقع باهلها نجارا يسها وقال فيكم  
 من له ذنب فتساها فوقع علي يونس فرمى في الفوه الحوت فظهر في ايام  
 ولد اخراشعيا النبي عليه السلام وفي ملك خرقيا ولد انقرضت  
 الخوارج ملوك الاسباط وكان رجلا صالحا مظهرا فانضم اليه من سلم  
 من الاسباط وكان قد فرغ عمره قبل موته بحمسة عشر سنة وامره  
 ان يتزوج اخبره بذلك نبي كان في زمانه وتوفي بعد ان هادته الملوك  
 وانقادت له في اواخر سنة ستين وثمان مائه لوفاة موسى عليه السلام  
 واستمر الملك في ولد الي ان ولي تحت نصر علي بابل في سنة اثنى وخمسين  
 وتسع مائه لوفاة موسى **وفي السنة الاولى** من ولايته سار الي نينوي  
 ففتحها وقتل اهلها وفي السنة الرابعة سار الي الشام وغزا بني اسرائيل  
 فلم يجار بوم وضاحوم واطاعوه واستقر صدقيا اخر ملوك بني اسرائيل تحت



حكم تحت نصر بالقدس وكان **ارميا** النبي عليه السلام يخوف بني اسرائيل  
وخذرهم من مجي تحت نصر وخر به القدس فخصى صدقيا على تحت نصر  
سنة عشرين من نزول بيته فسار تحت نصر بالجيوث ونزل على يارين وجهاز  
وزين لحصار صدقيا فحاصره سنتين ونصف وفتحها بالسيف واسر  
صدقيا وخرّب القدس وحرّقه واباد بني اسرائيل قتلًا وكان لبنت المقدس  
عام اربع مائة وثلاثة وخمسون سنة واقامت خرابا بعد ذلك سبعين  
سنة وهرب جماعة من بني اسرائيل من تحت نصر الى مصر فطلبهم من فرعون  
مصر فمنعه فقصده تحت نصر والبقى هو وفرعون لا يخرج وانتصر تحت  
نصر عليه وقتله وصلبه وخرّب مصر وبقيت خرابا اربعين سنة  
وسار الى الغرب وخرّب البلاد وسب العباد وحصل معه دانيال  
النبي عليه السلام وحرّقال وجماعة من اولاد الانبيا وفسر دانيال  
لنحت نصر منامه المشهور فسجد له والعم عليه وكان مدة ملكه سبعا  
وخمسين سنة وشهرا وثمانية ايام وتفسير تحت نصر بالعربية  
عطارد ينطق وفي مدة خراب بيت المقدس اوحى الله الى ارميا اني عامر  
بيت المقدس فخرج اليها ولما جاءها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها  
فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقيل ان صاحب هذه المقالة عزيز والاصح  
انه ارميا وعمريت المقدس بعد خرابه سبعين سنة فمن احملوك

الفري وهو كيرش فتراجعت اليه بنو اسرائيل ومن جملتهم عزيز ولبث  
عزيز فلهم يدبرهم اربعين سنة وتوفي لسنة ثلاثين ومائة لولاية تحت  
نصر وهو من ولد فحاش بن العر بن هرون عليه السلام واستمر في بني  
اسرائيل حكام منهم تحت حكم الفري الى ان ظهر الاسكندر في سنة خمس  
وبلايين واربع مائة لولاية تحت نصر وغلبت اليونان على الفري ونقلت  
التوراه من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية وهي اصح نسخ التوراه لانه  
اتفق عليها اسنان وشبهون علما منهم ثم بعد مضي ثلثمائة سنة وبلايين  
للاسكندر ولد المسيح عيسى ابن مريم بنت جنة وابوها عمران بن ماثان  
من ولد سليمان بن داود عليهما السلام وكان زكريا عليه السلام تزوج  
الساع اخت جنة وابوها عمران بن ماثان فارسل الله جبريل عليه السلام  
بشرك زكريا يحيى مصدقا لكلمة من الله يعني عيسى وولد يحيى قبل عيسى بستة  
اشهر ولما ولد عيسى عليه السلام اتممت اليهود زكريا بمريم وطلبوه فاختفي  
في شجرة فقلعوا الشجرة وقطعوا زكريا وكان عمره نحو مائة سنة  
واما يحيى عليه السلام فانه نبى صغير اودع الناس الى عبادة الله ولبس  
الشعر واجتهد في العبادة حتى غل جسمه وكان عيسى عليه السلام قد حرم  
نكاح بنت الاخ وكان له يدروس وهو اسم لكل من حكم على بني اسرائيل  
من قبل اليونان بنت اخ فارادان يتروجها كما هو حال في دين اليهود فنهاه



يجي عن ذلك فطلبت ام البنت من هيدروس ان يعقل يحي فلم يجبها وعاودته  
وسالته البنت ايضا والحقا عليه فاجابها واما يحي فذبح وكان  
قتل يحي قبل رفع عيسى بمدة يسيرة وولد **عيسى** في سنة اربع وثلاثمائة  
لغلبة الاسكندر في بيت لحم من قري القدس وجرى له ما قصه الله تعالى  
ثم سارت به الي مصر ولم يبلغ اثنى عشر سنة عادت به الي الشام ونزلا بالناصرة  
وبها سميت الناصرة واقام بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة فابحى الله  
اليه وارسله الي الناس وسار به يحي الي الاردن وهو نصر الغور المسيحي  
بالشريعة واعمد فيه لسته ايام خلت من كانون الثاني واطهر الله لعيسى  
المعجزات وانزل عليه الانجيل واجاب ما يقال له غار بعد ثلاثة ايام من  
موته وجعل من الطين طيرا قبل هو الخفاش وكان ممشي على الماء وكان الحواريون  
الذين له اثنى عشر رجلا وهم شمعون الصفا وشمعون القباي ويعقوب  
بن زبدي ويعقوب بن حلقى وقولوش ومارقوش واندروش وبميرثلاويو  
ولوقا وتوما ومتى وهم الذين سالوه المآيد فانزلها الله عليه وهي سفوف  
حمر مغطاة بمنديل فيها سمكه مشويده حولها البقول خلا الكرات وعند  
راسها ملح وعند بنها خل ومعه خمسة ارنغفه على بعضها زيتون وعلى  
باقيها رمان وتمر فاكل منها خلق كثير ولم ينقص ولم ياكل منها ذو عاهة  
الا برى وكانت تنزل يوما وتغيب يوما اربعين ليلة وبعد ثلاث

سنين من رساله طلبه فيلاطوس ليقبله فتوفاه الله ورفعته اليه والقي  
شبهه على شخص فمسك وصلب ست ساعات ثم استوهبه يوسف النجار  
ودفنه في قبر كان اعد لنفسه وانزل الله المسيح عيسى بن مريم الي امه  
واخبرها ان الله رفعه اليه ولم يصبه الا خيرا فزال حزنها وبكاوها  
وجمعت له الحواريين فثبتهم في الارض رسلا وكانت قصة النجار بانطاكيه  
ثم رفع وكان وقت رفعه عمر ثلاثه وثلاثون سنة وثلاثة اشهر وعاشت  
ام عيسى بعد ست سنين ثم توفيت **وعمرها نحو ثلاثه وخمسين سنة**  
وبعد رفع المسيح باربعين سنة غراطيطوس بنت المقدس وخرجه وقتل  
اليهود واسرهم ولم يبق لهم بعد ذلك دولة ولا رياسه وكان ليث المقدس  
عامرا منذ عمر ازد شير بصم سبع مائه واحدي وعشرين سنة ثم  
بعد تحزبه الثاني تراجع الي العماره قليلا قليلا واستمر عامرا العماره  
الثالثه الي ان خربته ام قسطنطين وبنت كنيسه فقامه على القبر الذي  
ترغم النصارى ان عيسى بن مريم دفن فيه وصار موضع الصخره منزله الي ان  
قدم عمر بن الخطاب وفتح القدس واستبدل على موضع هيكل بيت المقدس  
فنظفه من الزبائل وعمره وبني به مسجدا الي ان ولي الوليد بن عبد الملك  
الاموي فقدمه واعاده على الاساس القديم وهو المسجد الاقصى والصخره  
وبني قبابا هناك سمي بعضها قبة المزار وقبة المعراج وقبة السلسلة



والامر على ذلك الي يومنا ابتقاء الله كذلك وحماه من المفتون تمرللك  
وكانت الفترة من رفع المسيح الي مولد **النبى العربي محمد** بن عبد الله  
صلى الله عليه وسلم خمس مائة وحمسا واربعين سنة وبدولة النبى صلى الله  
عليه وسلم انقضت ساير الدول وانتسخت الملل وظهر دين الاسلام على الذين  
كله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى  
بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعد فلنذكر السالفه والامم وتنام  
ذلك تم المصراع الاول من كتابنا وبالله التوفيق فنقول  
ان اصخم الملوك دولة واعظمهم سيره واسبقهم ملوك الفرس وهم  
اربع طبقات الفيشاديه وهم تسعه يقال لكل واحد منهم فيشداد  
ومعنى ذلك سيره العدل اولهم اسمه او شهرنج اول ملكه بعد الطوفان  
بما تى سنة هو اول من لبس الثاج وجلس على السرير ثم ظهورت بعد  
اباعه منه ثم ارجم شيذ اخوه وجم القبر وشيد الشعاع ملك الاقاليم  
السبعة كلها ووضع المكوس واخذ الملاهي والمغنين وكان النمرود من  
عماله ثم افريدون قيل هو ذو القرنين المذكور في القرآن ملك جميع الارض  
ثم متوجهر ثم فراسيار وفي ايام منوجهر كان فرعون موسى الوليد  
بن الريان عامله ثم كرساف **الطبقة الثانية الكيانية**  
اولهم كيقباد ثم كيكاس وكان له ولد في غاية الجمال اسمه شياوش

فلنذكر الامم السالفه  
والملوك المشهورين

ثم كخسروا ولد ولد شياوش المذكور ثم لخراسب وكان تحت نصر من  
عماله ثم كشتاسب وهو الذي يزعمون انه باق في حلكدر في ايامه ظهرت  
رؤاد شت مصنف كتاب المجوس ثم اردشير بصمن الذي عمر القدس  
بعد تحزب تحت نصر وملك الاقاليم السبعة ومعنى بصمن حسن النيه  
ثم دارين دار ثم كانت غلبة الاسكندر عليه وكان يوم فيلقس  
اول من اشتهر من ملوك اليونان وهي الثالثة فضعت الفرس وعلبت  
اليونان وصارت لهم القوق والدياسه وكان الاسكندر حين اجتمعت له  
ملكه العرب بنى الاسكندريه ورأس على ساير اليونان وابادهم وكان  
اشقرا زرق البصر بعد غلبته على دارا يريد الاسكندريه فتوفي بارض  
السواد وقيل بشهر زور بالسم وقيل بالخوانيق وكان عمره ستا  
وبلثين سنة قيل ان هذا هو باي سند يا جوج وما جوج وقيل بل هو فريدون  
وقيل بل هو الصعب بن الرايش الحميري وسياتي ذكره في ملوك العرب  
ويرجح ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل عن ذي القرنين  
فقال هو من حمير ولفظه ذويويد ذلك ايضا وكان ابن الاسكندر بن  
فليس المذكور لما قيل دارا قصد قتل جميع ملوك الفرس فاشار عليه  
استاده ارسطاليس وتلميذه ارسطوانس فقتل من الفرس نوابا عنه  
ليقع بينهم التشاجر فلا يجتمعون على واحد منهم يملك فقبل ذلك منهما



١٥  
 وَتِلْكَ مِنْهُمْ عَشْرُونَ مَلِكًا عَلَى الْفَرَسِ وَهُمْ الْمَسْمُومُونَ بِمُلُوكِ الطَّوَايِفِ وَلَقُوا  
 مَا يَزِيدُ عَلَى ثَمَانِينَ مَلِكًا فِي مِائَةِ خَمْسِينَ مِائَةً وَأَبْنَى عَشْرَ سَنَةٍ وَاسْتَمَرَّتْ مِنْهُمْ  
 الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ وَهُمْ الْأَشْغَانِيَّةُ وَعَدْتُمْ أَحَدَ عَشَرَ أَشْغَانِيًّا ثُمَّ  
 سَابُورُ بْنُ أَشْغَانَ وَكَانَ مَوْلِدُ الْمَسِيحِ فِي أَيَّامِهِ ثُمَّ حُورُ بْنُ أَشْغَانَ ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ  
 تَهْمُورُ بْنُ رُزْدَه ثُمَّ تَرْتِي ثُمَّ هَرْمُزُ ثُمَّ أَرْدَاوَانُ الْأَصْغَرُ ثُمَّ كَانَتْ **الطَّبَقَةُ**  
**الرَّابِعَةُ** مِنْهُمْ وَهُمْ الْأَكَاكِرَةُ وَأَوَّلُهُمْ أَرْدَشِيرُ بْنُ يَابَكٍ وَهُوَ  
 مِنْ وَلَدِ سَاسَانَ بْنِ أَرْدَشِيرٍ بَهْمَنْ وَكَانَ سَاسَانَ قَدْ خَرَجَ زَاهِدًا فِي أَيَّامِ  
 أَبِيهِ بَهْمَنْ وَرَعَى الْغَنَمَ وَنَزَلَ عَنِ الْمُلْكِ لِأَخِيهِ دَارَاوَهُدَ أَرْدَشِيرُ بْنُ يَابَكٍ  
 انْقَضَتْ مُلُوكُ الطَّوَايِفِ وَغَلِبَ عَلَيْهِمْ أَرْدَشِيرُ بْنُ يَابَكٍ وَقَتْلَ الْأَرْدَوَانِيَّ  
 وَاجْتَمَعَ لَهُ مَلِكُ جَمِيعِ الطَّوَايِفِ وَاعْتَدَلَتْ لَهُ ذِي قُوَّةِ الدُّوَلَيْنِ  
 أَعْنَى الْفَرَسِ وَالْيُونَانَ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ سَابُورُ وَظَهَرَ فِي أَيَّامِهِ مَا لِيَ الرَّبْدِ  
 وَادْعَى النُّبُوَّةَ وَتَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَهُمْ الْمَسْمُومُونَ بِالْمَأْمُونِيَّةِ وَصَانَعَتُهُ مُلُوكُ  
 الْيُونَانَ عَزِيدُ قِيَانُوسَ وَكُنْتُ الْفَلَسَفَةُ وَتَقَالِبُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ وَاسْتَخْرَجَ <sup>وَالطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ</sup> <sup>وَمَا أَشْبَهَ بِهَا</sup> بِالْعُودِ  
 ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ هَرْمُزُ وَكَانَ بَطْلًا عَظِيمًا ثُمَّ ابْنُهُ بَهْرَامُ بْنُ هَرْمُزِ  
 ثُمَّ ابْنُهُ بَهْرَامُ بْنُ بَهْرَامِ ثُمَّ ابْنُهُ بَهْرَامُ بْنُ بَهْرَامِ ثُمَّ ابْنُهُ  
 بَرْتِي ثُمَّ ابْنُهُ هَرْمُزُ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ فَعَقِدَ وَالْتَجَّ  
 عَلَى مَا فِي جَوْفِهَا فَوُلِدَتْ سَابُورُ فَجَبَّ وَغَزَا فِي الْعَرَبِ لِكُونِهِمْ طَمَعُوا فِي بِلَادِهِ

سابق

١٥  
 أَيَّامَ صَغُرِهِ وَوَصَلَ إِلَى الْحَسَا وَالْقَطِيفِ وَفَتَكَ فِي الْعَرَبِ وَسَفَكَ مِنْ دِمَائِهِمْ  
 مَا لَا يَحْصَى وَسَارَ إِلَى الْيَمَامَةِ وَقَتْلَ بِهَا وَجَعَلَ يَمْرُؤًا لِلْعَرَبِ الْأَطْمَةِ وَمَا  
 كَانَ يَنْزِعُ أَكْثَارَ الْعَرَبِ سَمَى سَابُورُ ذُو الْأَكْثَافِ وَهَادَتْهُ قُسْطَنْطِينُ  
 مَلِكُ الرُّومِ وَوَقَعَ الصِّلْحُ بَيْنَ فَارِسٍ وَالرُّومِ ثُمَّ مَلَكَ أَخُوهُ أَرْدَشِيرُ بْنُ سَابُورِ  
 بْنُ سَابُورِ ذُو الْأَكْثَافِ ثُمَّ أَخُوهُ بَهْرَامُ بْنُ سَابُورِ وَيُسَمَّى كَرْمَانَ شَاهِ  
 ثُمَّ يَزِيدُ جَرْدُ بْنُ بَهْرَامِ بْنِ سَابُورِ ثُمَّ بَهْرَامُ جُورُ ثُمَّ ابْنُهُ يَزِيدُ جَرْدُ ثُمَّ ابْنُهُ  
 هَرْمُزُ ثُمَّ أَخُوهُ فَيْرُوزُ وَظَهَرَ فِي أَيَّامِهِ غَلَا عَظِيمًا وَغَارَتْ الْأَعْيُنُ وَبَسَّ  
 الْبَنَاتُ تَسْعَ سِنِينَ ثُمَّ أَعَادَ اللَّهُ الْخَيْرَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ ثَلَاثَ  
 ثُمَّ أَخُوهُ قِيَادُ وَفِي أَيَّامِهِ ظَهَرَ مَرْدُكَ الزَّنْدِيقُ وَادْعَى النُّبُوَّةَ وَأَمَرَ النَّاسَ  
 بِالتَّسَاوَى فِي الْأَمْوَالِ وَالْإِشْتِرَاكِ فِي النِّسَاءِ وَأَطَاعَهُ قِيَادُ وَعَظَّمَ ذَلِكَ  
 عَلَى النَّاسِ فَخَلَعُوا قِيَادُ وَوَلَوْ أَخُوهُ جَابَا نَسَبَ ثُمَّ انْصَرَفَ قِيَادُ بِالْهَيْاطِلَةِ  
 وَعَادَ ثُمَّ مَاتَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَنْوَشُرُوانُ فَغَدَلَ وَقَتْلَ مَرْدُكَ وَكُلَّ مَنْ تَبِعَهُ  
 وَضَحَّتْ دَوْلَتُهُ وَفَتَحَ الرِّهَامَ مِنْهُ هَرَقْلُ وَادْعَى لَهُ قَبْضًا بِالطَّاعَةِ  
 وَقَتْلَ الْهَيْاطِلَةَ وَأَعَادَ مَلِكُ ابْنِ سَمِثَ ابْنِ دِي بَرْنِ عَلَيْهِ وَقَتْلَ مَلِكِ  
 الْحَبَشَةِ مَسْرُوقَ بْنِ أَبِرْهَةَ الْأَشْرَمِ **وَوُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
 وَسَلَّمَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ مَلِكِ أَنْوَشُرُوانِ وَمَاتَ  
 أَنْوَشُرُوانُ سَنَةً ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ مِنْ عِلَّةِ الْأَسْكَندَرِ



وعليه كانت خاتمة عظمة الفرس فانه ملك بعد ابنه هرمز وطلع  
وسلت عيناه واعتقل مدة ثم خنق ثم ابنه ابرويز وهو الذي فعل  
ذلك مع ابيه ثم حالف عليه بهرام حويز وازدوان ينتقم منه لايه  
فحرب ابرويز الى ملك الروم واستجده وعاد الى ملكه وجمع اموال  
عظمه وتزوج شيرين المعينة وبنى قصر شيرين المشهور بن حلوان  
وحاقتين وعتي وتجبر فكس في داره وخرجت عليه الرعية وافاموا  
ولده شيرويه فاحضر اياه ابرويز وقال لا تجب ان اناقتلك  
فانني اقتدي بك في قتلك اباك ثم امر به فقتل وقتل جميع اخوته وكانوا  
عشرا ثم مات وملك بعد ابنه اردشير فخرج عليه شهر يار مقدم  
الفرس وكان اقطاعه الشام فقتله وجلس على السرير فقامت عليه  
عظما الفرس وانزله عن السرير لكونه لم يكن من بيت الملك وربطوا في  
رجله حبلا وجروا الى ان مات وطلبوا ان يملكوا غيره فلم يجدوا الا  
بنت ابرويز اسمها بوران فملكوها عليهم فهلكت عن قرب فولوا  
حشنة من بني عم ابرويز فلم يصمد بملك فاقام اقل من شهر ثم ولو  
بنت ابرويز الاخرى اردوجت وكانت من الجمال على غاية فخطبها فرخ  
شاه فابت ثم اجابته الى الاجتماع به ليلا فلما جا إليها قتلته فجمع  
ولده رستم عكسره وكان نابيا على خراسان فقصدتها فقتلها وكانت

وكانوا سبعين

مدتها ستة اشهر ثم طلبوا فلم يجدوا الا رجلا من عقب اردشير بن بابك  
اسمه كسري بن مكر حشيش فملكوه عليه فلم يلق به الملك فقتلوه  
بعد ايام ثم طلبوا فلم يجدوا الا رجلا اسمه فيروز بن عم انه من نسل  
انوشروان فوضعوا التاج على راسه فلم يسع راسه فقال ما اصيق هذا  
فقطيروا من كلامه فقتلوه ثم ملك فرخ زاد حروا من اولاد انوشروان  
ستة اشهر ثم قتلوه ثم طلبوا فوجدوا واحدا من اولاد شهر يار بن  
ابرويز اسمه يزدجرد كان مخفيا باصطخر حين قتل اخوته اخوهم  
شيرويه وكان ملك يزدجرد المذكور كالخيال وكانت الوزرا تدبره  
وصنعت مملكة الفرس جدا وغرت المسلمون بلادهم وقتل يزدجرد  
المذكور بمرو في خلافة عثمان رضي الله عنه وانتسخ ملك الفرس  
بالاسلام الى الابدان شاء الله تعالى وكان اول الكاسره اردشير  
بن بابك واخوه يزدجرد بن شهر بار **واما ملوك اليونان**  
فالضم كانوا ملوك طوايف ولم لشهر منهم الا فليس ثم ولد الاسكندر  
ولما مات الاسكندر بقي ملك اليونان في البطالسة وهم ثلاثة عشر  
ملكا وكانت مدة ملكهم مائتان وخمس وسبعون سنة اولهم  
بطليوس ومعناه ملك الحرب ملك عشرين سنة ثم جود فيلوزفوس  
ومعناه محب اخيه ثمانيا وثلاثين سنة وهو الذي نقلت له النوراة

اشد الحرب



من العبرانية الى اليونانية ثم اوراخي طش حنسا وعشرين سنة ثم قيلول  
 ومعناه محب ابيه سبع عشرين سنة ثم اققو ش اربعا وعشرين سنة  
 ثم قيلول مطون ومعناه محب امه حنسا وثلاثين سنة ثم اوراخي طش  
 الثاني تسعا وعشرين سنة ثم سوطيرا ستة عشرين سنة ثم سيدير  
 قطيس تسع سنين ثم اسكندروس ثلاث سنين ثم قيلد قوس ثمان  
 سنين ثم بطليموس الثاني تسعا وعشرين سنة ثم فلوا بطرا وهي امراة  
 ابنين وعشرين سنة **ثم غلبت الروم** علي الملك وقتلت فلوا بطرا  
 نفسها وانقرض عليها ملك اليونان واول من اشتهر من ملوك الروم  
 غايوس ثم نولوس ثم اعشطش وهو الذي غلب علي فطرا بطرا وابتدا  
 باستبداد الملك في الروم فلقب قيصر وصار بعد لقب الملوك الروم  
 وهم بنوا الاصفر وكان ذلك لمدة مائتين واثنين وثمانين سنة مضت  
 لغلبة الاسكندر وملك اعشطش ديار مصر والشام ودخلت بنو اسرائيل  
 تحت طاعته وفي ايامه ولد المسيح عليه السلام ثم ملك بعده طيناريوس  
 وهو با في طبرية ثم غايوس وفي ايامه رفع المسيح ثم فلوديوس ثم  
 بارون ثم ساسيانوس ثم طيطوس الذي خرب القدس الخراب الثاني  
 ثم دميثوس ثم يار واس ثم طرانانوس ثم ادرياناوس وكان في ايامه  
 بطليموس صاحب المحسطة ثم انطونيوس ثم مرقوش ثم قموودوس وفي

وفي ايامه كان جالينوس ثم فوطيوس ثم سياورس ثم انطيدثوس  
 الثاني ثم الاسكندروس ثم مكسيمينوس ثم عرو ديانوس ثم دقيانو  
 ومنه هربت الغية الي الكهف ثم غالينوس ثم اريانوس ثم فلودفوس  
 ثم اردفليوس ومات بصا عقة ثم فروفوس ثم قاروس ثم دفلطيانوس  
 وهو اخر عبدة الاصنام من ملوك الروم ثم قسطنطين المظفر اسقل  
 من الرومية الي البرطية فعمر سورها وسمها قسطنطينية وجمع  
 الاساقفة ووضعوا اشرايع النصارية وسارت امه هيلاني واخرجت  
 من بيت المقدس خشبة الصليب وافامت عيدا عند سمته عيكة الصليب  
 وبنيت عند كنائس منها قمامه وكنيسة حمص وكنيسة الرها ثم  
 ملكت اولاده الملائكة بعد ثم كليا نوس ثم فونيانوس وهو الذي  
 مع سابور ثم البطيانوس ثم انونيا نوس ثم جوطيانوس ثم ناودود  
 الكبير ثم ارقاريوس ثم اويروس ثم ناودوليسوس وفي ايامه ابنته  
 اصحاب الكهف ثم مرقيانوس ثم والنطيس ثم لادن ثم زيتون ثم  
 اسطيدثوس وهو الذي عمر اسوار مدينته حماء ثم قسطينوس الثاني  
 ثم قسطينوس ثم طيرتوس الاول ثم طيرتوس الثاني ثم ماريقوس ثم  
 مرقوس ثم ققاس ثم هرقل واسمه بالرومي او قطيس وكانت  
 المهج في السنة الثانية عشر من ملكه وانتهت به دولة الروم ومزقوا



كل ممزق كما اخبره سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **واما ملوك مصر**  
قاول من ملك مصر بعد الطوفان بص ان حام بن نوح ثم ولد له مصر  
وبه سميت ثم ولد له قفط ثم اخوه انزب ثم اخوه صنم تدارس ثم  
ابنه مالبق ثم ابنه حرايا ثم ابنه كلكل وهو اول من جمده الزيتق وصنع  
الزجاج ثم حوريبا بن مالبق ثم طوليس وهو فرعون ابراهيم ثم اخوته  
حورياق ثم زلفى بنت مامون فخرتها العالقي من الشام واخذ مصر  
منها الوليد بن دؤمغ العملاقي قبيل هواول من تسمى بفرعون فصار بعد  
لقبا لكل من ملك مصر وعبد البقر ثم مات وملك بعده ولد الريان وهو  
فرعون يوسف ثم ابنه دارم ثم كاشم بن معدان العملي وقصد  
ان يهدم الهرميين فاخبرته الحكما ان خراج مصر لا يفي بذلك وانفصا  
قبراشيت وهرمس فامسك عنهما ثم ملك بعده الوليد بن مصعب فرعون  
موي قبيل هو من العالقه وقبيل من القبط وهو الذي ادعى الربوبية  
وكان هاما وزيرا وملك ثمانين سنة ثم ملكت بعده العجوز دلو  
من بنات ملوك القبط وانتهى اليها علم السحر وطال عمرها ثم ملك بعد  
صبي اسمه دركون بن مكطوس ثم قودس ثم اقس ثم ترنيام استماوس  
ثم بلطوس بن مناكيل ثم مالوس ثم مناكيل ثم نوكة واسمه شنشان  
ثم لم يستقر بعده غير فرعون الاعرج الذي صلبه تحت نصر وثقت

قبط

بعد خرايا اربعين سنة ثم صار بمصر عمالا من جهة تحت نصر ثم ولاء  
من جهة الفرس وكان منهم كسر خوس ثم طحارست الطويل وفي ايامه  
كان يقرط الحكيم وتوالت عليها نواب الفرس الي ظهور الاسكندر  
ثم نواب اليونان ثم نواب الروم الي ظهور الاسلام **واما ملوك**  
**العرب** فانه لما تبليت الالسنه وتمزقت اولاد نوح نزل اليمن فخطان  
بن غابر بن شالخ فملك اليمن وهو اول من لبس التاج ثم ملك بعده يعرب  
ولد له وهو اول من نطق بالعربية ثم ابنه يشجب ثم ابنه عبد شمس  
فاكثر الغزو في اقطار البلاد فسمي سبا وبني مدينه سميت باسمه  
ثم ملكت حمير بن سبا ثم وائل بن خثيم ثم السكسك ابن وائل بن يعفر بن  
السكسك ثم وثب علي اليمن دؤرباس عامر بن يارات بن عوف بن حمير  
ثم رفض من بني وائل النعمان بن يعفر بن السكسك فاجتمع عليه الناس  
وعظمت دولته ولقب بالعاقر لقوله **ثم**  
**اذا انت عاقرت الامور بقوة بلغت معاد الاقدمين المناول**  
ثم ملك بعده ابنه اشخ ثم شداد بن عاد بن الماطاط بن سبا واتسع  
ملكه وبلغ اقصى الغرب وبني المداين العظيمة والاثار ثم اخوه لقمان بن عاد  
ثم اخوه دوسد ثم ابنه الحارث ولقب بالراس ثم ابنه دؤو  
الفرين الصعب بن الراس ثم ابنه ذوالمنار ابرهه ثم ابنه افرقيس

يسفور

تعالى

الفرقيس



ثم اخوه ذوالادعار عمرو بن ذى المنار ثم شرحيل من ولد السكسك  
ثم ابنه الهذهاذ ثم ابنته بلقيس الذي تزوجها سليمان عليه السلام  
ثم عمها ناسر النعم ثم ابنه شهر برغش ثم ابنه ابو مالك ثم عمران بن عامر  
من ولد الازد من ولد كهلان بن سبا ثم اخوه مزقياس مزيقا لانه  
كان يمزق كل يوم البدلة التي كان يبلعها تكبرا وقيل ملك بعد ابي مالك  
بن شهر برغش ابنه الاقرن ثم ابنه حشاش ثم اخوه تبع بن الاقرن  
ثم ابنه كيكرب ثم تبع الاوسط واسمه اسعد ثم ابنه حسان ثم  
اخوه عمرو ثم عبد كلال بن ذى الاعواد ثم تبع بن حسان الاصغر  
ثم ابن اخيه الحارث ثم مؤثر بن كلال ثم ابنه وليعه ثم ابرهه بن  
الصباح ثم صهبان بن محارب ثم عتود بن تبع ثم ذو سائر ثم ذونوا  
وهو صاحب الاخذ وكان يلقى فيها كل من لا يهود وهي تضم نارا  
ثم ذوا وجدن وهو اخو ملوك حمير قيل كان مدة ملكه الف سنة  
وعشرين سنة ثم استولت الحبشة على اليمن والهمار ياط بن ابرهه  
الاشرم صاحب الفيل ثم يكسوم ثم مسروق بن ابرهه فصار سيف  
بن ذى بن الحيمري الى انوشروان فجهز معه احد مقدمي الفرس فطرد  
الحبشة وملك سيف بن ذى بن ملك اجداده وامتدحه الشعرا  
ومنه ما قاله امية بن الصلت

وراية في نسخة قوله  
من ولد الازد ساقطا  
سقطا ثم عمران بن عامر  
من ولد كهلان بن سبا الاخرى

بنو الصياد

الحبشة  
التي هي الحبشة  
التي هي الحبشة

لا تقصد

لا تقصد الناس الا كابن ذى يزن اذ جيم البحر لا عدا احوالا  
واقا هرقل وقد سالت لغامته فلم يجد عنده النصر الذي سالا  
ثم اتى نحو كسرى بعد عاشره من السنين بعين النفس والمالا  
حتى اتى بنى الاحرار يقدمهم تخالفهم فوق متن الارض اجمالا  
له درهم من فتية صبروا ما ان رايت لهم في الناس امثالا  
بيض مزاربة غلب اساقه اسد تربت في الغيضا تشبها  
فا شرب هنيئا عليك الناج تفعلا براس عدان دارمك مجلا لا  
تلك المكارم لا قعباب من لبن شيبا بمار فعادا بعد ابوالا  
ثم استمرت عمال كسرى على اليمن الى ان كان اخوهم باذان فاسلم على  
عمره النبي صلى الله عليه وسلم وصار اليمن للاسلام وكان قد انحار  
من العرب من دولة ملوك الطوائف من ولد ارد الذي هو من ولد كهلان  
ابن سبا شخص اسمه مالك بن فصر الى ارض الجزيرة فملكها ثم اخوه عمرو  
ثم ابن اخيه جذيمة بن مالك وكان به برص فلقوه جذمة الا برص عظم  
شانه وكان له اخت اسمها رقاش فتجارت هي وصاحب مجلس شراب  
اخيها عدي بن نصر بن ربيعة اللحي بن اباد فخطبها من اخيها حال غلبة  
السكة عليه فاجابه ودخل بها في الحال فلما افاق عظم ذلك عليه فحرب  
عدي بعد ما حلت منه رقاش فالتشد ها اخوها جذمة

تعبان

وتابعها النسب  
ثم ذو

عدي

بنوهم

حال الى عليه السلام







علام تقبل منهم فدية وهم لا فضه قبلوا منا ولا ذهباً  
 ثم ملك اخوه المنذر ثم امر القيس بن النعمان بن امر القيس المحرق  
 وهو الذي قتل ستمار الذي بني قصره ثم ابنه المنذر وكان اسم امه ماء  
 السما سميت بذلك لحسنها وهذا المنذر بن ماء السما هو الذي طرده قباد  
 وولي مكانه الحارث بن عمرو بن حجر الكندي لعدم موافقته له على الدخول  
 في دن مردك فلما ولي انوشروان قتل مردك واعاد المنذر بن ماء السما  
 الى الحيرة ثم ملك بعده ابنه عمرو ومصرط المجاره وفي ايامه ولد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ومن ولد ولد له المنذر بن النعمان بن المنذر بن  
 المنذر بن ماء السما احد الحيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه وكانت  
 الماذن الى بصرى بربيعه عمالا للاكاسره على عرب العراق مثل ما  
 كانت ملوك غسان عمالا للقياصرة على عرب الشام واصل غسان من  
 بني الازد من ولد كهلان بن سبأ يفرقوا من اليمن لسيل العرم ونزلوا الى  
 ما بالشام يقال له غسان فسموا به واخرجوا عربا كانت قبائلهم  
 من الشام يقال لهم الصجاعة من سليم وكان ابتداء ملك غسان قبل الاسلام  
 بما يزيد عن اربع مائة سنة اول من ملك منهم جفينة بن عمرو بن ثعلبة  
 من ولد مزينة ودانت له قضاعة وتنقل الملك في ابناءيه اخرهم  
 جبلة ابن الايهم الذي تنصر في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد

اسلامه

اسلامه على يد **واما ملوك كنده** فالهم حمر اكل المزار من ولد  
 زيد بن كهلان سمي اكل المزار لان زوجته من بعضها فيه قالت عنه كانه  
 جل قد اكل المزار انتزع من اللخمين ما كان بايديهم من ارض بكر بن وائل وهذا  
 حجر هو حد الحارث الذي كان ولاه قباد موضع المنذر بن ماء السما حين  
 وافقه علي بن مردك وكان قد عظم شأن الحارث بذلك فملك ابنه حجر  
 علي بن اسد وبن خزيمة وملك ثاني بيته علي بن اسد بن القيس  
 الشاعر هو ابن الحجر بن الحارث هذا فلما عاد انوشروان المنذر بن ماء السما  
 وطردت الحارث زالت دولة الكنديين وبقي منهم امر القيس الشاعر  
 فتفرقت جموعه ولم يابوه احد فنقص السمل بن عادي اليهودي فاكرمه  
 واقام عنده مدة ثم سار الى قيصر واودع ادراعه عند السمل وانشد  
 في سيره قصيدته المشهورة التي منها

بكى صاحبي لما راى الدرب دونه . وايقن انا لاحقان بقيصرا .  
 فقلت له لا تبك عينك انما . تحاول ملكا او تموت فتعذرا .  
 ومات امر القيس بعد عوده من عند قيصر في بلاد الروم عند جبل  
 يقال له عسيب . وانشد عندما يقن بالموث  
 اجارتنا ان المزار قري . واني مقيم ما اقام عسيب .  
 اجارتنا انا غريبان هاهنا . وكل غريب للغريب نسيب .

سبب موت امر القيس بن سمار  
 ابن بيجر اسلمه ابنه اسلم  
 ربح ببيعه من اسكانها جلد  
 بربها رزاه فقصد له ففرق ارض  
 فدخل عديها يدانها  
 فقامت سمار اسلمه اسلمه فقامت  
 الست من اسما رانها اسما الى  
 حوايه لقا على اليد ويص  
 نقلت بمنزلة ارجح قائم  
 ولوقعتوا راس لرد وادوا الى  
 ففهم حوزتها ان فيعير ففهم  
 واعطى امر القيس عسيب  
 ربح انظر انك احسنه  
 حلة مبرمة بغير اسد  
 وانفضت ففكرت في ربح اذه  
 هناك وكان بالقبيلة منه جبل  
 اسد عسيب وان جاد به  
 ففهم لعق ففهم ان اسد الروم  
 فجلس الى القيس وانشد  
 اجارتنا بعني ما حبيت القيس



قيل ان قيسر سمة في حلة وهو بعيد نجاً الحارث بن ابي شمر العنابي  
 الى الشمول وطلب ادراع امر القيس فابا وكان بن الشمول اسير اعنه  
 فقال ان لم تعطها قتلت ابنك قاي فقتل ابنه **وانشد الشمول**  
**وقيت بادرع الكندي ابي** اذا مادام اقوام وقيت  
**واما ملوك الحجاز** فان يعرب بن قحطان لما ملك اليمن ملك اخوه  
 جهم الحجاز واستمر ملك الحجاز في ابناءه الى ان تزوج اسمعيل عليه السلام  
 فانساب العرب بجمعها كلها قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام  
 بن نوح بن عبد مفرح عنه ابناء جرهم ومن نسله عبد المدان ويعرب  
 ومن نسله سبا واسمه عبد شمس وتفرع من سبا اسماؤه خيبر وكهلان  
 وعمرو واسفار وعامله **فمن خيبر ملوك اليمن** المذكورين  
 ومنهم قضاعة وبنو كلب الذين من مشاهيرهم زهير بن جباب وزهير  
 بن شريك وحارثة ابو زيد مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومن قضاعة جصينة وثوخ وبنو سكين وبنو لهد ومن كهلان  
 احياء كثيرة وحرائم المشهور منها **سبعة** اولها الازد ومنهم العنابيون  
 والاوز والخزرج وخزاعة وبارق ودوس والعنك وعافق ومن دوس  
 ابو هريش رضي الله عنه واوضح اسماءه عمير بن عامر وثاينهاطي واسمه  
 لد و منها جديلة و تنهار وتولان وسلامان وهن وسدوس ومنطي

جرهم

الخيل وسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وحاتم المشهور بابا لكم  
 وبالبها مزجج واسمه مالك بن ادد ومنها خولان وجنب وبنو سعد العشيرة  
 سبي سعد العشيرة لانه لم يمت حتى ركب معه من ولدك لثمايه فارس وكان  
 اذا سيل عنهم يقول **هولا عشيرتي** فعال للعين عنهم وزيد قبيلة  
 عمرو بن معدي كرب والتخ ومنهم الاشتر النخعي واسمه مالك بن الحارث  
 والقاضي شريك وسان بن ليس قاتل الحسين رحم الله الحسين ولعن قاتله  
 وعنس قبيلة للاسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة في اليمن وعمار بن  
 ياسر ورابعها همدان ولهم صيت في الجاهلية والاسلام **وخامسها**  
 كندة منهم القاضي شريح ومنهم السكاك والسكون وسادسها  
 بني مراد وسابعها بني خثعم وبجيل قبيلة جرير بن عبد الله البجلي الصحابي  
 وكان حسن الوجه حتى سمي يوسف الامة وفيه يقول القايل  
**لولا جرير هلكت بجيله** نعم الفتى وبليس القبيلة

ومن عمر جد ام ولخم منهم بنو الدار رهط تميم الداري ومن عامله بنو عامر  
**والعرب** كلها ثلاثة اقسام بايد وهم الذين ضلت عنا اخبارهم وهم  
 عاد وثمود وجرهم الاول وعاربة وهم الذين قبل اسمعيل ومنهم  
 وهم الذين بعد سمو استعربه لانا اسمعيل عليه السلام لم تكن  
 لغته عربية بل عبرانية فلما تزوج من جرهم ولد له ابي عشر

رفع الدين عنهم

ويادو



ولذا منهم قبادار فتوحته احواله وعقد واله الملك بالحجاز وسدانه  
 البيت وللعرب **رجال مشهورون** ووقائع مذکور فمن مشاهيرهم عمرو  
 بن حارثة من الازد كان كبير الحجاز واليه تنسب خراعه سميت بذلك  
 لا يضا الخزعنت عن غيرها من قبائل العرب اليمن الذين تفرقت ايدي سبا  
 من سيل الحرم ونزلت مريا بالقرب من مكة وحصلت لهم سدانة البيت  
 والرياسة ونقيت معهم الى ان اسكر قضي بن كلاب رجلا منهم اسمه ابو  
 عسنان واشترى منه مفاتيح الكعبة بزوجيته وهذا عمرو بن لحي هو  
 اول من سيب السوايب واول من حول الاصنام فوق الكعبة وعندها  
 ومنهم زهير الكلبى عاش عمرا طويلا وغزا وغطفان فاحضر كانوا بنوا  
 جرما مثل حرم مكة وظفر بهم بعد حروب كثيرة وحرب حرمهم ومات  
 بشرب الخمر صرفا ومن مات بشرب الخمر صرفا عمرو بن كلثوم الثعلبي  
 وابو عامر ملاعب الاسنة العامري ومنهم كليب بن ربيعة بن الحارث  
 من ولد ربيعة الفرس بن نزار بن عدنان وكان اسمه وايل نزل شخص من  
 جرهم على خاله جساس واسمها البسوس وارسل ناقته ترضى فدحلت  
 حبي كليب فضربها بالنشاب فاخرم ضرعها فوضعت البسوس بيدها  
 على راسها وصاحت واذا له بسبب نزيلها الحريم فانتصر جساس كانه  
 البسوس وقصد كليباً وهو منفرد فطعنه فقتله فقام مهلا لخطيب

وجع قبائل

وجع قبائل ثعلب واقتل مع بني بكر بن وايل ودامت الحروب بينهم  
 اربعين سنة وقتل جساس وعدم مهلا ومنهم زهير بن جدم الحبسي كان  
 عظيما متجبرا فقتله خالد بن جعفر بن كلاب فقام ابنه الملك قيس لاخذ  
 ثار ابيه فنزل بالحجاز واشترى حصانا اسمه داجس وحمق يقال لها الغبرا  
 ونزل على خديفة بن بدر الفراري وكان له فرسان يقال لهم الخطار  
 والحيفا فقصدا ان يسابق مع فرس قيس فامتنع قيس فاي خديفه الا المسابقة  
 فاجروا الا ربعة بموضع يقال ذات الاضاد وكان المقدار مائة غلوة والغلوة  
 بعد مية بسهم وكان الرهن مائة بعير فسبق داجس سبقا بينا وكان  
 خديفه قد امكن من اعتراض داجس ان سبق فاعترضوه وضربوه على وجهه  
 فاخرو سبقت ايضا الغبرا فانكر خديفة ذلك كله وادعى السبق وجرت  
 حروب كثيرة فيها ظهرت شجاعة عنتر بن شداد وقتل خديفه وساح  
 قيس في الارض وتروهب وتنصر وقيل ولد له بعد ذلك فضالة وبقى الي  
 ان ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عليه وعقد له على  
 قومه وللعرب **وقائع عظيمة** اعظمها يوم مرج حليلة بين عسنان  
 ولخم بلغ كل فريق عدد الا يحصى وعظم الغبار حتى احتجبت الشمس وكادت  
 النجوم ترى في خلاف جهة الغبار ثم يوم اواره وهو انه كان بين المذربين  
 امر القيس ملك الحيرة وبين بكر بن وايل حرب فطفر المذرب بكر وحلف

حتى ادرك

اسم جلد



لا يزال يذبح فيهم حتى سبل دمهم من راس اواره الى حضيضه فبقي يذبح  
والدم يجمع فيسكب عليه الما حتى يرت يمينا ثم يوم ذي قار وكان في سنة  
اربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وسببه ان كسرا بن شروان  
غضب على النعمان بن المنذر وحبسه ففلك في الحبس وكان سلاحه مودعا  
عند هاني بن مسعود البكري فطلبه ابورويز فقال لا اودى امانتي  
فبعث الهزمران في الغنم من الاعاجم والاف من نصر الجح لهم بكر بن وايل والنقوا  
بذي قار وقعة عظيمة كسرت فيها الاعاجم والهزموا واكثرت العرب  
الاشعار في هذا اليوم وجد هذا بكر بن وايل ربيعة الفرس بن نزار بن معد  
بن عدنان وسمي ربيعة الفرس لانه اختص من مال ابيه نزار بالخيول كان  
ابو نزار له ابنا اربعة ربيعة الفرس هذا ومضر الذي هو عمود النسب  
المجدي وبينه كعب بن مامة الايادي وكان يضرب بجوده المثل وقس بن  
ساعة الايادي وكان يضرب بفصاحته الامثال ومن بكر بن وايل  
بنو شيبان وطرفة بن العبد الشاعر والمرقشان الاكبر والاصغر وبنو  
حنيفة ومنهم مسيلة الكذاب ومن بني اسد بن ربيعة الفرس بنو عترة  
اهل خيبر ومنهم الفارطان وولد لمضر علي عمود ربيعة النسب وعلي  
عزة قيس غلان وغيلان اسم فرسه وقيل اسم كلبه ونج من قيس المذكور  
قبائل كثيرة منهم هوازن وبنو كلاب وصار منهم اصحاب جلب

اولهم صاح بن مرداس ومنهم قبائل عقيل الذين كان منهم ملوك الموصل  
ومنهم بنو عامر وصعصعة وخفاجة امر العراق وبنو عامر وجشم  
الذين منهم دريد بن الصمة وبنو هلال وثقيف وبنو مرو باهله ومارة  
وعطفان وبنو علس الذين منهم عنترة العدي وادعاه ابو شداد  
ومنهم قبائل سليم وبنو ذبيان الذين منهم النابغة الذبياني وبنو  
فزارق الذين منهم حصن الممدوح بقول زهير  
تراه اذا ماجيته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله  
وبنو عدوان الذين منهم ذوالصبيح العدواني الشاعر وولد الياس  
علي عمود النسب مدركة وعلى غنم طابخة وامما خندق فتنسبوا اليها  
فقيل لهم بنو خندق وصار من طابخة بنو تميم وبنو ضبة وبنو مزينة اسم  
اهمهم وولد لمدركة خزيمه علي عمود النسب وعلي غنم هذيل ومنهم  
عبد الله بن مسعود وابو ذؤيب الشاعر الهذلي وولد لخزيمة جند علي  
عمود النسب وخارجا عنه اسد واليه ينسب كل اسدي وولد لبحاة  
النضر علي عمود النسب وخارجا ملكان وعبد مناة وعمر ووعامر وما  
فمن ملكان بنو ملكان ومن عبد مناة بنو غفار رهط ابي ذر الغفاري  
وصار من عمر العمريون ومن عامر العامريون ومن مالك ابو فراس ومن  
بطون كنانة الاحابيش فمصر عرب لا جوش كما توهمه كثير من الناس



وولد للنضر مالك لم يشهر غيره وولد لمالك فزريق هو قرشي سمي  
به لشدة تشبهها برأية خرج من البحر يقال لها القرش تاكل كل دواب  
البحر لم يولد لمالك غيره وولد لفهر غالب وخارجا عن عمود النسب  
محارب والحارث فمن محارب بنو محارب ومن الحارث بنو حجاج منهم ابو عبيد  
بن الجراح وولد لغالب علي عمود النسب لوي وخارجا عنه تيم الاردم  
والاردم الناقص الدق ومنهم بنو الاردم ولد للوي كعب وخارجا  
عن عمود النسب سعد وخزيمة والحارث وعامر واسامه فمن عامر عمرو  
بن عبد ود فارس العرب الذي قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وولد  
لكعب مرة علي عمود النسب وخارجا عنه هضيض وعدي فمن هضيض  
بنو حجاج منهم امية خلف واخوه امية بن خلف عدو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبنو سهر منهم عمرو بن العاص ومن عدي بنو عدي  
منهم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وسعيد بن زيد من العشرة وولد  
لمرة كلاب وخارجا عن عمود النسب تيم ويقظة فمن تيم بنو تيم ومنهم  
ابو بكر الصديق وطلحة ومن يقظة بنو مخزوم نسب خالد بن الوليد  
وابي جهل بن هشام وولد لكتاب قصي وخارجا عن العمود المحمدي  
زهرة منه بنو زهرة نسب سعد بن ابي وقاص وام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف وعظم قصي في قرشي

وارجع مفاتيح الكعبة من خزاعة كما تقدم شرحه واثل مجد قرشي ورياستهم  
وولد لقصي عبد مناف وخارجا عن عمود النسب عبد الدار وعبد  
الغزي ومن عبد الدار بنو شيبه ومنهم النضر بن الحارث عدو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومن عبد الغزي خديجة بنت خويلد وورقة بن  
نوفل وولد لعبد مناف هاشم وخارجا عن عمود النسب عبد شمس  
والمطلب ونوفل وولد لعبد مناف هاشم فمن عبد شمس امية ومنه بنو  
امية منهم عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ومنهم معاوية بن ابي  
سفيان بن حرب بن امية وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس وبنت عتبة  
هند ام معاوية ومن المطلب المطليون منهم الامام الشافعي ومن نوفل  
النوفليون وولد لهاشم عبد المطلب لم يعلم له ولد غيره وصار كبير  
قرشي وشيخها وكانت الحبشة لما ملكوا اليمن كما حكى ابن ابرهة  
بن الاسود كنيسة عظيمة وقصد ان يصرف الحج اليها ويطلب الكعبة  
الحرام فجاء شخص من العرب واخذت فيها فغضبت ابرهة وقصد الكعبة  
ومعه ثلاثة عشر فيلا يقال لكبيرهم محمود فلما وصل الطائف ارسل  
الاسود بن مفضول الي مكة فاستاق اموالها ومعهما عبد المطلب  
وقالوا هذا سيد قرشي فاكرمه ابرهة ونزل عن سريعه واجلسه  
وقال له ما تريد فقال ان ترد علي ابا عري فقال ابرهة كنت



أَظُنُّ أَنَّكَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنِ لَا أُخْرِبَ الْكَعْبَةَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا رَبُّ الْأَبَاعِ فَاظْلَمِهَا  
وَالْكَعْبَةُ رَبُّ يَحْمِيهَا فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبَا عَرَّةَ فَعَادَ بِهَا إِلَى مَكَّةَ وَأَمَرَ النَّاسَ  
بِالتَّحَرُّزِ وَاخَذَ حَلَقَةً بِأَبِي الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ

• يَا رَبُّ إِنِّي لَمْ يَحْفَظْ رَحْلَهُ • فَأَحْفَظْ رَحْلَكَ •

• إِنْ كُنْتَ تَارِكُهُمْ وَكَعْبَتَنَا • فَمَرْنَا مَا بَدَا لَكَ •

فَلَمَّا وَصَلَ أَبِرْهَهُ إِلَى الْمَغَشِّ صَدَّ اللَّهُ الْفِيلَ وَجَعَلَ كَمَا وَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ  
أَجْمَعًا وَإِذَا عَدَلَ أَقْدَمَ وَارْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طُيُورًا سَوْدًا أَصْفَرَ الْمَنَاقِيرَ  
خَفَضَ الْأَعْنَاقَ طَوَّلَهَا وَقِيلَ بَلَقًا وَقِيلَ أَشْبَاهَ الْوَطَا وَيَطَاوُحًا وَخَطَّاطِيفَ  
لَشَاتٍ مِنْ جَانِبِ الْبَحْرِ وَلَهَا خَرَّاطِيمُ الطَّيْرِ وَالْفُكَّالَابُ وَأَيُّابُ السَّبَاعِ  
يَجْرِي مِنْقَارُهَا وَجُورِينَ فِي رَجْلَيْهَا وَقَالَ عبد المطلب طَيْرُ غَرْبِهِ  
أَشْبَاهُ الْيَعَسَائِيِّينَ لَا تَجْدِيهِ وَلَا حَازِيَهُ أَبَا بَلِيلٍ وَاحِدًا لَهَا كَعْبَابِيْدٌ  
وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَاحِدُهَا أَبُولُ كَجَوْلٍ وَقِيلَ أَبْيَانٌ كَدَبْيَانٌ وَمَعْنَى أَبَا بَلِيلٍ  
كَثِيرٌ وَقَبْلُ مُتَابِعَةٌ وَقَبْلُ مُخْلَفَةٌ الْأَلْوَانُ وَقِيلَ أَقَاطِيعُ كَالْأَبْلِ الْمُقَطَّعَةِ  
جَمْعًا بَعْدَ جَمْعٍ تَرْبِيهِمْ مَجَانَّةً مِثْلَ حَصِيِّ الْخَدَفِ وَقَبْلُ فَوْقَ الْعَدْسِ وَرَدُّ  
الْحُمْصِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا اسْمُ صَاحِبِهَا قَالَ أَبُو صَالِحٍ رَأَيْتُ مِنْهَا فِي بَيْتِ  
أُمِّهَا فِي خَوْفِ فَيْرٍ مَخْطُومَةٍ تَحْمَرُهُ مِثْلُ جَزَعِ الْيَمَنِ مِنْ سَجِيلِ السَّجِيلِ  
الْأَحْمَرِ وَقَبْلُ السَّجِيلِ الشَّدِيدُ وَقَبْلُ اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَجَعَلَهُمْ كَحَصْفِ

ماكول أي كوزع أكله الذود قيل كانت الحجر تنقب البيضة والفارس  
والفرس وتغور في الأرض وأصابت الكلأ أبرهة أصابت أنامله فبلغت  
صنعا ثم ورم صدك وتصلك والشدا أبو طالب

• إِنْ آيَاتِ رَبِّنَا سَاطَعَاتٌ • لَا يَمَارِي بِضَى الْكَفُورَةِ •

• حَبَسَ الْفِيلَ بِالْمَغَشِّ حَتَّى • مَرَّ يَحْيَى كَأَنَّهُ مَعْقُورٌ •

وهذه أمم العرب كانوا في الجاهلية أصنافا صنفا أنكروا الخالق  
وقالوا بالطلع المحيي والدمهر المميت وصنفا اعترفوا بالخالق وأنكروا البعث  
وصنفا عبدوا الأصنام فكانت ود لكب يدومة الجندل وسواع لهذيل  
ويغوث لمذحج ونسر لذي الكلاع بنجير ويعوق لهمدان واللات لبثيف  
بالطايف والعزى لقريش وبنى كنانة ولمناة للأوس والخزرج وهبل  
اعظم أصنامهم كان على الكعبة وإساف ونائلة على الصفا والمروة  
وكان منهم من ميل إلى اليهودية ومنهم من ميل إلى النصرانية ومنهم  
من عبد الجن ومنهم من ميل إلى الصابئة وكانوا يعتقدوا في الأوثان  
اعتقاد المنجيين وكان منهم من عبد الملائكة وكانت علومهم الأنساب  
والتواريخ والأوثان وتفسير الرؤيا وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
أطولهم يد في هذه العلوم وكانوا على أشياء توافق شريعة الإسلام  
لا ينكرون الأمهات ولا البنات ولا يجمعوا بين الاختيار ويعيبوا التزويج



بامارة ابنه ويسمونه الطيزن وتحتون البيت الحرام على هيئة الاسلام  
ويغتسلون من الجنابة ويواضبون المضمضة والاستنشاق والسواك  
والاستنجاء وحلق العانة وتنف الابط وتقليم الاظفار والختان ويقطعون  
يد السارق اليمنى ويفرقون رؤسهم ويكتبسون في كل ثلاثة اعوام شهرا  
**واما امة السريان** والصابيين فصدرا قدم الامم كان كلام ادم  
وبينه بالسرياني يقال ان الصابية اخذت دينهم عن شيث وادريس  
ولهم كتاب يعزونه الى شيث ويسمونه صحف شيث يذكر فيه محاسن  
الاخلاق مثل الصدق والشجاعة والتعصب للغريب واشباه ذلك  
ويأمر به ويذكر فيه الرذائل وينهى عنها ولهم سبع صلوات خمس كنس  
المسلمين والصحي والسابعة عند تمام ست ساعات من الليل ويشترطون  
النية ولا يخلطون صلاتهم بغيرها ويصلون على الجنائز من غير كوع  
ولا سجود ويصومون شهرا هلاليا يجنبون عند فطرهم عند حلول  
الشمس الحمل يصومون من ربيع الليل الى غروب الشمس يعظمون مكة  
واهرام مصر وتحتون مكانا بنطا هرحران واعبادهم خمسة عند نزول  
ذحل والمشتري والمزخ والزهرة وعطارديوت شرفها واعظم  
اعبادهم يوم نزول الشمس الحمل ونسبتهم الى صابى بن ادريس المدفون  
بالهرم الثالث من اهرام مصر قال ابن حزم والدين الذي انحلت

الصابية اقدم الاديان والغالب في الدنيا الى ان احدثوا فيه الحوادث  
فبعث الله تعالى ابراهيم عليه السلام بالدين الذي نحن عليه الان قال  
الشهرستاني والصابية تفضل الروحانيين عن الملك ضد الخيفية  
في تعظيم الجسمانيين عن البشر **واما امة القبط** وهم من ولد حام  
بن نوح سكا بهم بد يار مصر كانوا صابية فعبدا والهيكل والاصنام  
وكان منهم علماء الطبقات والبرجيات والمرابي الخرفة للعقول والكيما  
**واما امة الفرس** وهم ولد فارس بن ارم بن سام وقيل ابراهيم  
وهم يقولون نحن ولد كيومرت وكيومرت عندهم هو الذي منه النسل  
مثل ادم عندنا ونذكرون ان الملك لم يزل فيهم خلا يقطع حصل في مدة  
يسيرة لا يعتد بها وهم فرق منهم وهم الذين لم يساحل بحر طيلسان  
ومنهم الكرد بشهر زور وقيل الكرد من العرب ثم تنبطوا وقيل هم  
اعراب البحر ومنهم الترك وهم وراجهون وله مله قديمة يقال  
لعلمائها الكومرته اثبتوا لها قدما وسموه يزدان يعنون به الله والها  
مخلوقا من الظلمة وسموه اهرمن يعنون به ابليس يعظمون النور حتى عبدا  
النار ويحترزون من الظلمة ولا يرحوا كذلك حتى ظهر زرادشت الذي  
ادعى النبوة فقالوا بالباري وانه خالق النور والظلمة وانه واحد  
لا شريك له وان الخير والشر والصلاح والفساد انما حصل من امتزاج



النور بالظلمة ولم يمتزجا لما كان وجوده العالم ولا يزال ممتزجان الى  
 ان تخلص الخير الى عامله والشر الى عامله وقبلة زرادشت الى المشرق  
 وهذا من الجوس كما قدمته ولهم اعياد النور وروهي خمسة ايام  
 اولها اليوم الاول من كانون ولهم التزكان والمهرجان والفرو دخت  
 وركوب الكوسج وذلك انه لما كان في اول الربيع باقى رجل كوسج راكب  
 على حمار قابض على غراب يروح بمروجه يودع الشتاء وله ضربه  
 ياخذها ومتى وجد بعد ذلك ضرب ولهم الشدوق ليلة يوقد فيها  
 النار يشرب حولها **واما امة اليونان** قال ابو عيسى نجوما من  
 رجل اسمه اللن ولد لسنة اربع وسبعين لولد موسى عليه السلام ولم  
 يكن لهم ذكر الا من حين تروغ او ميرس اليوناني الشاعري سنة ثمان  
 وخمس مائة لوفاة موسى عليه السلام وكانوا اهل شعر وفصاحة  
 وفيهم صارت الفلسفة وجميع العلوم العقلية ما حودة عندهم المنطقية  
 والطبيعية والالهية والرياضية وكانوا يسمون العلم الرياضي جومطريا  
 وهو مشتمل على علم الهيئة والهندسة والحساب والقياس والايقاع  
 وكان العالم بهذه العلوم يسمى فيلسوفا ومعناه بح الحكمة لان فيلوج  
 وسوفا الحكمة وبلادهم الربع الشمالي الغربي بتوسطها الخليج  
 واما نسبهم فقليل انهم من ولد يافت وقيل من جملة الروم من ولد صوف

سنة ٢٩٠  
 اربعين

نابلي

بن العيص بن يعقوب وهم فرقان الاولي يقال لهم الاغريقون  
 والثانية يقال لهم المطينيون واول علمائهم هاب السهرستاني  
 ابيد قليس كان في زمن داود عليه السلام وفيثاغورس كان في زمن  
 سليمان عليه السلام يزعم انه اخذ الحكمة من معدن النبوة وانه وصل  
 الى مقام الملك وسمع هفيف الفلك وقال ما سمعت شيئا الذي من حركة  
 الا فلاك ولا رايت اتي من صورتها ومن علماء يصم بقواط الحكيم وكان في  
 مائة وست وتسعين تحت نصر قبل الهجرة بالف ومائة وبضع وستين  
 سنة ومنهم اسقراط وكان قد اعرض عن الدنيا واقام بغار وبنى عن  
 عبادة الاوثان فالجأت العامة ملكهم فحبسه ثم سقاه سمات فقام  
 مقامه تلميذه افلاطون واسطوطا ليس الحكيم المطلق المشهور اشغل  
 عليه الاسكندر بن فيليس الذي ملك غالب المعمور خمس سنين وناك من  
 الفلسفة ما لم ينله غيره من تلاميذه اسطوطا ليس ومنهم طالس  
 الملطي وكان في زمن تحت نصر ومنهم الاسكندر الافرو ديشي كان  
 بعد اسطوطا وكان من كبار الحكماء ومنهم اقليدس صاحب كتاب الاستقصات  
 كان بعد اسطوطا في ايام البطالسة وليس هو مخترع كتاب اقليدس بل  
 جامعه ومحرره واما بطليموس وجالينوس فتناخران عن زمن اليونان  
 وبتليموس قبل جالينوس بقليل قال ابن الاثير في الكامل وقد ادرك



جالينوس بطليموس مصنف المجسطي **واما امة اليهود**  
فتنوا اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام ومعناه صفوة الله هم  
اصل هذه الامة وغيرهم دخل فكان يهودى اسرائيل ومعناه  
صفوة الله هم اصل هذه الامة فحل يهودي اسرايلى وسما يهودا لقول  
موسى عليه السلام انا هدى اليك وكتابهم التوراة وهي اسفار ذكر  
في السفر الاول مبدأ الخلق ثم الاحكام والحدود والاحوال والقصص  
والمواعظ والاذكار في سفر سفر وانزل على موسى الالواح ايضا وهي تشبه  
مختصر ما في التوراة وليس في التوراة ذكر القيامة ولا الدار الآخرة  
ولا بعث ولا جنة ولا نار وكل جزأ فيها انما هو معجل في الدنيا يجزون  
على الطاعة بالنصر على الاعداء طول العمر وسعة الرزق ويجزون على الكفر  
والمعاصي بالموت وضع المطر والحيات والحرب والغبار والظلمة وليس فيها  
ذم الدنيا ولا الزهد فيها ولا صفة صلاة معلومة بل الامر بالبطالة واللهو  
والقصص واليهود تدعى ان الشريعة لا تكون الا واحدة بدأت بموسى وختمت به  
وان ما كان قبل موسى كان حدودا عقلية واحكاما مصطلية ومنعوا  
النسخ اصلا وهم فرق ففهم الربانية كالمعتزلة فينا والقراون كالجهمية  
والمشبهة فينا والعنانية نسبوا اليه عا نان بزاد منهم يعرف براس  
جالوت وهو لقب الحاكم على اليهود بالعراق وكان قبل ذلك لقبه

داخلة

هروودس

هروودس مذهب العنانية الفهر بعيد قول المسيح في مواعظه ويقولون  
انه من انبياء بني اسرائيل المتعبدن بالتوراة ولم يدع الرسالة وان الانجيل  
ليس كتابا منزلا عليه بل هو مقرر للتوراة جمعة اربعة من اصحابه  
وقد ذكر وورد في التوراة ذكر المسيح وهو المسيح في مواضع كثيرة ومنهم  
السامرة والكوشانية ولهم اعياد وصيام منها النسيج وهو الخامس عشر  
من نيسان عيد كبير عندهم واول ايام الفطير السبعة لا ياكلون فيها الخبز  
وهو يدور من ثاني عشر اذار الى خامس عشر نيسان ولهم عيد الغنصر  
بعد خمسين يوما من عيد الفطير وهو يوم حضور فيه مسانح بني اسرائيل طور  
سينا وسمعوا كلام الله عز وجل ولهم عيد الحنكة ثمانية ايام وعيد المطال  
سبعة ايام والعرض من صياما لهم صوم الكبور وهو قبل غروب الشمس  
من باسع تسعين نصف ساعة الى بعد غروب الشمس من عاشور نصف  
ساعة لستمه خمس وعشرون ثانيا صياما لهم نوافل على هذه الصفة **واما**  
**امة المضاري** قال الشهرستاني للمضاري في تجسد الكلمة مذهب  
منهم من قال اشرف على الجسد اسراق النور على الجسم المشف وقابل  
انطبعت فيه انطباع النقيض السمعة وقابل تدرع اللاهوت بالناسوت  
وقابل ما رجت الكلمة جسد المسيح مما رجة اللبن الماء وانفقت المضاري  
على ان المسيح قتلته اليهود وصليته وعاش بعد ذلك وراه شمعون الصفا



واوصى اليه ثم رفعه الله اليه واقترقت النصارى اثني عشر سبوعين فرقه الكبريم  
بلائه النسطورية والملكانية واليعقوبية فالملكانية هم اصحاب ملكان الذي  
ظهر في بلاد الروم واستولى عليها يصرحون بالتثليث وان المسيح ناسوت كلي  
قديم من قدم وان القتل والصلب وقع على الناسوت واللاهوت معا واطلقوا  
الابوة والنبوة على الله والمسيح والنسطورية هم اصحاب النسطور وقيل لسطور  
هم من النصارى بمنزلة المعتزلة منا يقولون بالاشراق لا بالامتزاج وان القتل  
والصلب وقع على مجرد الناسوت واليعقوبية هم اصحاب يعقوب البردعاني  
راهب القسطنطينية يقولون ان الكلمة انقلبت كما ودمافصار الاله هو  
المسيح قال ابن حرم وهم يقولون ان المسيح هو الله قتل وصلب وبقي العالم  
بلائه ايام بلا مدبر قال ابن سعيد المغربي البطارقة للنصارى بمنزلة الامة  
اصحاب المذاهب عندنا والمطران القاضي والاساقفة المفتون والقسيس  
المقري والجاثلق امام الصلاة كخطيب عندنا والشماسه القوام والمودون  
وصلاتهم عند الفجر والصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء ونصف  
الليل يقرؤون فيها بالزبور المنزلة على داود تبعاً لليهود في ذلك وقد سجودون  
في الركعة الواحدة خمسين سجدة ولا يتوضون للصلاة واليهود يقولون  
الاصل طهارة القلب ولم يسموهم الكبر لسعة واربعون يوماً اولهم  
الاثني الاقرب الى الاجتماع الكابن فيما بين اليوم الثاني من شباط الى الثاني

الابطراقة

من آذار قال السلطان عماد الدين واوضح من هذا ان ينظر الدخ وهو  
سادس كانون الثاني في اي شهر هو من شهر اول اهله فاي اثنين اقرب الي  
سابع عشرين لشهر الذي يليه هو ابتداء صومهم وان كان يوم الاثنين  
فهو اول صومهم قلت وثم طريق اشهر من هذين وهو اول اثنين ياتي  
بعد سادس عشرين شهر هلاي جاقته شباط هو ابتداء صومهم وتخصيصهم  
لهذا الزمان لا نهم يعتقدون ان يوم الاحد لحسين يوماً من صيامهم هذا يوافق  
اليوم الذي قام المسيح فيه من قبره ويعتقدون ان يوم القيامة يكون في  
منه ومن يوم الاحد الذي قبل هذا الاحد الى هذا الاحد ثمانية ايام تسمى  
عيد الشعانين اي التسبيح يقولون دخل المسيح ذلك اليوم الى القدس  
راكب اثنان يتبعها حمش واستقبله الناس وبايد يصم ورق الزيتون يقرأون  
بين يديه التوراة وانه اختفى عن اليهود يوم الاثنين ويوم الثلاثاء والاربعاء  
وفيه غسل ايدي الخواريين وارجلهم ومسحها بتبانه ثم افصح يوم الخميس بالجنز  
والخنز وصار الى منزل واحد من اصحابه ثم خرج ليلة الجمعة الى الجبل فسعى به يهودا  
وهو اكبر تلامذته الى كهبر اليهود وارثي شهر بلاتين ذرهما فالتقى الله شبهة  
على عينه كما قد سناه وصبوح ثلاث ساعات من يوم ابجحه اوست ساعات وتسمي  
جمعة الصلوات ثم دفنه يوسف التجار ابن عم عيسى في قبر كان اعد له لنفسه قالت  
النصارى ومكت الى صبيحة الاحد قام منه وهو عيدهم الاكبر ولهم ثلثون عيد

الزبد



الاحد اجديد والسلافا والقبطي قسطنطين وعيد الصليب وهو مشهور والميلاد  
في ليلة الخامس والعشرين من كانون الاول وكان بهم الاجل تضمن الجار  
المسيح من مولده الى رفعه كنيته اربعة من اصحابه متى بفلسطين بالعبرانية  
ومرقس بلاد الروم بالرومية ولوقا بالاسكندرية باليونانية ويوحنا  
بافسوس باليونانية ايضا ولهم صيامات اخر صوم السليحين وصوم يتيوي  
وصوم العذارى وهو ثلاثة ايام اولها يوم الاثنين في الذبح ودخل في دن  
النصارى امر منها الروم وهم بنوا الاصغروهم روم ابن العيص ابن ابي  
وكانوا على دن الصابية الى ان نصر قسطنطين وحملهم على دين النصارية  
**ومنهم** الارمن وبلادهم الارمنية وعدة ملكهم اخلاط فلما ملكها الملوك  
صار وارعية وتفرقوا في طرسوس ومصيصا وكرسي ملكهم سبيس **ومنهم**  
الكرج وبلادهم بجاور اخلاط اخذ الى الخليج القسطنطيني ممتدة الى بحو  
الشمال وهم خلق كبير مصالحون وبيت الملك فيهم محفوظ يتوارثه رجالهم  
ونسائهم **ومنهم** الجرركس وهم على بحر بنطس من شرقيه وهم في شطف من  
العيش **ومنهم** الروس ومنهم البلغار واسلم منهم جماعة ومنهم الالمان  
ومنهم الترجان **ومنهم** الفرنج واصل بلادهم فرجة بجاور جزيرة <sup>نيلس</sup>  
وقد غلبوا على معظمها ولهم في بحر الروم جزاير مشهورة منها صقلية وقبرس  
واقريطس ومنهم الجنوبية مفسوبون الى جنوب مدينة عظيمه غربي القسطنطينية

ومنهم البندقي

**ومنهم** البنادقة مفسوبون الى مدينة قسطنطينية ومفسوبونهم روميه  
غربي جنوبه والبندقيته وهي مقر خليفته واسمه الباب ومنهم النصارى  
الجلالقة وهم اشد من الفرنج لا يغسلون ثيابهم ابدال بقوتها عليهم  
حتى تنقطع وتبلى ويدخل احداهم دارا الاخر يخرج منه وهم كالبهايم وبلادهم  
كثيرة شمالي الاندلس **ومنهم** الباشقوديه من بلاد الالمان وبلاد افريجه  
سوسوا الا خلاط فيهم مسجون **واما** امة الهند فمنها البلاسويه  
يفطمون النار ويحكون الزنا ويسجدون للبقر ومنهم اليهودية لا يحافون  
شيئا يحكون ابدانهم بالرماد ويحرمون الدباج والنخاع وجمع المال  
**ومنهم** عبدة الشمس ومنهم عبدة البقر ومنهم عبدة الاصنام ومنهم  
عبدة النار ومنهم عبدة الماء ومنهم عبدة البراهمة اصحاب الفكرة يعلمون  
الفلك والنجوم على طريقة تخالف شيخ الروم والجم الكراحمهم باتصالات  
الثواب دون السبابة يعظمون الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس  
والمعقول ويصرفونه عن المحسوسات حتى تجلي لهم المعينات بالرياضة البليغة  
المجهد وينكرون النبوة ومنهم من يتقرب الى النار بالقاء نفسه فيها  
ويغرق نفسه في الماء خصوصا في نهر كك ما وقع عندهم كما زعم عندنا وهو  
نهر كبير حاد الاضباب وللهود بمالك منها المتكدر على بحر الان هي  
اعظم مما لكم واقربها الى بلاد الاسلام وهي التي كان يغزوها محمود بن سبكتكين

الاجل من اهل الروم  
الفرج







نزل لما تبلت الالسن ونزل كحصر موت وبلادهم يقال انها الاجفاف  
 منصله باليمن وبلاد عمان كانوا على نهاية من عظم الاجساد والتجبر  
 العمالة قهرهم ولد علي بن اود بن سام نزلوا بصنعا اليمن حين تبلت الالسن  
 ثم تحولوا الى الحرم واهلكوا من قاتلهم من الالسن وكل من جماعه بالشام  
 الذين قاتلهم موسى عليه السلام ويوشع فافناهم وجماعة خيبر والحجاز  
 فارسل اليهم موسى حينئذ وامرهم بقتلهم عن اخرهم فابقوا منهم بن ملكهم  
 ورجعوا الى الشام وقد مات موسى فقال بنو اسرائيل قد خالفتم فلانا ونيلكم  
 فارجعوا الى خيبر وصارت اليهود خلقا الاوس والخزرج الى ان جاء الاسلام  
 وهذا آخر كلامنا من المصراع وبالله التوفيق وقد ان انتكلم على المصراع  
 الثاني مفتحا بذكر ما لا بد منه مما هو سابق على هجرة سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم **المصراع الثاني** هو ان عبد المطلب ولد له ابنا عشر  
 وست بنات العباس وحمزة وعبد الله وابوطالب والزبير والحارث وجرير  
 والقوم وضار وابولهب وصفية وام حكيم البيضاء وعاتكة واميمة واروي  
 وبرق وكان راي في منامه امراله بفتح زمزم فان جرهم كانت طمتة  
 حين اخرجوا فراي شد حين حفرت فنذر ان ولده عشر ذكور يعينونه  
 ليخربن اعداهم عند الكعبة فلما من الله عليه بذلك ضرب القداح فخرجت  
 على عبد الله فعظم ذلك على قريش لجهلهم وقالوا والله لا نفعل حتي تستفيق

الاول

والقوم

فيه

فيهم

فيه

فيه فسالوا امراة من قريش كانت متبوعة فقالت كم الدية عنكم  
 فقالوا عرق من الابل فقالت نقدح مع عشرة وكما وقعت عليه يزداد  
 الابل عليها من بعد من فذبحوا الابل وبقيت عند الكعبة لا يصد عنها  
 احد ويخرج عبد الله آمنه بنت وهب بن عبد مناف سيد بني زهرة فحلت  
 بسيد البشير محمد صلى الله عليه وسلم قالت امه لم ارتقلا ورايت في  
 نومي انه خرج من نور اضاءت به الدنيا وتوجه عبد الله ليتمار فتوفي يثرب  
 وخلف حمشة اجمال وجارية حبشية هي امرأته حاضنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اسمها بركة وهفت بامه هاتف انك حلت بسيد  
 هذه الامة فاذا وقع على الارض فسيته محمدا وولي اعيده بالواحد من شر  
 كل حاسد ووضعت صلى الله عليه وسلم محتونا مكولا مسرورا لثني عشر  
 ليلة حلت من ربيع الاول عام الفيل وكانت قصة الفيل في منتصف المحرم  
 سنة احدى وثمانين وثمان مائة لغلبة الاسكندر وولي الليلة التي ولد فيها  
 ارجح ابوان كسري وسقط منه اربع عشرة شرافه وحدثت نار فارس  
 ولم تحرق قبل ذلك بالف عام وغاضت بحير ساو وراي المتدان القاصي  
 الفرس في منامه ابلا صغابا تقود فيلا غرابا قطع الدجلة وانتشرت  
 في بلادها فلما اصبغ كسري ارسل خلف القاصي لارجح ابوان فقص عليه  
 المنام وقال لعل امر محمدا من جهة العرب فارسل كسري الى النعمان

21



اصم ام يسمع عطوف اليمس . ام فارفار لم به شا والعن .  
 بافاضل الخطه اعيت من ومن . وكاشف الكربة عز وجه الغصن .  
 اتاك شيخ الحى من آل سنن . واته من آل ديب بن حجن .  
 رسول قبل العجم يسرى بالوسن . لا يهرب الرعد ولا ريب الزمن .  
 محبوب في الارض غلذات السجن . ترفعني وحناء تهوي بي وجن .  
 ففتح سطيج عينيده وقال عبد المسيح علي حمل يسبح اتي الي سطيج وقد وافا .  
 علي الصريح بعثك ملك بنى ساسان لا رجاس لا يوان وحمود النيران ورويا .  
 المند ان ان ابدل اصغارا تقود جيلا عرابا قطعت دجلة وانقشرت بلادها .  
 يا عبد المسيح اذا كثرت التلاو وظهر صاحب الهراو وفاض وادي .  
 سماو وغاضت بحيرة ساهه فليس الشام لسطيج شاماً يملك منهمر .  
 ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هوات وقضى سطيج وعاد .  
 عبد المسيح فقال انوشروان ان يملك منا اربعة عشر ملكا كؤل امور .  
 فملك منهم عشرة في اربع سنين كما قدمناه **وارضعت** .  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه موله عمه ابي لهب مع ولدها مسروح .

والصفت

وارضعت ايضا لبن سروح حمزه وابا سلمة بن عبد الاسد ولما قدم المراضع

سكة اخذته بنت ابي ذؤيب السعدي ومضت به الى ياد بن سعد ووجدت  
من الخير والبركة ما هو من بعض معجزاته ولما ترعرع خرج مع رعيته حليمة  
فعاد ابنها وقال ان اخي القرشي اخذ رجلا فشق بطنه فخرجت حليمة

وزوجها يستبقان اليه فوجداه قائما فقال لهما جاني رجلان فشق  
بطني واخرج منه شيئا وقال هذا حظ الشيطان منك فاحتلمته حلما  
وعادت به الى امته فاحم رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضاع

عليه عبد الله وابنته وجدته وهي الشيماء ابوها الحارث بن عبد العزي  
والمبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين توفيت أمه بين  
مكة والمدنة فكفله جد عبد المطلب فلما بلغ ثمان سنين مات جد وكفله

عنه ابو طالب شقيقوا حيه ولما بلغ ثلاث عشر سنه خرج به عنه ابو طالب  
في تجارة الى الشام فلما رآه تحيرا الراهب ببصرك قال لعمه ارجع بهذا  
الغلام واحذر عليه من اليهود فسيكون له شأن عظيم وشبه رسول الله

خلق الله عليه وسلم اعظم الناس مروقاً وصدقاً وعفافاً واحسنهم خلقاً  
 وخلقاً وجواباً واعظمهم امانة حتى سمى الامين وحضر مع عموته  
 حرب البقار وعن اربعة عشرين سنة سميت البقار لما انتهك فيها من  
 حمة الحرم وانتهت ولش اخيراً وسالته خديجة بنت خويلد ان يسافر

وہاں سے کہیں کہیں



لها في تجارة مع غلامها ميسره فأجابها ولما عاد أحدها ميسرة بما راي من  
 كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ملكان كانا يطلانه من الحر  
 فغضت نفسها عليه فتزوجها واصدقها عشرين بكرة وكان عمره خمسا  
 وعشرين سنة وعمرها اربعون سنة لم يتزوج قبلها ولا عليها وكل  
 اولاده منها الا ابراهيم فانه من مارية القبطية واخذها ايما ولم يتزوج  
 بكرا الا عايشة رضي الله عنها واولاده القاسم ثم الطيب ثم الطاهر  
 وقيل لها اسمان لعبد الله ما تواقبل البعثة ورقية ثم زينب ثم امر كلثوم  
 ثم فاطمة كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وفرق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بين زينب وزوجها ابا العاص باسلامها ثم ردها الى ابي العاص بالكحل  
 الاول حين جاءوا سلم فلما بلغ حمسا وبلايين سنة وارادت قريش ان  
 تجدد بنا الكعبة اختصموا عند وضع الحجر الاسود حتى عكسوا ايدى يمين في  
 الدماء للقتال وتعاقدوا على الموت فقال كبيرهم ابو امية ابن المغيرة يا معشر  
 قريش اجعلوا بينكم حكما اول من يدخل الحرم فاجابوه فكان اول من دخل  
 الحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كلهم هذا محمد الامين ضينا  
 به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرد ووضع الحجر فيه وقال  
 لناخذ كل قبيلة بطرف ورفعه الى موضعه فثبتته رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مكانه فلما بلغ سنة ارسله الله الى كافة الخلق ناسحا بشريعته

الشرائع كلها وجاء الملك بفارحوا وكان لا يمر على شجر ولا مد ولا يقول  
 السلام عليك يا رسول الله واول من اسلم من الناس خديجة رضي الله عنها  
 ثم علي وعمر عشرين سنين كان قد ضمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه  
 حين شك ابوطالب كثر العيال في بجاعة اصابته قريش ثم زيد بن حارثة  
 اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعنته وقيل وهبته خديجة  
 له وكان قد اخذ من ابيه حارثة الكلبى **والشهداء**  
 بكت علي يزيد ولم ادر ما فعل احى برحى امرأتى دونه الاجل  
 تذكرينه الشمس عند طلوعها وعرض ذكره اذا قارب الطفل  
 وان هبت الريح هجر ذكره فيا طول ما حزني عليه وبيا وجل  
 ولقبة ابو جندب ذلك واسم وخير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 زيدا فاختره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم بعد زيد ابو بكر  
 الصديق رضي الله عنه وقيل هو اول الناس اسلاما واسمه عبد الله بن عثمان  
 ولقبه عتيق ثم اسلم بدعا ابي بكر عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف  
 وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحة ابن عبيد الله ثم اسلم ابو  
 عبيد عامر بن عبد الله بن الجراح وعبيد ابن الحارث وسعيد بن زيد  
 وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر رضي الله عنهم **وكانت دعوة**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا ثلاث سنين ثم اظهرها وكانت قريش



٤ تعارضه بل منهم صدق وكذب فيما بينهم <sup>الى</sup> ان عاب الهتهم ولستهم  
 الى الضلال فظهروا عداوة ما كان في نفوسهم وحسدوا عليه فذب عنه  
 عنه ابوطالب فحاج اشرا فصار اليه عتبة وشيبة ابنا ربيعة ابن عبد  
 مناف وابوسفيل بن امية بن عبد شمس وابو الجحر بن هشام والابو  
 بن المطلب وابو جهل وبنوه ومثية ابنا الحجاج والعاص بن ايل فقالوا  
 يا ابا طالب ان ابن اخيك قد عاب ديننا وسفه احلامنا وذل ابائنا  
 فانه اوخل بيننا وبينه فردهم بالحسنى ثم عادوا اليه بذلك واخذت  
 كل قبيلة تعذب من اسلم منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوما بالصفاء فمر به ابو جهل فشتمه فلم يرد عليه وكان حزنه في  
 القنص فلما عاد بلغه ذلك فغضب وجاء الى ابي جهل وضربه بالقوس  
 فلهجه وقال انشتم محمد انا على دينه ونزع على سلامه وعز رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم به وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اشد اعدائه  
 صلى الله عليه وسلم فاخذ يوما سيفه وقصد صلى الله عليه وسلم  
 ليقتله فقال له نعيم بن عبد الله لا تدعك بنو عبد مناف بعد ذلك ثم  
 على الارض وكثر اردد اخاك وابن عمك سعيد بن زيد وخبابا فانهم  
 قد اسلموا فقصدهم فسمعهم يتلون سورة طه فقال ما احسن هذا  
 وتوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وكان رسول الله

ورايت البسجتن  
 مكتوبتي فيهما ابو  
 سفيان بن امية  
 لا ابن حرب

الحمام

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قد قال اللص اعز الاسلام بعمر بن الخطاب  
 اوبابى حكم بن هشام يريد ابا جهل فهدى الله عمر واخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لمن ليس له عشرة ان يحية في الهجوع الى ارض الحبشة  
 فخرج اليها عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والزبير بن العوام وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود  
 وعبد الرحمن بن عوف وركبوا في البحر وتوجهوا نحو الحبشة وتباع  
 المسلمون الى ان بلغوا ثلاثا وثمانين رجلا سوى النساء والصغار ومن  
 ولد هناك وارسلت قريش في طلبهم عبد الله بن ربيعة وعمر بن العاص  
 ومعهما هدية الى الحبشة فلم يجدهما ورد الهدية فقال له عمرو بن  
 العاص سلهم ما يقول بنيتهم في عيسى بن مريم عليه السلام فقال يقول  
 كلمة الله القاها الى مريم البتول فلم ينكر الحبشة ذلك ورد هما خابرين  
 ولما جعل الاسلام يفتشوا في القبائل تعاهد المشركون على بني هاشم وبن  
 عبد المطلب ان لا يبايعوهم ولا يبايعوهم وكتبوا بذلك صحيفة ووضعوها  
 في جوف الكعبة واخازت بنو هاشم كافرهم وسلمهم الى ابي طالب  
 في شجيرة وخرج من بني هاشم ابولهب بن عبد العزي بن عبد المطلب وامرأته  
 ام جهل بنت حرب اخت ابي سفيان بن حرب سماها الله جمالة الخطب  
 ٤ بها كانت تحمل الشوك فتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم



واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ثلاث سنين وقال يا اي  
طالب يا عم ان الله سلط الارض على الضعيفة فلم تدع فيها غير اسم الله  
تعالى فاعلم ابو طالب قرشاً بذلك وقال لهم ان كان خبره صحيحاً فانتوا  
عن قطعنا وان كان غير صحيح سلمتهم اليكم فرضوا واكشفوا عن الضعيفة  
فوجدوها كما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلفوا فيما بينهم  
ونقض جماعة منهم عقد الضعيفة واشتد انصار ابي طالب لابن اخيه  
صلى الله عليه وسلم **وانشد**

• ودعوتني وعلمت انك صادق • فلقد صدقت وكنت ثم امينا •  
• ولقد علمت بان دين محمد • من خير اديان البرية ديننا •  
• والله ان يصالوا اليك جميعهم • حتي اوسد في التراب ديننا •  
ومن هذا اختلف في اسلامه والارح ان مات كافراً ولا خلاف بسبب  
اخر وهو انه حين ادر كنه الوفاء سنة عشر من النبوة وكان بلغ عمره  
بضعا وثمانين سنة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها  
استحل لك بها الشفاعة فقال يا ابن اخي لولا مخافة السبئية وان تظن  
قريش انما قلنها جرحاً من الموت لقلناها فلما تقارب منه الموت جعل  
يحرك شفتيه فاصنع اليه العباس ياذنه وقال — والله ابن اخي لقد  
قال الكلمة التي امرت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله

27  
الذي هداك يا عم هكذا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم توفيت  
خديجة بعد ابو طالب وطع المشركون في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكراداهم له فسا فر صلى الله عليه وسلم الي الطائف وعاد وجعل يعرض  
نفسه على القبائل ووجد شدة حتى دعا دعاه المشهور اللهم اليك  
اشكو اضعف قوتي وقلة خيلتي وهواني على الناس انت رب المستضعفين  
وانت ربي الي من تكلي ان لم يكن غضبا علي فلا ابالي فلما اراد الله اعزاز  
دينه واظهار نبية **خرج** صلى الله عليه وسلم الي القبائل  
في الموسم فبينما هو عند العقبة لقي نفراً من الخزرج فعرض عليهم السلام  
وتلا القرآن فامنوا به وكانوا ستة نفر ووصلوا الي المدينة واخبروا  
قومهم فامن خلق كثير وفتنا الاسلام في دورهم ووافقا الموسم في العام  
الثاني منهم اثني عشر نفراً فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم شرايع الاسلام فلقاه اسعد بن زرارة  
احد الستة الاول وكان سعد بن معاذ سيد الاوس هو ابن خالة اسعد  
وكان اسيد بن حضير ايضا سيدا فبلغهما نزول مصعب عند اسعد  
فجا اسيد بن حضير بحريته ووقف علي اسعد ومصعب وقال ما جاك  
لسفها نضعفا وانا اعزلا عنا ان كان لكما حاجة بانفسكما فقال له  
مصعب او تجلس فتسمع فجلس اسيد واسمع مصعب القرآن وعرفه



السلام فقال اسيد ما احسن هذا واسلم وقال وراي رجل ان اسبحك  
لم تخلف عنه احد يعني سعد بن معاذ والضرف الى سعد بن معاذ وبعث  
به اليهما فلما وقف عليهما قال لا سعد لولا قرايتك مني ما صبرت علي ان  
تغشانا في دارنا بما نكره فقال له مصعب او ما تسمع فان رضيت قبلته  
والا عزلنا عنك ما نكره فغرض مصعب عليه السلام وقرا عليه القرآن  
فاسلم والضرف الى النادي فلما رآه قومه مقيلا قالوا والله لقد رجع  
سعد بغير الوجه الذي ذهب فقال يا بني الا شهل كيف تعرفون امري  
فيكم فقالوا اسيدنا وافضلنا قال فان كلامكم وكلام رجالكم ونسايتكم  
علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله فما اسي في دار بني عبد الاشهل احد  
حتى اسلم وبقي سعد بن معاذ ومصعب بن عمير في دار سعد بن زراره يدعون  
الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار الا وبها مسلمون الا دار بني امية ابن  
زيد وعاد مصعب بن عمير ومعه من الذين اسلموا ثلاثة وسبعون رجلا  
وامراتين من الاوس والخزرج واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلا بالعقبة في اوسط ايام التشريق ومعه عمه العباس ولم يكن اسلم  
بعد فقال العباس يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث علمتم وهو في عز  
وسعة في بلد وقد لني الى الاحياء اليكم فان كنتم تقضون عندنا عهدهم  
اليه وتمنعون ممن خالفه فانتم وما نخلفتم وان كنتم تشككون وخاذلوه

من دور الاقار

من الان

من ان فدعوه فقالوا قد سمعنا فتكلم برسول الله وخذ لنفسك ولربك  
ما احببت فتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فقال ابايعكم  
على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم واولادكم فدار الكلام بينهم  
واستوثق كل فريق من الاخر وقالوا ان قتلنا دونك فانا قال الجنه  
قالوا فابسط يدك فبسط وبايعوه وامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالهجرة الى المدينة فخرجوا اليها ارسالا وبقي معه بمكة ابو بكر  
وعلى رضي الله عنهما حتى اذن له وكانت قرش خافت خروج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانفقوا على ان ياخذوا من كل قبيلة رجلا يقتلوه  
صنبره واحدة حتى مضى دمه في القبايل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليما ان ينام على فراشه ويتشح ببردته وتخلف عنه ليرد وداع الناس  
فاجتمع الكفار تلك الليلة على بابه برصده لئلا يثبوا عليه كما انفقوا  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من التراب وخرج وتلا اول  
سورة يس ورمي التراب على رؤس الكفار فاجتمهات وقال محمد خرج  
وجعل على رؤسكم التراب فجعلوا ينظروا عليا وعليه القטיפه فيقولون  
هذا محمد نائم فلما قام عند الصباح وعرفوه الضرفوا خابرين ورد على الوداع  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج توجه الى بيت ابي بكر  
واعلمه ان الله اذن له في الهجرة فبكر ابو بكر سرورا وقال الصعبه



برسول الله واستأجرا عبد الله بن أريقط وكان كافرا ليدلهما على الطريق  
 ومضيا إلى غاريث ورجل أسفل مكة وخرجا منه بعد ثلاثة أيام ومعهما  
 الدليل وعامر بن زهير مولى أبي بكر رضي الله عنه وجدت قريش فطلبهم  
 ولحقهم منهم سراقه بن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي  
 لأحزنا أن الله معنا ودعا علي سراقه فارتطبت فرسه إلى بطنها في أرض  
 صلبة فقال يا محمد طمني ولك أن ارد عنك فدعاه فخلص فنكت وعاد  
 إلى الطلب فدعاه عليه فارتطبت فرسه ثانية فساله اخلص فدعاه فخلص  
 ورجع عنه وجعل يقول لكل من لقيه كفيتم ماها هنا فحاروا وقدم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم المدينة ظهر يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول  
 سنة احدى من الهجرة وهذا ابتداء التاريخ الاسلامي ولقطة التاريخ  
 محمله في كلام العرب وهو عرب ماه روز روى عن ميمون بن مهران  
 انه رفع إلى عمر بن الخطاب في أيام خلافته منك حلة شعبان فقال اي  
 شعبان وجمع وجوف الصحابة واجتمعوا على وضع يعرف به التاريخ واستحسنوا  
 وهو من ان عالم الفرس فقال ان لنا حسابا يقال له ماه روز معناه حساب  
 الشهور فجعلوا اسمه التاريخ وطلبوا وقتا يجعلونه اولا لتاريخ دولة  
 الاسلام فاجتمعوا على ان يكون اول عام الهجرة وقد وضعت مؤلفا  
 تتضمن ما بين التواريخ المقدمه وتاريخ الاسلام **وقد** مر رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل بقباء واقام بقية يوم الاثنين والثلاثاء  
 والاربعاء والخميس واسس مسجد بقاء هو المسجد الذي اسس على النقيض من  
 اول يوم وخرج من قباء يوم الجمعة فامر على دار من دور الانصار الا اعترضوا  
 ناقته وقالوا اهلنا إلى العدد والعدو ويقول خلوا سبيلها فانها مأمورة إلى  
 ان وصلت موضع المسجد فبركت فيه ونزل عنها واقام بمنزل أبي يوب  
 الانصار إلى ان نزل المسجد وسأكنه وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تزوج قبل الهجرة فدخل بها بعد الهجرة بثمانية اشهر وهي ايسة  
 تسع واتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا اخا وأخا بين المهاجرين  
 والانصار بين أبي بكر وخارجه بن زيد وبين عمرو وعثمان بن مالك وبين أبي  
 عبيد وسعد بن معاذ وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وبين عثمان  
 بن عفان واوس بن ثابت وبين طلحة وكعب بن مالك وبين سعيد بن زيد وأبي  
 بن كعب **واول** مولود المهاجرين بعد الهجرة عبد الله بن الزبير **واول**  
 مولود الانصار النعمان بن بشير **وفي سنة** اثنين من الهجرة حولت القبلة  
 وكانت الصلاة إلى بيت المقدس بمكة بعد الهجرة وبالمدينة ثمانية عشر شهرا  
 حولت يوم الثلاثاء منتصف شعبان فاسقبل المسلمون الكعبة في صلاة الظهر  
 وتحول اهل قبا وهم في الصلاة وفيها فرض صيام رمضان وفيها بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في ثمانية انفس إلى حليبين

و حارث بن زيد

قوله وبالمدينة  
 قدي في شهر النجف  
 بلا واول شهر  
 بالمدية



بين مكة والطائف ليعرفوا اجار قريش فغنموا غير القريش واسروا اثنين  
وكانوا اول غنمة غنمها المسلمون وفيها راي عبد الله بن زيد بن عبد  
ربه الاضاري صوت الاذان في نومه ونزل الوحي به وبنيها كانت غزوة  
بدر الكبرى قدم لقريش قفل من الشام مع ابي سفيان بن حرب في ثلاثين رجلا  
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم المسلمون وبلغ ابو سفيان قارل  
الي قريش واعلمهم فخرج المشركون سراعا لم يخلف منهم غير ابي لهب بعث مكاته  
العاص بن هشام وكانت عدتهم تسع مائة وخمسون رجلا فيهم مائة  
ففرس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلاث خلون من رمضان معه  
ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا سبعة وسبعون من المهاجرين والباقي من الانصار  
فيهم فرسان واحد المقداد بن عمرو والكندي والثانية قيل للزبير وقيل الجعي  
بن ابي وهبة وكانت الابل سبعون شعايقون عليها ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصفراء وجاءته الاخبار بان العير قاربت بدرا فسبقهم صلى الله عليه وسلم  
ونزل علي ادنى ماء من القوم بدرا وانشأ سعد بن العريش فعمل وحلب عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر واقلت قريش فقال صلى الله  
عليه وسلم هذه قريش اقلت بخيلا لها وفخرها تلذب رسولك اللص  
فصرك التي وعدتني وتقارب الفرقان فبرز من المشركين عتبة وشيبة  
ابني ربيعة والوليد بن عتبة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرز

شارها على جبارهم تلا قوله تعالى ثم ذهب الي اهل بيته في مد يد به لان الاوى اذا غطى قد بدت  
قال سعيد بن المسيب تارت الغنمة الاولى في بيوتهم من شهد بدرا احد من اهل بيته فبلغ من شهد بدرا احد من اهل بيته  
واظن لو كانت الاثني عشر مائة وفي الناس طباح بالامانة الاولى في بيوتهم من شهد بدرا احد من اهل بيته فبلغ من شهد بدرا احد من اهل بيته  
السود بن محزومة لقد رأت الارض اخرا لوراوي جالساً على الاستحييت منهم فمثل هذا التا بى الجليل المقدار يغفر هكذا قالوا باليوم

لعبته

لعبته عبيد بن الحارث بن المطلب ولشيبه حمز وللوليد علي رضي الله  
عن الصحابة فقتل حمزة شيبه وعلي الوليد وكثرا علي عتبة فقتلاه وحلا  
عبيد وقد قطعت رجلاه فمات وتراجع القوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
واوف علي العريش <sup>وهو يقول</sup> المصم وعدك وعدك حتى خفهم افاق وقال ابشر  
يا ابا بكر فان الله قد اخزما وعدني به وخرج من العريش حمز المومنين  
علي القتال واخذ حفنة من الحصى ورمي بها المشركين وقال شأهت  
الوجوه وقال للمومنين شدوا عليهم فحملوا وانصرفت المشركون وكان  
الوقعة صبيحة الجمعة سابع عشر رمضان واحضر عبد الله بن مسعود  
راس ابي جهل بن هشام فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شكر وكان  
عمر ابي جهل سبعون سنة واسمه عمر بن هشام وقتل اخوه العاص بن هشام  
ونصر الله المومنين بالملائكة المقربين وجاء الخبر الي ابي لهب بمكة  
فمات غنيا وكان عدة قتلى المشركين سبعون رجلا والاسرى كذلك وامر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل فجز منهم الى القليب اربعة وعشرين  
رجلا من صناديد قريش وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعزيمة بدر  
ثلاثة ايام وجمع من استشهد من المسلمين اربعة عشر نفرا ستة من المهاجرين  
وثمانية من الانصار ولما وصل الي الصفراء عابدا ضرب عنق النصر  
بن الحارث وعقبه بن معيط وكانت مدة غيبته عن المدينة تسعة

قال صلى الله عليه وسلم حين خرج في اخر الزمان رجلا يجلبون الدنيا بالدين ليسون للدين حطوا والضمان من الذين استنهم انهم  
من السكروا لهم قلوب الاياب فبقوا الله اني ففوتوا ان علمت بجهنم في حلفت اني لعائن علي ابيك منهم فقلت  
نوع الحليم فمهم جباران والقاء بعد لفظة الاياب في يقول رايه من الكا تب فليسا ح



عشر يوما وكان عثمان بالمدينة بسبب مرض زوجته وفيها كانت  
**غزوة** بني قينقاع وهم اول يهود يقضوا عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خراج اليهم في منتصف شوال فحاصروهم خمسة عشر يوما ثم نزلوا  
عليهم حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبوا للقتل وكانوا خلقا الفرج  
فشفع فيهم عبد الله بن ابي بن سلول المناق فآخ فتركهم له وغنم المسلمون  
اموالهم وفيها كانت **غزوة** السويق كان ابو سفيان حلفا لميس  
طيبا ولا نسا حتى يغزواهم بالسبب فليد رخرج في مائة راكب ليعين قومه  
رجالا الى المدينة فوصلوا الى القرين وقتلوا رجالا من الانصار فركب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في طلبه ففرب ابو سفيان بجمعه والقوا بحربة  
السويق وفيها كانت **غزوة** فرق الكدر وقيل كانت سنة ثلاث وهي  
مما يلي جادة العراق الى مكة بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بها  
جمعا من بني سليم وعطفان فخرج اليهم فلم يجدهم فاستاق ما بها من الغنم  
وعاد **وفيها** مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه **وفيها** تزوج علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وفيها كانت **وقعة** ذي قار التي تقدم ذكرها وفيها هلك  
امية بن الصلت الذي رثا قنلى قلب بدر بقصيدته التي **منها**

- الا نكت على الكرام بني الكرام اولي المهاد ح
- بكما الحمار علي فروخ الايك في الغصن الجوانح

بجزمته بل بالقر والنقل

**وفي سنة ثلاث** في رمضان ولد الحسن بن علي رضي الله عنه وفيها قتل  
كعب بن الاشرف اليهودي قتله محمد بن مسلمة الانصاري وفيها كانت **غزوة**  
احدا جمعت قرين في سبع مائة درع ومائة فرس قايدهم ابو سفيان ومعه  
زوجته هند بنت عتبة في خمسة عشر امرأة يضربن بالدفوف كحرض على  
تارفتي يدرون لوانذي الخليفة نهارا لاربعا رابع شوال فزاي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يكون قتالهم بالمدينة وكذلك عبد الله بن ابي سلول  
وراي الصحابة الخروج اليهم فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الف من الصحابة فلما صار بين المدينة واحدا انخرل عنه عبد الله بن ابي سلول  
في تلك الناس وقال اطاعكم وعصاني علام نقبل انفسنا ورجع بمن معه  
من اهل النفاق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعب من احد جبل  
ظهر اليه وكانت الوقعة نهار السبت واعدت المسلمين سبع مائة في مائة  
درع وفرسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بي بردة رضي الله عنه  
ولو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب بن عمير وكان علي ميمنة  
المشركين خالد بن الوليد وعلي ميسرتم عكرمة بن ابي جهل ولو اؤهم مع بني  
عبد الدار فالتقى الفريقان وقاتل حمزة قتالا شديدا فقتل اظاه حامل لواء  
المشركين وقتل سباعا فيمنما هو مشغول بقتله غدرة وحشي بحربة  
فقتله وقتل مصعب بن عمير فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية



لعل بني طالب رضي الله عنه والضرمت المشركون فطعت ومائة المسلمين  
في الغنمة وكانوا حمسين رجلا وراي النبي صلى الله عليه وسلم وفارقوا  
المكان الذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفارقوه فان خالد  
بن الوليد في خيل المشركين ونادي الصارخ ان محمدا قد قتل فانكشف المسلمون  
واصاب منهم المشركون واستشهد من المسلمين سبعون رجلا وشج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم  
ومثلت هند لبشهاد المسلمين واتخذت من اذانهم وانوفهم قلايد و  
عن كبد حمزة ولاكت ولم تسغه وقيل من المشركين اثنان وعشرون  
واضرف ابوسفينان ومن معه وقال يوم بيوم بدر الحرب بجال الموعد  
العام القابل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمن فبقي بركة فضلي  
عليه وكبر سبع تكبيرات وكلم ابي شهيد صلى الله عليه مع حمزة حتى صلي علي  
مئين وسبعين صلاة ثم دفن حمزة موضعه وامر ان يدفن الشهداء حيث صرخوا  
وكان قد نقل بعضهم الى المدينة وفي سنة اربع كانت غزوة بني  
النضير من اليهود حاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول  
ونزل تحريم الخمر وهو حاصروهم ونزلوا بعد ستة ايام علي ان لهم ما حلت  
الابل والباقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه على المهاجرين دون

المناذرة

الاضار

الاضار الا سهل بن حنيف وابا وجانة منهم فاشكوا فقروا وفيها  
كانت غزوة ذات الرقاع غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدا  
فلقي جمعا من عطفان فقارب الفريقان ولم يقع قتال وذلك في جماد الاول  
سميت غزوة ذات الرقاع لانهم رفعوا فيها راياتهم وفي شعبان منها خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد الحسين بن علي رضي الله عنهما  
وفي سنة خمس كانت غزوة الاحزاب وهي غزوة الخندق بلغ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بحرب قبائل العرب فحفر الخندق قبل باشارة سلمان  
الفارسي رضي الله عنه وهو اول شهيد شهده مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وظهر له صلى الله عليه وسلم عن معجزات منها ما رواه جابر بن  
عبد الله رضي الله عنه انه استدت عليه كذبة اي صحوة فدعا رسول الله  
صلى الله عليه بتما ووضعه في فيه ثم نضحه على الصخرة فانها التحت الهاجي  
وسمها ان ابنة اخت النعمان بن لشر بعثتها اليها بعد ان بها بشير  
وخالها عبد الله بن رواحة وهو شق قليل من التمر فمرت برسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال هات ما معك قالت فضببت ذلك في كفيته  
فلما استلها دعا ثوب ورد ذلك فيه ثم قال لا نسان اصرخ في اهل الخندق  
اهلوا الى الغدا فجاءوا وجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر اهل  
الخندق عنه وان لا يسقط من اطراف الثوب ومنها ما رواه جابر

الاضار



رضي الله عنه من شيع اهل الخندق من شويصة كان قد صنعها له وحده  
ومنه ما روي عن سلمان الفارسي انه صلى الله عليه وسلم ضرب بمحول  
على صحن فلمعت بكل صريه لمعه فقال فتح الله علي بالاول واليمين وبالثانية  
الشام والغرب والثالثة الشرق وفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الخندق واقبلت في احاديثها ومن تبعها من كنانة في عثرة الالف وعطفان  
ومن تبعها من اهل نجد ونقض بنو قريضة العهد وصاروا مع الاحزاب  
وعظم الخطب وظهر النفاق واقام المشركون بضعا عشرين ليلة ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم مقاب لهم ولا قال بينهم غير المرات بالنبل  
ثم خرج عمرو بن عبد ود بن ولد لؤي بن غالب يريد المبارزة فبرز اليه علي  
فقال عمرو ما ابن اخي والله ما ارد ان اقتلك فقال علي والله لكن ايمان  
اقتلك فمحي عمرو واقتل اذ سمع المسلمون التكبير فغرفوا ان عليا قتله فلما  
ارتفع اذ اعلي صدر عمرو وهو يذبحه وارسل الله تعالى ريح الصبا على قرش  
فاكفاهم ودمهم وارمت خلاصهم ووقع الله بينهم الخلف ففترقوا ورحلت  
قرش فبلغ عطفان فرحطوا واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مويلا  
منصورا ورجع من الخندق الى المدينة فلما كان الظهر اتاه جبريل عليه  
السلام وامره بالمسير الي قريضة فتادي منادي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من كان سامعا مطيعا فلا يصلي العصر الا في بني قريضة

قريش

علي

خيامة  
خلافتهم

وقدم

وقدم عليا بالراية ثم نزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي يبر من ابيارهم  
وتلاحق الناس وحاصروهم خمسا وعشرين يوما ثم نزلوا علي حكم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم  
طعا ان يتركهم لهم كما ترك بني قينقاع لعبد الله المنافق فقال لهم لا ترضون  
حكم سعد بن معاذ فقالوا نعم هو سيدنا فامر بسعد وكان قد خرج في الخندق  
الحيلة فجاوبه علي حمار وكان رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قوموا السيد كبر قبل عم الناس وقيل احضوا لانصارهم فقالوا اليه وقالوا  
يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكمك في مواليك فقال  
احكم فيهم ان تقتل الرجال ونقسم الاموال وتبني الداراري والنساء فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم حكم الله تعالى من فوق سبع  
سمواته ورجع الى المدينة وحفرت لهم خنادق فحزبت رقابهم فيها وكانوا  
سبع مائة رجل يزدون او ينقصون قليلا وقسم السبايا واخرج الجنس  
واستبقى لنفسه ربحانة بنت عمرو وبقيت في ملكه الى ان مات  
**في سنة ست** كانت غزوة ذي قرد اغار عتيبة بن حصين على لقاح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالغابة فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووصل ذي قرد موضع على ميلين من المدينة فاستنقذ موضعها وعاد بعد  
خمسة ايام وفيها كانت **غزوة** بني المصطلق في شعبان وفايدهم

من السور



الحارث بن ابي ضرار لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يقال  
 له المرئسيين ووقع القتال والنزاع بنو المصطلق فقتل وبني ووقع جويرية  
 بنت قايدهم لثابت بن قيس فكانتته على نفسها فادري رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عنها ونزوحها فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاعنفوا من اجلها اسرا كثيره وكانت عظمة البركة على قوا  
 وفي هذه الغزوة قال عبد الله بن ابي سلوك لئن رجعا الى المدينة  
 ليخرجن الاعز منها الاذل ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
 لعبد الله ولدا اسمه عبد الله حسن فقال رسول الله ائذني فاحضر  
 لك راس ابي فقال بل تحسن اليه وفيها قال اهل الافك ما قالوا لهم  
 مستطع وحسان وعبد الله بن ابي سلوك وامر حبيبه بنت حنشل بموا عايشه  
 رضي الله عنها بصنفوان بن المعطل فانزل الله براتها وجلد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الكل الا عبد الله وفيها نزلت اية التيمم وفي هذه السنة  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في القعدة معتمرا لا يريد حرا في الف  
 واربع مائة من المهاجرين والانصار فلما وصل المدينة اسفل مكة نزل  
 بها فقالوا انزلنا على غير ما فخرج سهما من كنانته وامر رجلا ان يفرسه  
 ببعض تلك القلب فحاش الما حتى ضرب الناس عنه فارسلت قريش عروة  
 بن مسعود والتقي سيد اهل الطائف فقال ان قريشا قد لبست جلود

ذكر القعدة  
 سمع النوف وكبر ما ان  
 من القعدة افصح كذا  
 كذا كذا كذا كذا  
 افصح

فبعث

النوف

النوف قالت عايشه لما قال اهل الافك ما قالوا هجرني القريب والبعيد حيي الحق  
 وتركت الاكل والشرب وكنت انام وانا جيعانة فرائيت في منامي رجلا  
 فساء لي عن امري فاخبرته بقصتي فقال قولي دعاء الفرج قلت  
 علمني فقال قولي يا سابع النعم ويا دافع النقم ويا فارح الغم  
 ويا كاشف الظلم يا اعدل من حكم يا حسيب من ظلم يا ولي من  
 ظلم يا اولاد بلا بداهه واخر بلا بهايه يا من له اسم بلا كنييه  
 اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت من رقدتي  
 وانا شبعانة ريانا وقد انزل الله براتي وقال حيي الذين  
 النوف في الاذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصابه هم  
 او غم او حزن فليدع هذه الكلمات انا عبدك وابن عبدك  
 ومن امنتك في قبضتك فاصيدي بيدك ما ضي في حكمك عدل  
 في قضاء وك اسلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزل الله  
 في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب  
 عندك ان تجعل القرآن العظيم نور صدري وربيع قلبي  
 رجلاء حزني وذهاب همي فقال رجل يا رسول الله ان المؤمن  
 لمن غين هاولا الكلمات قال اجل فقولوهن وعلموهن  
 فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله حزنه واطال  
 فرحه وقال الجنيد رايت ذيبا يلعب مع شاة فتعجت من ذلك



فرايت في عنقها ورقة مكتوب فيها ذلك تقد بر العزيز العليم  
وعلي الله فليست كل المومنون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون  
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقضى ربك ألا تعبدوا الا  
ايه تنزيلا لمن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوي  
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فقال لها والارض  
انتي يا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وفي السماوات قلم وما تعدون  
قال فما وضعت هذه الايات في متاع ولا حانوت او بيت او  
غير ذلك الاحفظه الله تعالى وهي نافعة بحجة لجميع ما ذكر ومما  
ينفع لذهاب السوس وخوه من العجم والشعير ان تكتب على قطعة  
خشبة في ظل بحيث لا تراها الشمس ليم الله الرحمن الرحيم الم تراى  
الذين خرجوا من ديارهم وهم الالف حذر الموت فقال لهم الله  
موتوا ثم اتوا كذلك يموت السوس والبق والذباب والفراسخ يموت  
ويرحل باذن الله تعالى اخرج ايها السوس والنمل والفراسخ  
باذن الله عاجلا والاخرجت من ولاية علي بن ابي طالب ويشهد  
عليك انك سرقته لجام بغلة سليمان بن داود عليها السلام  
ثم تدفن الخشبة في القمح او الشعير او تدفن في صدر البيت  
واذا كتبت على ثلاثة اركان البيت خرج منه الحية والعقرب  
وغير ذلك وقد ورد ان قريش وكبرائها بسواجلو دامن جلود  
النود

النور وعاهدوا الله ان لا يدخل مكة عنق ابدا فبعث عثمان بن عفان  
رضي الله عنهم فاعلمهم انه لم يات لحرب بل لزيارة معظما لهذا البيت  
فقالوا العثمان ان شئت الطواف قطف فقال لا افعل حتى يطوف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فامسكهم وجلسهم وبلغ ذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انهم قتلوا عثمان فقال لا تبرحوا حتى نأجرهم فكانت بيعة  
الرضوان تحت الشجرة بايع المسلمين كلهم الا الحرث بن قيس فانه استأثر  
براحلته ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان لم يقتل فاش  
قصه الصالح فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش ايلي وضع الحرب  
عشر سنين ومن احب ان يدخل في عهد محمد وعقده دخل ومن احب ان  
يدخل في عهد قريش وعقدهم دخل وشهد في عقد الصلح جماعة منهم  
من المسلمين والمشركين وحرر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديته وخلق  
راسه وفعل كذلك الناس معه وقال يرحم الله المخلقين وبعد ذلك  
قال والمقصرون ثم قفل الى المدينة **وفي سنة سبع** خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في منتصف المحرم الى خيبر وفتحها حصنا وحصنا واخذ  
من سباياها لنفسه صفيه بنت جحي ز الخطب فتزوجها وجعل عنقها  
صدائقها وهذا من خواصه وفيها ظهرت مزية علي وان الله تعالى بحبه  
وقتل مرجع وكان الفتح على يده وتترس بباب عجرت ثمانية من نفس ان يلقين



الاعلى فقلبه ولم يفرغ من حنبر افصح وادي القرى عنق فلما رجع الله منه  
 دخل بعتة المهاجرين من الحبشة منهم حصن بن ابي طالب رضي الله عنه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري بأيهما أسرفتم خير او بقدم  
 حصن وقد مت معهم امر حنبيه بنت ابي سفيان وكان قد خطبها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة حين تنصرو زوجها الذي هاجرت معه  
 واقام بالحبشة هو وعبد الله بن جحش فامسرها النجاشي عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار وعقد عقد عنده ابن عمها خالد بن  
 سعيد بن العاص وبلغ ابا سفيان فقال ذلك الفحل الذي لا يقدر انفه  
 وفي غزوة حنبر اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اليهودية  
 ثاء مسمومة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة ولائها ولفظها  
 وقال تخبرني هذه الثاء انها مسمومة وفي هذه السنة **بعث**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلة وكنته الى الملوك يدعوهم الى  
 الاسلام فارسل الى كسرى ابرويز ابن عبد الله بن خذافه فمزق الكتاب  
 وارسل الى باذان عامله باليمن فارسل باذان الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجلين قد حلقا لحيتهما فقالا ان باذان يشير عليك بالمسير الى  
 كسرى والا يهلك فاحرالي الغد ثم اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدعا بهما وقال ان ربي اخبرني ان كسرى ابرويز يقتله بن شهرويه وان

جعفر

كتبت

ملكي سيجلوا علي ملك كسرى قيصر افارجا وأمر باذان ان يسلم فرجعا  
 واخبراه وحاكاب شهرويه بقتل ابيه فاسلم باذان وخلق كثير من فارس  
 وارسل دحية الى قيصر ملك الروم فاكرمه ورده ردا حسنا وارسل  
 خاظن بن ابي بلتعنه الى المقوقس ملك مصر فاكرمه واهدى لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اربع حوارى وقيل جاريان اهداهن مارية وبغلة اسمها دلوك  
 وحمار اسمه يعفور وكان ارسل الى النجاشي عمرو بن ابيه قبل كتاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واسلم علي يد جعفر رضي الله عنه وارسل شجاع بن وهب  
 الاسدي الى الحارث بن ابي شهر الغساني فلما قرأ الكتاب قال هانا ساير اليه وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياد ملكه وارسل سليط بن عيينة الى هودة ملك  
 اليمامة وكان بصراثيا فقال ان جعل الاممالي من بعدك شرت اليه واسلمت  
 ونصرتة والاحارثية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامة اللهم  
 اكفيه فمات وارسل العلاء بن الحضرمي الى ملك البحرين بن المنذر ابن ساري  
 فاسلم هو وجميع عرب البحرين ثم خصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 لعمرك القضا وساق معه سبعين بدنه واخرجت له قرش غنما واصطفوا عند  
 دار الندوة فدخل المسجد الحرام وطاف بالبيت ورمى في اربعة اشواط وسعي  
 بن الصفا والمروة ونزوح في سفرة هذا بموته بنت الحارث وهو محرم زوجها  
 منه عمه العباس قدم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة واسلموا

حاطب بن ابي بلتعنه

الحارث بن سبيخ

وفي سنة ثمان



وفي جماد الاول منها كانت غزوة مؤتة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة آلاف وأمر عليهم زيد بن حارثة وقال ان قتل فلامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فجعده الله بن رواحدا فاجتمعت عليهم الروم والعرب المنصوره في نحو مائة الف فالتقوا فقتل زيد فاخذ الراية جعفر فقتل فاخذها عبد بن رواحده فقتل فانفق الناس على خالد بن الوليد فاخذ الراية ورجع بالناس الى المدينة وكان سبب هذه الغزوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع رسوله الذي كان ارسله الى قبصر فقتله عمرو بن سرحيل ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا غيره وفي هذه السنة كان يفض الصلح مع قريش وذلك ان بني بكر كانوا في عقد قريش فقتلوا من خراة وكانوا في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعاضهم على ذلك قريش فانقض بذلك عهد قريش فقدم ابوسفيان بن حرب ليجدد العهد ودخل على ابنته ام جيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فظوته عند وقالت هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت نجس مشرك ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فكله فلم يرد عليه شيئا واتى كبار الصحابة فكلهم فلم يردوا شيئا فردا بها واخبر قريشا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث قريشا فكتب حاطب بن ابي بلتعنة اليهم كتابا مع سارة مولاة بني هاشم يعلمهم الخبر فاطلع الله رسوله علي

وقالت ائمة على فراش رسول الله وانت نجس

فكان

ذلك فارسل علي بن ابي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما فاحضر الكاب وحضر كاطب واعتذروا قبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنع عمرو من ضرب عنقه وقال ما يدريك ان الله اطلع علي اهل بدر فقال اعلموا ما بينكم فقد غفرت لكم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر مضين من رمضان في عشرة الاف فارس فلما قارب مكة احضر العباس اباسفيان بن حرب فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احضره بالغداة وقال اباسفيان ما ان لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال بلى قال وحك الم تعلم اني رسول الله قال بلى انت وابي اما هذه ففي النفس منها شيء فقال له العباس وحك تشهد قبل ان يضرب عنقك فشاهدوا سلم معه حكيم بن حزام وهديل بن ورقا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ان يدخل مكة ببعض الجيش من كذا وامر سعد بن عبادة سيعدا لخروج ان يدخل من ثبته كذا وامر عليا ان ياخذ الراية من سعد ويدخل بها لما بلغه ان سعدا قال اليوم يوم المحرمه اليوم لستحل الحرمه وامر خالد بن الوليد ان يدخل من اسفل مكة وبني غر القناك فلم يقاتل الا خالد بن الوليد لقيوم جماعة من قريش فزموه بالنبل فقاتلهم وقتل منهم ثمانية وعشرين رجلا وقتل من المسلمين رجلا **وكان فتح مكة** يوم الجمعة لعشر يمين من رمضان قال ابو حنيفة رضي الله عنه فتحت صلحا وقال السافي قصيرا بالسيف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تقام الصلوات في الايام



قال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار  
 حكيم بن حزام فهو آمن ومن دخل داره واطلق بابه فهو آمن فدخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مكة قال لقرش ما ترون في صانعاكم قالوا انزل خير اخ كريم  
 وابن اخ كريم فقال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالبيت سبعاً على راحله واستلم الحجر بمخض كان في يده ودخل الكعبة وطس بابها  
 وطلع من بابها من الصور وصلى فيها ثم ردم ستة رجال اولهم عكرمة ابن ابي جهل فاستامنت له  
 زوجته ام حكيم فاسنه وقدم عكرمة واسلم وثانيهم هبار بن الاسود وثالثهم  
 عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخو عثمان بن عفان من الرضاعة فاتي به عثمان وسال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت طويلاً ثم اسنه فاسلم وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انما صحت ليقوم له احد فيقتله فقالوا اهل لا اشرب الينا  
 فقال ان الانبياء لا يكون لهم خاينة الا عين وهذا عبد الله كان اسلم قبل الفتح وكتب  
 الوحي وكان يبدل القرآن ثم ارتد وعاش الى خلافة عثمان وولي مصر له  
 ورابعهم نسيان بن مصله الانصاري الذي قتل اخاه خطا واراد وخامسهم  
 عبد الله بن هلال كان قد اسلم ثم قتل مسلماً واراد وسادسهم الحويرث بن نفيل  
 كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجو فلقبه علي ابن ابي طالب  
 فقتله وأهدر دم أربعة نسوة احدهن هند زوجة ابي سفيان ثم معوية  
 التي اكلت من كبدة حمزة تنكرت مع نسا قرش وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكم فها

وسلم فلما عرفها قالت انا هند فاعف عما سلف فعفى عنها فلما جاء وقت الظهر  
 يوم الفتح اذن بلال على طهوا الكعبة فقال الحارث بن هشام ليتني ميت قبل هذا  
 وقال خالد بن اسيد لقد اكرم الله ابي فلم ير هذا اليوم فخرج عليهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وذكروا ما قالوا فقال الحارث بن هشام اشهد انك رسول  
 الله والله ما اطلع على هذا احد فنقول اخبرك ومن النساء المهدرات الدم ايضا  
 سارة مولاة بني هاشم التي حملت كليب بن حاطب وفي هذا السنة كانت **غزوة**  
**حنين** واد بن مكره وبنه بلال ايبال وذلك انه لما فتح مكة تجعت هوازن  
 بحزمهم واموالهم ومقدمهم مالك بن عوف البصري انضمت اليه ثقيف اهل الطائف  
 وبنو سعد بن بكر ومع بني خنهم منهم ذر بن القصة شيخا فانياً **والشدة**  
**يا ليتني فيها جدع** **أخذ فيها واضع** قال فلما سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم باجتماعهم خرج في سبب من ثوال وكان يقصر الصلاة بمكة  
 الى حين خرج في اثنى عشر الفا الفان من اهل مكة والعنق التي كانت معه وكان  
 صفوان بن امية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن اسلم كان سال ان يميل  
 بالاسلام شهريز فاجيب واستغار منه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة درع  
 وحضرها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من المشركين واثني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى حنين والمشركون باوطاس وركب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بغلته الدلوك وقال شخص من المسلمين لما راى كثر المسلمين لم يغلب

واد بن مكره وبنه بلال  
 جاور الماية والحق بن  
 من اصحابه







الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز ردمه بسبب ابيات بعثها الي  
 اخيه بحير وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة المشهور التي  
 اولها يا نبت سعاد فقبلني اليوم بشوك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 برده فاشتراها معاوية في خلافة من اهل كعب باربعين الف وبنوا رثا  
 اخلفا الاوثيون والعباسيون حتى اخذها التتروني رجب من هذه السنة  
 كانت غزوة تبوك اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بقصدهم وكان  
 قبل ذلك يورى بغيره وكان الحرشد يد اول ذلك سمي جيش الحسن وامر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالنفقة فانفق ابو بكر جميع ماله وانفق عثمان  
 نفقة عظيمة قبل كانت الف دينار وتلماثة بغير اطعاما روي عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يضرب عثمان ما صنع بعد هذا اليوم وتختلف عنه  
 بن ابي المنافق والملائكة الذين تيب عليهم من ارضاء ركب بن مالك وهزارق  
 بن الربيع وهلاله ابن اميه واستحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا علي  
 اهله فقال المنافقون انما خلفه استثقالا له فلحق برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال له كذبوا انما خلفنا لما وراي فارجع اما ترضى ان تكون نزلنا  
 مني كهارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثون الفا في عشرة الاف فارس ووجدوا في الطريق شدة من العطش ونهاهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورود ما يخرج من ارض ثمود وامرهم ان يروا

منه

كس

م

ما وان يطعوا عجمه الابل ووصل الي تبوك واقام بها عشرين ليلة وقدم  
 عليه بها يوحنا صاحب ايلة فضاحه على الجزية فبلغت خبرتهم ثلثمائة دينار  
 وصاح اهل ادرج علي مائة دينار في كل سنة وارسل خالد بن الوليد الي الكدبر  
 بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان نصرانيا من كندة فاقه خالد وقتل  
 اخاه واخذ منه ديارا لقياد محو صا بالذهب فجعل المسلمون يتعجبون منه وقدم  
 بالكدبر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقت دمه وصاحه على الجزية وعاد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة في شعبان وقدم عليه ثقيف وسالوا  
 الاسلام وان يعفوا من الصلاة ويترك لهم اللات والعزى ثلاث سنين ثم نزلوا  
 الي شهم فاقوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا خير في دين لا صلاة  
 فيه ثم رضوا واسلموا وارسل معهم المغيرة بن شعبه واباسفيان بن حرب  
 ليهدما اللات فهدمها المغيرة وخرج نسأ ثقيف حشرا يكيين عليها وفيها  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ليحج بالناس ومعه ثلثون  
 رجلا وعشرون بدنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها يقرأ سورة براءة  
 ويؤذن يوم الاضحى ان لا يحج مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفيها توفي عبد  
 المنافق وفي سنة عشر دخلت الناس في دين الله افواجا واسلم اهل اليمن  
 فاستسلم من بها واخذ صدقات بجران وجزيتهم وعاد فلق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في حجة الوداع واظهر عند العلماء انه كان قارنا وعلم الناس مناسك

صاحب ايلة يوحنا صاحب ادرج

بعد العام



الحج وخطب الناس بحرفه خطبة بين فيها الاحكام منها انما النبي زيادة في  
الكفر وان الزمان استدار كصيدته يوم خلق السموات والارض وان على المشهور  
عند الله اني عشر شهر وانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً وانزل الله تعالى اليوم ينزل منكم نورا من دينكم  
فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم وسميت حجة الوداع لانه لم يحج  
بعدها ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفيها توفي ابراهيم  
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه شقيق وعشرون اشهر **وفي سنة**  
**احدى عشر** ابتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه ليلة الاثنين  
بقيت من صفر ولما اشتد وجهه قال مروا ابا بكر فليصل بالناس وقال ابنتوني  
بكتاب الله اكتب لكم كتابا ان تضلوا بعده فتنازعوا وكانت الرزية فيها  
حال بينهم وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسود العنسي  
ساعة قتل قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم يوم وليلة وهذا الاسود العنسي  
اسمه عبرية بن كعب ولقبه ذوالخمار لانه كان يقول يا بني ذوالخمار وكان  
يشجع ويبري الجهال لا عايب ويسلب عقولهم بمنطقه وكان قد اسلم  
ثم ارتد وكاتبه اهل بخران وسار منها الى صنعاء فلحقها واستقبل امره وكان  
خليفته في مدح عمرو بن معدى كعب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**بعث** رسولا الى الانبار ان يستعينوا على قتله برجال من خير وهدان

واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنه  
بدر

فاجتمعوا

فاجتمعوا بقبيل بن عبد يغوث فوافقه هو وامرأة الاسود العنسي على قتله فانه  
قتل اباها فقبوا عليه البيت ودخل رجل اسمه فيروز فقتل الاسود واحترق راسه  
فحار اقامت الجرس فقالت امر زوجته ان الوحي ينزل عليه فسلكتوا فلما اصبح اذن  
الموذن ان يحمار رسول الله وان عتهلة كذاب فاعلم الله بنبيه بذلك وهو في مرضه  
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفي نفسه للمسلمين واستحل منهم واوصى بالانصار  
**وقال** ان عبد اخير من الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله يعني نفسه  
وعند وفاته صلى الله عليه وسلم رفع بصره الى السماء وقال اللهم الرفيق الاعلى وتوفي  
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول وعمره  
ثلاثة وستون سنة على الصحيح قبل البعثة اربعون سنة وقبل الهجرة ثلاثة عشر  
سنة وبعدها عشرة ودفن صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء تحت فراشه في بيت  
عائشة وولي غسله وهو في قميصه لم يجد عنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه <sup>بفضله</sup>  
والعباس وابناء الفضل وقثم بقلبونه واسامة وشقران يصبون الماء وليرينه ما  
يرى من الميت فقال علي يا بني انت وامي طبت حيا وميتا وكفن في ثوبين سمولين وبرده  
خبرة درج فيها درجا ما ولدت النساء قبل محمد صلى الله عليه وسلم مثله ولا يلدن احد  
مثله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس  
كث اللحية شثن الكفين والقديمين ضخم الكراديس مشربا وجهه نحس وقيل  
كان ادع العينين سبط الشعر سهل الحدين كان عنقه ابريق فضه كان في مقدم

يصبون



لحيته عشرون شعرة بيضا وفي مفرق راسه شعرات بيض وكان يخطب بالحناء  
والكتم وكان من كفيه خاتم النبوة مثل حصاة الحمامة تشبه جسده وقيل  
حمر حولها شعر وكان ارجح الناس عقلا وافضلهم رايابكثرة الذكر وميل اللغو  
دائم البشر مطيل الصمت لين الجانب سهل الخلق يحب المساكين ولا يهاب الملوك  
مصابر بحالسه ومسايله حتى يكون هو المنصرف يتفقد اصحابه وليسأل عما فيه  
الناس ويجلس على الارض ويخفف النعل ويرقع الثوب وكان قد تزوج خمسة عشر  
امراة دخل بثلثة عشر منهن وجمع بين احدي عشر ومات عن تسع عايشه  
بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وسودة بنت زمعة وزينب بنت جحش وميمونة  
وصفيه وجويرية وام جيبه وام سلمة وكان كتب له الوحي احيانا غلمان  
بن عفان وعلي بن ابي طالب وخالد بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلاني  
الحضري واول من كتب له ابي بن كعب وكتب له زيد بن ثابت وكتب عبد الله بن  
ابي سرح ثم ارتدتم اسلم بعد الفتح وكتب بعد الوحي معاوية ابن ابي سفيان  
وكان له من السلاح سيف ذي الفقار غنمه يوم بدر من منبه ابن الحجاج السهمي  
وقبل من غنمه وسمى ذو الفقار لحضره فيه وغنم من بني قينقاع ثلاثة اسبان  
وقدم معه الى المدينة سيفان شهد باحدهما بدر او كان له ارماع وللاية قتي  
وذراعان غنمهما من بني قينقاع وكان له ترس فيه تمثال فاصبح وقد اذهب  
الله تمثاله وكان من اصحابه اهل الصفة فقرا لا مال لهم ولا عيال

كانت

كانت صفة المسجد ما واهم ومن مشاهيرهم ابو هرة وابو ذر ووايلة ابن  
الاسقع ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب الخلق وارتجت مكة  
وكادوا ان يرتدوا فقام سهيل بن عمرو على باب الكعبة ونادى يا اهل مكة  
كنتم خير الناس اسلاما فلا تكونوا اول من ارتد والله ليمن هذا الامر كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحفي عتاب خوفا على نفسه وارثا كثر اهل العرب  
الا اهل مكة والمدينة والطائف وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انه مات علوت على راسه بالسيف فقرا  
ابوبكر رضي الله عنه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل  
انقلبتم على اعقابكم فارجع الناس الى قوله ويادروا سقيفة بني ساعدة فبايع عمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعه الناس خلا جماعة من بني هاشم والزبير  
وعتبة بن ابي لهب وخالد بن سعيد بن العاص والمقداد بن عمرو وسمان الفاري  
وابي ذر وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وابي بن كعب وما لو اجمع علي ابن طالب  
وكذلك كلف عن بيعة ابي بكر رضي الله عنه ابو سفيان بن حرب ثم ان عمر  
رضي الله عنه جأيت على ليحرقه على من فيه فلقبته فاطمة رضي الله عنها  
فقال ادخلوا فمما دخلت فيه الامة فقال ابن واصل فخرج علي ابي بكر  
وبابعه وقالت عائشة لم يبايع علي ابا بكر حتى مات فاطمة فطلب علي ابا  
بكر في منزله فبايعه وفي يوم ابا بكر ادعت شجاع بنت الحارث بن سويد

آخر الناس

ابن زيد

ابا بكر رضي الله عنه



التيمية  
 التيمية النبوة واطاعها بنوا تيم واخوانها من ثعلب وقصدت مسيلة الكذاب  
 وماتت عنده ثلاث ليال نزل بها وهذا مسيلة كان قد قدم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم ارتد وادعى النبوة بالممامة اسفلا لا ثم مباركة مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم وجعفر اليه ابو بكر رضي الله عنه جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد رضي  
 الله عنه وجرى بينهم قتال شديد ثم قتل مسيلة وحشي فالت حمن بالحربة  
 واما تيجاع فلم نزل في اخوانها بنى ثعلب حتى انت معاوية عام بويج فيه فاسلمت  
 لتيجاع وحسن اسلامها وفي ايام ابي بكر جمع القرآن من اجلود والبحر يد ووضع في  
 مكتوب عند حفصة فلما ولي عثمان كتب بها نسخا وقرعها في الامصار وفي ايام  
 ابي بكر منعت بنو بروج الزكاة وكان كبيرهم مالك بن نويرة وكان فارسا  
 مطيقا شاعرا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوله صدقة فومه  
 فارسل اليهم ابو بكر خالد بن الوليد فقال مالك انا في الصلاة دون الزكاة  
 فقال خالد اما علمت ان الصلاة والزكاة معا لا يقبل احد هابدون الاخر  
 فقال مالك لو كان صاحبكم يقول ذلك ثم اعاده من الكلمة من اخرى فقال خالد  
 او ما تراه لك صاحبا والفت الى ضوار بن الارور وامر ان يضرب عنقه  
 فالفت مالك الى زوجته وقال كالد هنة التي قتلتني وكانت في غاية  
 الجمال فقال خالد بل قتلك وجوعك عن الاسلام فقال خالد انا مسلم فقال  
 يا ضوار اضرب عنقه وفي ذلك يقول ابو عبيد السعدي  
 ثم برعق

الافضل لي او طنوا بالسنا بك . فطاول هذا الليل من بعد مالک  
 قضى خالد بغيا عليه بعرضه وكان له فيها هوى غير ذلك  
 فامضى هواه خالد غير عاطف . عنان الهوى عنها ولا متماسك  
 واصبح ذا اهل واصبح مالک الى غير اهل هالك في الهوا لك  
 فلما بلغ ذلك ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال عمر لا يكران خالد اقد رنا  
 فارجمه قال لا فانه تاول فاخطا قال فانه قد قتل مسلما فاقتله قال لا انه  
 تاول فاخطا قال ما كنت اغمد سيفي فاسله الله عليهم . ورتا مالكا اخوم  
 تيم بقصار يد عديك من قصيدته العينية المشهورة  
 وكنا كدما في جديمه حقيه . من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
 وعشنا عجز في الحياة وقبلنا . اصابت المنايا داهط كسري وتبعنا  
 فلما نفرقنا كاني ومالك . لطول اجتماع لم نبت ليلة معا  
 وفي ايام ابي بكر ففت الحيرة بالامان على الجزية وفي سنة ثلثة عشر  
 كانت وقعة اليرموك ولما بلغ هوقل وهو محص هزيمة الروم من اليرموك هرب  
 هو من حصن الى الرها فلما فرغ خالد وابو عبيدة من الوقعة بيموك قصد  
 دمشق وفي ابو بكر رضي الله عنه ليلة الاربعاء لثمان بقين من جماد الاخر  
 سنة ثلثة عشر فكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشرون ايام وعمره  
 ثلاث وستون سنة وغسلته زوجته اسماء بنت عميس وحل على السور الذي حمل

قيل ذكر

هالك  
يا نقيب على كاليه







إلى سبعة الرضوان أربعة آلاف ولحق بعدهم ثلاثة دلاء واهل القادسية  
 واهل الشام الفين الفين ولحق بعد القادسية واليومك الفا الفا والرواف  
 خمس مائة خمس مائة ثم ثلثمائة ثلاثمائة وادناهم مائة درهم وخمسين درهما  
 وفي هذه السنة كانت **وقعة القادسية** وكان كبير المسلمين سعد بن ابي  
 وقاص رضي الله عنه وكبير العجم رستم ودام القتال بينهما أياما ممتدة اولها  
 يوم أعوث ثم يوم عماس ثم ليلة الهريير لتركهم الحلام فيها بل كانوا يهرون  
 هريرا ويقتلون إلى الضحوة الكبرى وهبت ريح عاصفة فمال العمار على الميركن  
 وانكسروا وانتهى الققعاع واصحابه إلى سرير رستم فهرب ولحقه هلال بن علفه  
 فاخذ في قتله وقتله وصعد على السرير ونادى ورب الكعبة قتلت رستم  
 فتمت الهزيمة على العجم وقتل منهم مالا يحصى وكل سعد نحو مائة كسري ونزل  
 على نصر شير من دجلة ودخل المسلمون المداين ونزل سعد بابوان كسري وخطب  
 على الاموال من الذهب والفضة والالين والياب ما خرج عن الاحصاء من  
 حملتها بساط طوله ستون ذراعا في سبتين على هيئة روضة حكي فيها كل نوع  
 من الزهر مثله من الذهب والجواهر استوهب سعد ما خض اصحابه منه  
 وبعث **إلى** عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقطعه عمر وقسمه بين المسلمين  
 فباع على القطعة التي اصابته بعشرين الفا واقام سعد بالمداين وارسل  
 جيشا إلى حلولا وكان بها جمع عظيم من الفرس فقتل المسلمون منهم مالا يحصى

وكان يزوج كلوان فحرب منها وقصدها المسلمون واستولوا عليها  
 وكان دخولهم المداين واخذهم لها في سنة ستة عشر وكبر المسلمون وقالوا هذا  
 ما وعد الله ورسوله وفتح المسلمون بعد ذلك تكريت والموصل ثم ما شندار  
 وقرقيسيا وفي هذه السنة قدم جبلة بن الايهم على عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه ودخل في رضى حسن وتلقاه جمع من المسلمين وقيدت الجنايب بين يديه  
 ولبس اصحابه الدباج فحج جبلة مع عمر فوطي رجل من فزان طرف ردايه فلفه  
 جبلة فحشم انفه فقال له عمر افتد نفسك والا امرته فليطك فقال له  
 جبلة فليط ذاك وابا ملك وهذا سوقه فقال له عمر ان الاسلام جمعكما وسوي  
 بين الملك والسوقة في الحد فقال انظر في ليلتي هذه فانظر ليلته فسار جبلة  
 ليلا إلى الشام بجبله ورجله ثم وصل إلى القسطنطينية ومعه خمس مائة من  
 قومه فتنصروا واجمعا ثم قدم جبلة على فعله ذلك وانشد  
 • تنصرت الاشراف من اجل لطمة • وما كان فيها لو صبرت لها ضرر •  
 • يكتفى فيها لجأج وخسوف • وبعث بها العين الصالحة بالعمور •  
 • فبليت ابي لم تلدني وليتني • رجعت إلى القول الذي قاله عمر •  
 وارسل جبلة مع رسول المسلمين إلى حسان بن ثابت هدية فاوصلها إلى  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وامتدحه بابيات •  
 • ان ابن جفنة من بقية معشر • لم يعرف اباؤهم باللوم •

نقل من نسخة بخط

قال لي



لم يثبني بالشام اذ هو ريسا . كلا ولا منتصرا بالروم .  
 يعطى الجزيل ولا يراه عين . الا كبعض عطية المذموم .  
**وفي سنة سبعة عشر** اختطت الكوفة وتحول سعد اليها واعتمر عمر بن الخطاب ووسع المسجد الحرام وهدم منازل قوم ايوان وجعل منها في بيت المال ونزوج ام كلثوم بنت فاطمة من علي بن ابي طالب <sup>ببيته</sup> ~~و~~ كانت حكاية المغيرة بن شعبه كان عمر قد واه البصرة وكان يعلمه نقابها عليه فيها اربعة رجال ابو بكر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه لأميه زياد بن امية ونافع بن كلك وشبل بن معبد فوقع الرج الكوفة عن عليّة المغيرة فنظرة الرجال الاربعة وهو علي ام جميل بنت الارقم بن عامر بن صعصعة فكتبوا الي عمر بذلك فعزل المغيرة وولي البصرة ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وشهد ابو بكر ونافع وشبل على المغيرة بالزنا ولم يفتح زياد بن امية الشهادة وكان عمر رضي الله عنه قد قال قال لي قبل ان يتكلم زياد اري رجلا ارجوا ان لا يفتح به رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زياد رايت جالسا بين رجل المرأة ورايت رجلين مرفوعين كاذبي حمار ورايت نفسا يعلوا واستأينوا عن ذكروا اعرافنا واذلك فقال عمر هل الميل في المحلة قال لا قال فلعل تعرف المرأة قال لا ولكن اشبهها بحماره عمر الملاة الذين شهدوا احد القذف ~~و~~ ففتح المسلمون الاهواز

ولم يثبني

ولم يثبني وكان المتولي عليها الهرمزان عظيم الفرس ونزل من قلعة على حكم عمر فارسل به اليه مع انس بن مالك والاحنف بن قيس وجماعة فلما وصلوا الي المدينة البسوه كسوته من الدباج الذهب وتاجه المكلل بالياقوت ودخلوا فوجدوا عمر نائما في المسجد زبي غروب فقال الهرمزان ان هو عمر فجلس عمر وقال الحمد لله الذي لذل بالاسلام هذا واشباهه وجرى الكلام بينهما وطلب الهرمزان ما فاق به فقال اني اخاف ان يقتلني وانا اشرب قال لا بأس عليك حتى تشرب فري الانا فاكسر فقصد عمر قتله فقالت الصحابة انك آمنته بقولك لا بأس عليك الي ان تشرب ولم يشرب ذلك الما فاسلم الهرمزان وافرض لهرم عمر الفين <sup>الدينار</sup>  
**وفي سنة ثمانية عشر** حصل بالمدينة قحط عظيم والحجاز وارسل عمر الي سائر الامصار يستعصم فجا ابو عبيدة من الشام باربعة الاف راحله من الزاد ولما استدل القحط استسقى المسلمون وعمر بالعباس فسقوا وجعل الناس يسمعون باذيال العباس وفيها كانت طاعون عمواس بالشام مات فيه ابو عبيدة ابن الجراح النهري احد العشرة المشهور لهر بالجند واستخلف معاذ بن جبل فمات ايضا بالطاعون واستخلف عمرو بن العاص ومكث الطاعون شهرا ومات فيه خمسة وعشرون الفا وكان في البصرة مثله ودخلت **وفي سنة تسع عشر** ~~عشر~~ <sup>عشر</sup> فبما ففت مصر <sup>اسكندرية</sup>  
 على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه والزياد بن العوام وبن عمرو بن الحارث المعروف بمصر الآن موضع فسطاطة وفي سنة عشرين توفي بلال بن حمزة رضي الله عنه مولى ابي بكر

الاسلم

وعمر عشرين  
 واحتط عمر ومهرو بن



الذي كان

الصديق رضي الله عنه وجماعته اسم امه وهو من موالدي الحبشة مات بالشام  
ودفن بالبواب الصغير **وفي سنة احدى وعشرين** توفي خالد بن الوليد رضي الله عنه  
رضي الله عنه ودفن بمصر وقيل بالمدينة **وفي سنة اربعين وعشرين** فتح ابي جحان  
والبري وجرجان وقزوين وزنجان وطبرستان وسار عمر بن العاص الى بصره  
وصالح اهلها على الجزية وسار الى طرابلس الغوب وفتحها عنوه وسار الاخف  
بن قيس الى خراسان وافتتح هراة عنوه ثم سار الى مرو وهرب يزدجرد الى بلخ  
ولحقه المسلمون فغير نصر جيكون واختلف عليه عساكره وانضم غالبهم  
للمسلمين وفيها توفي ابي ابن كعب بن قيس من ولد مالك بن النجار وكان يكنى  
ابا المنذر **وفي سنة ثلاث وعشرين** توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه طعنه  
عبد المغييرة بن شعبه فيروز بن ابولولوة تخنجر في خاصرته وهو في الصلاة وذلك  
لست بقين من ذي الحجة وتوفي يوم السبت سلخ الحجة ودفن يوم الاحد مستهل  
الحرم منه اربع وعشرين فكانت مدة خلافته عشرين سنين وستة اشهر  
وتماينة ايام ودفن عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره خمسين سنة  
وقبل ستين وقيل ثلاثا وستين سنة وكان ايضا طلع اشيب طويل القامة  
هو اول من بنى عن بيع امهات الاولاد وجمع الناس على اربع تكبيرات في صلاة  
الجنائز بعد ان كانوا يكبرون اربعا وخمسا وستا واول من جمع الناس على امام  
فضل بهم التراويح واول من عسى بالليل ومن حمل الدرة **وبويح** عثمان بن عفان

في سنة

في سنة

رضي الله عنه باخلافه بعد ثلاث من المحرم ببيعة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
ثم الناس فرقا على المنبر وحمد الله وتشهد ثم قال ان اول كل امر صعب وان  
اعش فسيأتيكم الخطب على وجهها ثم نزل واقرولة عمر سنة لانه كان قد اوصي  
بذلك ثم عزل المغيرة بن شعبه عن الكوفة وولاهها سعد بن ابي وقاص ثم عزله  
وولاهها عبد الله بن عتبة ابن ابي معيط وكان اخاه لامي اروي **وفي سنة**  
**خمس وعشرين** توفي ابو ذر الغفاري جدي بن جناده رضي الله عنه بالرقة كان  
نفاه اليها عثمان لما شكى منه معاوية وهو بالشام انه ينكر عليه كنز الذهب  
والفضة ويتلوا والذين يكتزون الذهب والفضة **وفي سنة ست وعشرين**  
**وسبع وثمان وعشرين** عزل عمر بن العاص عن مصر وولاهها عبد الله بن ابي سرح اخوه  
من الرضاة وفتح عبد الله افرقيته وسار هو وعسكر عظيم من حجة معاوية الى  
البحر وهاصر قبرص وفتحها صلحا على سبعة الاف دينار وقتل وسبي كثير  
**وفي سنة تسع وعشرين** عزل ابا موسى الاشعري عن البصرة وولاهها بن خاله عبد الله  
بن عامر ثم عزل الوليد بن عتبة عن الكوفة بسبب انه يشرب الخمر وصلى بالمسلمين  
الصبح اربعا ثم التفت فقال هل ازيدكم فقال ابن مسعود ما زلنا معك في زيادة  
منه اليوم **وفي سنة ثلثين** سقط من عثمان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم  
في بئر اريس **وفي سنة احدى وثلاثين** هلك يزدجرد اخر ملوك الفرس  
قل نزل بمرو وثار اهلها عليه فقتلوه وفيها مات ابوسفيان بن حرب

في سنة

في سنة



ابو معاوية **وفي سنة اثنين وثلاثين** توفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 جاني بعض الروايات انه احد العشرة المشهود لهم بالجنة وصاحب هذه الرواية  
 يسقط ابو عبيدة ابن الجراح **وفي سنة ثلاث وثلثين** تكلم جماعة من الكوفة في حق  
 عثمان وانكروا عليه جماعة من اقاربه لا يصلحون وقال الناس في عثمان  
**وفي سنة اربع وثلثين** قطع عثمان مروان بن الحكم صدقة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولم يزل في مروان وبنه الى ان ردها عمر بن عبد العزيز صدقة وفيها  
 توفي المقداد بن الاسود والاسود كان قد تبناه فلما دعت الناس لابيهم  
 كما امر الله تعالى سمي المقداد بن عمرو وكان عمره نحو سبعين سنة **وفي سنة**  
**خمس وثلثين** قديم المدينة من مصر جمع دوزال الف وكذلك من الكوفة وكذلك  
 من البصرة فلما جات الجمعة قام عثمان على المنبر وقال للجموع يا هؤلاء يعلم الله اهل  
 المدينة يعلمون انكم ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فقام محمد بن مسلمة  
 وقال اشهد بذلك وتار القوم باجمعهم وحضروا الناس وعملوا خيرا في المنابر  
 مغشيا عليه وحمل الى داره وقابل ذلك اليوم عن عثمان سعد بن ابي وقاص  
 والحسن بن علي وزيد بن ثابت وابو هريرة حتى ارسل اليهم عثمان يغزوهم عليهم نظرا  
 فاضرفوا واصل عثمان بعد ذلك ثلاثين يوما بالناس ثم سقوا ولزم اهل المدينة  
 بيوتهم وعثمان محصور في داره ودام ذلك اربعون يوما او خمسون يوما ثم وقع  
 الاتفاق على ولاية محمد بن ابي بكر بمصر وعزل عبد الله بن ابي سرح وتوجه محمد

محمد بن  
 سان

نذير

بن ابي بكر بعد الي مصر وعزل عبد الله بن ابي سرح وتوجه محمد بن ابي بكر بعد  
 ان ولاة عثمان بمصر اليها في عدة من المهاجرين والاضار فبينما هم في اثناء الطريق  
 واذا بعبد على هجين بجهد فقالوا له الى اين فقال الى عامل مصر فقالوا هذا عامل  
 مصر يعنون محمد بن ابي بكر فقال العبد بل العامل الاخر فاسكوت فوجدوا معه  
 كتابا عليه ختم عثمان يقول جاك محمد بن ابي بكر ومن معه بانك معزول فلا تقبل  
 واقتل لقتلهم وقوي عليك فوجع محمد ومن معه من المهاجرين والاضار الى المدينة  
 وجعوا الصحابة واوقفوهم على الكتاب فاعترف عثمان بالخطيئة وحلف عثمان بالله  
 انه لم يامر بذلك فطلبوا منه مروان ليعلم اليهم فامتنع فجذوا في قتاله  
 واقام على ابنه الحسن يذب عنه واقام طلحة ابن محمد يدب عنه فتسورت الجموع  
 على عثمان ونزل عليه جماعة منهم فقتلوه وكان عثمان رضي الله عنه حين قتل  
 صائما يتلوا القرآن في المصحف وكان مقتله رضي الله عنه ثمان عشرة ليلة  
 خلت من ذي الحجة وكانت مدة خلافته اثنى عشر سنة الا اثنى عشر يوما وكان  
 عمره خمسا وسبعين سنة وقيل اثنان وثمانون وقيل تسعون ومكث ثلاثة ايام  
 لم يدفن ثم امر على بدفنه وكان يعتدل القامة حسن الوجه به اثر جدري  
 عظيم الخيبة اسمر اللون اصلع يصغر لحية كان كاتبة مروان بن الحكم وقاضيه  
 زيد بن ثابت **وبويح** علي بن ابي طالب رضي الله عنه باخلافه يوم قتل عثمان  
 اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم طلحة والزبير فاتفقوا عليا

ما هو لا

ا



وشالوه البيعة فامنع مرارا فاتي المسجد فبايعوه واول من بايعه طلحة بن عبد الله  
 رضي الله عنه وكانت يد شلا من نوبة احد فقبله يوم هذا الامر فان اول  
 يد بايعته شلا وتاخر عن البيعة سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمرو وبايعت  
 الاضاراة نفرا قليل منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك ومسلمة بن عمار وابو عبيد  
 الخدرى والنعمان بن بشير ومحمد بن مسلمة وفضالة بن عبيد وكعب بن عجرة وزيد  
 بن ثابت واعتزل عن البيعة سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن سلام وصهيب واسامة  
 بن زيد وقدامة بن مطعون والمغيرة بن شعبة وسموا هؤلاء المعتزلة لا عثر لهم عن  
 بيعة علي ثم فارقه طلحة والزبير ولحقا بمكة واتقاع عايشة على قتال علي  
 وكان عبد الله بن عباس بمكة لما قتل عثمان فجاء الى المدينة فقال له علي ان المغيرة  
 بن شعبة اشار علي باقرار معاوية وعيونه من حال عثمان الى ان يباحوا وليستقر الامر  
 فابت ثم جاني الآن وقال ان الراي ما رايت فقام عبد الله بن عباس فبكى في الاولى  
 وعشك في الثانية وانا اشير عليك باستمرار معاوية فقال علي والله لا  
 اعطيه الا السيف وتمثل

ومايسة ان منها غير عاجز • يغار اذا ما قالت الفرس عولها •  
 يا امير المؤمنين انت نجاع وانا صاحب راي فقال علي اذا عصيتك فاطعني  
 فقال عبد الله افعل يا يسر ما عند طاعتك وخبر المغيرة ولحق بمكة وفي سنة  
 ست وثلاثين ارسل علي بن ابي طالب الى البلاد عماله فبعث عثمان بن شهاب

الى الكوفة

الى الكوفة وكان من المهاجرين وولي عثمان بن حنيف الاضاري البصر وعبد الله  
 بن عباس اليمن وقيس بن سعد الاضاري مصر وسهل بن حنيف الاضاري الشام  
 فرجع من الطوبى لما سمع عصيان معاوية وكذلك عثمان لنته طلحة بن حوله الذي  
 ادعى النبوة في خلافة ابي بكر فقال له ان اهل الكوفة لا يستبدلون بابي موسى  
 الا شعري فرجع ولما وصل عبد الله الى اليمن خرج الذي كان بها من قبل عثمان وهو  
 يعلى بن مينة بما بها من الامل الى مكة وسار واعم عايشة وطلحة والزبير وجمعوا  
 جمعا عظيما وقصدوا البصرة ولم يوافقهم عبد الله بن عمرو اعطى يعلى بن مينة لعا  
 رضي الله عنها جملا كان اشتراه بمائة دينار اسمه عسكر فوصلوا البصرة ونزلوا  
 عليها بعد قتال عظيم مع محمد بن حنيف وقتل من اصحاب عثمان بن حنيف اربعين رجلا  
 وامرت عايشة بنصف لحيته وحواجبه ونجته ثم اطلقتها وبلغ ذلك عليا  
 فسار في اربعة الاف من اهل المدينة فيهم اربع مائة ممن بايع تحت الشجر وحامل  
 رايته ابنه محمد بن الحنفية وعلى ميمته الحسن وعلى ميسرته الحسين وعلي الخيالة  
 عمار بن ياسر رضي الله عنهم واجتمع الي علي من اهل الكوفة جمع والى عايشة جمع وسار  
 بعضهم الى بعض والمقوا بمكان يقال له الخريبة في نصف جمادى الاخر وكان ثوب  
 الخيل اسود فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصار هو دج عايشة كالقنفذ  
 من الشباب وري مروان بن الحكم طلحة بسهم فقتله وكلاهما من اصحاب عايشة  
 قتل انه كان يشبهه الى ان عثمان قتل باحتيان وقتل من الفريقين خلق كثير

عثمان بن حنيف

وعلى بن ابي بكر  
وعلى بن مغيرة  
م



وقطع على حظام الجبل ايدي كثيرين وهرب الذين نحو المدينة فسمع الاخف بن قليس  
 فقال جمع بين العار بن فقال علي والمزومة فقصدا اليه شخص من اصحابه اسمه  
 عمرو بن حرموز المجاشعي فوجه نايما بوادي السباع فقتله وعقر جمل عايشه  
 وبقيت في هودجها الى الليل وادخلها اخوها محمد بن ابي بكر البصرة ليلا وطاف  
 على القتل وصلى عليهم ودفنهم ولما مر بطليحة قال انا لله وانا اليه راجعون  
 والله لقد كنت اكره ان اري قرشنا صريحت والله كما قال الشاعر  
 فتي كان يدب به الغنا من صد ريقه اذا ما هو استغنى وسعد الفقير  
 وصلى عليه وامر بالبشارة ان تعود الى المدينة فسادت اليها مستهل رجب وظهرها  
 واحسن اليها وسار اولاده معها يوما فتوجهت مكة وحجت ثم عادت الى المدينة  
 قيل كانت القتل عدتهم يوم الجبل من الفريقين عشرة الاف واستعمل علي بن ابي البصرة  
 عبد الله بن عباس واستنظم لعل الامم بالعراق ومصر واليمن والحرمين وخراسان  
 ولم يبق خارج عنهم الا الشام واقام علي بالكوفة وارسل جرير بن عبد الله الجعفي الى  
 الشام لياخذ البيعة على معاوية لما طله معاوية الى ان وصل اليه عمر بن العاص  
 من فلسطين وانفقوا على قتال علي وعاد جرير فاعلم عليا فسار من الكوفة نحو معاوية  
 وسار معاوية نحو فكانت وقعة صفين ودخلت سنة سبع وخمسين  
 بها وفي صفرو وقع القتال قيل كانت تسعين وقعة قتل فيها من اهل الشام  
 خمسة واربعون الفا ومن اهل العراق خمسة وعشرون الفا منهم عمار بن ياسر

وقيل خمسة عشر الف

وكان في

وكان عمر بن سعد بن مسعود سنة وبقا لولا اليه سميت ليلة الهروب تشبهها بليلة القادسية  
 كانت ليلة الجمعة استمر القتال فيها الى الصبح قيل كبر فيها على اربع مائة تكبيره  
 وكان لا يكبر حتى يقتل رجلا ولما عجز معاوية دفع المصاحف وقال يينا كتاب الله فاختلج  
 علي بن ابي طالب فمات سوا بعد ذلك الخوارج فكف علي عن القتال وكتب بينهما مقاضاة  
 موخره الى رمضان والحكم ان بينهما من جهة علي ابي موسى الاشعري عبد الله بن قليس  
 ومن جهة معاوية عمرو بن العاص وسار علي الى العراق واعتزلت عنه المعتزلة ثم  
 بعث الى الموعد اربع مائة فيسلم ابو موسى الاشعري وبعث معاوية اربع مائة فيسلم  
 عمرو بن العاص فعد وعمر واما موسى الاشعري وانفق على خلع علي ومعاوية ويولي  
 الناس من يختارونه فتشهد ابو موسى وقال ايها الناس انما لم نرى الا صلح لصلح  
 الامة الا ان يخلع علي ومعاوية واني قد خلعتكما وجلس فقام عمر وتشهد وقال  
 قد سمعتم ما قاله صاحبي واني قد قررت خلع علي وبنت معاوية فانه ولي عثمان  
 والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال ابو موسى الاشعري مالك لا وفقك  
 الله غدرت ولحق بك حيا من الناس ومن ذلك الوقت اخذ علي في الضعف ومعاوية  
 في القوة وقاتل علي المعتزلة وكانوا اربعة الاف فقتلهم عن اخرهم ولم يقتل من علي  
 الا سبعة انفس وجوز معاوية عمرو بن العاص الى مصر ليقاتل محمد بن ابي بكر فارسل  
 اليه علي بنجد به بالاشتر فشقوا في الطريق عسلا سموما واخذ عمر بمصر وهرب  
 محمد بن ابي بكر ومثله معاوية بن خديج واخرقه في جوف حمار وبعث معاوية سراياه

في سنة ثمان وثلاثين

في سنة ثمان وثلاثين



علي عمال علي وجعل كل منهما يقنت علي الاخر ويدعو عليه ثم اجتمع ثلاثة من الخوارج  
وهو عبد الرحمن بن ملجم الموادي وعمر بن بكر التيمي والحجاج بن عبد الله التيمي  
فقال عبد الرحمن انا اكفيكم عليا وقال الحجاج انا اكفيكم معاوية وقال عمرو وانا  
اكفيكم عمرو بن العاص واستصحبوا سيوفاً مسمومة ونواعداً والنسعة عشر ليلة  
من رمضان سنة اربعين فوثب الحجاج علي معاوية فجات الضربة في البيت وسلم  
فامسك الحجاج فقال لمعاوية اطلقني وابشرك ان علياً قتل قال ففعله سلم  
وفتله واما عمرو بن العاص فكان خرج عامل شرطته فارجة ليصل بالناس عوضه  
فوثب عليه عمرو بن بكر فقتل خارجة فقال اردت عمروا واراد الله خارجة وثبت  
عبد الرحمن علي علي وقد خرج الي الصلاة وضربه في وجهه فامسك واحضر بين يديه  
مكتوفا فاحضر ولد الحسن والحسين وقال اوصيكما بتقوى الله ولا تتبعوا الدنيا  
ولا تبكيا عن شئ روي عنكما ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض يوم الجمعة  
سابع عشر رمضان سنة اربعين وعمره ثلاثة وستون سنة وكانت مدة  
خلافة خمس سنين الا ثلاثة اشهر واختلف في موضع قبره والاصح انه حيث  
يزار اليوم بالجيف واحضر عبد الرحمن بن ملجم فقطع عبد الله بن جعفر يده ورأسه  
وسمل عيناه واحرق بالنار لعنه الله وكان علي رضي الله عنه شديد الاديبة  
حسن الوجه معتدلاً القامة كبير الحجة عظيم البطن وكان شريحاً قاصياً  
وولاه عمر قضا الكوفة فاستمر الي ايام الحجاج بن يوسف الثقفي وولد له

المكرام

رضي الله عنه

اربعة عشر ولداً ذكورا ونهات كثيرة من فاطمة الحسن والحسين ومحسن  
ورحب وامر كلهم لم يزوج غيرها حتى مات ولم يعقب من اولاده سوى الحسن  
والحسين ومحمد بن خوله بنت جعفر الخفيفة والعباس من أم البنين بنت  
حزام الكلابية وعمر من الصهباء بنت ربيعة عمر هذا تسعون سنة وخارصف  
ميراث علي ولما توفي علي رضي الله عنه بويج بالخلافة ولد الحسن  
ثم بعد سنة اشهر صاحبه معاوية وترك الخلافة علي ان لا يثبت علياً ويعطيه  
ما يبيت المال من الكوفة وخراج دار مجرد ودخل معاوية الكوفة وبويج  
بالخلافة واقام الحسن بالمدينة الى ان توفي في ربيع الاول سنة تسع واربعين  
ولم يبق له معاوية بشئ مما عاهد عليه وكان الحسن مطلقاً ولده خمسة عشر  
ذكراً وثمان بنات وكانت وفاته بسم سقته زوجته جعدة بنت الاشعث  
فيل ففعلت ذلك بامر معاوية وقيل بامر يزيد وكان اوصى ان يدفن عند جده  
صلي الله عليه وسلم فتمت من ذلك عايشته واستقل معاوية بالخلافة وولي  
بعده من بني امية ثلاثة عشر خليفة مدة ولاية الجميع الف شهر وولي معاوية  
منها تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وكان قبلها اميراً علي الشام عشرين سنة  
استعمله عمر اربع سنين واستمر مدة خلافة عثمان نحو اثني عشر سنة وتغلب اربع  
سنين وفي خلافة توفى عمرو بن العاص سنة ثلاث واربعين سنة وفي  
سنة اربع واربعين استلم معاوية زياداً وابنتاً نسبته من ابني سيفيان لشهادة ابني



مريم الخمارانه زني سميته البغيه وجلت منه وجاءت بزياد وكان زياد  
ثابت النسب من عبد الروي وشوق ذلك علي بن ابيه ثم ولاة معاوية البصرة  
والكوفة وخراسان وسمان والهند والبحرين وعمان وظلم وجر وفوت منه شقة  
معاوية وكان معاوية وثمانه يسبون عليا علي المنابر وكان من عادة حجر بن  
عدي اذا سبوا عليا عارضهم واتى عليه ففعل ذلك في امر يزيد بالكوفة فامسكه  
وارسله مع جماعة من اصحابه الى معاوية فامر بقتله وثمانه من جماعته فقتلوا  
بقرية عذرا رحمهم الله تعالى وعظم ذلك علي المسلمين **والسلطان عماد الدين**  
**روي عن الشافعي رضي الله عنه انه اشار الي الربيع ان اربعة من الصحابة لا تقبل**  
**لهم شهادة معاوية وعمر بن العاص والمغيرة وزيد وفي سنة خمس واربعين**  
**توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بسيم دسه اليه معاوية مع نصراني وفي**  
**سنة ست وخمسين بايع معاوية بالخلافة لولده يزيد وامتنع عن البيعة الحسين**  
**بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير وفي سنة**  
**ستين مات معاوية وكان عمره خمسا وسبعين سنة وكان يغلب حمله علي ظله**  
**وكان ذا هيبة تحسن سياسة الملك دخلت عليه اروي بنت الحارث ابن عبد**  
**المطلب فقال لها مر جيا بك يا خاله كيف حالك قالت بخير يا ابن اخي لقد**  
**كفرت النعمة واسات لابن عمك الصعبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير**  
**حقك وكذا اهل بيت اعظم الناس في هذا الدين بلا حتى قبض الله نبيه مشكورا**

زياد

في تاريخ

سبع

سعيه مرفوعا منزلة فوثب علينا بعد تيم وعدي وامية فكان فيكم بمنزلة بني  
اسرائيل في البر فرعون وكان علي بن ابي طالب بعد نبوته بمنزلة هارون من موسى  
فقال لها عمر بن العاص ايها العجوز الضالة اقصري عن قولك مع ذهاب عقلك  
فقلت وانت يا ابن الباغية تتكلم وانت امك كانت اشهر نبي مكية وارض من  
اجق فادعك خمسة من قريش كل يقول هو ابني فنبالت امك عن ذلك فقالت كلهم  
اتوني فانظروا ايتهم اقرب شهابه فكان اقربهم شهابا العاص بن زويل فالحق به  
فقال لها معاوية عفا الله عما سلف هات حاجتك فقالت اريد الف دينار  
استري بها عينا فوان في ارض خوان تكون لفقراني عبد المطلب والف دينار  
اخرى ازوج بها فقرا ابني الحارث والف دينار اخرى استعين بها علي شدة الزمان  
فاعطاها سنة آلاف دينار وانصرفت **ومعاوية اول من بايع لولده واول**  
**من وضع البرية واول من جعل المفقور في المسجد وتاب خلفا بن امية ابنة**  
**يزيد بن بوع** بالخلافة في رجب سنة ستين فارسل اهل الكوفة الي الحسين  
لبايعوه فارسل اليهم ابن عمه مسلمة ابن عقييل فبايعه ثلاثون الف منهم  
وكان العامل بالكوفة النعمان بن بشير فعزله يزيد وولي عبيد الله بن زياد  
لعنه الله وكان واليا علي البصرة فلما قدم عبيد الله الكوفة اجتمعوا عليه  
مبايعوا الحسين وحضروه في قصر ومعه ثلاثون رجلا فاعل عبيد الله  
الحيلة وقلب الناس وفرقهم عن مسلم واحضر مسلم اليه فقتله وارسل



راسه ورأس هاني بن عروة الذي اخذ البيعة الى الحسين الى يزيد وكان  
 الحسين بن علي رضي الله عنه قد خرج نحو الكوفة بمجموع كثير فلما بلغه قتل  
 مسلم بخاويل الناس عنه وتفرقوا فلما وصل الى مكان يقال لها سراف وصل  
 اليه الحر صاحب شرطة عبيد الله بن زياد في الف فارس فقال له الحسين  
 ما اثبت الا بكيتكم فان رجعت رجعت فابي الحضر الا ان يسير معه الحسين  
 فسار معه فورد كتاب عبيد الله بان ينزل الحسين على غير ما فانزله بكر بلا  
 يوم الخميس ثاني محرم سنة احدى وستين وقدم ثاني يوم من الكوفة عمر بن سعد  
 بن ابي وقاص بأربعة آلاف فارس لحرب الحسين فطلب منهم الحسين اما ان  
 يمكن من العود او ارسله الى يزيد فكتب عمر الى ابن زياد بذلك فغضب وارسل  
 شمر بن ابي الجوشن الى عمر بن سعد اما ان يقتل الحسين ويقتله وتطاول الليل  
 جنته واما ان يغزل ويكون الامير على الجيوش شمر فقال لعمر بن سعد بل  
 اقاتله ونفض اليه عشية الخميس تاسع المحرم فسالهم الممثلة الى العذفاج  
 واخذن اصحابه ان يتفرقوا عنه حيث ارادوا فقال اخوه العباس لنبقي  
 بعدك لا ارانا الله ذلك اليوم وقال بخوذلك اخوته وبنواجيه وبنو عبد  
 الله بن جعفر وكان الحسين واصحابه يصلون الليل كله ويدعون علي بن زيد  
 فلما أصبح يوم عاشوراء يوم الجمعة ركب عمر بن سعد في الجيش وتبع الحسين  
 ومن معه وهم اثنان وثمانون فارسا واربعون رجلا وتقاتلوا الى الظهر

واستد على الحسين العطش وتقدم ليشرب فرمى بسهم وقع في فيه ونادي  
 شمر ويحكم اقلوه فصر به زرعة بن شريك على كفه واخر على عاتقه وطعنه  
 سنان بن اسد النخعي بالرمح فوق فخذ الى فخذ وحز رأسه وقيل الذي  
 حزم رأسه هو الشمر وجاء به الى عمر بن سعد فامر جماعة فوطئوا ظهر الحسين  
 وصدره فحمله صر ثرعت بالروس والنساء والاطفال الى عبيد الله بن زياد  
 فبعثها عبيد الله الى يزيد فجهزهم الى المدينة فليتنقم لسان بني هاشم حاسرات  
 وفهم ابنة عقيل تبكي وتقول <sup>نفسهم</sup>

• ماذا تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم وانتم اخرا لامر •  
 • بعثني وباهلي بعد مقتدي • منهم اساري وصرعي من جوايدم •  
 • ما كان هذا جزاي اذ نصحت لكم • ان تخلصوني لسوء في ذوي رحيم •  
 وقتل مع الحسين من اولاد علي اربعة العباس وجعفر ومحمد وابوبكر ومن  
 اولاد الحسين اربعة وعدة من اولاد جعفر وعقيل واخلف في موضع  
 راسه فقبل جبهته الى المدينة ودفن عند امه وقيل عند باب الفرد ليس  
 بدمشق وقيل ان خلفاء مصر نقلوا راسا من عسقلان الى القاهرة ودفنوا  
 بها وبنوا عليه المشهد المعروف بمشهد الحسين والصحيح ان عمره كان  
 خمسا وخمسين سنة قبل حج خمسا وعشرين حجة وكان يصلي في اليوم  
 والليل الف ركعة وفي سنة اثنين وستين انفق اهل المدينة على



خلع يزيد واجزوا نأبته عثمان بن محمد بن أبي سفيان منها فجز يزيد جيشا  
 مع مسلم بن عقبة فسار اليها في عتق الاف فارس وحاصرها وعمل اهل  
 المدينة خندقا وجرى قتال شديد قتل فيه الفضل بن عباس وربعة  
 بن اكرث بن عبد المطلب وجماعة من الاشراف والافاضاء ثم انضم اهل  
 المدينة واباح مسلم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام يقتلون  
 وينهبون الاموال ويفسقون في النساء وباع من بقى منها من الناس على  
 ان يكونوا عبيدا ليزيد ثم سار بالجيش الى مكة فملك في الطريق واقام  
 مقامه الحصين بن نمير في محرم سنة اربع وستين وحاصر الحصين عبد الله  
 بن الزبير بمكة اربعين يوما حتى جاءهم الخبر بموت يزيد فارحل الى الشام  
 بعد ان رمى الكعبة بالمنجنيق واحرقه بالنار وكان وفاة يزيد نحو اربعين  
 من عمل حمص في ربيع الاول سنة اربع وستين وعمن ثمانية وثلاثون سنة  
 ومدة خلافته ثلاث سنين ونصف وخلف عتق بنين وبنات وكان شاعرا  
 فضيحا عريضا ربي في بني كلب مع امه ميسون بنت بجلد الكلبية لما طلقها  
 معاوية حين سمعها تنشد

• لبس عباة وتقرعيني • احب الي من لبس الشفوف •  
 • وبيت تحقق الارباح فيه • احب الي من يغل مردوف •  
 • وكتب ينبع الاضياف دوني • احب الي من هو الدفوف •  
 نفا الوف

72  
 خيف • وخرق من بني عتيق • احب الي من علم عليف •  
 فقال لها معاوية يا ارضيت يا ابن بجلد حتى جعلتيني علما الحق يا اهلك  
 نصت الى كلب يزيد معها ومن شعر يزيد •  
 • دعوت بما في انا الجاني • غلام به خمرافا وسعته زجراه •  
 • فقال هو الما القراح وانما • تجلي به خدي فاوهك الخمر •  
 ولما توفي يزيد بوسع بالخلافة ولد معاوية وكان شابا دينا فلم تكن  
 ولايته الا اربعين يوما وقيل تسعين ومات وعمره احدى وعشرون سنة  
 قال قبل موته جمع الناس وقال قد صنعت عن امركم فاختروا  
 من شئتم ثم دخل منزله وتغيب حتى مات فباع الناس عبد الله بن الزبير  
 فقام مروان بن الحكم بالشام واجتمعت عليه بنو امية وجرت بينهما حروب  
 قتل فيها الضحاك بن قيس من جهة ابن الزبير وآخرا الامراء استقر عبد  
 الله بن الزبير خليفه علي الحجاز والعراق واليمن ومروان بن الحكم خليفه  
 علي الشام ومصر وفي سنة اربع وستين هدم عبد الله بن الزبير الكعبة  
 وكانت حيطانها مالت بسبب رمي المنجنيق واعادها على ما كانت عليه  
 اولاد دخل الجحرف فيها وفي سنة خمس وستين مات مروان بن الحكم  
 خنقه زوجته ام خالد بن يزيد وصاحت مات فجاءه ودفن في دمشق  
 وعمر ثلاث وستون سنة ومدة خلافته تسعة اشهر وثمانية عشر يوما



وبويع ابنه عبد الملك في ثالث رمضان منها واستنبت الامر له بمصر  
والشام **وفي سنة** ست وستين قام المختار بالكوفة طالبا لدم الحسين  
وبايع الناس بها وطلب الشمر فقتله وبعث الى خولي بنت يزيد الا صبحي فقتله  
وخرقه بالنار وقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص وابنه حفصا وبعث براسيهما  
الى محمد بن الحنفية بالحجاز وارسل الجنود لقتال عبد الله بن زياد مع ابراهيم  
بن الاشتر النخعي فالتزمت اصحاب بن زياد وقتل ابراهيم **عبد الله** وبعث  
براسه وعقد روسا الى المختار واستقم الله للحسين **وفي سنة** سبع وستين  
ولي عبد الله بن الزبير اخاه مصعبا البصرة وطلب المهلب بن ابي صفرة من  
خراسان وامرهما بالمسير معا لقتال المختار بالكوفة فحصروا المختار حتى  
قتل ونزل اصحابه فقتلهم مصعب جميعهم وكانوا سبعة الاف **وفي سنة**  
احدى وسبعين سار عبد الملك نحو مصعب وسار مصعب اليه ولما البقي  
اجعان فاق قوم مصعب عليه وقاتل حتى قتل هو وولده ودخل عبد الملك  
الكوفة وبايعه الناس واستنشق له ملك العراقين وجهز عبد الملك  
الحجاج بن يوسف الثقفي لقتال بن الزبير وجرت بينهما وقعات كثيرة  
اخرها انه حصر عبد الله بن الزبير ورمى البيت الحرام بالمنجنيق وابان  
الزبير ان يسلم نفسه **وحاصروا** وقال حتى قبل بعد حصار سبعة اشهر  
وكان عمر ثلاثا وسبعين سنة ومدة خلافته تسع سنين وبويع

لعبد الملك بالحجاز واليمن واجتمع الناس على طاعته **وفي سنة** ثلاث  
وسبعين بعد موت ابن الزبير سلاثة اشهر توفي عبد الله بن عمر بن الخطاب  
وعمر سبع وثمانون سنة **وفي سنة** اربع وسبعين هدم الحجاج الكعبة  
واخرج الحجز عن البيت واعادها على ما كانت على زمن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى الآن واستمر الحجاج بالحجاز اميرا ثم ولي العراق وخرج في  
ايامه شبيب الخارجي وكثرت جموعه وحرره معه الحجاج وآخر الامر  
انه تفردت جموعه وسقط من الجسر بفروسه فمات وخرج على الحجاج عبد  
الرحمن بن الاشعث واستولى على العراق ثم على الكوفة ثم امده عبد الملك  
الحجاج بجيوشه وانزعم عبد الرحمن ولحق بالترك فقبض عليه ملك الترك  
وارسله مع اربعين من اصحابه الى الحجاج فالتقى عبد الرحمن نفسه من سطح  
ومات وهو في الطريق **وفي سنة** ثلاث وثمانين بنى الحجاج مدينة واسط  
**وفي سنة** ست وثمانين مات عبد الملك بن مروان في منتصف شوال منها  
وكانت مدة خلافته مدة وفاه عبد الله بن الزبير ثلاثة عشر سنة واربع  
اشهر تنقص سبع ليال وكان شديد البحر سمى لذلك بابي الديار وكان  
يلقب بخله برشح الحمر وكان قد عهد لابنه الوليد وفتحت في خلافة  
جزيرة الاندلس واورا النهر وازاد الى الحجاج خراسان مع العراقين  
وغفل الحجاج في بلاد الترك ومسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم فتجاوزت



في سنة ثمان وخمسين للهجرة...  
 وتوفي محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند في هذه السنة...  
 بن عمه عمر بن عبد العزيز المدينه وامر بتوسعة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 فدعا عمر عشق من فقها المدينة وهم عروة بن الزبير وعبد الله بن عتبة وابو بكر  
 بن عبد الرحمن وابو بكر سلمان وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد بن ابي بكر  
 الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واخوه عبد الله وعبد الله بن  
 عامر ربيعة وخارجة بن زيد وقال اللهم اقطع امراء دنكم **وفي سنة**  
 سبع وثمانين وسع عمر بن عبد العزيز مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدد  
 عمارته وادخل سوق روجاته فيه حيث صارت ساحة المسجد ما بين ذراع  
 في مثلها بضايع جهزها اليه الوليد **وفي سنة** ثمان وثمانين عمر الوليد  
 الجامع المعروف بنى امية بدمشق واصرف عليه اموالا لا تحصى **وفي سنة**  
 اربع وتسعين قتل الحجاج سعيد بن جبير ارسله اليه خالد القسري امير  
 مكة بامر الوليد قال احمد بن حنبل رحمه الله قتل الحجاج سعيد  
 وساعلى وجه الارض احدا وهو محتاج الى علمه وفي هذه السنة توفي سعيد  
 بن المسيب وكان من كبار التابعين وفقهاهم وفيها توفي زين العابدين  
 بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وكان مع ابيه لما قتل لكن سلم بسبب  
 انه كان مريضا في فراشه دفن بالبقيع وعمر ثمان وخمسون سنة  
**وفي سنة** خمس وتسعين هلك الحجاج لعنه الله وعمر اربع وخمسون سنة

في سنة ثمان وخمسين للهجرة...  
 وتوفي محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند في هذه السنة...  
 بن عمه عمر بن عبد العزيز المدينه وامر بتوسعة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 فدعا عمر عشق من فقها المدينة وهم عروة بن الزبير وعبد الله بن عتبة وابو بكر  
 بن عبد الرحمن وابو بكر سلمان وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد بن ابي بكر  
 الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واخوه عبد الله وعبد الله بن  
 عامر ربيعة وخارجة بن زيد وقال اللهم اقطع امراء دنكم **وفي سنة**  
 سبع وثمانين وسع عمر بن عبد العزيز مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدد  
 عمارته وادخل سوق روجاته فيه حيث صارت ساحة المسجد ما بين ذراع  
 في مثلها بضايع جهزها اليه الوليد **وفي سنة** ثمان وثمانين عمر الوليد  
 الجامع المعروف بنى امية بدمشق واصرف عليه اموالا لا تحصى **وفي سنة**  
 اربع وتسعين قتل الحجاج سعيد بن جبير ارسله اليه خالد القسري امير  
 مكة بامر الوليد قال احمد بن حنبل رحمه الله قتل الحجاج سعيد  
 وساعلى وجه الارض احدا وهو محتاج الى علمه وفي هذه السنة توفي سعيد  
 بن المسيب وكان من كبار التابعين وفقهاهم وفيها توفي زين العابدين  
 بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وكان مع ابيه لما قتل لكن سلم بسبب  
 انه كان مريضا في فراشه دفن بالبقيع وعمر ثمان وخمسون سنة  
**وفي سنة** خمس وتسعين هلك الحجاج لعنه الله وعمر اربع وخمسون سنة

وكانت

وكانت مدة ولايته العراق نحو عشرين سنة وكان اخذ من رقيق الصوت  
 قتل مائة الف وعشرين الفا من المسلمين **وفي سنة** ست وتسعين  
 مات الوليد بن عبد الملك بدمشق ودفن بدمشق وعمر اثنان  
 واربعون سنة ومدة خلافته تسع سنين وسبعة اشهر وكان  
 سليل الانف جدا وكان لثانا ولما مات في جمادى الاخر من هذه السنة  
**بويص** بالخلافة سليمان بن عبد الملك وكان مدينته الرملة فاتي  
 دمشق واحسن السيرة واستوزر عمر بن عبد العزيز **وفي سنة** ثمان  
 وتسعين خرج بالجوش الى عمو القسطنطينية ونزل بجرج دابق وارسل  
 اخاه مسلمة فاقام على قسطنطينية وزرع بها الناس واكثروا ولم يزل قاهر  
 اهلها حتى جاءه الخبر بموت سليمان وكانت وفاته في صفر سنة تسع وتسعين  
 ومدة خلافته **سنتين** سنة وثمانين اشهر وعمر خمسة واربعون سنة  
 مات بالحمية فانه كان اكولا الى الغاية قتل اياه وهو يدابق بن بيلين  
 مملون تينا ويصا فاكل الجميع تينه ويبضه ففجهم واوصى بالخلافة لعمر  
 بن عبد العزيز فبويص بالخلافة وابطل سب علي رضي الله عنه وكان  
 يسب من سنة احدى واربعين وجعل مكان السب ان الله بامر بالعدل  
 والاحسان **الاية وفي سنة** احدى ومايه توفي عمر بن عبد العزيز رحمه  
 الله يوم الجمعة لحسن بقين من رجب فحاصره ودفن بدير سمعان

خامس

سنتين



قال ابن واصل والظاهر ان <sup>هو</sup> سمع <sup>هو</sup> المعروف الان يدبر  
 التقيره من عمل المعره واكثر الناس على انه مات بالسّم سمة بنوا  
 اميه وكان مولد بمصر سنة احدى وستين فخره اربعون سنة وشهور  
 ومدة خلافته سنتين وخمسة اشهر وكان يدعى بالاشج لشجته كانت  
 في وجهه ولما مات عمر بويج بالخلافة ليزيد بن عبد الملك بن مروان  
 وكان بعهد سليمان بن عبد الملك اليه بعد عمر وفي خلافته خرج عليه  
 يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فارس اليه اخاه مسلمة فقاتله وقتله وقتل  
 جميع آل المهلب وكانوا مشهورين بالكرم والشجاعة حتى انشد فيهم الشاعر  
 نزلت على آل المهلب شائرا : غريبا عن الاوطان في زمن المحل  
 فما زلت في احسانهم واققادهم وبزهم حتى حسبتهموا اهلي  
**وفي سنة خمس ومائة** توفي يزيد بن عبد الملك الحسن بن يقين من شعبان وعمره  
 اربعون سنة وخلافته كخلفه من شهرها وكان كثير اللصو والطرب  
 واستقر في الخلافة هشام فان يزيد بن عبد الملك كان عهدا بخلافة الي  
 اخيه هشام ثم من بعده لابنه الوليد **وفي سنة عشرين ومائة** توفي  
 الحسن بن يقين وكان مولد في خلافة عمر وفيها توفي محمد بن سيرين  
 وسيرين كان عبدا لانس بن مالك رضي الله عنه **وفي سنة ست عشر**  
 ومائة توفي محمد الباقر بن يزيد العابد بن رضي الله عنها وعمره ثلاث

من  
 جميع المهالبة  
 تاسا

ديكوز

وسبعون سنة ونقل دفن بلبقيع **وفي سنة تسع عشر ومائة** غزا  
 المسلمون الترك وقتلوا منهم خلقا عظيما وقتلوا خاقان ملكهم وكان  
 امير المؤمنين اسد بن عبد الله القسري **وفي سنة اثنين وعشرين**  
 ومائة قام زيد بن علي بن ابي طالب واباعه جمع كثير فقاتلهم الوالي على  
 الكوفة من جهة هشام يوسف بن عمير المقي فقتل زيد بسهم عزوب  
 ودفن واخرجه بعد دفته يوسف المذكور وبعث براسه الي هشام <sup>ملك</sup>  
 بالكوفة حتى مات هشام وولي الوليد فامر بحرق عتيه وكان عمر زيد لما  
 توفي اثنين واربعين سنة **وفي سنة اربع وعشرين ومائة** توفي محمد بن  
 مسلم الزهري من كبار التابعين وكان اذا جلس في بيته وضع كنبه  
 حوله ولا يلتفت الى احد فقالت له زوجته والله ان هذه الكتب لا شد  
 على من ثلاث ضراير **وفي سنة خمس وعشرين ومائة** توفي هشام بن عبد الملك  
 بالرصافة لست خلون من ربيع الاول فكانت خلافته تسع عشر سنة  
 وتسعة اشهر وكان عمره خمسا وخمسين سنة وكان احوال بين الخوارج  
**وبويج** الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان في اسوا حال في البرية خوفا  
 من هشام فعلف على اللصو وشرب الخمر ومعاشرة النساء وزاد العطايا  
 ولم يقل في شيء ماله الا ولا فلذلك على الرعية ورعي بالكفر وغشيان امراته  
 ابية فخرج عليه يزيد بن الوليد بن عبد الله وبايعه الناس وجرت بينهما

غشا كثيرا  
 بالكوفة

ابن عبد الملك

اولاد



حروب واخر الامرانه اخصروا الى يزيد راس الوليد وطيف به في دمشق  
وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر وعمن اسنان واربعون سنة واستقر  
يزيد بن الوليد بن عبد الملك في الخلافة ونقض الناس زياداتهم فسمي زيادة  
الناقص وخالف عليه اهل حمص واهل فلسطين وقصرهم وعصى عليه عيال  
العراق ثم استبدل به بعد سنة اظهر الخلاف عليه مروان بن محمد وكانت  
خلافته خمسة اشهر واني عثروا ما مات بدمشق واستقر بالخلافة  
بعده اخو ابراهيم المخلوع ولم يتم له الامر كان يسلم عليه بالخلافة ثانياً  
وبالإمان ثانياً ومكث اربعة اشهر وقيل سبعين يوماً فانه كان قد سار  
اليه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن الحزق لجعله فلما قرب من دمشق  
ارسل اليه ابراهيم سليمان بن هشام في مائة وثمانين الفاً وكان مع  
مروان ثمانين الفاً واقتتلوا قتالاً عظيماً ودخل مروان دمشق **وبويج**  
له بالخلافة ورجع الى منزله بخراة وجاء اليه ابراهيم المخلوع وسليمان  
بن هشام بالامان وبايعاه وخالف عليه اهل حمص واهل دمشق واهل  
فلسطين وقصرهم ثم سار مروان الى قنيسية فخلعه سليمان بن هشام  
واجتمع عليه سبعون الفاً من اهل الشام وسار اليه مروان والتقي  
الجمعان بارض قنيسية وانكسر سليمان وقيل من عسكره ما يزيد عن  
ثلاثين الفاً **وفي سنة** تسع وعشرين ومائة ظهرت دعوة بني العباس

نخواسان

نخواسان وذلك ان ابا مسلم الخراساني كان مختلف الى محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس وولد ابراهيم من بعده المدعو بالامام وكان بالشرقة  
من عمل الشام بقرية يقال لها الجميمة ولستدعي الناس الى مبايعة  
بني العباس ففطن به نصر بن يسار الامير نخواسان وارسل الي مروان  
مراراً يعلمه بذلك وهو متغفل عنه ومن جملة ما ارسل اليه اياتاً  
• ارى تحت الرماد وميض نار • واوشك ان تكون لها ضرام •  
• فان لم تطفأ عقلاً • قو • م • تكون وقودها جثث وهام •  
• فقلت من النجيب ليت شعري • ايقاظ ابيه ام نيام •  
واستولي ابو مسلم على بعض بلاد خراسان وبايع اهلها لابراهيم الامام  
بعد وفاة ابيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فارسل مروان الي اعلمه  
بالبلقاء فامسك ابراهيم الامام وبعثه اليه فحبسه حتى مات في خراة  
وكان ابراهيم الامام نفي نفسه الى اهل بيته وامره بالمسير من الجميمة  
مع اخيه عبد الله ابني العباس السفاح الى الكوفة واوصي بالخلافة الي  
اخيه السفاح فسار بهم الى الكوفة ومعه اخوه ابو جعفر وقدم الكوفة  
واستخفا بها شهراً ثم ظهر وسلم عليه الناس بالخلافة وعزوه في  
اخيه ابراهيم ودخل دار الإمان بالكوفة **صبيحة الجمعة ثاني عشر**  
**ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة** ودخل المسجد وخطب الناس

خراسان

وولد غبطة له بالوليد وولد له  
سيد بن العباس المشقة بالشرقة  
كاتب

فان كانوا كسبهم نياماً  
فقد قوتوا فقداً والقيام

بالناس



وصلى بهم الجمعة ثم عاد إلى المنبر وصعد معه عمه داود وخطب الناس  
 وخطبهم على الطاعة وجلس أبو جعفر المنصور يأخذ البيعة لأخيه السفاح  
 في المسجد وخرج عسكر السفاح وبعث عماله إلى البلاد ثم ارتحل ونزل  
 هاشمية الكوفة بقصر الإمان فسار مروان الجمار ويسمى بالجعد في أخيه  
 بقول جعد بن درهم وهو آخر خلفاء بني أمية طالبا أبا عون عبد الملك بن  
 يزيد الأزدي المستولي على شهمزور ومن جهة بني العباس فلما وصل مروان  
 إلى الزاب النقاء أبو عون بجمعه من الجوع وكان مع مروان مائة وثمانون  
 الفاضل عسكره وحفر مروان خندقا وعقد عليه جسرا وتكاثر عليه  
 جيوش السفاح والتقى الجمعان وانكسر مروان وسار عبد الله عم السفاح  
 في اثني عشر إلى دمشق وحاصرها وفتحها عنوة يوم الأربعاء الخامس من  
 رمضان وأقام بها خمسة عشر يوما ثم دخل منها إلى فلسطين فأقام بها  
 وأرسل أخاه صاحبًا ورامروان فلقه وقد جاوز نيل مصر بقرنة  
 بوصير فطعن أنسان مروان برمح وقتله وهرب ابن مروان عبد الله  
 وعبيد الله إلى أرض الحبشة وقتل عبيد الله ونجا عبد الله وبقى  
 إلى خلافة المهدي فبعثه عامل فلسطين إليه وكان عمر مروان لما  
 قتل اثنين وستين سنة ومدة خلافته خمس سنين وعشرون شهرا  
 ونصف واستقر الأمر للسفاح وأعمامه وكان السفاح قد قرب سليمان

أول خطبته

أبا محزون عبد الكريم

الجيش و

زعم

بن هشام بن عبد الملك فدخل عليه شريف يوما واشتد  
 لا يغرنك ما ترى من رجال • ان تحت الضلوع دأد ويا •  
 فضع السيف وارفع الصوت حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا •  
 فأمر السفاح بسليمان فقتل في الحال وأما عمه عبد الله بن علي بن عبد الله  
 بن عباس وكان عندك نحو تسعين رجلا من بني أمية وقد اجتمعوا للطعام  
 فدخل عليهم شبل بن عبد الله مولى بني هشام واشتد  
 أصبح الملك ثابت للأساس • يا لها ليل من بني العباس •  
 طلبوا أثرها ثم وسقوها • بعد ميل من الزمان وياس •  
 لا تبقين عبد شمس عتارا • واقطعن كل رقله وغراس •  
 ذلها أظهر التودد منها • ولها منكم كحد المواسي •  
 أنزلوها حيث أنزلها الله • بدار الهوان والاعتاس •  
 وأذكر وأمصرع الحسين وزند • وشهيد بجانب المهراس •  
 والفيل الذي بحران اضحى • ثاوي بين غربة وتناس •  
 فأمر عبد الله بهم فمضوا مكانهم بالعمد حتى ماتوا وبسط عليهم الأنطاع  
 ومد عليهم الطعام وأكل الناس فوقهم وأبنتهم لسمع وعبد الله قبور  
 بني أمية بدمشق معاوية وابنه يزيد وعبد الله بن مروان وهشام بن  
 عبد الملك وجد صحيحا ضلب ثم أحرق وقتل أولاد بني أمية عز آخرهم



ولم يفلت منهم غير رضيع هرب الاندلس وقتل سليمان بن علي بن عبد الله  
بن عباس جماعة من بني امية واظمهم الكلاب وولي السفاح اخاه يحيى بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الموصل واخاه ابا منصور الخزرج وما يليها  
وعنه د اود مكة والمدنه واليمن واليمامة وابن اخيه عيسى بن موسى بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الكوفة وسوادها وكان على الشام عمه عبد الله  
وعلي مصر ابو عون بن يزيد وعلي خراسان ابو مسلم الخراساني **وفي سنة**  
ست وثلاثين ومائة مات السفاح بالانبار في الحجة بالجدرى وعمر ثلاث  
وللاثون سنة ومدة خلافته من قبل مروان اربع سنين وقبلة ثمانية  
اشهر وعنه بالخلافة الى اخيه ابي جعفر المنصور فبويح بالخلافة وقدم  
من الحج بعد ان بايعه بمكة ابو مسلم والناس وقدم الكوفة فبويح بها وبايعه  
الناس واقام بالانبار فقام عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بالشام  
وبايع الناس لنفسه فجهز اليه ابو جعفر المنصور ابا مسلم الخولاني فاقتل  
مكة ثم انصرف عبد الله فكتب ابو جعفر بولاية مصر والشام لابي مسلم  
الخراساني وصرفه عن خراسان فلم الى ذلك وطلب ابا مسلم مراراً حتى  
جاءه في بلاد الاف رجل واخرباني عسكر عتلوان فقبل يده وانصرف  
فلما جاءه بالغداة كان ابو جعفر وقف جماعة من حرسه وراى السرداق  
وقال اذا صفقت بيدي اخرجوا علي ابي مسلم واقتلوه ففعلوا ذلك

وسار الى خراسان فقهر  
ابو جعفر لذلك

وكان مقتل ابو مسلم في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة بالمدين وكان  
ابو مسلم قد قتل في مدة دولته ستمائة الف صبرا **وفي سنة** ثمان وثلاثين  
ومائة وسع المنصور المسجد الحرام وفيها اخذ فلسطين ملك الروم  
ملطية من المسلمين وهدم سورها وعفى عن اهلها **وفي سنة** تسع  
وثلاثين ومائة ظفر المنصور بعمه عبد الله واعدمه وكان مستخفياً عند  
اخيه سليمان وفيها ابتدأت الدولة الاموية بالاندلس لعبد الرحمن بن  
معاوية بن هشام بن عبد الملك **وفي سنة** اربعين ومائة ارسل المنصور  
عبد الرحمن بن اخيه ابراهيم الامام في سبعين الف من المسلمين عمر ملطية  
وفيها امر المنصور بعمارة المصيصه واسكنها الف جندي وسميها المحورة  
**وفي سنة** احدى واربعين ومائة ظهرت زنادقة يقولون بالشاخ  
علي مذهب ابي مسلم الخراساني فحبس المنصور منهم نحو مائتي رجل فاخذ  
الباقون نعتاً وكسروا باب السجن واخرجوا اصحابهم وتجمعوا نحو  
ستمائة نفر واتوا باب المنصور فخرج المنصور ماشياً واجتمع عليه  
الناس وكان معن ابن زائدة مستخفياً منه فخرج وقتل معه الزنادقة  
فانكسرت الزنادقة وقتلوا عن اخرهم **وفي سنة** اربع واربعين ومائة  
حبس المنصور من اولاد الحسن بن علي احدى عشر رجلاً وقبدهم وفي  
خمس ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

سكنهم

واوهموا انهم اصغروا بخيالة  
فكادوا صلبوا بابا السجور رموا النفر



بالمدينة وتبعه اهلها فارسل المنصور الى ابن اخيه علي بن موسى خندق  
بحر بن عبد الله عليه ونقاتلا بالمهدي وبالنفس الزكية وفي هذه السنة  
ابتد المنصور في حمار بغداد وفيها قدم اخو النفس الزكية ابراهيم بن  
عبد الله الى البصرة قبل موت اخيه ودعا الناس الى بيعه اخيه فاجاب  
وعظم امره وملك الاهواز واسط وبلغ عسكره مائة الف فلما جاء خبر  
قتل اخيه وجاءه علي بن موسى وقائمه واخرا لامرانه حمل راس ابراهيم  
الى المنصور وفي سنة سبع خلع المنصور العهد الذي كان عليه السفاح  
بعد المنصور ابن اخيه علي بن موسى وبايع لابنه المهدي محمد بن المنصور  
وفيها ولي المنصور خالد بن برمك واربعته الخيزران ام الرشيد  
وكان اخا الرشيد من الرضاة وفيها توفي جعفر الصادق ومحمد بن الباقر  
ودفن بالبقيع ومولده سنة ثمانين وفي سنة خمسين ومائة مات  
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه ببغداد مسجونا على قبول القضا  
ودفن بها وكان مولده سنة ثمانين وقيل سنة احدى وستين ادرك  
اربعة من الصحابة انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل  
بن سعد الساعدي بالمدينة وابا الطفيل عامر بن واثلة قال  
اصحابه لقي هوآ وروي عنهم وعن غيرهم وقال غيرهم نعم ادرهم  
ولكن لم يلقهم ولم يرو عنهم والمثبت اولى من النافي وكذلك قال

م

مقتل

روى

الموسى وفيها ولد الفضل بن يحيى  
ابن خالد بن برمك م م م

اصحاب

ل

اصحابه هو النعمان بن ثابت بن النعمان بن الميزبان قال غيرهم انه النعمان  
بن ثابت بن روطا مولى قيم الله بن ثعلبة وكان روطا من اهل بابل وقيل كابل  
وقيل الانبار وهو الذي مسه الرق في زعمهم وقال اسمعيل بن حماد بن  
ابي حنيفة ما وقع علينا رق قط روى ان ثابت ابا حنيفة رضي الله عنه رآه جده  
علي بن ابي طالب وهو صغير فدعاه ولذريته بالبركة فيهم واهدي جده النعمان  
بن الميزبان لعلي فالودجا يوم المهرجان فقال علي بن ابي طالب مهرجونا كل يوم  
وكان ابو حنيفة عالما عاملا زاهدا ورعا حسن الوجه حسن المنطق محجبا  
قبل صلي الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وختم القرآن في الموضع الذي مات  
فيه سبعة الاف مرة وفيها مات محمد بن اسحاق صاحب المغازي كان ثقة ولكن  
طعن فيه مالك بن انس وكذلك لم يرو عنه البخاري ولم يخرج عنه مسلم الا حديثا  
واحدا في الرحمة وفيها مات سليمان بن يقانل البجلي وفيها بن المنصور  
الرصافة لابنه المهدي وهي من الجانب الشرقي ببغداد وفي سنة تسع  
 وخمسين ومائة مات الاوزاعي واسمه عبد الرحمن بن عمرو وعمره سبعون  
سنة واسم جده محمد ومات المنصور وكان خرج من بغداد بريد الحج ومعه  
ولد المهدي بودعه فقال يا ولدي اني ولدت في الحجة ووقع في نفسي ان  
اموت في الحجة هذه ولذلك خرجت الى الحج فاتق الله في عباد الله فرض  
بالاسهال ومات في ست من الحجة من هذه السنة بدير ميمونة بمصر ما كان



عمر ثلاثا وستون سنة وملك خلافته اثنين وعشرون سنة وثلاثة اشهر  
 ولد بالحميد وكان اسمر خفيف العارضين ودفن بالعلا وكان من احسن الناس  
 خلقا في الحكمة حتى خرج الى الناس وصل الخبر بموته وبابيع الناس ولد المهدي  
 في منتصف الحجة **وفي سنة** ستين ومائة حج المهدي وفرق اموال عظيمه ووسع  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر برد نسب زياد الى ابيه عبيد  
 الرومي واخرجه من نسب الامويين الى بقيف وفيها مات داود الطائي  
 الراهد وكان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وتوفي عبد الرحمن بن  
 عبد الله المنصور ودي والخليل بن احمد البصري النحوي وشفيان التوري  
 وكان مولد سنة سبع وتسعين وابراهيم بن ادهم بن منصور البجلي الراهد  
 من بكر بن ايل **وفي سنة** ثلاث وستين ومائة قتل المفتح عطا الخراساني  
 كان يسحر ويحبل للناس صوفة تطلع قروا دعاي الربوبية وتبعه جماعة  
 وبنوا قلعة وسماها ستام ورا النهر فلما حصرها سقى لسنة سما فمات  
 ثم تناول منه فمات وقتل كل من في قلعة من اشياعه وكان اول امير قضاة  
 اعور مشوق الخلق قصر الخلد وجهان ذهب ولذلك سمي المفتح **وسنة**  
 سنة ست وستين ومائة قتل بشار بن برد الشاعر الزندقة وكان  
 مسح العينين خلقه عاش سبعين سنة **وفي سنة** سبع وستين ومائة  
 زاد المهدي في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم **وفي سنة**

تسع وستين ومائة توفي المهدي محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي  
 بن عبد الله بن عباس لثمان بقين من المحرم وكانت خلافته عشرين  
 وشهرا وعمر ثلاث واربعون سنة وبويص ولد موسى الهادي فظهر  
 عليه الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة وقوي امن واخذ  
 مكة فقاتله من كان حاجا من العباسيين فقتل الحسين وحمل راسه مع  
 روس كثيرين من قومه الى الهادي وقطع جوارضهم فان الحسين المذكور  
 كان ثجا عاكرا قدم من علي المهدي فاعطاه اربعين الف دينار ففرقها  
 ببغداد والكوفة ورجع بفروع ليس تحتها قميص **وسنة** سبعين ومائة  
 مات الهادي وعمر ست وعشرون سنة وخلافته سنة واحدة وثلاثة اشهر  
 وبويص اخوه هرون الرشيد بن المهدي وامه ام الهادي الخيزران استوزر  
 الرشيد يحيى بن خالد البرمكي وادى مقابل الامور اليه وفي هذه السنة  
 عمر الرشيد طرسوس على يد فرج الخادم التركي وفيها عمر عبد الرحمن  
 الاموي اعلى الاندلس جامعة القرطبة موضع الكنيسة وصرف عليه مائة الف  
 دينار **وفي سنة** احدى وسبعين ومائة مات عبد الرحمن المذكور وكذلك  
 بعده ولد هشام وكان عمر عبد الرحمن حين مات <sup>اشهر</sup> ثمان وخمسين سنة وملك  
 ملكه لاندلس ثلاثا وثلاثين سنة وكان طويلا اصبغ اعور خفيف  
 العارضين اجتمع اليه من سلم من بني امية **وفي سنة** ست وسبعين ومائة

فانكر عليهم الماد

وليس اعور  
في بعض النسخ



ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن ابي طالب بالديلم واشتدت شوكته  
 وجهرا الرشيد الفضل بن يحيى البرمكي في جيش عظيم فضالجه واحضره  
 الى الرشيد فاكرومه ثم امسكه وحبسه ومات في الحبس **وفي سنة**  
 تسع وسبعين ومائة توفي الامام مالك بن انس بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث  
 من ولد ذي الاصبغ اخو الحارث بن عوف من ولد يعرب بن خطاز وكان  
 مولده سنة خمس وتسعين ودفن بالقيع وكان طويلا اشقرا **وسنة**  
 ثمانين ومائة مات هشام بن عبد الرحمن بالاندلس وعمره سبع وثلاثون  
 سنة واربعة اشهر ومدة ملكه سبع سنين وسبعة اشهر واستخلف  
 بعده ولده الحكم فخرج عليه عماله عبد الله وسليمان ثم طغربهما وقتل  
 سليمان وصاح عبد الله **وفيها** توفي سيديويه الخوي بقرية يقال  
 لها البضا من قرى شيراز واسمه عمرو بن عبد الرحمن بن قنبر كان اعلم  
 الناس بالنحو وبرز على شيخه اخليل بن احمد وقيل توفي بالبصرة سنة  
 احدى وستين ومائة وقال ابو الفرج بن الجوزي توفي سيديويه  
 سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنان وثلاثون سنة بمدينة ساوه  
 وقال خطيب بغداد عن ابن دريد ان سيديويه توفي بشيراز وقبره  
 بها وسيديويه لفظ فارسي معناه بالعربي راحة التفاح وسبب تلقبه  
 بذلك انه كان حسن الوجه ووجتاه كانهما نقا حنان وجري له مع الكسائي

واسم عمرو بن عثمان بن قنبر

وذكر

نعم

تسع وستين ومائة توفي المهدي محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن عبد  
 الله بن عباس لثمان مئتين من المحرم وكانت خلافته عشرين سنين وشهورا  
 وعمره ثلاث واربعون سنة وله موي الهادي فظهر عليه الحسين  
 بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المدينة وقوى امره واخذ مكره فقاتله من  
 كان حاجا من العباسيين فقتل الحسين وحمل راسه بحمد المشهور في قولك  
 كنت اظن لسعة العقوب اسد من لسعة الزنبور فاذا هو هي فقال  
 الكسائي فاذا هو اياها وانتصر الحليفة للكسائي فعضب سيديويه وسافر  
 من العراق الى شيراز وتوفي بها **وفي سنة** احدى وثمانين ومائة توفي ابو  
 يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم من ولد سعد بن خزيمة الصحابي الانصاري  
 وحيثه اسم امه واسم ابيه يحيى **وفي سنة** ثلاث وثمانين ومائة توفي  
 موسى الكاظم بن جعفر الصادق ببغداد في حبس الرشيد سمي الكاظم لانه  
 كان يحسن الى من يسئ اليه وقبره مشهور ببغداد وكان مولده سنة تسع  
 وعشرين ومائة **وسنة** سبع وثمانين ومائة اوقع الرشيد بالبرامكة  
 وقتل جعفر بن يحيى واكثر الناس على ان السبب ان الرشيد زوج اخته  
 العباسه به ليجلله النظر اليها فواقعها سرا واختاله على جميع اموال البرامكة  
 في سائر البلاد الا محمد بن خالد بن برمك ولما قتل جعفر كان عمره سبعا  
 وثمانين سنة وكان الوزير فيهم سبعة عشر سنة وقالت يحيى

وذكر



لما تكبوا الدين أدول والمال غارة ولنا بمن قبلنا أسوة وفيما لم نعدنا  
 معتبر **وفي سنة** تسع وثمانين ومائة توفي محمد بن الحسن السبكي كان والده  
 الحسن من أهل خراسان من دمشق فسافر إلى العراق وأقام بواسط فولد له محمد  
 ونشابا بالكوفة وصحب أبا حنيفة **وفي سنة** تسعين ومائة توفي يحيى بن خالد  
 بن برمك وعمر سبعون سنة في حبس الرقة **وفي سنة** ثلاث وتسعين  
 ومائة مات ابنه الفضل بن يحيى في حبس الرقة أيضا وعمر خمس وأربعين سنة  
 قال السلطان عماد الدين وكان من محاسن الدنيا لم يرق في العالم مثله  
 وفيها مات الرئيس بلال خن من حمادي الأخره مائة سنة طوس  
 وكان عمره سبعًا وأربعين سنة وخمسة أشهر ومدة خلافته ثلاث  
 وعشرون سنة وشهران وثمانين عشرين يوما وكان جميل البصر تصدق  
 كل يوم بالف درهم وعهد بالخلافة إلى ابنه الأمين بن زييد ثم ابنه  
 المأمون وكتب بينهما عهدا بذلك وجعله في الكعبة **وبويع بالخلافة**  
 الأمين وخالف عليه أهل مصر ثم اطاعوا وكان يخطب للأمين والمأمون  
 معًا فلما كانت سنة خمس وتسعين ومائة أبطل الأمين اسم المأمون  
 من الخطبة وجعل مكانه في العهد ابنه موسى وسماه الناطق بالحق وكان  
 طفلا وجهز جيشا للحرب المأمون وكان ظاهر بن الحسين بمقيم بالري  
 من جهة المأمون فخلع بيعة الأمين وباع بالخلافة المأمون وكسر

عبرة

ابن سراجيل

الأمين

الأمين وقتل اميره علي بن عيسى بن ماهان وحمل راسه إلى المأمون خراسان  
 وجرت حروب واخر الامر اند قوي امر طاهر و دخل بغداد وحصر الامين  
 واسكته وقتله ونصب راسه على برج من ابرجة بغداد ثم ارسله  
 إلى المأمون وكانت خلافته اربع سنين وثمانين اشهر وعمره ثمانية  
 وعشرون سنة وكان سبطا اترع صغير العينين جيلاطويلا منه سكا على  
 المعاصي واللهو واستوثق الامر للمأمون شرقا وغربا وولم يكن من سهل  
 العراق وفارس والحجاز واليمن والاهواز وكان عقد لاجية الفضل بن سهل  
 فوق ذلك وسماه ذو الرباستين يعني الحرب والقلم وظهر في أيام المأمون  
 أبو طباطبا العلوي محمد بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالكوفة وقوي  
 امره ثم مات **وفي سنة** مائتين ظهر ايضا ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد الطوسي  
 واستولى على الجزير وكان يسمى الجزار لكثرة من قتل وسي وفي هذه السنة  
 امر المأمون باحضار بني العباس فكانوا ثلاثة وثلاثين الفا مائتين ذكروا اثني  
**وفي سنة** احدى ومائتين جعل المأمون ولي عهد علي الرضا بن موسى الكاظم  
 وطرح السواد ولبس الخضرة وكتب بذلك إلى الافاق واظهر العباسيون  
 الخلاف وانكروا عليه جعل الخلافة في آل علي وبقيت الامور للحسن بن  
 سهل وباع أهل بغداد ابراهيم بن المهدي في المحرم من سنة اثنى ومائتين  
 وجرت فتنة فثار المأمون من مرو إلى العراق فلما وصل سرخر وثار

صغير العينين



فبعد علي الفضل بن سعد فقتلوه في الحمام فجعل المامون لمن حضرهم عتق  
 الاف درهم فلما حضروا قالوا المامون انت امرتنا بقتله فقتلهم وعقد  
 المامون على بوران بنت الحسن بن سهل وزوج ابنته من علي الرضا فلما دخلت سنة  
 ثلاث ومائتين مات علي الرضا بطوس وصلى عليه المامون ودفنه عند قبر  
 ابيه وكتب الى بغداد بموته وان التبت في اختلافهم عليه قد زال فخلعوا ابراهيم  
 بن المهدي فاختفى الى ان قدم المامون بغداد وكانت مدة ملكه واحد عشر  
 شهرا وفي هذه السنة في الحجة كانت حواسن من لاذل عظيمه اقامت سبعين  
 يوما وهلك بها خلق كثير وبلاد كثيرة وفيها غلبت السودا على عقل الحسن  
 بن سهل حتى شذ في احد **سنة** اربع ومائتين قدم المامون بغداد فاعاد  
 لبس السواد وفيها توفي الامام الشافعي رحمه الله محمد بن ادريس بن العباس  
 بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد  
 مناف وكان مولد بغزة سنة خمسين ومايه اخذ العلم عن مالك ابن انس  
 وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني واثني عليه قال الشافعي حفظت  
 القرآن وانا ابن تسع سنين والموطا وانا ابن عشر وكذمت على مالك وانا ابن  
 خمسة عشر سنة قال ورايت علي بن ابي طالب في منامي فصاخي وجعل  
 خاتمته في اصبعي ففشت المصافحة بالامان من العذاب ووضع الخاتم اند سبيل  
 اسمي في الافاق ما بلغ اسمه وكان حسن الشعر ومن قوله

آلاف دينار

دبره  
نجاه  
الرشيد

فصاحني

والحق

• واخو خلو الله بالهجر امره • ذوهمة يلى بعيش ضيق

وقوله ايضا

• رعت النشور بقوة جيف الفلام ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف  
 وفيها توفي النضر بن شميل بن حريشة البصري النحوي خرج من البصرة مسافرا  
 ومعه من اعيانها مائة الف رجل يودعون وقال والله لو وجدت  
 كل يوم كحلجة باقلا مارحلت عنكم فلم يكن احد منهم سكت له ذلك وير  
 وصار الي مرو وصحب المامون وخطى عنده وصار ذامال عظيم ومما  
 افاده ان السداد بفتح السين القصد في الدين وكسرها البلغة من العيش  
 وامر له المامون على هذه خمسين الف درهم وهو من اصحاب الخليل بن احمد  
 وفيها مات الحصين بن زياد صاحب ابي حنيفة وابوداود الطيالسي صاحب  
 المستدوفي **سنة** ست ومائتين مات الحكم بن هشام ملك الاندلس وعمر  
 اثنان وخمسون سنة ومدة ملكه ستة وعشرون سنة وفيها مات قطرب  
 تلميذ سيبويه سماه سيبويه قطرب لا ند كان مبكر بليل للاستغفار بالعلم  
 عليه وفي **سنة** سبع ومائتين توفي الفراء ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله  
 وكان معلما لاولاد المامون لقب بالفرا لانه كان يفرى الكلام ولم يكن  
 فرا في الفراء وفي **سنة** ثمان ومائتين مات الفضل بن الربيع **سنة** تسع  
 ومائتين مات ابو عبيد اللغوي محمد بن حمزة وعمره تسع وتسعون سنة

الحسن



وكان مع فضله في العلوم لا يفهم وزن الشعر في بيت يستشهد به وبلغ  
عدد مصنفاته مائتين **وسنة** عترة ومائتين ظفر المامون بابرهيم بن  
المهدي وحبسه ثم عفا عنه ودخل على بوران بنت الحسن بن سهل وتزوجت  
عليه جنة بوران ام الحسن الف جبه لولوفوق البندق واودت شمع  
رنتها اربعين منا وكتب الحسن اسماء ضياعه في رقايع ونثرها على القوال  
**وفي سنة** احد عشر ومائتين نادي المامون برت الذمه من ذكر  
معاوية بخير وفيها توفي الاخفش ابو الحسن سعيد بن مسعود والاخفش  
الصغير العينان مع سوبصرهما اخذ الخوع عن سبويه وكان يقول ما وضع  
سبويه في كتابه شي الا عرضه على وهذا الاخفش الاوسط هو افضل  
الدلائل وهو الذي زاد حرا الجب في العروض والاخفش الذي قبله اسمه ابو  
الخطاب عبد الحميد من اهل هجر كان نحويا ايضا والذي بعث علي بن سليمان  
بن الفضل وكان نحويا ايضا توفي سنة خمس عشرة وثلثمائة **وسنة** اثني عشر  
ومائتين اظهر المامون القول بخلق القرآن وبفضيل علي بن ابي طالب  
**وسنة** خمسة عشر ومائتين توفي ابو سليمان الداراني بداريا وتوفي مي  
ن ابراهيم السلي و ابو سعيد الاصمعي اللغوي واسمه عبد الملك بن قريش  
**وفي سنة** ثمان وعشرين ومائتين مات المامون لاني عشر ليلة بقيت من جم  
وحمل الى طرسوس ودفن بها وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر

الملك

ثلاثة عشر مائة

وملائكة وعشرين يوما ومولن نصف ربيع الاول سنة سبعين ومائة  
وكان كثيرا احسان للعلوم واوصى بصر عند موته كثيرا وكان فاضلا  
مشارك في علوم كثيرين وشعره حسن فمنه  
بعثك مرتادا افقرت بنظرة واعففتني حتى اسات بك الظنا  
فناجيت من اهوى وكنت مباعدة فيا ليت شعري عز ذنوبك ما اعناه  
اذا ابرامتها بعينيك ريتنا لقد اخذت عيناك من عينها  
واوصى بالخلافه لاجله المعتصم فوبع بها واراد الجند مبايعة العباس  
بن المامون فطلبه المعتصم فدخل اليه وبايعه وخرج الى الجند وقال قد باعت  
عمرو رضوا وكان الامام احمد بن حنبل قد صم على عدم القول بخلق القرآن  
وقد طلبه المامون فلما احضر الى المعتصم حله حتى غاب عقله وتمزق جلده  
وقيه وحبسه **وسنة** عشرين ومائتين خرج المعتصم ليلا سائرا  
وتوفي بعد احواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم وعمره خمس وعشرون سنة  
ودفن ببغداد عند جده موسى الكاظم **وفي سنة** ثلاث وعشرين ومائتين  
خرج ملك الروم نوفيل وبلغ زبطري وقتل وبني ومثل بالمسلمين وصاحت  
امراة هاشمية واعتصاه فبلغ المعتصم فنهض من وقته بعساكر لا تحما  
بنه وياين ميمنته فرسخان وكذلك ميسرته فحرب بلاد الروم حتى وصل  
عمورية وكانت اشرف بلاد البضاري لم تؤخذ منهم قط فحاصرها واخذها

سنة

توفي ابن زبطري  
دليل هذا هو الصحيح



واخر قضاوسي اهلها وغنم اموالها وكان مقامه عليها حنسه وحمسونه يوما  
 وفي عوده اسك العباس وجلسه بسجن الما حتى مات **وفي سنة** اربع وعشرين  
 ومائتين مات ابراهيم بن المهدي وصلى عليه المعتصم **وفي سنة** سبع وعشرين  
 ومائتين مات المعتصم بسامرا وكانت خلافته ثمان وسنين وثمانين اشرا  
 ويومين وكان ثامن خلف العباسيين وترك ثمان مئتين وثمانين بنتا وهو  
 اول من اضيف الى لقبه اسم الله وكان مولد سنة سبع وتسعين ومائة وكان  
 طبيب الخلق كثير الصدقة **وبويع** بالخلافة ولده الواثق بالله بن قراطيس <sup>الرواسي</sup>  
**وفي سنة** احدى وثلاثين ومائتين مات ابو طي العالم الشافعي مشنوب  
 الى قومه من قري مصر اسمها بويط وفيها توفي محمد بن زياد الكوفي المعروف  
 بابن الاعرابي ولد في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة وقيل ان الشافعي ولد  
 فيها ايضا والاعرابي مشنوب الى الاعراب يقال رجل اعرابي اذا كان به ربا  
 ولولم يكن من العرب ورجل عربي مشنوب الى العرب وان لم يكن بدويا ويقال  
 رجل اعجمي واعجمي اذا كان في لسانه عجمه وان كان رجلا من العرب ورجل  
 اعجمي مشنوب الى العجم وان كان ضيحا هكذا ذكر محمد بن عزيز السجستاني  
 في كتابه المسمى تعريب القرآن **وفي سنة** اربعين وثلاثين ومائتين مات  
 الواثق بالله لست بقیين من الحجة بالاستسقا وحضر المنجور ونظروا  
 في مولده وقد رواله انه يعيش خمسين سنة فلم يعيش الا عشر ايام وكن

خلافة

خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وكسرا وعمر اثنان وثلاثون سنة  
 وكان محسنا للعلويين حتى انه لم يبق في الحرمين في ايامه سائل وبويع  
 اخوه المتوكل جعفر بن المعتصم وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ظهر رجل  
 بسامرا يقال له محمود بن فرح ادعى النبوة وتبعه سبعة وعشرون  
 رجلا فاتي به الى المتوكل فامر اصحابه ان يضفوه فصفحه كل واحد منهم  
 عشر صفعات وضربه حتى مات وجلس اصحابه <sup>بهم</sup> وفيها مات الحسن بن  
 سهل وعمره تسعون سنة وفيها مات عبد السلام بن برغان المعروف  
 بدريك الجني وكان شيعيا ومن احسن شعره  
 وقم انت فاجتن كاسها غير صاغرة ولا تسق الا خمرها وعقارها  
 مشعشعة من كف طي <sup>البرقي</sup> كالماء تناولها من خذ فادارها  
**وفي سنة** ست وثلاثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي وكان  
 كثير البعض في علي بن ابي طالب ولكنه منع من القول بخلق القرآن **وفي سنة**  
 سبع وثلاثين ومائتين مات حاتم الاصم الزاهد ولم يكن اصما وانما كانت  
 امراة تساله فخرج منها صوتا فجلت فقال ارفع صوتك حتي اسمع فزال  
 خجلها وغلب عليه هذا الاسم **وفي سنة** ثمان وثلاثين ومائتين مات عبد  
 الرحمن بن الحكم ملك الاندلس وكان مولد سنة ست وسبعين ومائة  
 وولاه سنة احدى وثلاثين سنة وولاه اشهر وخلف حمسا واربعين ابنا

ابن تيات

وان لم يكن

دكان مولد سنة ست واربعمائة



وملك بعده ابنه محمد **وفي سنة** اربعين ومائتين مات ابو ثور ابراهيم بن  
 خالد بن ابي اليمان الكلبى البغدادي كان حقيقيا فلما قدم الشافعي العراق  
 اخلف اليه ونقل اقواله القديمة وترك مذهبه الاول **وسنة** احدى  
 واربعين ومائتين توفي الامام احمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس  
 بنسب الي معدي بن عدنان **قال** الامام الشافعي خرجت من بغداد وما  
 خلفت بها اتقي ولا اودع ولا افقه من احمد بن حنبل **وسنة** اربعين  
 ومائتين مات القاضي يحيى بن اكرم كان عالما من محاسنه انه رد المأمون عن  
 القول بحل المنعة مشيدا بقوله الا على ارضنا او ما ملكنا ايمانكم  
 والممتع بها لا زوجة ولا ملك يمين وكان ذم الخلق ربي بحجة العلمان  
 حتى قيل فيه **وكان** يرحي ان يرى العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجا فبوط  
 متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاء المسلمين ببوط  
 واكرم بالثا المشاة وبالبا المثلثة لقان في عظم البطن **وسنة** اربع واربعين  
 ومائتين رحل المتوكل الي دمشق وجعلها دار الخلافة ونقل دواوين الملك  
 اليها **والشيد** يزيد المهلبى  
 اظن الشام تسمى بالعراق اذا عزم الامام على الانطلاق  
 فان تدع العراق وساكنيه فقد تبلى المصلحة بالطلاق  
 ثم استقل ماها وعاد الي سامرا وكان مقامه بدمشق شهرين واياما

سج  
ما جوب  
طا

ذم الخلق

وفي هذه

وفي هذه السنة سال المتوكل يعقوب بن السكيت امام الخو واللغة  
 ايما احب اليك ابنا المعتز والمويد او الحسن والحسين فقال والله ان قبر  
 خادم علي خير منك ومن ايديك فامر به فقتل لسانه من قفاه ومات من  
 ساعته والسكيت الكثير السكوت **وفي سنة** سبع واربعين ومائتين قتل  
 المتوكل جماعة بالليل بالشيوخ في خلوته باتفاق ولد المنصور وقتل  
 معه وزيره الفتح بن خاقان اربع خلون من شوال فكانت خلافته اربع  
 عشر سنة وعشر اشهر وثلاثة ايام وعمره نحو اربعين سنة فلما اصبح  
 المنصور قال للناس ان الفتح بن خاقان قتل اي فقتله به **وبويح** المنصور  
 بالخلافه وبقي فيها ستة اشهر ومات بعد ان امر بزيارة قبر الحسين  
 وكان عمره خمس وعشرين سنة فانفق ارباب الدولة بغا الكبير وبغا  
 الصغير وانا من عا اذ لا مولوا احدا من اولاد المتوكل لكونهم قتلوا  
 اباهم **وبويح** المستعين احمد بن محمد المعتصم **وفي سنة** خمسين ومائتين  
 ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
 طالب بالكوفة وكثر جمعه ثم قتل وحمل راسه الي المستعين ثم ظهر الحسن  
 بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن علي بن ابي طالب بطبرستان وكثر  
 جمعه ووثب اهل حمص على عاملهم فقتلوه وتوجه اليهم موسى بن بغا  
 الكبير وقاتلوا بين حمص والرستان وكسر اهل حمص وقتل منهم جمعا

العلويين

والناس



كثيرا واحرقها **وفي سنة** احدى وخمسين ومايتين قتل بها الصغير باعز  
 وجرت بينهما فنة بين الاثراك فحرب المستعين من سامرا الى بغداد فاخرجوا  
 المعتز ابن المتوكل من الحيرة وابعوه فجهر اخاه طلحة في خمسين الفا من الاثراك  
 الى المستعين فتحصن في بغداد وجرى قتال كبير ادى الى ان قتل المستعين  
 نفسه وباع المعتز ثم بعد زمان كتب المعتز الى احمد بن طولون بقتل المستعين  
 وسلمه الي الحاجب سعيد بن صالح فضره حتى مات وحمل راسه الى المعتز  
 فكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر وكسرا وعمره اربع وعشرين  
 سنة فنقل علي بن الشيخ عامل الرملة على دمشق واعمالها ونقل يعقوب  
 الصفار على هراة وتوسع وعظم امره **وفي سنة** اربع وخمسين ومايتين قتل  
 بها الصغير المعروف بالسراي وحمل راسه الى المعتز وفيها توفي علي الزكي  
 بن محمد بن الجواد ويقال له العسكر وكان مولد في رجب سنة اربع عشرين  
 ومايتين لسكاه بسر من ان اسمها العسكر لسكنى العسكر بها وهو عاشر الابه  
 الاثني عشر على مذهب الاماميه وحادي عشرهم ولد الحسن العسكري ولد  
 الحسن المذكور في سنة ثلاثين ومايتين وتوفي سنة ستين ومايتين  
 ودفن الى جانب ابيه بسر من راي وولد لهذا الحسن ولد محمد المنتظري  
 عشرهم ويقال له القائم والمهدي والوجه ولد في سنة خمس وخمسين ومايتين  
 بزعم الشيعة انه دخل السرداب الذي بدا ابيه في سر من راي وامة تنظر اليه

وجرت فنة بين الاثراك

الى ان قتل المستعين

فلم يخرج منه الى الآن وكان عمر تسع سنين **وفي سنة** خمس وخمسين ومايتين  
 طلبت الاثراك من المعتز بقتله فخرج عنها فانفقت الاثراك والمقاريد والفراعة  
 على خلعه وصاروا الى بابه فاذل بعضهم في الدخول فجروا برجله وضربوه  
 بالدبابيس واقاموه في الحرطو يلا ثم ادخلوه حجة واحضروا القاضي بن ابي الشوار  
 واشهدوا عليه بخلعه نفسه ثم منعوا الطعام والشراب الى ان مات وكان  
 مدة خلافته اربع سنين وسبعة اشهر الاسبعة ايام وعمره اربعة وعشرون  
 سنة وثلاثة عشر يوما **وبويج** لمحمد بن الواثق بالخلافه ولقب بالمهدي استسكت  
 قبضة ام المعتز وظهر لها اموال كثيرة الف الف دينار تحت الارض وقدر  
 مكوك لؤلؤ وكيلة يا قوت احمد فقال صاحب بن وصيف قبح الله قبيحه  
 عرضت ابنها للقتل لاجل خمسين الف دينار وعند هذه الاموال  
 كلها وكان المتوكل سماها قبضة لفرط حسنها ثم سارت قبضة الى مكة  
 فكانت تدعوا بصوت عال على صاحب بن وصيف وتقول هناك ستري وقتل  
 ولدي وعدي بكذا وركب القاحشة مني **وفي هذه السنة** ظهر علي بن محمد  
 بن عبد الرحمن من ولد عبد القيس بجميع من الزنج وادعى انه علي بن محمد  
 بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن ابي طالب واستفحل امره بالبصرة وفيها  
 توفي الجاحظ عمرو بن بحر قال ذكرت للمتوكل لا علم اولاده فلما استخفى  
 استشفع منظري فامرني بعشرة الاف وصرفني ولما جاوز التسعين سنة

شارم

استشفع  
بناه



الشهد بحضرة المبرور **كأنه كنت**  
 انزجوا ان تكون وانت شيخ ، كما ان كنت ايام الشباب  
 لقد كذبت نفسك لبس ثوب **در يسر** كاجد يد من الشباب  
 كان موته بوقوع مجلدات العلم عليه وهو ضعيف **وفي سنة** ست وخمسين  
 ومايتين قتل موسى بن ريفاء صاحب نوصيف وكتب المهدي باجكال  
 مقدم الا تراك ان تقتل موسى بن ريفاء فاطلعه على ذلك واتفقا على قتل  
 المهدي فلما وصل اليه امسك المهدي باجكال وحليته وقتله وربك  
 الى موسى فخامت عليه الا تراك الذين كانوا معه وصاروا مع موسى هرب  
 المهدي واحتفى ثرا امسك واعصروا على خصيته حتى مات وكانت خلافته  
 احدى عشر شهرا ونصفا وعمره ثمانين سنة وكان ورعا كثر في العباد  
 قصد ان يكون في بني العباس كعمر بن عبد العزيز في بني امية واخرج كبرا الدولة  
 ابا العباس احمد بن المتوكل من الحبس وسموه المعتمد على الله **وبويح** وهو خا  
 عشر خليفة من العباسيين واستمر في الخلافة ثلاثة عشر سنة وستة ايام  
 وكان مكلوما عليه ضيق عليه اخوه الموفق في الاموال والاحكام واستقل  
 لعبد بن طولون بمصر والشام واستولى صاحب الزنج المقدم ذكره على البصرة  
 وواسط وبلاذ كثيرة واستولى يعقوب الصفار على بلخ وكابل ونيشاور  
 والاهواز وملك الحسن بن زيد العلوي طبرستان ونصر بن سامان ما وراء

النهر وخرج بالصين خارجي مجهول الاسم والنسب واستولى على بلاد كثيرة  
 وقتل وسبي خلقا كثيرا ثم عُدِم وتغلب الاجناد والقواد في غالب البلاد  
 وقطع احمد بن طولون خطبة الموفق واسمه الاطرز فلعنه المعتمد على المنابر باكرام  
 اخيه الموفق له وفي خلافة المعتمد توفي البخاري محمد بن اسماعيل الجعفي في سنة ست  
 وخمسين ومايتين هذه وكان مولده سنة اربع وتسعين ومائة ورُمي بانه يقول  
 تخلق الافعال للعباد وتخلق القرآن فانك ذلك وارحل عن بخاري ونزل عند قاربه  
 بقرية من قري سمرقند اسمها حرس ومات بها وتوفي حين بن اسحاق العبادي الطبيب  
 وهو الذي نقل كتب الحكمة من اليونانية الى العربية وعرب كتاب اقليدس  
 والمجسطي في سنة ستين ومايتين وتوفي في سنة احدى وستين ومايتين  
 ابو نريد السطاي واسمه طيفور بن عيسى وكان جده سروسان بجوسيا  
 ومسلم ابن الحاج **وفي سنة** اربع وستين ومايتين مات ابراهيم المزني الشافعي  
**وفي سنة** خمس وستين ومايتين مات يعقوب الصفار كان يحمل الصفر في  
 اول عمره **وفي سنة** سبعين ومايتين قتل صاحب الزنج وحل راسه بين  
 يدي الموفق وبعث به الى بغداد **وفي سنة** توفي الحسن بن زيد العلوي وملك  
 طبرستان بعد محمد بن زيد وفيه توفي محمد بن طولون وكانت امارته نحو ستة وعشرين  
 سنة وكان حازما قلابي جامع المعروف بين مصر والقاهرة وولي بعده ابنه  
 خمارويه **وفي سنة** ثلاث وسبعين ومايتين توفي محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

قوله في سنة ستين ومايتين  
 هو قوله والمجسطي نقله توفيق  
 كالا فني



صاحب الاندلس وكان عمره نحو خمسة وستين سنة وملكه اربعة وثمانين سنة وواحد عشر شهرا وخلف بلاءه ذكورا وولي بعده المنذر وفيها مات  
 ابو داود صاحب السنن سليمان بن الأشعث والحافظ محمد بن يزيد بن ماجه  
 القزويني المشهور وكانت ولادته سنة تسع ومائتين **وسنة** خمس وسبعين  
 ومائتين قبض الموفق على ابنه المعتضد وبقي محبوبا الى ان مات والد الموفق  
**وفي سنة** ثمان وسبعين ومائتين بدا الفيل وولي ابنه المعتضد مكانه ولاة  
 العهد وكان قد بلغ ديوانه مائة الف جدي وفي هذه السنة حرك القرامطة  
 بسواد الكوفة استزل عقله ثم محض اسمه كرميه ثم حففوه فقالوا قرامط احدث  
 لهم ديناً ودعاهم اليه وغير الصلاة والاذان والصيام واباح الحرد ورفع غسل  
 الجنابة ولما مات المعتضد في سنة تسع وسبعين ومائتين من كثرة الخمر والكل  
 لبلا احضر المعتضد ابن اخيه الموفق طلحة بن المتوكل القضاء واعيان الدولة  
 فنظروا الي عمه المعتضد ميتا وحملوا الى سامرا ودفن بها وكان عمره حينئذ  
 سنة وستة اشهر **وبويع** لابي العباس احمد المعتضد بالخلافة وتزوج  
 بنت خمارويه بن احمد بن طولون وفي هذه السنة توفي ابو عيسى محمد بن عيسى  
 الترمذي صاحب المستدرك البخاري وكان صريحا **وسنة** اثنين وثمانين  
 ومائتين وضع المعتضد النيروز في خريزان وفيها قتل خارويه قتله  
 بعض خدجه على فراشه بدمشق **وبويع** ولده جيش صغيرا وفيها توفي ابو

علاء  
 وخلق ثلاثا وثلاثين ذكرا

واباح الخمر

حينئذ

حينئذ احمد بن داود الديلمي **وفي سنة** ثلاث وثمانين ومائتين خلق امير طغ  
 دمشق جيش من خمارويه ونهبوا مصر واهرقوها واقعدوا مكانه اخاه هرون  
 وفيها مات البحراني الشاعر بمصر او حلب واسمه الوليد بن عباد وكان  
 مولد سنة ست ومائتين وفيها امر المعتضد بتورث ذوي الارحام وابطل  
 ديوان الموارث واطهر سب معاويه وصحح ابن المفسر انفقوا على ان المراد بالاشجرة  
 الملعونة في القرآن بنو امية **وسنة** تسع وثمانين ومائتين توفي المبرد وهو  
 ابو العباس محمد بن عبد الله بن يزيد ومولد سنة سبع ومائتين توفي المعتضد  
 ثمان بقين من ربيع الاول ومولد في الحجة سنة اثنين واربعين ومائتين  
 وخلافته سبع سنين وتسع اشهر وبلاده عثر يوما وكان بها بشرا  
 عفيفا شجاعا **وبويع** ولد المكنفي بالله علي واشتدت شوكة القرامطة  
 حتى حضروا دمشق وقتل كبيرهم يحيى المعروف بالشيخ واقاموا احياء  
 الحسين احمد وله شامة في وجهه زعم انه ابنه وكثر جمعه وصاحبه اهل  
 دمشق على مال دفعوه اليه فاخذوا انصرف عنهم واخذ حمص وخطب  
 له على منابرهما وتسمي امير المؤمنين المصري وعهد الي ابن عمه عبد الله  
 وسماه المدثر المذکور في القرآن ونهض حماة والمعره وبلادهما وقتل  
 اطفال فخرج المكنفي ونزل الرقة وارسل اليه الجوش فكسروه وادخل  
 راس صاحب الشامتين بن يدي المكنفي بالله الي بغداد وطيف به

دينام



**وفي سنة** اثنين وتسعين ومائتين جهز المكنفي جيشا الى الشام ومصر  
وافتحهما جديدا وقتلت اولاد احمد بن طولون وكانوا بضعة عشر رجلا  
**وفي سنة** ثلاث وتسعين قويت القرامطة واخذوا دمشق ونهبوا وسفكوا  
وتوجهوا الى الكوفة وجهز اليهم المكنفي جيشا فكسروه وقتلوا وغنموا من  
المسلمين مالا كثيرا وفيها توفي الزنديق احمد بن يحيى بن اسحاق البراءونكي  
المتكلم قال السلطان عماد الدين له عدة كتب صنفها في الكفر والاحاد  
وسماها قضيب الذهب وكتاب الالامع وكتاب الفريد وكتاب الرد وتوفي  
بخرجة مالك ابن طوق قال القاضي شهاب الدين ابن ابي الدم كان عمره  
ستا وتسعين سنة وقال ابن الخلكان كانت وفاته في سنة خمس واربعين  
ومايتين وقبل خمسين ومايتين **وفي سنة** اربع وتسعين ومايتين  
اخذت القرامطة حجاج العراق وقتلواهم عن اخرهم وبلغت عدة القتلى  
عشرين الفا وجهز اليهم المكنفي بالله عسكرا واقتتلوا وانكسرت القرامطة  
ومات كبيرهم بن كرويه **وفي سنة** خمس وتسعين ومائتين توفي المكنفي بالله  
بن المعتز لا تقي عشر ليلة خلت من القعدة وكانت خلافته ست سنين  
وسنة اشهر وتسعة عشر يوما وعمره ثلاثة وثلاثون سنة وبويع اخوه  
المقتدر بالله وعمره ثلاثة عشر سنة وفيها توفي المنذر بن محمد بن عبد الرزيم  
ابن الحكم وبويع اخوه عبد الله بن محمد **وفي سنة** ست وتسعين ومائتين

فد

خلع القواد والقضاة المعتد بالله وبابعدوا عبد الله بن المعتز ولقبوه  
الراضي بالله وجرت بسبب ذلك حروب وامسك الراضي بالله وخنق وكان  
مولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وكان فاضلا  
شاعرا ولي الخلافة يوما واحدا والحق انه اصابته دعوى العلويين فانه كان  
يقول ان وليت ما ابقى علويا يدعوا عليه وفي هذه السنة قوي ابو عبد الله  
الشيعة القائم بدعوى العلويين الفاطمية بالعرب وقتل جمع عساكر زائدة  
الي مصر ثم مات وانقضت به دولة الاغالبة فكانت مدة ملكهم بافرقية  
ماية سنة واثني عشر سنة فان الرشيد ولي ابنه بالاعلى افرقية في سنة  
اربع وثمانين ومائة وابدات دولة الفاطمية بافرقية في هذه  
السنة وانقرضت بمصر سبع وستين وخمس مائة اولهم ابو محمد عبد الله  
بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وطعت طائفة في نسبه فقالوا ان اسمه  
سعيد بن احمد بن عبد الله القداح بن ميمون بن ديسان وسمي القداح لانه  
كان يقدح العيون وبدولة الفاطميين انقرضت دولة الادارسه  
ولد ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن ابي طالب وكان  
قد استغل امرهم بالغرب بفاس والبربر وطنجة وحملت روسهم الي  
المصدي وكانت مدة دولتهم فوق مائة سنة ودولة بني مدراس

الكثرة

فدعوا عليه



مايه وثمانين سنة ودولة بني رستم مائة وستين سنة ولما استقرت  
دولة عبيد الله الفاطمي المهدي قتل ابا عبد الله الشيعي واخاه ابا العباس  
الذي اقام دولته ودعوا الناس الى بيعته **وفي سنة** ابن الاثير كان قتلها  
في هذه السنة اعني سنة ثمان وتسعين ومائتين وثلث مائة صاحب الجمع  
والبيان في تاريخ القبروان انه في سنة ثمان وتسعين وهو الظاهر **وسنة**  
سبع وتسعين ومائتين توفي ابو القاسم حسد بن محمد الصوفي وكان فقيها  
صوفيا اخذ الفقه عن ابي ثور والصوف عن سري السقطي رحمه الله عليهم  
**وفي سنة** تسع وتسعين ومائتين قبض المقتدر وزيره ابو الحسن بن القرات  
ونهب دانه وولي محمد بن يحيى بن عبيد الله بن خاقان وكان يرشي كثيرا ويؤول  
سريع الحاشية **وفي سنة**

وزر قد كمال في الوقت **وفي سنة** ثمان وتسعين ومائتين  
اذا اهل الرضا اجتمعوا عليه **وفي سنة** ثمان وتسعين ومائتين  
ثم عزله المقتدر بعد سنة وولى علي بن عيسى **وفي سنة** ثمان وتسعين ومائتين  
الاموي صاحب الاندلس وعمره اثنان واربعون سنة وولايته خمس سنين  
واحد عشر شهرا وولي بعد ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد المقتول كان قتله  
ابو عبد الله في حد من الحدود وهذا عبد الرحمن سمي بعد ذلك بالناصر  
وارسل المهدي الفاطمي ابو محمد عبيد الله ثلاث مرات لاخذ مصر ويرسل

المقتدر

المقتدر اليه عساكر يرد فعه عنها بعد اخذ الاسكندرية وبلاد امعهاوني  
المهدي المهدي المشهور ببلاد الغرب على جانب البحر وجعلها دار ملكه وجعل  
لها سورا محكما وابوابا عظيمة وزن كل مصراع مائة قنطار وقال الان  
است على الفاطميين **وفي سنة** ثلاث وثمانين ومائتين توفي ابو عبد الرحمن احمد بن علي  
بن شعيب النسابي بمكة ودفن بين الصفا والمروة **وفي سنة** اربع وثمانين ومائتين  
رسل ملك الروم الى بغداد فلما استخضر واصفت دار الخلافة بالاسلحة  
وانواع الزينة وصف العسكر وكانت عدته مائة الف وستين الفا مائة رابك  
وواقف ووقف العلمان بالناظر الذهب والفضة وكانوا اربعة الاف خادم  
ابيض ومائة الف اسود والحجاب وهو سبع مائة حاجب وجعلت المراكب  
في دجلة مزينة لا يحصى عدد ما كانت الستور المعلقة على الابواب ثمانية  
ومائة الف منها دباب مذهب ابي عثر الفا وخمس مائة وكانت البسطة  
اثنان وعشرون الفا وحي مائة سباع معها مائة سبع وعملت شجرة من ذهب  
وفضة تشتمل على ثمانية عشر عضوا عليها عصافير وطيور من ذهب وفضة  
والاوراق ذهب وفضة والاعضان والطيور تصفر حركات مرتبة هشة  
فشاهدت الرسل ما يطول شرحه وصار الوزير يبلغ كلامه الخليفة ويرد  
عنه **وفي سنة** تسع وثمانين ومائتين بن منصور الحلاج كان يخرج للناس  
فاكهة الشتا في الصيف وبالعكس ويمد يد في الهوى ويعيد هادراهم

منها في البيوت  
رجل وامر في البر  
ولها باب فتح البحر  
له باب دار الخلافة  
رباب وامر في البر  
له سبعة ابواب خلافة  
مما يلي البر وباب  
سابع وهو الخريد  
ابن انتار اليه الولد  
رقة له في آخر الحروب  
اسر من راحم وحق الاتي  
لبوا وفي باب البحر مائة  
عمره رفاع مقدار مائة  
فتها رعلق في اعلا الباب  
والبحر اخذ في المينة  
من ذلك الباب وتلد  
السلطنة اعزرها  
للعرش وعليها عسس  
رلها وواب كيف  
فتح وسلسلة منقوشة  
في ذلك الباب  
والمرتبة اسرارها  
في غاية النعمة  
جزيرة ناسوا حبيبة  
وايضا الله احد  
لا حوله واقوه لا اله الا الله



عليها مكتوب قل هو الله احد يسميها دراهم القدره وخبر الناس عما صنعوا  
 في يوم تصمرون سلكم بما في صمايرهم وقتن به خلق عظيم واخلفوا فيه اخلا  
 البضاري في المسيح وكان يصوم الدهر وبفطر على ما وتلك عَصَاتٍ من قرص  
 قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكة وجاور بها سنة ثم عاد الى بغداد  
 فالتمس حامد الوزير من المقتدر ان يسلمه اليه فسلمه اليه وجد الوزير في قتله  
 واستنطقه عن بحال من حصن العلماء آخرها انه قري كتابه يتضمن ان لم  
 يكن الحج اذا اُفرد من بيته بيتا نظيفا ولم يدخله احد فطاف حوله ايام الحج  
 وفعل ما يفعله الحج ثم جمع ثلاثين بيتا واطعمهم اجود الطعام في ذلك البيت  
 وكساهم واعطى كل واحد منهم سبعة دراهم كان كمن حج فقال القاضي ابو  
 عمرو والحاج من اين لك هذا فقال من كتاب الاخلاص للحسن البصري فقال  
 القاضي كذبت يا حلال الدم قد سمعناه بمكة وليس منه هذا فطالبه الوزير  
 بكتابة خطه انه حلال الدم اياما ومنع ثم اجابه وكتب باباحة دمه ووافقه  
 جماعة من العلماء فقال الحاج ما يحل لكم دمي وديني الا سلام ومذهبي السنة  
 وبلى فيها كتب موجوده قاله الله في دمي فارسل الوزير الفناوي الى المقتدر  
 فارسل اذنه في قتله فضرب الف سوط ثم قطعت يده ثم رجله ثم قتل واُحرق  
 بالنار ونصب رأسه ببغداد وفي سنة عشرة وثلثمائة توفي ابو جعفر محمد بن  
 جرير الطبري ببغداد ومولده سنة اربع وعشرين ومائتين وكان من

ويظهر عاما

يكنى

الجهنم

المجاهدين وله مصنفات منها التاريخ المشهور من اول الزمان الى اخره  
 اسين وثلثمائة وله التفسير المعروف وروى بعد موته بالرفض لكونه صنف  
 كتابا فيه اختلاف العلماء يذكر فيه مذهب احمد بن حنبل وقال لم يكن احد  
 فقيهها وانما كان محدثا وفيها توفي ابو بكر محمد بن السري بن سهل المعروف  
 بالسرراج اخذ الخوعن البرد واخذ عنه بن سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرياني  
 وكان يجعل الراغبنا واما ابراهيم بن السري الزجاج فتوفي في سنة احدى عشر  
 وثلثمائة وفيها توفي محمد بن زكريا الرازي الطبيب وكان في شبابه يفر  
 بالعود فلما التحق قال كل غنا يخرج من من شارب ولحية لا يستحسن واقل  
 على كتب الطب والفلسفة وكان قد بلغ الاربعين وصار فيها الغاية ثم جرت  
 حروب كثير مع القرامطة واستصرفها كبرهم ابوطاهر ومعه سبع مائة  
 فارس وثلثمائة رجالة كسر من اربعين الفا فاسر ابراهيم يوسف بن ابي  
 الساج واخذ من الحجاج واموالهم واخذ من البصرة وقتل عاملها ونهب  
 اموالها واخذ من الكوفة وما فيها واخذ من الرجبة ونهب وسبي وفي  
 سنة اثنى عشر وثلثمائة فتح المعتد روض ابا الحسن بن الفرات وولده معا  
 واستوزر ابا القاسم الخاقاني وفي سنة ست عشر وثلثمائة استوزر ابا علي  
 بن مقله عوضا عن علي بن عيسى وفي هذه السنة وصل الدمسقي وهو اسم اللباب  
 علي البلاد الى شرقي قسطنطينية وحصر اخلاط ثم صالحهم علي ان يضعوا الصليب

وكان السجدة

ابن الفلاح



مكان المنبر ففعلوا ورجل الى بدليس ففعل معها كذلك **وفي سنة سبع عشر**  
 وثمانية انكر الجند والقواد على المعتد ولا يستبدلوا النساء والخدم على الامور  
 واخذ الاموال الكثيرة واجتمعوا الى مونس الخادم والجوار المقدم والى ان  
 شهد عليه وخلع نفسه وبايعوا اخاه محمد بن المعتضد ولقبوه بالقاهر  
 وفتحو دار الخلافة ونبشوا من قبر ابيه ام المعتد رستمائة الف دينار وثالث  
 يوم يكرهوا الناس وازدحموا فنجوا على القاهرة فاستخرجوا هربت جماعته  
 فعاد الناس الى بيت مونس الخادم وطلبوا منه المعتد فخرج فجلوه على  
 رؤسهم حتى ادخلوه دار الخلافة وحضروا اليه اخوه القاهر بالان فرج  
 به وجلسه عنده فاحسنت اليه ووسعت عليه وسكنت الفقه وفي  
**احمر** هذه السنة دخل ابو طاهر القرطبي يوم التروية الى مكة ونصب  
 الحجاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام ودخل الكعبة وقلع الحجر الاسود ونقله  
 الى هجر وقتل امير مكة وقلع باب البيت واصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط  
 ومات وطرح القتلى في بئر مزرم ودفن الباقي في المسجد الحرام حيث قتلوا  
 وقسم كسوة البيت بين اصحابه وفي هذه السنة وقعت فتنة عظيمة ببغداد  
 بسبب تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ودخلت فيها  
 الجند والعامه وقتل فيها قتلى كثيرة من ذلك ان الخنابلة قالوا وكبيرهم  
 المروزي معنى الآية ان الله يقعد النبي صلى الله عليه وسلم معه على الكرسي  
 على العرش

من قبله

واقامه

بها

وقال

وكان غيرهم انما هي الشفاعة وفيها توفي بضرا ابن احمد البصري الشافعي  
 وكان اميا وله الاستعار الفايقة منها  
 خبلي هل ابصرتما او سمعتما باحسن من مولا تمشي الى عبد  
 انا رايرا من غير وعد وقال لي اهلك عن تعلق قلبك بالوعد  
 فما زال يحتم الوصل بيني وبينه يدور يا فاك السعادة والسعد  
**وفي سنة** عشرين وثمانية سار مونس الخادم الى الموصل مغاضبا للمعتد لا  
 فاحاط المعتد على امواله وامر اهل الموصل بقتاله فاستصر مونس فاجتمعت  
 اليه العساكر بالموصل وقصد بغداد فخرج اليه المعتد وانكسروا قتل  
 وحمل راسه الى مونس وهو بالراشدية لم يكن حضر الكتاب فطم ويكي وكان  
 ملك خلافة اربع وعشرين سنة واحد عشر شهرا وعمره ثمانين وثمانون  
 سنة **وبويج** القاهرة باس محمد بن المعتضد ثم بعد سنة قصد مونس الخادم  
 خلع القاهرة وانفق مع بلقي الحاجب واسد ان بايعوا ابا احمد بن المكتفي  
 فظفر بهم القاهرة وقتلهم وعزل بن مقلة الوزير وفي هذه السنة توفي ابو بكر  
 محمد بن الحسن بن دريد ومولاه بمصر سنة ثلاث وعشرين ومايتا ابتلى في  
 كبره مع كثرة فضله حب الحزم والعيدان وكان قد جاوز التسعين وفيها  
 توفي بمصر جعفر احمد بن محمد بن سلامه الارزدي الطحاوي انتهت اليه رياسة  
 الحنفية بمصر وكان شافعيًا فقال له شيخه المزني والله لا جامنك شي

بالكرم

لم يكن حضر الكتاب



فغضب واشتغل الى مذهب ابي حنيفة **وفي سنة اثنان وعشرون** وثلثمائة  
ظهر بنو ابويه وكان بويه من اوساط الناس بن الديلم وكنيته ابو تجماع  
ونسبه متصل الى اردشير ابن بابك من الاكاسره وكان له ثلاثة اولاد شجاع  
في خدمة ما كان بن كالي الديلمي واسماوهم عماد الدولة وابو الحسن وركن الدولة  
الحسن ومعز الدولة الحسين احمد فلما طرد مرداويج ما كان بن كالي عن  
طبرستان احسن مرداويج الى اولاد بويه وولي عماد الدولة كرج وظهرت  
شجاعته وكسر اصفهان عنق الاف بتسع مائة فارس وعظم في عيون الناس  
ونفوسهم واخذ عتبرها من البلاد واستولى على شيراز وجعل بن مقله  
يعمل الخيله في خلق القاهرة يوم القواد منهم حتى انه كان يعطي المائة دينار  
لمنجم يقول لهم عليكم قطع من القاهرة ولعبر المناجات ليعشرها بهذا النحو  
فاجمعت القواد عليه وامسكوه وشمكوا عينيه وكانت خلافته سنة  
واحد وستة اشهر وثمانية ايام **وبويج** الراضي بالله ابو العباس احمد  
بن المعتذر واستوزر بن مقله وذلك في سنة من جمادى الاول سنة اثنان  
وعشرون وثلثمائة **وفيه** توفي المهدي عبد الله الفاطمي بالمهدية وكانت  
ولايته اربعاً وعشرين سنة وشهر وعمره ثمان وستين سنة واستقر  
بعد ذلك القايم ابو القاسم بعد ان اختفى سنة **وفيه** قتل محمد بن علي  
الشملياني وشمليان قرية بنواحي واسط كان احد مذهب امداره علي

علي  
الشملياني

بالمهدية

الشملياني

الكلول والسائح امسكه الوزير بن مقله وامت العلماء باحة دمه قتل  
وصلب واخرق بالنار وكان مذهبه الجيت ترك العبادات كلها واما حة الفرج  
من ذوى الاحكام وانه لا بد للفاضل ان يلج المصنوع حتى يوج فيه النور وانه  
من امنع من ذلك عاد في الدور الثاني **وفي سنة ثلاث وعشرون** وثلثمائة  
ولي محمد بن طنج مصر انتقل اليها من دمشق وكان قد اسفل الى دمشق من الرملة  
وفها ارسل القائم الفاطمي الاندلس في يد عبد الرحمن خيتا بفتح جنوة وفها  
وارسل الراضي طلب محمد بن رايق من واسط وسلم اليه الامر وبطل الوزارة وقرر  
حكمه علي بغداد وعلمها واستقرت البصر بيد رايق وفارس في يد عماد الدولة  
والاصفهان في يد اخيه ركن الدولة والموصل وديار بكر وريعه ومصر  
في يد بني حمدان ومصر والسام في يد الاخشيدي والغوب وافر يقبه في يد القائم  
الفاطمي والاندرلس في يد عبد الرحمن الاموي الملقب بالناطر وخراسان وما  
ورا النهر في يد بصر بن احمد الساماني وطبرستان وخرجان في يد الديلم  
والبحرين واليمامة في يد ابي الطاهر القرمطي **وفي سنة ست وعشرون** وثلثمائة  
اشار بن مقله علي الراضي بمسك بن الرايق فبلغ ابن الرايق وجلس بن مقله  
ثم اخرج وقطعت يده وكان يشد القلم عليها ويكتب ثم بلغ ابن الرايق دعاه  
عليه وعلي الراضي فقطع لسانه وجلس الى ان مات في اشواء حال ودفن مكانه  
ثم نبشوه اهله ودفنوه في موضع ثم نبش ودفن في موضع من الاثافي الغرب

الشملياني

شتموا

مصر

الشملياني



انه ولي الوزارة ثلاث مرات ثلاث خلفا المعتدرو الفاهرو والراضي  
وسا في ثلاث مرات ودفن ثلاث مرات وفي هذه السنة سار حكم من  
واسطو دخل بغداد وكسر ابن الرايق فهرب وخلق الراضي وصار احكم  
له والخليفة معه عارنه وفي سنة تسع وعشرين وتلثمائة مات الراضي  
بالاستسقا وكانت خلافته ست سنين وعشرون ايام وعمره اربعين ايام  
سنه وكان شاعرا حسنا با سنجاب الادب وبعد لم يبق من بيت الخلفاء  
وهو اخر خليفه دُونَ شعرا واخرج النفقات وجالس الراسا ومن شعره  
بصفر وجهي اذا نامت له . طرفي فبحر وجهه خجلا .  
حتى كان الذي بوجنته . من دم قلبي اليه قد نقلا .  
وبوسع بعد ابراهيم المعتدري باشاق كاتب حكم ابي عبد الله الكوفي ولقب  
المتقي لله حكم الخلفاء واخذ فوس الخلفاء والاسما وصار اليه فكانت الوزارة  
الي كاتب حكم ثم نقل حكم بعد حكمه سنين ومائة اشهر واستولى على الامر  
البردي ثم اخرج من بغداد واستولى على الامر كورنكين ثم اخرج على الامر  
البردي ثم اخرج وكان ابن رائق قد استولى على الشام فجاء بغداد واستولى  
عليها ثم جاء البردي وقتل ابن الرايق واستولى على بغداد ثم جانا صر الدولة  
ابن حمدان الي المتقي وخلق عليه امرة الامرا واخذ بغداد وخلق علي اخيه  
ولقبه سيف الدولة بن حمدان وفي هذه السنة توفي ابو الحسن علي بن اسماعيل

حكم  
والدليل

حنا

دمر  
ثم قتل

وخلق عليه بالامراء

ابن الرايق

بن ابي بشر الاشعري ودفن ببغداد بسرعة الروايات ثم طمس قبره خوفا  
ان ينشئه الخنا بله فانهم كانوا يعتقدون كفره ويحون دمه وهو  
من ولد ابي موسى الاشعري وسبب ظهور مذهبه وترجيحه انه ناظر  
ابا علي الجبائي وكان زوج امه في وجوب الاصلح على الله تعالى فانتهبه  
الجبائي على قواعد مذهبه فقال له ابو الحسن يا عم ما تقول في بلانة ضنية  
احرم الله احدهم قبل البلوغ فبقي الاخران فكفروا واحد واسلم اخرهما العلة  
في احترام الصغير فقال له انه لو بلغ لكفر فقال الاشعري ها  
قد بلغ احدهم فقال الجبائي انما احياه ليعرضه الي اعلا المراتب يعني  
البلوغ والتكاليف فانها المربيه الا نساينه فقال الاشعري فلم لا احيا  
الذي احرمه كذلك فقال الجبائي وشوشت فقال ولكن ما نقطع حمار الشيخ  
يعني النقط في البحث وفي سنة احدى وثلاثين وتلثمائة مات بضرب احمد الساماني  
صاحب خراسان وماورا النهر وكان عمر ثمانيا وثمانون سنة ومائة عشر  
يوما وكان حليما كريما وولي بعك ابنه نوح وفيها طلب ملك الروم من  
المتقي مند يلا كان في كنيسة الرها زعموا ان المسيح عيسى عليه السلام مسح  
وجهه به فاسقشت صورته فيه ووعد على ذلك باطلاق اسرا المسلمين  
فاخلف الفقهاء في ذلك واخر الامر اسلوه اليه وجا واباسرا كثيره  
وفي سنة ثلاث وثلاثين وتلثمائة امسك توروون المتقي وشمل عينيه وبويع

ويعتقد ان يكون فائضا  
او لا فائضا بينهما  
في القاب

وقف  
وعلى



المذكي بالله على بن المعتز بالله احمد بن الموفق بالله طلحة وكانت خلافة  
 المقي بالله ثلاث سنين وخمسة اشهر وعشرين يوما فدخل سيف الدولة  
 من العواصم واخذ **طرب** من اياس المونسي واخذ **حصن** **سنة** اربع  
 ولاثين وثلثمائة مات نورون فسار معز الدولة الى بويه من الاهواز  
 الى بغداد وملكها وتأيق **المستكفي** وفي ذلك اليوم لقيه معز الدولة  
 وضرب باسمه في الدراهم والدنانير ورث معز الدولة المستكفي كل يوم  
 خمسة آلاف ثم خلع معز الدولة المستكفي **وبويع** المطيع لله الفضل بن  
 المعتذر وازدادت الخلافة ذلا وسلبت عمال بن بويه العراق بأسره  
 واقطع معز الدولة الخليفة ما يقوم بأوديه فسار ناصر الدولة بن حمدان  
 من سامرا الى بغداد وجري بينه وبين معز الدولة حروب ثم اصطالحا وفيها  
 مات القاسم بالمراسم ابو القاسم صاحب المغرب وكان قد خرج عليه خارجي  
 اسمه ابو نريد واخذ غالب بلاده وحصره في المصديه فأخفى موته وقام  
 بالامويين وله اسماعيل ولقب ولد بالمنصور بالله وقال ابا نريد الخارجي  
 وطرده وقتل الخارجي وفيها مات **الاخشيد** بدمشق وملكها سيف الدولة  
 وولي مصر ولد الاخشيدي ابو القاسم وكان صغيرا وكان احكام عبدك كاتو  
 الطواشي الاسود وسار الى دمشق وطرد سيف الدولة عنها وفيها  
 مات عمر بن الحسين الحزقي وابوبكر الشبلي وكان الشبلي حاجبا للموفق

ابن بويه

محمد بن الهادي عبيد الله

ابو حرز  
مصر  
شعب

بالله

بالله طلحة ثم تاب وصحب الفقرا وكان مالكي المذهب قرا الموطا **سنة** تسع ولاثين  
 وثلثمائة اعادت القرامطة الحجر الاسود الى الكعبة فكانت مدة مكثه عندهم  
 اثنين وعشرين سنة وفيها مات عبد الرحمن الزجاج النحوي صاحب الجمل **سنة**  
 احدى واربعين وثلثمائة توفي المنصور الفاطمي صاحب الغرب وكان نجاشيا  
 بولف الخطبة لوفتها وعهد الى ابنه المعز بن الله وكانت خلافة المنصور سبع  
 سنين وستة عشر يوما وعمره تسعا ولاثين سنة وبويع ولد المعز بن الله  
 ابو تميم محمد بن المنصور اسمعيل وقوى امر المعز وملك غالب المغرب وبلغ صاحب  
 الاندلس الناصر عبد الرحمن الاموي قوة المعز الفاطمي وتلقب بامير المؤمنين  
 وبلغه ضعف الخلافة وتلقب هو ايضا بامير المؤمنين وسمى ذلك اليوم بالناصر  
 الى ان مات في سنة خمسين وثلثمائة وكانت مدة خلافته وامارته خمسين سنة وبعثها  
 وعمره ثلاثا وسبعين سنة وولي الامر بعد ولد له احكام وتلقب بالمنتصر وفي  
 هذه السنة ولي قضاية القضا ببلاد ابو العباس عبد الله بن الحسين بن ابي  
 الشوارب والزم كل سنة مائة الف درهم وهو اول من ضمن القضاء الحسينية  
 والشرطه وفي **سنة** احدى وخمسين وثلثمائة قدم دمشق الروم الى حلب بغتة  
 وهرب سيف الدولة بعد ان قاتل وقتل من جماعته خلق وحاصرها مدة وهي  
 على جبل جوشن حول دار سيف الدولة بعد ان قهرها ثم جرت بين عوام حلب وشربها  
 فشنه فاستعلوا على الاسوار فحجم الروم الى حلب وفتحوا الابواب ووصنعوا

وكانت شينيا مائيا فصيا

دنف



السيف وسبوا بضعة عثر الف صبي وصبيه وغنوا ما لا يوصف كثرة وحرقوا  
ما عجزوا عن حمله وعادوا إلى بلاده بعد ان اقام بها تسعة ايام ولم ينهب القرى  
وامرهم بالزرع ليعود **وفي سنة** اربع وخمسين وثلثمائة اخذ ملك الروم  
المضيصة بالسيف واسرو قتل وكان الهلطا فوق ما تى الف انسان واخذ  
الطائفة وطرسوس **وفيها** قتل المنبي الشاعر وابنه قتلها بنو ضبيته في  
السفر واسمه احمد بن الحسن بن عبد الصمد الكندي فانه ولد سنة ثلاث وثلثمائة  
بمحلة الكوفة اسمها كندة واما نسبه فجوفى وكان ابوه سقيا الكوفة ولذلك  
الشد فيه بعض حساده.

أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس نكرة وعشيتا  
عاش حيناً يبيع بالكوفة الماء وحيناً يبيع ما المحيا

كان شعره إلى الهاربة ورزق فيه السعادة وكان اماماً في اللغة سأل ابو علي الفارسي  
يوماً كره لنا من الجوع على وزن فعلى فقال في الحال خجلي وضربني قال ابو علي  
فما لعت كتب اللغة ثلاث ليال فلم اجد لنا كان ادعي النبوة وتبعه خلق  
من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤنايب الاخشيدي ثم تحص فاسره وحلبه  
رماً ثم استتابه فلحق سيف الدولة ثم اتصل بكافور الاخشيدي بمصر ثم هجاه  
ولحق بعضه الدولة بفارس ثم رجع قاصداً الكوفة فقتل بالنعمانية من سواد  
بغداد **وسنة** ست وخمسين وثلثمائة مات معز الدولة وولي بعده بغداد ابنه

في برية السعادة

ابن بويه

وكانت

وكانت ملكاً امر معز الدولة احدى وعشرين سنة واثني عشر شهراً وكان مقطوع  
اليدين قطعت بحرب في كرمان وهو الذي انشا السعاه ببغداد ومات كافور  
الاخشيدي ومات سيف الدولة وهو اول من استقل حلب واخذها من احد  
بن سويد الكلابي وكان شعره حسناً فمنه ما الشك لاجنه ناصر الدولة  
وهبت لك العينا وقد كنت اهلها وقلت لما بيني وبين اخي فرق  
وما كان بي عنها ملول وامسا تجاوزت عن حق فتم لك الحق  
اما كنت ترضى ان اكون مصلباً اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق  
وكان كرمياً نجحاً قديماً اليه ابو الفرج الاصفهاني كتاب الاغاني وكان قد  
جمعه في خمسين سنة فاعطاه الف دينار واعتدروا في هذه السنة توفي ابو الفرج  
المذكور واسمه علي بن الحسين نسبة إلى ابن عبد شمس ومع هذا كان متشيعاً وفي  
سنة ثمان وخمسين وثلثمائة سب المعز الفاطمي غلام والده جوهر الرومي فجلس  
عظيم إلى مصر واستولى عليها وشرع في بناء القاهرة وخطب على المنابر باسم المعز  
وقطعت خطبة العباسيين ونودي في الاذان يحيى على خير العمل وجهز في الصلاة  
بسم الله الرحمن الرحيم ثم خطب له بالشام وحلب وبمدينة النبي صلى الله عليه  
وسلم فعضب بمكة المطيع **وفي سنة** احدى وستين وثلثمائة رحل المعز إلى مصر  
بأهله واولاده وجعل الذهب فردات طواحين وحملها على الجمال ومعه برهاني  
الشاعر قتل غيلة في الطريق وتعالى في مدح المعز حتى كفر حين قال

وهو الذي قباد السعاده ببغداد

ابن هاني



ما شئت لا ما شئت الأقدار فاحكم فانت الواحد القهار

ودخل القاهرة خامس رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة **وفي سنة** ثلاث وستين وثلاثمائة سار ختار امير الامراء الى الاهوار واستطف سبكتكين ببغداد فخرج عليه ولقب دارة وامر المطيع ان يخلع نفسه فكانت خلافته تسعا وعشرون سنة وشهورا وبوبيع ولد الطابع لله عبد الكريم **وسنة** خمس وستين وثلاثمائة توفي المعز بمصر وعمره خمسة واربعين سنة وكان يعمل باقوال المنجمين وبوبيع ولد العزيز وخطب له بمكة وفيه قبض عند الدولة علي وزير ابيه ابي الفتح بن العميد وسئل عينة الواحدة وقطع انفه وكان قد اشرح ليلة مسكه انشراحا عظيما **والشهداء**

دعوت المناو دعوت العلي فلما اجابا دعوت الفدح وقتل في يوم سرح الشهاب الى هذا اوان الفرح اذ بلغ الموت امانا **فليس** بعدها مقترح

ولحنت له وغنيت فطرب لها وسكر بالخمير والملاهي **وفي سنة** ست وستين وثلاثمائة توفي الحكم بن عبد الرحمن الاموي وكانت امرته خمسة عشر سنة وكبر وعمره ثلاثا وستين سنة وكسر وبوبيع ولد هشام ولقب المويد وكان عمره عشرين سنة وتجب ابو عامر الخطاني واستقل بالامور وتلق بالمصطفى وبلغ معالي الامور حتى مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة استولى عند

الدولة على العراق وغيره وقتل ختار ووزيره بن بقة ورتاه ابو الحسن

الانباري بقصيده المشهورة التي منها

علو في الحيات وفي الممات **بحق** اهل المعجزات <sup>احول</sup>  
كان الناس حولك حين قاموا **وقود** نذاك ايام الصلابة  
مددت يدك نحوهم اقتفا **كدهما** البهر في الهبات  
ولما ضاق بطن الارض عن ان **يقم** علاك من بعد الممات  
اصار الجوق بك واستنماوا **عن** الاكفال ثوب السافيات  
لغظك في النفوس تبت تري **محاسن** وحفاظ ثقابت  
ولشعل عندك النيران ليلا **كما** قد كنت ايام الحيات

كدهما البهر

**وفي** توفي قاضي القضاة قاضي السند به ابو قريعه محمد بن عبد الرحمن وكان من عجائب الدنيا في سرعة الاجوبة الهزلية منها ان الوزير المصلي اغري العباس الكاتب على سؤاله هزلا فكتب اليه ما يقول القاضي الفاضل **وفقه** الله في يهودي زنا بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فكتب **الجواب** يديها هذا من اعدل الشهود على اليهود انهم شربوا العجل في صدد وهم فخرج من ايوهرهم واري ان يناط براس اليهودي راس العجل ويضرب على راس النصرانية الساق مع الرجل ويسجعا على الارض وينادي عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسلام **وفي سنة** سبعين وثلاثمائة مات



الأحدب المزور وكان يكتب خط كل واحد فلا يشك المكتوب عنه انه حظه  
**وفي سنة** اثنين وسبعين وثلثمائة مات عضد الدولة ودفن بمشهد علي بن  
ابي طالب وكانت ولايته بالعراق خمس سنين ومضفا وعمره سبعا واربعين  
سنة وهو الذي بنا على مدنه الرسول صلى الله عليه وسلم سورا كان آخر  
كلامه ما اغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيته قيل انه الشدايبا فلزمه  
الصرع فبعدها الى ان مات .

ليس شرب الكاس الا في المطر . وغنا من جوار في السحر .  
غنايات سالبات للنهي . فاعلمت في تصايف الموتى .  
عضد الدولة وابن ركنها . ملك الاملاك غلاب القدر .

وولي بعده مصمما الدولة ولد له كاخار المرزبان **وفي سنة** اربع وسبعين  
وثلثمائة توفي الخطيب عبد الرحيم بن ثباته بميا فارقي وكان اماما في الادب  
له الحق في الخطب راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له مرجا خطيب  
الخطباء وادناه وتقلد فيه فلم يزل راحة المسك توجد في فيه الى ان مات  
بعد ايام **وفي سنة** خمس وسبعين وثلثمائة ذكر ابن الاثير انه خرج من البحر  
طيرا اكثر من الغيل بعمان وصاح بصوت عال قد قرب ثلاث مرات ثرغاص  
في البحر ففعل ذلك ثلاث مرات وغاب ولم يعد **وفي سنة** ست وسبعين وثلثمائة  
قبض شرف الدولة شيركوه على اخيه مصمما الدولة واستقر بعده اخوه

ابو يحيى

كطائر  
ويعلم به

ابو نصر

ابو نصر لها الدولة خلع عليه الطابع وقلد السلطنة واخذ بغداد وكانت  
ولاية مصمما الدولة ثلاث سنين **وفي سنة** ثمان وسبعين وثلثمائة اهدي الصاحب  
بن عباد الى فخر الدولة علي بن حسن بن ركن الدولة دينار وزنه الف دينار مثقال  
واجر على الشمس سحلا وضور . فاوصا فقامت من صفاته .  
فان قيل دينا رفقة صدق اسمه . وان قيل الف فهو بعض سماته .  
بديع ولم يطبع على الدهر مثله . ولا ضربت اقربا له لسراته .  
وصار ابي شاهان شاه انتسابه . على انه مستصغر لصفاته .  
تخبر ان تبقى سنينا كوزنه . لتستبشر الدنيا بطول حياته .

**وفي سنة** احدى وثمانين وثلثمائة سال بها الدولة من الطابع ان يجدد  
عمده فلما دخل عليه تجا بعض الديلم ليقبل يد الخليفة فامسكها وانزله عن  
سريه واخذ الى دار بقا الدولة وهو مسترجع ويستغيث وخلع وكانت  
خلافته سبعة عشر سنة وثمانين اشهر وكان من جملة الحاضرين الشريف الرضي  
وانشد امسيته ارحم من كنت اعطيه . لقد تقارب بين العز والهون .  
ومنظر كان بالسر اضحى كني . يا قرب ما عاد بالضررا يتيكيني .  
وبوسع بالخلافه القادر بالله العباس بن الامير اسحاق بن المفند بن المعتضد  
وبقي الطابع عنده مكرما الى ان مات في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ليلة  
القطر **وسنة** خمس وثمانين وثلثمائة مات الصاحب ابو القاسم اسمعيل

مكتوب عليه



بن عباد بالري ونقل إلى اصفهان ودفن بها وكان اهل زمانه علماء و  
 وكرما وهو اول من لقب بالصاحب لهجه ابن العميد ومولده سنة ست  
 وثمانين وثلثمائة وفي سنة ثمان مائة ابوالحسن علي بن احمد الدارقطني الشافعي  
 بغداد ومولده سنة ست وثمانين وثلثمائة ودار القطن حمله كبيرة بغداد  
 وفي سنة ست وثمانين وثلثمائة توفي المعز بالله معبد بن المنصور العلوي الفاطمي  
 ببلييس وعمه اسنان واربعون سنة وخلافته احدى وعشرون سنة وخمسة  
 اشهر ونصف وكان قد ولي كتابته رجلا نصرانيا اسمه عيسى بن سطورس  
 واستناب بالشام رجلا يهوديا اسمه ميلسا وعظم شأن اليهود والنصارى  
 فعمل اهل مصر مروج من قراطيس وفي يدها قصبة فيها بالذي اعز اليهود بميلسا  
 والنصارى بابن سطورس واذل المسلمين بك الا كشفت عنا فقبض على  
 الضرائي ومناذره وبوبسح ولد المنصور ابو علي الحاكم بامر الله وكان عمره  
 احدى عشر سنة وكان عهد اليه ابو بالخلافة ودبره خادم ابيه ارجوان  
 الحفي ابيض فلما كبر الحاكم استقل بالامر وقتل ارجوان وفي هذه السنة  
 توفي ابو طالب محمد بن علي بن عطية صاحب قوت القلوب وكان رجلا في بغداد  
 واختلط كلامه حتى قال يوما ليس على المخلوقين امر من الخالق فمنع من الكلام  
 الى ان مات وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة انقضت الدولة السامانية وكان  
 قد طبقت كثير من الارض خراسان ونخارا وسائر بلاد العجم وكانت حسنة

توفي

البر

السيرة والعدل اخرهم عبد الملك بن نوح بن منصور إلى سامان وكان ابتدا  
 دولتهم سنة احدى وستين ومائتين وملك بعدهم محمود بن سبكتكين  
 وفتح بلاد الهند واخذ سجستان وتلقب بيمين الدولة **وسنة سبع وتسعين**  
 وثلثمائة خرج علي الحاكم بامر الله شخص اموي يقال له ابوركوم من ولد هشام بن  
 عبد الملك امير العرب وصار له جمع كبير واخذ برقة فجهز له جيشا فكسره  
 وملك الصعيد وقوى امره فجمع عليه الحاكم الجيوش من مصر والشام حتى حصله  
 بعد قتال شديد وطيف براسه بعد صلبه في القاهرة وفي سنة ثمان مائة  
 بن حماد الجوهرى صاحب الصمغ بنيسابور والبديع ابو الفضل الهذلي صاحب  
 المقامات **وفي سنة** اربع مائة خرج علي المويدي الاموي هشام بن المنتصر الحاكم  
 في حماد الاخر في سنة ست وتسعين وثلثمائة محمد بن هشام بن عبد الجبار الناصر  
 واجتمع عليه الناس وبايعوه بالخلافة وقبض على المويدي وعطسه في قرطبة وتلقب  
 بالمهدي وبعد مدة خرج عليه سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر المكنى  
 في اوائل شوال من سنة اربع مائة ثم جمع المهدي عليه وعاد إلى الخلافة وهرب سليمان  
 ثم اجتمع كبار الدولة واخرجوا المويدي من الحبس واعادوه إلى الخلافة فقتل المهدي  
 ثم جمع سليمان وحضر المويدي وملك قرطبة بالسيف وخفي امر المويدي فلم يظهر له  
 خبر وبويع سليمان بالخلافة وتلقب المستعين بالله **وسنة احدى واربع مائة**  
 خطب الحاكم بامر الله بالكوفة والموصل والبار والمدائن وغيرها **وفي سنة**

الهدى الحيد

سنة سبع وتسعين



اسن واربع مائة ملك حلب صاحب بن مرداس بعد ابن حمدان الى سنة اثنين  
وسبعين واربع مائة **وفي سنة** ست واربع مائة توفي الشريف الرضي محمد بن  
الحسين بن جعفر الصادق ومولده سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد  
**وفي سنة** سبع واربع مائة خرج علي المستعين بالله سليمان بن علي بن حمود العلوي  
وبلق بالمتوكل على الله ونسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالب وقتل سليمان واباه  
واخاه وظهر موت المولود وبوبس بالخلافة وبقي فيها سنة وتسعة اشهر  
في كده وحروب مع اخوان العلويين خرج عليه وبوبس بالخلافة واسمه عبد  
الرحمن ولقبه المرتضي ثم وثب عليه علمانه في الحمام فقتلوه **وبوبس** بعده اخوه  
القياس بن حمود ولقب القاي و بقي الى سنة اثني عشر واربع مائة ثم خرج عليه ابن  
احيه يحيى بن علي وتلقب المتعلي وجري بينهما حروب واسك في الاخر عمره القاي  
وحبسه حتى مات ثم خرج علي يحيى عبد الرحمن بن هشام بن الناصر الاموي ولقب  
المستظهر بالله وهو اخو المهدي محمد بن هشام وبوبس في رمضان وقتل  
في الحجة وبوبس محمد بن عبد الرحمن الاموي ولقب المستكفي ثم خلع بعد سنة  
واربعة اشهر وهرب عبد الرحمن ومات في الطريق **ولمس** كان سنة ثمانية مائة  
واربع مائة خلع يحيى بن علي بن حمود وبوبس هشام بن عبد الملك بن الناصر الاموي  
ولقب المعيد بالله وجرت فتن وخلافيات حتى خلع هشام المذكور سنة اثنين وعشرين  
واربع مائة وانقضت خلافة الاموية **وفي سنة** احدى عشر واربع مائة فقد

القاسم بن حمود  
يكنى

ثم انزل

الحاكم

الحاكم بامر الله لثلاث بقين من شوال وتحقق قتله ولكن لم يوجد الاثبات به  
وحماره بحروحا مخلوان وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة واياماً وعمره  
ستاً وثلاثين سنة وتسعة اشهر وكان يصدر منه افعال مناقضه  
وبوبس بعد موته بسبعة ايام ولد له الظاهر لا عزازدين الله ابو الحسن  
علي وهو صغير ود برت الامور له عنده ست الملك الى ان مات بعد اربع سنين  
**وفي سنة** اثني عشر واربع مائة توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الخطاط  
ودفن جوار احمد بن حنبل ببغداد **وسنة** ثمانية عشر واربع مائة وقع بال عراق  
برد كبار وزن كل برد رطل ورطلان بالبغداد وواصفه كالبصنة وفيها  
نقضت الدار التي بناها معا الدولة ببغداد وكان قد بدل في حكاك سقف  
منها ثمانية الاف دينار **وفي سنة** احدى وعشرين واربع مائة توفي السلطان  
محمود بن سبكتكين ومولده عاشور سنة ستين وثلثمائة **وفي سنة** اثني عشر  
واربع مائة توفي القادر بالله ابو الجاس وعمره ستة وثمانون سنة وعشرة  
اشهر وخلافته احدى واربعين سنة واشهرها وبوبس ولد القاي بامر الله  
ابو جعفر عبد الله بن القادر **وسنة** ست وعشرين واربع مائة توفي الظاهر  
لا عزازدين الله بن الحاكم بامر الله وعمره ثلاث وثلاثون سنة وخلافته خمسة  
عشر سنة وتسعة اشهر وكان له مصر والشام وافرقيته وكان جميل البيرة  
وبوبس ولد ابو تميم ولقب المستنصر بالله وفيها وقيل في سنة سبع

ابو تميم

وشهدا



وولد له توفى الشيخ ابو اسحاق احمد التغلبي ويقال الثعالبي كان واحدا زمانه  
في علم التفسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء وهو صحيح النقل **وسنة**  
ثمان وعشرون واربع مائة توفى مهيار الشاعري وكان مجوسيا فاسلم وصحب  
الشريف الرضي فقال له ابن برهان يامهيار اسقلت باسلامك من زاوية  
الي زاوية في النار فانك كنت مجوسيا ثم صرت سببا لاصحاب رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وفيه توفى الشيخ ابو الحسن القندوري ربيع الحنفية  
بالعراق وفيه توفى الربيع ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري  
وكان والد من اهل بلخ ختم القرآن وهو ابن عشرين وحل اقلية  
والمجسطي واقبل الطب في ثمان سنين وعمره ثمانا وخمسين سنة وقد كره  
الغزالي في كتابه المسي بالمنتقد من الضلال وكفرا بانصر الفارابي ومن الناس  
من يقول يرجع بن سينا الى السرايع **وفي سنة** اسين وثلاثين واربع مائة  
قوت شوكة ابن طغرل بك واجبه داود ولدي ميكائيل بن سلجوق بن دقاق  
كان رجلا شهما من مقدمي التراك ولد له سلجوق وظهرت عليه امارات النجابة  
وصارت له جماعة فتغبر عليه ملك التراك فهرب الى بلاد الاسلام واقام  
ورا بخاري اسمها حند وصار يغزو الكفار وتوفي بحند وعمره مائة وسبع  
سنين وخلف من الاولاد ارسلان وميكائيل وموي ففيل ميكائيل في الغزو  
شهيدا وخلف اولاده ببغوا وطغرل بك وداود وملك السلجوقيه خراسان

وكسرو السلطان مسعود وخطب لصبر على المنابر واستولى داود على كثير من النواحي  
وملك طغرل بك جرجان وطبرستان وخوارزم واصفهان وهرب منه السلطان  
مسعود بن محمود وكان السلطان محمود كثيرا الصدقة تصدق مرة في رمضان بالف  
الف درهم وكان حسنا الى العلماء وصنفوا له المقاييف الكثره وكان يحب خطا حسنا  
وكان ملكه فسيحا ملك اصفهان والري وطبرستان وخراسان وخوارزم  
والران وكرمان وسجستان والهند وعمرته واطاعه البر والبحر وملك بعد مسعود  
ولده مودود وقتل بن عمه احمد بن محمد قاتل ابيه ولم يتبق منهم احد وبقيت  
دولته وفي هذه السنة طمعت العرب في نواحي الشام فجا صاحب الرجة ابو علوان بال  
الى حلب وملكها واستولى حسنا بن مفرج الطائي على فلسطين **وفي سنة** اربع وثلثين  
واربع مائة اخذ جلال الدولة ابو طاهر بن تقي الدولة بن عضد الدولة بن ركن  
الدولة بن بويه اخراج بغداد وكان قبل ذلك الخليفة فارسل الخليفة وموالقاه  
بامر الله ابا الحسن الماوردي اليه فلم يلبثت اليه **وسنة** خمس توفى جلال الدولة  
وكان مولد سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وملكه لبغداد سنة عشر سنة  
واحد عشر شهرا واستقر بعد في سلطنة بغداد كالتجار بن سلطان الدولة وفيه  
اسلم من التراك خمسة الاف خرواه وله تاخر عن الاسلام سوى الخطا والتتروفيه  
قطع المعزبا فريقيه خطبه خطفا مصر وخطب خطفا بغداد فارسل المستنصر  
العرب اليه فقاتلوه واخرجوه عن افریقیه **وفي سنة** سبع وثلاثين واربع مائة

ابن سبكتكين

السلطان

بال المعز بن صالح ابن مرداس

ساجور



والله

البرهان

التصميم

۱۵۴

۴۲۲



وله مصنفات وكان فاسداً لعقيد يظهر الكفر يزعم ان له باطناً وانه مسلم  
في الباطن واشعاره الدالة على كفره كثيرة منها

اني عيسى فبطل شرع موسى . وجاء محمد بصلاة خمس .  
وقالوا لا نبي بعد هذا . فضل القوم بعد غد وامس .  
ومما عشت في دينك هذي . فما جليك من قمر وشمس .

اذا قلت المحال رفعت صوتي . وان قلت الصحيح اطلت همي . **وفي سنة**

تاه النضاري والخليفة ما احدثت . وهو دميطري والمجوسي مضلل .  
قسم الوري هذا عاقل . لا دين فيه ودين لا عقل له .

**وفي سنة** خمسين واربع مائة غاب طغرل بك عن بغداد فدخل البساسيري  
في جماعة وقتل رئيس الروسا واخرج الخليفة منها وخطب للمستنصر

العلوي خليفة مصر فلما عاد طغرل بك وغلوق باب الخلافة وكان البساسيري  
ملوكاً تركياً من ممالك بها الدولة ابن توبه وكان اسمه ارسلان وكان

تاجر من سبأ وفسها توفي ابو الحسن علي بن جيب الماوردي الشافعي  
وعمره ستة وثمانين سنة وله تصانيف كثيرة منها الحاوي المشهور

السلطانية وادب الدنيا والدين نسبتها الى بيع الماوردي **وفي سنة**  
ثلاث وخمسين واربع مائة مات المعز بن باديس صاحب افرقيه

وكانت مدة ملكه سبعة واربعين سنة وعمره ستا وخمسين سنة

والخليفة

ابن المعز الدولة

ملك بعد

وملك بعده ابنه تميم وهو اخرهم ومات نصر الدولة ابو نصر لعبد بن مروان  
الكردي صاحب ديار بكر وكان عمره سبعة وثمانين سنة وصارت سعة الركابة  
استوى بعض جوان المعينات خمسة الاف دينار واكثر وملك خمس مائة سنة  
سوى توابه وخمس مائة خادم وكانت يزيد قيمة مجلسه على مائة الف  
دينار وارسل طبائخه الى مصر حتى تتعلوا الاطعمه ومات امير مكة شكر  
العلوي الحسين وله شعر حسن

قوض خيامك عن ارض تضام بها . وجانب الدل ان الدل يجتنب .  
وارحل اذا كان في الاوطان منقصه . فالمدل الرطب في اوطان حطب .

**وفي سنة** اربع وخمسين واربع مائة تزوج طغرل بك بنت الخليفة القائم  
بامراة وكان العقد في شعبان بظاهر تبريز **وفي سنة** خمس وخمسين واربع مائة

دخل بغداد ثم سار عن بغداد بعد ما حصل اهلها الادية من عسكره فلما وصل

الى الري مرض ومات يوم الجمعة ثامن رمضان من هذه السنة وكان عمره  
تقريباً سبعين سنة وكان عقيماً واستقرت السلطنة بعده لابن اخيه الب

ارسلان بن داود بن سلجوق فقبض على وزير عمه عبد الملك وجلسه  
سنة ثم قتله وكان عبد الملك يقع في حق الامام الشافعي ومن غريب ما اتفق

له ان ذكره دفن بخوارزم لما خضاه طغرل بك بسبب انه ارسله لخطب  
له امرأة فتزوج بها وارثا ودمه بمروود دفن حبيبه بكندروود دفن حفي

ابن تيمك



راسه بزمان ودفن بقيه راسه بنيسابور وعصى عليه قتلوش وكان  
 من السجوقيه وهو ابو ملوك قوينه واقصراً وملطيه الى ان اخذها  
 التتروكان قد اتفق علم النجوم فركب اليه الب ارسلان واقتل العسكران  
 وانكسر قتلوش فلما هرب عسكره وجد ميتاً من غير جرح وعظم ذلك على الب  
 ارسلان وبكى عليه **وفي سنة** ست وخمسين واربع مائه انفتت غرسه  
 وهواند شاع ببغداد والعراق وكثير من البلاد ان جماعة من لا تراك  
 خرجوا للصيد فراوا في البرية خماسودا وسمعوا فيها لطما شديدا  
 وعيوبلا طويلا وقابلا يقول **قدمات** سيد وملك ملوك الجن  
 واي بلد لم تلطم اهله قطع اصله فخرج جماعة من النساء وسفلة الرجال  
 الى المقابر ولطموا **ابن** الاثير ولقد جرى وانا بالموصل وغيرها  
 بتلك البلاد **وفي سنة** ست مائه مثل هذا وهوان الناس اصابهم وجع  
 في حلقهم فشاع ان امراء من الجن يقال لها ام عنقود مات ابنها عنقود  
 وكل من لا يعزها اصابه هذا المرض فجعل النساء واباش الناس يلطمون **يقولون**  
 يا ام عنقود اعذرينا مات عنقود وما درينا وبلغني انه جرى نظير ذلك  
 بمصر وهوانه في اول الدولة الطاهرية اصاب الناس وجع في حلقهم  
 فجعلوا يطبخون العصيدة ويلقونها في النيل ويقولون يا ام حلقوم  
 اعذرينا مات حلقوم وما درينا **وفي سنة** سبع وخمسين واربع مائه

ابتدا

ابتدا نظام الملك وزير الب ارسلان في عمان المدرسة النظامية ببغداد  
 ودرغت في سنة تسع وخمسين واربع مائه واستقر مدرستها الشيخ ابو حاق  
 الشيرازي فلما اجتمع الفقهاء للدرس تخرجوا اسحاق لانه بلغه ان شادان ارضها  
 مغصوبه فذكر الدر من يوسف بن الصباغ صاحب الشامل مدة عشرون يوما  
 ثم لم يزلوا بالشيخ ابى اسحاق حتى حضر المدرسه ودرس بها **وسنة** ستين  
 واربع مائه كانت بمصر وفلسطين زلزله عظيمة طلع فيها المالى دوس الاربار  
 وهلك بالدم خلق عظيم وزال البحر عن مكانه مسيرة يوم حتى نزل الناس الى ارضه  
 ملغطون فعاد عليهم واهلك خلقا كثيرا **وفي سنة** اربعين وستين واربع مائه  
 حصل بمصر غلا شديد حتى اكل الناس بعضهم بعضا وانفق خليفه مصر **السنة**  
 العلوي ثمانين الف قطعه يلووروشلها ديباج وعشرين الف سيف بحلي **وسنة**  
 ثلاث وستين واربع مائه ملك السلطان الب ارسلان ديار بكر وحب واستم  
 بصاحبها محمود بن بصرى دمر داس وقاتل ملك الروم ارمانوس واستاسره  
 ثم اطلقه وفتح ولد ملك شاه القدس والرملة واخذها من فواب الخليفة  
 المستنصر صاحب مصر وفي هذه السنة توفي ابو الوليد احمد بن عبد الله القرطبي  
 الاندلسي وزير المعتضد بن عباد صاحب الاستبليكية وله الاشعار الفايقة  
 بيني وبينك ما لو شئت لم يضيع • شي اذا داعت الاسرار لم يدع •  
 يا ما نفاظه مني ولو بدلت • لي الحياة لحظ منه لم ابع •

واسمها صليها



يكفينا انك لو حملت قلبي ما • لم تستطعه قلوب الناس يستطع  
 به احتيل واستنطل اصبر وعزاهن • وول اقبل وقل اسمع ومرا طع  
 ومن قضايك المشهورة قصيدته النونية التي منها  
 تكاد حين تناجيك صمايرنا • يقضي علينا الاسى لولا تاسيتنا  
 وفي السنة المذكورة توفي الامام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر صاحب  
 التصانيف المشهورة منها الاستيعاب والتمهيد على الموطأ لمالك والدرر  
 في المغازي والسير والتهجد المجالس الذي منه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم روي في منامه انه دخل الجنة وراى فيها عذرا اعجبه فقال لمن هذا  
 قيل له ابي جهل فقال ما لابي جهل والجنة والله لا يدخلها ابدا فلما جاء عكرمه  
 ابن ابي جهل فرح به وتاوله ذلك العذر ومنها ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم راي في منامه كان كلبا ابقع يبلغ في دمه فكان شمراى ابي جوشن قاتل  
 الحسين ففسر بعد خمسين سنة ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يكررايت كاني انا وانت في درجة فسبقتك بموفاين ونصف فقال  
 يرسول الله بقبضك الله الى رحمته واعيش بعدك سنين ونصف ومنه  
 ان شخصا من اهل الشام قص على عمر بن الخطاب رضي الله عنه مناما فقال رايته  
 الشمس والقمر اقتلا ومع كل واحد منهما فريق من النجوم فقال مع من كنت  
 فقال مع القمر فقال مع الاية الممحوه والله لا توليت لي عملا فقتل المذكور في عاصفة

يحيى

سليم

الامة

وكان مع سائر

وكان مع معاوية ومنه ان عابسه رضي الله عنهارات كان ثلاثة ايام  
 سقطت في حجرها فقال لها ابوها ابو بكر يدفن في بيتك ثلاثة من خيار اهل  
 الارض فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا احد اقدارك  
 وفي سنة خمس وستين واربع مائة قتل السلطان اب ارسلان وكان اسمه  
 محمد وذلك انه سار الى ماوراء النهر وعسكره مائتا الف فارس وعقد على  
 جيجون حصرا ومد سماطه على قربه وهناك حصن على شاطئ جيجون وقع حارسه  
 في جرمه وغضب عليه السلطان فاحضره وامر به ان يشد في اربع سكت  
 وكان اسمه يوسف الخوارزمي فقال السلطان يا منحت مثل يقتل هذه القتل  
 فاخذ السلطان القوس والنباب وقال للمتوكلين به خيلاء ورماء بسهم  
 فاخطاه ولم يكن سهمه يحيط فوثب يوسف على السلطان بسكين كان معه  
 وخرج من الواقفين واحدا وقتل آخر ثم قطع بالسيوف فقال السلطان وهو  
 مجروح لما كان بالامس صعدت على جبل فاربع بي من عظم الحديث فقلت في نفسي انا ملك  
 الدنيا وما قد راى احد علي فعجزني الله باضعف خلقه وانا اسئف من الله من  
 ذلك الخاطر ولم يزل به الجرح حتى مات بعد اربعة ايام وكان عمره اربعين سنة  
 وشهور ومن سلطنته تسع سنين وشهور واسقري السلطنة بعد  
 ولد ملك شاه واسقري نظام الملك وزمرا وزاده وقوض اليه طوس وعلها  
 ولقبه اباك وفي سنة ست وستين واربع مائة حاصر ناصر الدولة بن حمران

في سنة

فرس



مصر واخذها ثم قتل ثم حكم بمصر امير الجيوش بدر الجمالي وعدل بها وقرر  
 امورها واصلاح احوال المستنصر العلوي ثم عاد الى سواحل الشام مكانه **وفي**  
**سنة** سبع وستين واربع مائة توفي القائم بامر الله ابو جعفر بن القادر  
 وكان عمره ستا وستين سنة وشهورا وثمانين سنة واربعا واربعين سنة  
 وشهورا وبويع بالخلافة ولده عبد الله بن محمد ولقب المعتدي بامر الله  
 وكان ابو مات في حياة جده وكان لقبه دحية الدين وكانت له جارية  
 اسمها ارجوان فجات بهذا عبد الله المعتدي بعد وفاة ابيه بسنة اشهر وستر  
 به كلف سرورا عظيما وفي هذه السنة جمع ملك شاه ونظام الملك المنجيين  
 ونقل النيرور من بصف الحوت الى اول الحمل **وفي سنة** ثمان وستين واربع مائة  
 توفي الشريف العباس المعروف بالبياض وله اشعار حسنة منها  
 كيف يدوي عشب اسواقى ولي طرف مطير  
 ان تكن في العشق حرقانا العبد الاسير  
 او على الحسن زكاة فان اذاك الفقير  
 يا من ليست لبعد ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد  
 وانسيت بالشهر الطويل فانسيت اجفان عيني كيف كان برقادي  
 ان كان يوسف بالجمال مقطوع لا يد فانت مقطع الاكباد  
**وفي سنة** اثنين وسبعين واربع مائة سار شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران

القائم سرورا عظيما

ابو جعفر سمع بن بدران

صاحب

صاحب الموصل الى حلب وملكها بعد حصارها سنة واستنزل من قلعتها  
 سابق ووثاب ولدي محمود واقربه السلطان ملك شاه علي ذلك واستمر  
 الى ان فتح سليمان بن قطلمش السلجوقي انطاكية **وفي سنة** سبع وسبعين  
 واربع مائة كانت بايدي الروم من سنة عمان وخمسين وثمانين مائة قارلوق  
 الدولة يطلب حمل من سليمان بن قطلمش فاجابه ان الذي كان يحمل اليك كافرا  
 وانا مسلم فركب اليه واقتل فقتل شرف الدولة وقتل من يديه اربع مائة  
 من اعداء حلب وارسل سليمان بن قطلمش يطلب حلب فمنعوها منه فركب  
 اليها وقاتل وانهزم عسكره عند وقتل نفسه وبار السلطان ملك شاه الى  
 حلب وملك في طريقه حران واستنقذ الرها من يد الروم واخذ قلعه جعبر  
 من يد صاحبها سابق الدين جعبر الاعمي وكان اسمها قبل ذلك الدوسريه  
 ولما وصل حلب دخل الامير بصر بن علي صاحب شيرز تحت طاعته ثم سلم حلب  
 الى ابن سنقر وارحل عنها الى بغداد واقام بها فلما كانت سنة اثنين وثلاثين  
 واربع مائة سار جيوش لا تخشي اليها وراة النهر ملك بخاري وسمرقند وفي  
 هذه السنة وقتل سنة ثمان واربع مائة ملك يوسف بن ناشقهي بن غزنه  
 من الاندلس وكسر الفرج وقتل منهم خلقا كثيرا عمل روسهم ثلاثا واذن عليه  
 وسمى امير المؤمنين وملك غالب العرب **وفي سنة** اثنين وثلاثين واربع مائة  
 عمرو القاضي الحسن بن الحشاش مناة جامع حلب **وفي سنة** اربع وثلاثين

في سنة من عام ١١٨٠

ابن سنقر

والنهر سنة دونه الفساج  
 واجتمع اليه اهل الاندلس



جالس السلطان ملك شاه الى بغداد وحضر اليه اخوه تكش من دمشق  
 واقسنقر من حلب وغالب نوابه من الاعمال وعمل الميلاد واحتفل به  
 الناس وامتدحه الشجر او امر بجارة الجامع المعروف بجامع السلطان  
 وفيها توفي ارتق بن اكسك جد ملوك مارد بن بالقدس واستقر بالقدس  
 ولداه ايلغاري وسقمان واستقرت بيدهما الى ان صار للافضل ابن  
 امير الجيوش من مصر اليها واخذها **وسنة** خمس وعشرين واربع مائة حصل  
 وحشد بين السلطان ملك شاه ووزيره نظام الملك فاضرف نظام الملك  
 بعد الفطور عاشر رمضان الى خيمه بها وند فوثب عليه غلام السلطان  
 ملك شاه دلي في صور مستعظم فقتله ثم ادركه اصحاب نظام الدولة فقتلوه  
 وبعد خمسة وثلثين يوم مات السلطان ملك شاه بعد ان عاد الى بغداد  
 بحى محرقه وكان مولد سنة سبع واربعين واربع مائة وكان حسن السيرة <sup>الشكل</sup>  
 وخطب له من حدود الصين الى آخر الشام ومن اقاصي بلاد الاسلام في الشمال  
 الى آخر بلاد اليمن وكانت ايامه عدل وامان عمرت البلاد في ايامه وكثرت  
 الارزاق وبني المصانع بطريق مكة وكان يحب الصيد ويتصدق عن كل  
 نسمة بدينار حتى انه اصطاد مرة عشرة الاف فصدق بعشرين الف دينار  
**وفي سنة** سبع وعشرين واربع مائة توفي المفتر يا مراه فجاء يوم السبت  
 خامس عشر المحرم وكان عمره ثمانين وثلاثون سنة وثمانين اشهر وخلافته

التركانه

المصنف  
 البسم الله  
 لا يبيع

بهمز

ولد ام ولد ارمني  
 باه واه

سبعة عشر سنة وثمانين اشهر وام ولد ارمني تسمى ارجوان **وبوم**  
 ولد المستظهر بالله ابو العباس احمد وفي هذه السنة جمع تكش بن الب  
 ارسلان على اقسنقر صاحب حلب وافتلا وقتل اقسنقر صبرا  
 وملك بلش حلب وحران والرها وبلاد الجزيرة وديار بكر وفي هذه  
 السنة توفي امير الجيوش بدر اجمالي بمصر في ربيع الاول وعمره فوق الثمانين  
 سنة وكان هو الحاكم في ايام المستنصر العلوي وولي بعده ولده الافضل  
 وبعد في الحجة توفي المستنصر العلوي ابو نعيم وكانت خلافته ستين  
 سنة واربع اشهر وعمره سبعة وستين سنة وكان طويل الروح قليل  
 الشر لقي صنفا كثيرا حتى لم يبق له سوي سجاده مجلس عليها وولي الخلافة  
 بعده بمصر ولد ابو القاسم احمد بن المستعلي بالله **وسنة** ثمان وثمانين  
 واربع مائة قتل تكش ابن الب ارسلان قتله ابن اخيه برقان وبيها  
 قتل احمد خان صاحب سمرقند قتله علماءها بعد ثبوت زندقته خنقا  
 وولي بعده ابن عمه مسعود وكان لتكش ولدان رضوان والاخر دقاق  
 فملك رضوان حلب ودقاق دمشق وفي هذه السنة توفي المتعدي بن عباد  
 صاحب اشبيلية مسجوناً باغاث وله اشعار مشهورة واجبار حسنه من  
 شعره حين حاته بنائه يوم عيد وهو في السجن  
 فمما مضى كنت بالاعباد مسرورا فجاك العيد في اغاث ما سورا

وام ولد ارمني

ولده تكش

الى تار السلطان

وعمره فوق ثمانين



توفي بناتك في الاطمان جايعه يغزلن للناس ما يملكن قطيرا  
 يطان في الطير والاقلام حافية كالفالم تطامسكا وكافورا  
 قد كان دهره ان تامة ممثلا فذلك الدهر منهيها ومامورا  
 من مات بعدك في ملك يسره فانما بات بالاحلام مغرورا  
 وفي هذه السنة ترك القوالي درس النظامية ببغداد ولبس الحسين  
 وتوجه الى الحجاز ثم عاد الى بغداد وسار الى خراسان **وسنة** احدى وتسعين  
 واربع مائة خرجت الفرخ وحاصروا انطاكية سبعة اشهر واخذوها  
 عنوة وخرج اليهم المسلمون فانكسروا وتبعهم الفرخ الى المعرة وقتلوا  
 وقتلوا واقاموا بها وقتلوا فيها مائة الف مسلم وبغداد بعين يوما  
 ساروا الى حمص فضا لجوهم اهلها ثم توجهوا الى القدس وحاصروها ثانيا  
 واربعين يوما فاخذوها وقتلوا ما يزيد على سبعين الف مسلم في المسجد  
 وغنوا ما لا يقع عليه الا حصارا **وفي سنة** خمس وتسعين واربع مائة توفي  
 المستعلي بامر الله وكانت خلافته سبع سنين وكان المدبر لدولته  
 الفضل ابن امير الجيوش **وبويح** بالخلافة ولد ابو علي منصور ولقب بالملك  
 الامر باحكام الله واسمى الفرخ عاتين في بلاد الاسلام محاصرون  
 البعض وياخذون البعض واحد واعمله وملوك المسلمين مشتغلين بفنال  
 بعضهم بعضا وحصرت الفرخ طرابلس واستمر القتال بينهم وبين

عاش سنين من الغار

المسلمين

المسلمين خمس سنين ودخلت سنة خمس مائة وفيها توفي امير المسلمين  
 يوسف بن تاشفين ملك المغرب والاندلس وكان ليس السلطنة حيايته من  
 الخليفة المستظهر ببغداد وكان حسن السيرة وهو باغي مدينه مراکش وملك بعد  
 ابنه علي ولقب امير المؤمنين **وفي سنة** ثلاث وخمسين مائة ملك الفرخ مدينه طرابلس  
 بالسيف وخافت المسلمون **وفي سنة** اربع وخمسين مائة سلكوا صيدا بالامان وصاح  
 رضوان صاحب حلب الفرخ على ابنين وبلايين الف دينار وصالحهم كلها مع خيل  
 وثياب وصالحهم اهل مدينه صور على سبعة الاف دينار وصالحهم بن منقذ صاحب  
 شيزر على اربعة الاف دينار وصالحهم علي الكردي صاحب حماه على الف دينار  
**وفي سنة** قال بن خلكان اوفي سنة احد وعشرين وخمسين مائة فصد برد ويل الفرخ  
 صاحب القدس عكا وغيرها ديار مصر ووصل الى الغرما وخرجها جميعها ورحل  
 عنها وهو مريض فملك قبل ان يصل العريش فشقا صحابه لبطنه ورموا كرشه  
 هناك وهو المسمى اليوم بقبر برد ويل في طريق مصر وجثته نقلت الى القدس  
 ودفنها بقمامه **وبسنة** توفي الامام الغزالي من الدين الطوسي ومولده سنة  
 خمسين واربع مائة **وسنة** سبع وخمسين مائة حصل بين المسلمين والفرخ قتال  
 عظيم بالقرب من طبرية وضرب الله المسلمين وجادوا الى دمشق منصورين وقتلوا  
 من الفرخ مائتا الله **وفي سنة** توفي رضوان صاحب حلب وملكها ولد البارسا  
 الاخرس لقب بذلك لانه كان صميا **وفي سنة** توفي الامام اسمعيل الشيباني

بن تاشفين  
 جاد من الجليل

تا قبل صلاح

وفي هذه السنة توفي الكلبا البقر  
 ومن الكلبا الكلبا القدر المقدم  
 بين الكلبا اسمه ابو الحسن  
 قال بن خلكان اوفي سنة احد وعشرين  
 وخمسين مائة فصد برد ويل الفرخ  
 صاحب القدس عكا وغيرها ديار مصر  
 ووصل الى الغرما وخرجها جميعها ورحل  
 عنها وهو مريض فملك قبل ان يصل  
 العريش فشقا صحابه لبطنه ورموا كرشه  
 هناك وهو المسمى اليوم بقبر برد ويل  
 في طريق مصر وجثته نقلت الى القدس  
 ودفنها بقمامه **وبسنة** توفي الامام  
 الغزالي من الدين الطوسي ومولده سنة  
 خمسين واربع مائة **وسنة** سبع  
 وخمسين مائة حصل بين المسلمين  
 والفرخ قتال عظيم بالقرب من طبرية  
 وضرب الله المسلمين وجادوا الى  
 دمشق منصورين وقتلوا من الفرخ  
 مائتا الله **وفي سنة** توفي رضوان  
 صاحب حلب وملكها ولد البارسا  
 الاخرس لقب بذلك لانه كان صميا  
**وفي سنة** توفي الامام اسمعيل الشيباني



احمد الاسوردي ومن شعره .

فی ششہ ثمان و خمس ماہ قتل اب ارسلان الاخر صاحب حلب و واپی مکانہ

وخمسة مائة الف السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان وكان قد قارب ملك

في ساير مملكته وعهد بالملك الي ولد محمود وخاف اهل حلب من الفرنج

و اسمیت تحت حکم ابلغاری نزارتق و فی سنه انی عشر و خمس مایه

ونصف وخلافته اربعة وعشرون سنة وثلاثة اشهر ومزاليها في المغرب

محمد توفي بعد المستظهر بالله و **نوبير** بالخلافه ولد المسترشد بالله ابو

قم بن السلطان محمود وبين عمه سنجر واشتركا في السلطنة وفسها كانت

1

المسلمون ومما مدح به ابلخاري **بم** بزم الوقعة

استبشروا القرآن حين نصرته • وبكى لفقد رحاله الأبحيل •

الفروخ وأسرعدا كثيرا وفيها ظهر قبر الخليل وولده اسحاق ويعقوب

وعندهم في المغارة قناديل من ذهب وفضه و **سنة** اربعة عشر وخمسة مائة

من حبل السوم مرعا الى المشقة وانفق العلوم وعاودت القوم مندا

عبدالمنزل وسامعه وثقة من قومت بالبحر ومما التاكث وشهد

[illegible]

من مراكش في انا الاغاثة واجتباها والناظر تقابلهم وابعدها عن الموضع

برہنہ جماعت میں اس محل امرہ کا رسل پیدہ ہو گیا ہے۔



واخر فكسره فغظم امره واقبلت اليه القبائل بما يعونه على انه المهدي الموعود به  
 وسبى الذين يتبعونه الموحدين قتل سبعين الفا كان مخافهم بليل  
 منها الله قال اعطاني الله نورا اعرف به اهل الجنة من اهل النار وخرج بالناس  
 الى جبل وجعل يقول عن يمينه هذا من اهل الجنة وياخذ عن يمينه وعن من  
 مخافه هذا من اهل النار فيلقى من اعلي الجبل ميتا وبلغ جيشه الذي مجبزه  
 اربعون الفا ومقدمهم عبد الملك واستمر على العظمة والعلو الى سنة اربع وعشرين  
 وخمس مائة فجهز عبد المؤمن جيشه العظيم حاصرا امير المسلمين بمراكش عشرين يوما  
 ثم انهم سلموا لما فبلغ ذلك محمد بن تومرت فامر الناس بنصرة عبد المؤمن واخبرهم  
 انه يفتح البلاد وانه هو امير المسلمين فقبلوا ذلك منه ثم مرض ابن تومرت  
 ومات وكان عمره احد وخمسين سنة ومدة ولايته عشرين سنة وعاد عبد  
 المؤمن الى سمرقند بولف قلوب الناس ثم استولى على الجبال ثم تقابل هو وناشقهين  
 ووقع ناشقهين عن فرسه فمات وملك عبد المؤمن غالب بلاده ثم ملك  
 فاس بالامان في اخر سنة اربعين وخمس مائة وفتح سلامه سارا الى مراكش  
 وقدمات على بن يوسف بن ناشقهين فحاصروا ابنه اسحاق بن ناشقهين  
 احد عشر شهرا ثم فتحها بالسيف وضرب عنق اسحاق وهو صبي صغير  
 وبه انقرضت دولة المرابطين وكان مدة ملكهم سبعين سنة حينئذ  
 من لا بيد ملكه وفي سنة خمس عشر وخمس مائة قتل الفضل بن امير الجيوش

مخالفهم

يؤمنهم

مخالفه

عشرين

المعروف

بمصر وتب عليه ثلاثة وهو راج فقتلوه بسوق الصياقلة ثم قطعوا بالسيوف  
 وحمل الى الامم باحكام الله خليفه مصر من دار الا فضل اموالا لا تحصى وولي  
 بعده ابو عبد الله البطاح وفيها تقدم بعض الركن اليماني من الكعبه  
 وفيها توفي ابو محمد القاسم الحريري مصنف المقامات وكان اشار عليه بتصنيفها  
 انوشروان بن خالد وزير السلطان محمود وكان الحريري ينسب الى مريجه  
 الفرس وهو بصري المولد ولد سنة ست واربعين واربع مائة وفيها  
 توفي الشيخ مؤيد الدين الحسين الطغرائي من ولد ابي الاسود الدين من اهل  
 اصفهان وكان خدام السلطان ملكشاه بن البارسلان واستنوزره السلطان  
 مسعود فلما انهم مسعود من اخيه محمود امسك الطغرائي وقتله صبرا ومن  
 سحره الحسن فقيده المشهورون التي اولها

قتله بسبب حادثة  
التصغير

اصالة الراي صائتي عن الحظل وحيلة النظار انتني لعل المعطل  
 قال السلطان لما قتله اثبت عندي فساد عقيدته وكان قد جاوز عمره  
 ستين سنة وكان مولعا بالكمياء وفيها توفي ابو الفارسي بن ارتق واستقر  
 مكانه بمارد بن ابنه تمر تاش واستقر مكانه حلب ابن عمه سليمان واستقر  
 حلب الى ان ضعف حاله وهادن الفرع وسلم اليه الاثارب وبلغ ذلك ابن عمه  
 ملك ابن بصرام فسار الى حلب وملكها ثم قتل مالك في سنة ثمان عشرة  
 وخمس مائة في حصار مسح لبهم عرب فغاد ابن عمه تمر تاش بن البغاري الي

ملك  
الراي



حلب ثم ان الفرخ حاصروا مدينه صور وملكوها وخرج المسلمون منها باموالهم  
واجتمعت الفرخ وانضم اليهم دبليس بن صدقه امير المغرب وحاصروا حلب  
وصنع عندهم تمر تاش فارسا اهل حلب الى اقسنقر البرسقي صاحب الموصل  
فجا اليهم فلما قارب حلب هربت الفرخ عنها واستقرت حلب مع الموصل  
لا اقسنقر البرسقي وسارا الى كفرطاب واخذها من الفرخ ثم سارا الى عزاز  
ليأخذها فاجتمعت عليه الفرخ وكسروه وتوجه الى الموصل وجعل ولد  
عزالدين مسعود في حلب فلما كانت سنة عشرين وخمسمائة ونبت عليه  
جماعة من الباطنية وهو في صلاة الجمعة فقتلوه وكان مملوكا تركيا شجاعا  
خيار الولاة فحضر ولد مسعود من حلب واخذ الموصل ثم اجتمعت الفرخ وقصدوا  
دمشق ونزلوا اسحب وخرج اليهم طغتكين صاحب دمشق وكان معه خياله  
ورجاله كثيرون فالتزم هو والخياله وتبعهم الفرخ فقصدت الرجاله  
مخيم الفرخ وقتلوا اكل من وجدوه ونهبوا اموالهم فبلغ ذلك الفرخ فانهزوا  
ايضا **وفي سنة** احدى وعشرين وخمسمائة اعطى السلطان <sup>محمود</sup> تيمورلنك العراق  
لعماد الدين زنكي ابن اقسنقر مضافا لما بيده من ولايه واسط وعظم امره  
واخذ نصيبين وسنجار وحران وجزيرة ابن عمر ومات مسعود بن اقسنقر  
البرسقي فوله السلطان محمود الموصل ايضا وكان لما قتل اقسنقر البرسقي  
وجا ولد مسعود الى الموصل جعل مكانه حلب امير اسمه قيمان ثم استخلف

امير التوب

عليها فاسا السيرة بها وكان مقما بها سليمان الذي كان صاحبها اولما فاجتمع  
اهل حلب على ولاية سليمان واستقرت حلب ونفى فبلغه بالقلعة عاصيا عليهم  
فبلغ الفرخ ذلك فقصدوها وصانعوهم اهلها فبلغ ذلك السلطان محمود فكتب  
موقيعا لعماد الدين زنكي بالشام جميعه فارسا زنكي قراقوش الى حلب وتوجه  
سليمان الى زنكي فاصح بينهما وركب بنفسه الى حلب فطلع اهل حلب اليه تلبية  
واستبشروا ودخلها وملك قلعتها في المحرم سنة اثنين وعشرين وخمسمائة  
وفي هذه السنة سارا السلطان سبجور من خراسان وسارا اليه ابن اخيه السلطان  
محمود والبقيا بالري وجلسا على سرور واحد وصح محمود عن دبليس بامر عمه  
واعادته الى امرته **وفي سنة** توفي صاحب دمشق طغتكين وهو من مماليك  
مشرق بن الب ارسلان وكان عاقلا خيرا وكان لقبه ظهير الدين وعهد الي  
ولد تاج الملوكة توري **وفي سنة** ثلاث وعشرين وخمسمائة ملك زنكي حماء  
وذلك انه كان ارسل الى توري كان دمشق يستنجح على الفرخ فارسا اليه  
ولذسوج وكان نائبه حماء فلما وصل اليه قبض عليه ونفذ وركب من ساعته  
الي حماء فاخذها وتوجه الى الموصل <sup>صل</sup> وصحبه سوج وامر ادمشق معتقلين وجمع  
عساكره وعاد الى الشام وقصد حصن الانبار لشدة كان يلقى المسلمين منها  
فان فرجها كانوا قاصدا اهل حلب على ساير البلاد الغريبة فجمع الفرخ جموعهم  
والنقى الجمعان ونصروا الله المسلمين وقتل من الفرخ واسر جمع كثير وخرب



عماد الدين زنكي الاثارب وجعلها دكالا اثر لها **وفي سنة** اربع وعشرون  
 وخمس مائة وثبتت الباطنية على خليفه مصر الامير با حكام الله فقتلوه  
 وكانت خلافته تسعا وعشرين سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يوما  
 وعمره اربعاً وثلاثين سنة وهو العاشر من ولد المهدي عبيد الله والعاشر  
 من الخلفاء العلويين وولي بعده ابن عمه الحافظ واشتورا با احمد بن الفضل  
 فاستبد بالامر وتقلب على الحافظ الى ان قتله سنة ست وعشرين وخمس مائة  
 وفي السنة التي قبلها توفي السلطان محمود المذكور بجمدان واستقر ابنه  
 داود في السلطنة توفي وعمره نحو سبع وعشرين سنة وكانت ولايته اثني  
 عشر سنة وسبعة اشهر وعشرين يوما وكان حليماً عادلاً وفيها اعني سنة  
 ست وعشرين وخمس مائة توفي صاحب دمشق تاج الملوك توري بن طغتكين  
 واوصي بالملك لولن شمس الملوك اسمعيل واوصي لولن شمس الدولة بجلبك  
 واعمالها وقوي اسماعيل بدمشق واخذ من الفرنج بانياس بالسيف وقلعتها  
 بالامان واخذ حماه من زنكي عنوه وخافت الفرنج منه ورحل غلبهم الى بلادهم  
 **وفي سنة** سبع وعشرين وخمس مائة قتل شمس الملوك قتله جماعه من علمائه  
 باتفاق من والدته ورجال الناس يقتله لما كان عليه من الظلم واستقر بدمشق  
 بعد شهاب الدين بن توري وجا اليه زنكي وحاووا اخذها فلم يقدر وعاد  
 بعد صالحتهم وفيها اغرى الخليفه المسترشد فخرج لقتال السلطان

مسعود فغرب منه عسكره واسره السلطان مسعود وسار به الى مراغه فوصل  
 عسكره سحر فركب مسعود على غفله فدخلت الباطنية على المسترشد فقتلوه  
 وكان عمره ثلاثة واربعين سنة وولاية اشهر وخلافته سبع عشر سنة وستة  
 اشهر وعشرين يوما وامه ام ولد وكان شهما فصيحا حسن الخط **وبويج** ابنه  
 الراشد بالله ابو جعفر وبعد بقليل قتل السلطان مسعود ببليس صبرا **وسنة**  
 ثلاثين وخمس مائة سارت عساكر زنكي من حلب وحماه الى بلاد الفرج واوقعوا  
 بهم وكسروا منهم مائلاً الشام قماشاً ورقيقاً وفيها خلع الراشد من الخلافة  
 وكانت مدة خلافته احد عشر شهراً واحداً وعشرين يوماً **وبويج** عمه المقتفي لامر  
 الله فمضوا المسترشد ابنا المستظهر اخوان وليا الخلافة وكذلك السفاح  
 والمنصور اخوان وليا الخلافة وكذلك المهدي والرشيد وكذلك الواثق والمظفر  
 واما ثلاثة اخوه وليوا الخلافة الامين والمأمون والمعتصم اولاد الرشيد  
 وكذلك المكفي والمقتدر والقاهر اولاد المعتضد وكذلك الراضي والمقتفي  
 والمطيع اولاد المقتدر واما اربعة اخوه وليوا الخلافة فالوليد وسليمان  
 وزيد وهاشم اولاد عبد الملك ابن مروان لا يعرف غيرهم **وسنة** احدى وثلاثين  
 وخمس مائة عزل الحافظ خليفه مصر وزنه بصرام الارمني بسبب اهانة  
 المسلمين واستوزر رضوان الوحشي ولقبه الملك الافضل وهو اول  
 وزر لقب بملك بمصر وفيها فتح زنكي المعرة وكفرطاب وملك حمص



**وفي سنة** ثلاث وبلدين وخمس مائة حاصر بعلبك ونصب عليها أربعة عشر منجنيقا  
وتسلها بالامان فلما نزلوا اليه غدر بهم وكان عادته الغدر وقتلهم عن آخرهم  
وفيهما قتل شهاب الدين صاحب دمشق قتله ثلاثة من علمائه عبيد علي فرائسه  
ونجا واحدا منهم وقتل اثنين وحضر اخوه جمال الدين محمد بن توري صاحب بعلبك  
منها وولي دمشق وهذا كان السبب في طبع زنگي في بعلبك فان هذا كان في شوال  
ومسير زنگي في القعدة وفيها توالى الدلازل بالشام لاسيما حلب خرج اهلها  
الي الصحرا من رابع صفو الي تاسع عشره **وسنة** اربع وثلاثين وخمس مائة قصد  
عماد الدين زنگي دمشق وحاصرها وري صاحبها جمال الدين محمد ومات وقام  
ولده بجير الدين ورحل عنها زنگي وعاد وملك في عوده شهر زور من صاحبها  
تبعه من ارسلان شاه الترمكاني وصار من حمله عسكره **وسنة** خمس وثلاثين  
وخمس مائة توفي الفقيه محمد بن عبد الله ابن خاقان في خندق مراکش قبلا وكان  
فاضلا الف عتة كتب منها فلايد العقيان ذكر فيه كثيرا من العلماء والفضلا  
واشعارهم واجاد فيه **وسنة** ثمان وثلاثين وخمس مائة اصطلح زنگي مع  
السلطان مسعود وفتح ديار بكر وحصونها وكلما كان بيد الفروع وفيها  
قتل دلول بن السلطان محمد بن محمد بن ملكشاه وقتله جماعة اغنا لوه ولم  
يعرفوا وفيها توفي ابو القاسم محمود الزمخشري ومولده في رجب سنة  
سبع وستين واربع مائة وزمخشري قرية من قرى خوارزم وفضايله وقصا

اشهر من ان يذكر **وفي سنة** تسع وثلاثين وخمس مائة اخذ زنگي الرها من الفروع  
بالسيف وسابر الاماكن التي كانت بيد الفروع شرقي الفراء وحاصر الفروع باليرة  
ثم رحل عنها بسبب قتل نائبه بالموصل فلما رحل عنها خافت الفروع عوده فسلوها  
لنجم الدين صاحب ماردين بالليل وهربوا الي بلادهم **وسنة** احدى واربعين  
وخمس مائة حاصر زنگي جعبر فوثب عليه جماعة من ملايكه وهونام فقتلوه  
وكان حسن الصورة اسمر اللون قد حمله المشيب قد زاد عمره على ثلثين سنة  
وكان شديد الحبيبه على عساكره ملك الموصل وما معها من البلاد والشام كله  
خلاد مشق ولما مات اخذ ولده نور الدين محمود خاتمه من اصبعه وسار الي حلب  
وملكها وسار ولده سيف الدولة غازي ونور الدين محمود ولدي عماد الدين  
زنگي الي دمشق مساعدين بجير الدين اتقوا حين حصرها الفروع بجمع عظيم من  
القسطنطينية فحافوا الفروع ورحلوا من دمشق عند وصولهم حصن وكان في بعض  
القتال على دمشق قتل نور الدولة شاهنشاه بن ابوبه خواسلطان صلاح الدين  
شهيدا وهذا شاهنشاه هو ابولملك عمر صاحب حماه وابو فرح شاه صاحب  
بعلبك وكان اكبر من صلاح الدين **وفي سنة** اربع واربعين وخمس مائة مات  
سيف الدولة غازي بمرض حاد وكان كريما شجاعا وهو اول من حمل على راسه  
وامر الاجناد ان يثدوا او ساطهرا بالسيوف والدبا ييس تحت ركبهم واستقر  
اخوه محمد ود في الموصل وبلادها وفيها توفي الحافظ لدين الله عبد المجيد بن  
محمد



الاميرابي القاسم بن المستنصر العلوي صاحب مصر وكانت خلافته عشرين سنة  
 والاحمسة اشهر وكان عمره نحو سبعة وسبعين سنة ولم يكن من خلفاء مصر من  
 ابوه غير خلفه الا هذا الحافظ ابو العاضد الا في ذكره ولما توفي الحافظ تولى  
 ولده الظافر بامر الله ابو منصور اسماعيل وفيها حاصر محمود بن زنكي حارم  
 واسرا البرس صاحب انطاكية وجمع من الفرنج وفيها توفي ناصر الدين الارسلان  
 واركان من اعمال تستر وكان قاضيا بتستر واسمه احمد بن محمد وله اشعار منها  
 ولما بلوت الناس اطلب عندهم . اخافقة عند اشتداد الشدايد  
 تطلعت في حالي وخاوشدة . وناديت في الاحياء هل من مساعد  
 فلم ارفيما ساني غير شامت . ولم ارفيما ساني غير خاسدي  
 تمتعما يانا ظري بنظرة . واورقما قلبي امرا الموار .  
 اعيتني كفا عن فؤادي فاته . من البغي سعي اثنين في قتل واحد  
 وفيها توفي مراكش القاضي عياض السبتي ومولده بقا سنة سبعين اربع  
 ومن نضا بيفه الاحمال في شرح مسلم ومشارق الانوار في غريب الحديث والشفاه  
 وغيره وفي سنة ست واربعين وخمسين جمع محمود بن زنكي عساكره وتوجه  
 الى الفرنج بعد ان كسره منهم شجاع عظيم اسمه حوسكين ثم امسكه الزنكي  
 لما خرج يتصيد واحضره الى نور الدين اسيرا فملك نور الدين مياير قلاعه  
 تل باشر وعنتاب وكنوزه وعزاز وتل خالد وفونس والراوندان وبرج

الرماض وحصل البارة وكفر سود وكفر لانا ومرعش ونصر الجور وغير ذلك  
 وكان فتحا عظيما للمسلمين في سنة سبع واربعين وخمسين مايد ما قال السلطان  
 مسعود بن ملكشاه بعمدان ومولده سنة اثنين وخمسين مايد وبه انقضت سعادة  
 البيت السلجوقي ولم يستمر بعد ذلك لولده رياسه ولا سمعة وفيها توفي صاحب  
 ماردين وميا فاروق حسام الدين تورتاش بن غاري بن ارتق وفيها انقضت  
 دولة آل سبكتكين حين امسك خسرو شاه وجلس هو وولده ولم يظهر لهما  
 بعد ذلك خبر جبر ما عناق الدين محمد بن سامه الا في ذكره وهذا خسرو شاه  
 هو ابن بهرام شاه ابن مسعود شاه الى سبكتكين ملكوا ما بين سنة وبلانة عشر  
 سنة وكانوا من احسن الملوك سيرة بغرته وماتا بعها من بلاد العجم وملك  
 بعدهم العوريه اولهم السلطان علا الدين الحسين وتلقبه بالسلطان المعظم  
 واستعمل على عزته غياث الدين وشهاب الدين محمد وولد اخيه سام ورتب  
 الامرا على طرق السلجوقيه وانتسعت مملكتهم وكثرت عساكرهم وملكوا غالب  
 بلاد الهند ووصلوا الى مالا وصل اليه احد من ملوك المسلمين وسنة ثمان  
 واربعين وخمسين مايد وقع بين السلطان سنجر وبين الاتراك قتله عظيمه وقتل  
 كثيرا من سنجر ثم انكسرت مملكته وترك الملك وتصفوا بقاءه مرو واستولى  
 الغز على بلاد المسلمين خراسان وغيره وقتلوا القضاء والعلماء والصالحين  
 وخربوا الجوامع ثم اجتمعت المسلمون على شخص من مماليك سنجر اسمه ابيه لقبه



العادل فازاح المعز عن بلاد المسلمين واطهر العدل وانضم اليه مملوك اخر  
 اسمه اينافينها توفي ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد السهرستاني الاشعري  
 صاحب نهاية الاقدام في علم الكلام ومولده سنة سبع وستين واربع مائة بسهرستان  
 وتوفي بها وشهرستان التي هذا العالم منها هي مدينة بناها عبد الله بن طاهر امير  
 خراسان بن مياور و خوارزم و ثم مدبنة اخرى اسمها سهرستان بينها وبين  
 اليهودية مدبنة الاصفهان خمسين ومدينة اخرى اسمها سهرستان بارض فارس  
**وفي سنة تسع واربعين** وخمس مائة قتل الظاهر بالله ابو منصور بن الحافظ بن الله  
 العلوي قتله وزره عباس الصنهاجي لما قيل له انه يقتل ولدك نصر وقتل  
 اخويه يوسف وجبرائيل وولي الخلافة لابنه عيسى وكان عمره خمس سنين ولقبه  
 القائم بنصر الله ثم هرب عباس بعد مدة الى الشام فقتله الفرنج في الطريق واسروا  
 ابنه نصر واسمقروا في الزاوية طلائع ابن رزيك ولقب الملك الصالح وفي هذه  
 السنة بلغ نور الدين محمود بن زنكي ان الفرنج قاربوا ان ياخذوا دمشق حتى  
 انهم اطلقوا كل اسير بدمشق من الجوار والممالك الذي لم يسلموا على رعد  
 استأذهم واستمال اهلها وسار اليها وحاصرها ففتح له الباب الشرقي فدخل  
 منه وملك المدينة وحصر صاحبها بجبر الدين اتق في القلعة ثم نزل اليه بالامان  
 واعطاه نيابة حصن و قبل وصوله اليها عزله عنها واعطاه تالس فغضب وراح  
 الى بغداد وسكنها حتى مات **وفي سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة** جات

الظاهر بالله  
 ابو منصور الحافظ

واعلم  
 القائم بنصر الله  
 كان القائم بنصر الله  
 لما سمي ما قلنا بعد

زلازل عظيمة بالشام خربت بها شيزر وحماه وحصن الاكراد وطرابلس  
 وانطاكية و وقعت القلاع والاسواق و هلك تحت الهدم ما لا يحصى قال  
 السلطان عماد الدين كانت بمدينة حماه اذ ذاك كتاب سقط على جميع الصبيان  
 وكان الفقيه غايبا قال الفقيه مات كل من في الكتاب ولم يحضر احد يسأل  
 عن صبي كان له قال وكان صاحب شيزر قد ختن ولد له وجمع في داره  
 بني منقذ كلهم فلما جات الزلزلة وقع البيت عليهم اجمعين لم ينج منهم الا واحد  
 خرج الى باب فضر به فرس كان على الباب فقتله وبلغ ذلك نور الدين فارسل  
 اليها واخذها قال ابن الاثير في الكامل ان بني منقذ ملكوا شيزر من ايام صالح  
 ابن مرداس حين ملك حلب في سنة اربع عشرة واربع مائة وذكر ان خلكان  
 وابن ابي الدم ان بني منقذ ملكوا شيزر في سنة اربع وسبعين واربع مائة وذكر  
 ان فيها في سبع الاول توفي السلطان سنجر بن ملكشاه بالقولنج ومولده بسنجار  
 في رجب سنة تسع وسبعين واربع مائة خطب له علي الترمذيا بر الاسلام بالسلطنة  
 اربعين سنة وخطب بالملك قبلها ابو سعيد بن عبد المؤمن على عمر كاطه من  
 الاندلس واخذها من الملمين وانقضت دولة الملمين وفتح الرده من ابدى الفرنج  
 وكانت معهم عشرين سنة فيها ملك نور الدين زنكي بعليك اخذها من صحاب  
 البقاعي وفيها قلع المقتفي الخليفة ببغداد باب الكعبه وعمل عوصه بابا مصفا  
 بالفضة المذهبه وعمل لنفسه من الباب تابوت يدفن فيه **وسنة خمسين**



وخمس مائة فتح عبد المؤمن المهدي من ارض الفرج وكانت معهم اثني عشر سنة  
**وفي سنة** خمس وخمسين وخمسمائة توفي الفايز بنصر الله ابو القاسم خليفة  
 مصر وكانت خلافته ست سنين وشهرين واستقر باخلافه العاصد  
 لدين الله وفيه توفي المعنفي لامر الله خليفة بغداد وكانت خلافته اربعا  
 وعشرين سنة ولثلاثة اشهر وستة عشر يوما وكان حسن السيرة وهو اول  
 من استنجد بالعراق عن سلطان بكون معه وبوسع ولد يوسف ولقب  
 المستنجد بالله واهله تدعى طاووس **وفي سنة** ست وخمسين وخمسمائة توفي  
 السلطان علاء الدين الحسين الغوري وكان عادلا حسن السيرة وملك موضعه  
 ابن اخيه غياث الدين محمد وفيها قتل الملك الصالح طلائع ابن رزيق ارسل  
 اليه عمه العاصد لدين الله الخليفة بالسكاكين ولم يمت في ساعته وحمل في بيته  
 وارسل بعثا العاصد فاعتذر وحلف وارسل عمته اليه فقتلها ثم مات  
 واستقر ابنه ارزنك في الوزان ولقب الملك العادل وكان لطلايع المذكور شعر  
 ابا الله الا ان يدين لنا الدهر • وخدمنا في ملكه العز والبصر •  
 علمنا بان المال تفنى الوفاء • وسبق لنا من بعد الاجر والذكر •  
 خلطنا اللذبا بالناس حتى كانا • سحاب ليد الرعد والبرق والقطر •  
**وسنة** سبع وخمسين وخمسمائة توفي الشيخ عدي بن مسافر الزاهد المقيم  
 ببلاد الهكارية من اعمال الموصل واصلين من عمل بعلبك **وسنة** ثمان وخمسين

وخمسمائة استقر شاور خديم طلائع في وزان العاصد بمصر ولقب امير الجيوش  
 فجمع عليه الصرغام ونازعه في الوزان <sup>النازع</sup> وانصرم شاور الي نور الدين بن زكي  
 واستقر الصرغام في الوزان وقتل كثير من امرامصر وصغفت مصر بسبب  
 ذلك وطبع فيها الفرج وفيها توفي عبد المؤمن سلطان المغرب بمدينة <sup>سنة</sup> وثلاث  
 مئة ولائته بلايا وثلاثين سنة وشهورا وكان كثيرا السفك الدما كشيخة بن  
 تومرت يقتل على الذنب اليسير وكان حسن السياسة وجمع الناس في العرب  
 على مذهب مالك بن النضر في الفقه وعلى مذهب ابي الحسن الاشعري في الاصول  
 وكان من وجه وقت الصلاة غير متصل قتله **وفي سنة** تسع وخمسين وخمسمائة  
 عرف شاور لنور الدين محمود بن زكي ان بلاد مصر غلب عليها الفرج ووعده  
 ان اعاده الي وزان مصر يقوم له بثلاث اموالها بعد اقامة الجند فارسل نور  
 الدين عساكر معه الي مصر وجعل مقدمهم خدمه اسد الدين شيركوه بن شادي  
 فوصلوا الي مصر وانكسر عسكر صرغام وهرب ودخل شيركوه مصر واستقر  
 شاور في الوزان فخذر نور الدين ولريف له بشيخما شرطه وسار اسد الدين  
 واستولى بلبليس والشرقية وارسل شاور الي الفرج وجمعهم على شيركوه وحاصروا  
 بلبليس ثلاث شهور ثم خافوا الفرج من نور الدين ففتحوا لشيركوه وجعلوا له  
 طريقا الي الراج فصار من معه من الجيوش سائمين وفي هذه السنة فتح نور  
 الدين قلعة حارم بعد مصاف عظم مع الفرج واسر البوئين صاحب انطاكية

سنة



والقومس صاحب طرابلس وغن المسلمون منهم شيئا كثيرا وفتح باينا سوكا  
من الفرج من ثلاث واربعين وخمسمائة وفي هذه السنة توفي جمال الدين  
ابو جعفر الاصغراني وزير قطب الدين مودود بن زكي صاحب الموصل  
وكان مقبوضا عليه من محمد ومعه مئة نسمة وكان قد تعاهد مع اسد الدين  
انه من مات منهما قبل الاخر يقتله الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويدفنه  
فيها فاستتراله شيركوه وجعل معه قرا يقرؤون القرآن عند شبيله وحطه  
وينادوا في كل بلد ينزلوا بها بالصلاة عليه ولما ارادوا الصلوة عليه باحالة  
صعد شاب على موضع مرتفع وانشد:

سرى غشته فوق الرقاب وطال ما سري جوده فوق الركاب ونأيله  
يمر على الوادي فتثني رماله عليه وبالنادي فتثني ارامله  
وطيف به حول الكعبة ودفن في رباط بالمدينة كان بناء لنفسه وبين قبره  
وقبر النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمسة عشر ذراعا وهذا جمال الدين هو الذي  
جدد مسجد الخيف بمكة وبنى الحجرة بجانب الكعبة وزخرف الكعبة وغرم جملة  
طابله لصاحب مكة وللمعنى حتى مكاه من ذلك وبنى المسجد الذي على جبل عرفات  
وعمل الدارج اليه وعمل يعرفات مصانع الماء وبنى سوراً على مدينة النبي صلى الله  
عليه وسلم وبنى على دجلة جسراً عند جزير ابن عمر بالحجر والحديد والرماس  
والكلس وقبض قبل ان يفرغ منه وبنى الربط وغيرها وفي هذه السنة توفي

نصر بن خلف ملك سجستان وعمره فوق المائة سنة ومدة ملكه ثمانون سنة  
واسبقه ولد موصعه ابو الفتح احمد بن نصر وفي سنة ستين وخمسمائة  
توفي ابو الحسن هبة الله بن صاعد المعروف بامير الدولة وكان نصرا يناد  
ناهما الماية وكانت له فضيلة زائلة في النسب والادب وكان قسيس النصارى  
وتشبههم وكان فضلا عصره يتجربون منه كيف يحرم الاسلام مع عقله وفضله  
والله بصري من بيتا بفضله وبضل من شأ حكمه وكان له رفيق في الحكمة  
يهودي عالي الهمة وهو الحكم الشهور بامير ملكان واسمه هبة الله وكان رقا  
متكبرا يكنى باني البركات فانشد فيه امير الدولة النصري:

لنا صديق يهودي حمايته اذا تكلم تبدوا فيه من فيه  
يتيه والكلب اعلى منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه

وله تصانيف حسنة منها كتاب اقوابادين وهو معتمد عليه عند اطبا  
وفي سنة ستين وخمسين وخمسمائة جهز نور الدين بن زنكي الفخ فارسي الى  
مصر ومقدمهم اسد الدين شيركوه وخرج اليه شاور بمن معه من الفرخ  
وانكسر شاور وانضم الفرخ عنه واستولى شيركوه على بلاد الحيرة ثم سار  
الى الاسكندرية وملكها وجعل فيها ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب  
فجاء المصريون ومعهم الفرخ وحاصروا الاسكندرية وعاد اليهم شيركوه  
وانفقوا على الصلح على ما كان يحملون الى شيركوه ويرجع عنهم الى الشام وعاد



شيركون وصلاح الدين الى الشام سالمين واصطلم المصريون والفرنج على  
ان يكون من الفرنج شحنة بالقاهرة ويكون ابوابها بيد قيسانهم ويكون لهم  
من دخل مصر كل سنة مائة الف دينار **في سنة** اربع وستين وخمس مائة اخذ  
نور الدين قلعة جبروتي في هذه السنة تمكن الفرنج من الديار المصرية  
وملكوا بلبيس قسرا ونهبوا وقتلوا اهلها واسروهم وبرزلوا على القاهرة  
وحاصروها واحرق شاور مصر خوفا من ان يملكها الفرنج واسقلت اهلها الى  
القاهرة وبقيت النار تحرق فيها اربعة وخمسين يوما فارسل العاضد <sup>لدينا</sup> عظيم  
مصر الى نور الدين محمود بن زنكي يستغيث به وارسل في الكتب شعور النساء  
وصالح شاور والفرنج على الف الف دينار وحمل منها مائة الف دينار وقال  
لهم ادخلوا وانا اجهز لكم الباقي فدخلوا وجهز نور الدين عساكره ونفق  
فيهم المال العظيم واعطى شيركون مائة الف دينار سوي الثياب والاسلحة  
والدواب وارسل معه عسكر امراء منهم ابن ابيه صلاح الدين يوسف بكرة  
الدواح معه لما قاما من قصبة الاسكندرية وكان في الدواح معه سبع  
واسقال الملك اليه وقيام الدولة الايوبية وعسى ان يكرها شيئا ويجعل الله  
فيه خيرا كثيرا ولم يشعروا نور الدين ان في الزامه صلاح الدين ذوال الملك من  
ين فلما قارب شيركون مصر هرب الفرنج الى بلادهم ودخل شيركون القاهرة  
في رابع ربيع الاخر واجتمع بالعاضد فخلع عليه واجرى عليه وعلى عساكره

الاقلام الوافرة وجعل شاور كل يوم يركب الى وطاق شيركونه ويعدهم وممنهم  
بالوفا بما كان لهم به اولا وما بعدهم الشيطان الا غرورا وقصد ان يعزم على  
شيركون وامرايه ويجعل لهم ضيافة ويمسك شيركون ففطن بذلك صلاح الدين  
يوسف وجرديك وجاشاور فلم يجد شيركونه في مخيمه واخبره صلاح الدين يوسف  
انه توجه لزيارة الشافعي وركبا وركب معهما جرديك قاصدين الشافعي فوثب  
على شاور صلاح الدين وجرديك ورمي به عن فرسه وامسكاه وهرب اصحابه  
فحضر شيركونه وحضر قاصدا العاضد يامر باحضار راس شاور اليه فقتله  
وارسل راسه اليه وادخل بعد ذلك شيركونه الى القصر فاستقر به الخليفة وزيرا  
مكان شاور ولقبه الملك المنصور امير الجيوش وسكن دار الوزان التي كان  
فيها شاور وجاءت مدائح الشعراء الى شيركون واستمر شهرين وخمسة ايام وجاء  
اجله فمات وكان شيركونه وايوب بن شادي قال ابن الاثير اصلهما من الاكراد  
قصدوا العراق وخدموا بصرور شحنة السلجوقية وجعلها بتكرت بحفظان قلعتها  
فقتل شيركونه انسانا بتكرت وكان اصغر من ايوب فاخرجهما بصرور من بتكرت  
فلحقا بخدمة زنكي و**ما** توفي شيركون طلب العاضد من بتكرت صلاح الدين يوسف  
وولاه الوزارة ولقبه الملك الناصر وارسل صلاح الدين الى نور الدين يقول  
له انا نائيك بمصر وارسل الى ابي واهلي فارسلهم اليه مكرمين ورتب لهم صلاح  
الدين الاقطاعات بمصر وقتل الطواشي مؤتمن الخلافة وقرر مكانه الطواشي وقوات



الاسدي وتمكن من القصر وضعف امر الخليفة العاضد قال ابن الاثير رايت  
 كثيرا ممن ابتدوا بالملك ينتقل الملك الى غير عقبه معاويه تغلب على الملك فانتقل  
 الملك الى بني مروان وملك السفاح من بني العباس فانتقل الملك الى عقبه  
 المنصور وكذلك السامانيه اول من استبد بالملك منهم نصر بن اخيه احمد  
 فانتقل الملك الى اخيه اسمعيل وعقبها ابتدا بالملك عماد الدوله بن بويه  
 وانتقل الملك الى عقبه اخيه ركن الدوله ثم ملك طغرل بك السلجوقي فانتقل  
 الملك الى عقبه اخيه داود ثم شيركوه فانتقل الملك الى ابن اخيه صلاح الدين  
 وفي هذه السنه توفي الشيخ ابو محمد الفارسي صاحب الكرامات الظاهره وفيها  
 توفي ياروق ابن ارسلان الترمكاني وكانت له خلقه عظيمه سكن ظاهرا حلب  
 وكان مقدما حكيما بها وله عمارة ظاهرا حلب تعرف بالباروقيه **وسنه**  
 خمس وستين وخمس مائه توفي قطب الدين مودود بن زنگي صاحب الموصل  
 واستقر ولد الاصح سيف الدين غازي مكانه وكانت مدة ملكه احد  
 وعشرين سنه وعمره اربعين سنه وكان من احسن الناس سيرة وفيها توفي  
 مجد الدين ابوبكر بن الدايم وصفيع نور الدين وكانت حلب وحارم وجعبر  
 اقطاعه فاقوها نور الدين لولد علي وفيها توفي محمد بن محمد بن ظفر صاحب  
 سلوان المطاع مولد بصقلية ومنشاه بها ثم سكن حماه وبها مات فقيرا  
**وفي سنه** ست وستين وخمس مائه توفي المستنجد بالله يوسف بن المنفي

التراخي

تاريخ

تاسع ربيع الآخر وكان تقلد في مستهل ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وبويع  
 ولد ابو محمد الحسن ولقب المستنجد بالله ولم يلبس الخلافة من اسمه الحسن غيره  
 وفي هذه السنه ولي صلاح الدين بمصر قضاء شافعية وعزل الدين كاتوا  
 قضاء من الشيعة وبنى مدرسة الشافعية وعظم شأنه واجلا كثيرا من الفرج  
 عن بلاد الساحل **وسنه** سبع وستين وخمسين بلغ نور الدين محمود ان  
 صلاح الدين يوسف تمكن من الديار المصرية غايه التمكن فسره ذلك وارسل  
 اليه انك بقطع خطبة العلويه بمصر وخطب للمستنفي العباسي خليفة بغداد  
 واكد عليه فلا امكن صلاح الدين التحالفه وكان العاضد ضيقا فامر صلاح  
 الدين الخطباء بذلك وخطبوا ثاني جمعة من المحرم باسم المستنفي واقطعت الخلافة  
 العلويه من مصر ولم ينتطح فيها عتزان واستند مرض العاضد ومات ولم يعلم  
 بذلك يوم عاشوراء وتسلم صلاح الدين القصر وما فيه من الاشياء النفيسة <sup>لها</sup>  
 عن الاحصاء قال ابن الاثير من ذلك جبل يا قوت كان وزنه سبعة عشر درهما  
 او مثقالا **قال** انا رايت به ووقفت على وزنه وانتهت الخلافة العلويه وهم اربعة  
 عشر المهدي والمقام والمعز والعزير والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلي  
 والامر والحافظ والظاهر والفايز والعاضد ومدة خلافتهم من حين ظهر  
 المهدي سلجاسه في ذي الحجه سنه ست وتسعين وما بين الى ان توفي العاضد  
 في هذه السنه مائتان واثنان وسبعون سنه وصربت البشائر عدة ايام

المستنفي



بغداد وجهازها خلع وانعام الى نور الدين وخطبا واعلام سود ومن غريب  
ما اتفق ان العاصد كان قد راي في نومه ان عقربا قد خرجت من مسجد بمصر  
فلدغته وعجزت له هذه الرواية انه ينال مكروها من شخص يسكن ذلك  
المسجد فطلب اهل تلك المسجد فاحضروه شيخ صوفي يقال له نجم الدين الجوساني  
واستخبره العاصد عن مقدمة وسبب سكاكه بهذا المسجد فاخبره بالصحيح  
فراه العاصد اضعف من ان يناله مكروء منه فوصله بماله وقال له ادع علي  
يا شيخ وصرفه فلما اراد السلطان صلاح الدين ازالة الخلاف العلوي  
استفتى اهل العلم في ذلك وكان الشيخ نجم الدين المذكور هو المكثر في تلك الفتوى  
من الكلام وعدم مساوي العلوية حتى اخرجهم عن الايمان فتناول الناس ذلك ما  
راه العاصد في منامه **وسنة** تسع وستين وخمس مائة ظهرت الوحشة  
بين نور الدين وصلاح الدين فجهر صلاح الدين اخاه توران شاه شمس الدولة  
بعد موت ابيه ايوب في السنة التي قبلها الى اليمن بعساكر عظيمه بجيشان نور  
الدين اذا جاء مصر ودخلها يقابله صلاح الدين فان انكسر هرب الى مملكة  
اخرى غيرها فبسر الله على اخيه توران شاه وملك بلاد اليمن واستقرت لصلاح  
الدين يوسف وملك جماعة من اكابر المصريين كانوا قضاة واعادة الخلافة  
الى العلوية منهم عمارة بن علي اليمني الشاعر صاحب المراثي في العلوية منها  
رميت ياد هر كف المجد بالشلل وجيه بعد حسن الحلي بالعتل

يا عاذلي في هوي انسا فاطمة . لك الملامه ان فقتت في عذري  
جذعت مارتك الا فني فأنقل لا . يتفك ما بين امر الشين والجل  
لهفي ولهف بني الامال فاطمة . على فحيتها في اكرم الدول .  
بالله رؤساحة القصرين وابك . عليهما لا على صفين والجل  
ما ذا ترى كانت الافرنج فاعلة . في نسل آل امير المؤمنين علي  
مررت بالقصور والاركان خالية . من الوفود وكانت قبلة القبيل  
ولما كان يوم الاربعاء حادي عشر شوال من هذه السنة توفي السلطان نور الدين  
محمود بن زنكي صاحب الشام وديار الحرب بقلعه دمشق بعلة الخواثيق وكان قد  
عزم على التوجه الى مصر واخذها من صلاح الدين وكان اسمر طويل القامة ليس  
له لحية الا في خنكه شعرات وكان حسن الصورة وكان اتسع ملكه وخطب  
له بالحرمين واليمن لما ملكها توران شاه ابن ايوب وكان يحط به بمصر  
وكان مولده سنة احدى عشر وخمسمائة وطيف الارض ذكره بحسن السيرة  
والعدل والشجاعة وكان من الزهد والعبادة يقوم كثيرا من الليل وكان  
عارفا بفقهاء الحنفية غير متعصب وهو الذي بني اسوار بلاد الشام <sup>مشق</sup>  
وحصن وحماه وحلب وشيرز وبعليك لما هدمت بالزلزال وبني المدارس  
الكثيرة الحنفية والتنافعية وفيه **النشد**  
جمع الشجاعة والخشوع لربه . ما احسن المحراب في المحراب .



واستقر اسماعيل بن نور الدين مكان ابيه ولقب الملك الصالح وخطب له  
بمصر والشام وصوبت السكة باسمه وملك بن عمه سيف الدين غازي بلاد  
الجزيرة مع الموصل **سنة** سبعين وخمسمائة ارسل شمس الدين بن الدايد المقيم  
حلب يستدعي الملك الصالح من دمشق الى حلب ليكون مقامه بهامع سعد الدين  
فاجابه الى ذلك ولما استقر حلب وقبضها واستقل بتدبير الملك الصالح اسماعيل  
وكان طفلا عمره اثني عشر سنة وبلغ ذلك اهل دمشق فخافوا من كشتكين وكانوا  
صلاح الدين صاحب مصر فسار اليهم جريد في سبع مائة فارس ووصل الى دمشق  
والقاء الناس وفرحوا به ونزل دار ابيه ايوب المعروف بدار العقيق وسلمت  
اليه القلعة وصعد اليها واستخلف عليها اخاه سيف الاسلام وسار الى حمص  
وملكها ثم سار الى حماه وملكها وسافر الى حلب فملكها وحاصر الملك الصالح  
اسماعيل بن نور الدين ولم يقدر عليها وبلغه ان الفوخ قصد واحص فواد  
اليها وسار الى بعلبك وملكها واستنجد الملك الصالح بن نور الدين بن عمه  
غازي صاحب الموصل وجمع وقصد صلاح الدين واجتمعوا على قرون حماه  
واقتلوا قتالا عظيما فانكسر الملك الصالح وتبعهم صلاح الدين الى حلب  
وحاصروهم بهائم صاحبهم ورحل عن حلب الى دمشق وقطع خطبة الملك الصالح  
واستبد بالسلطنة ثم عاد في سنة احدى وسبعين وخمسمائة واخذ بترأه  
وفتح منبج واخذ اعزاز وهرب منه سيف الدين غازي صاحب الموصل

ولقب انواله ونزل على حلب وحاصر الملك الصالح ايضا فاخرجوه اليه بنتا  
صغيرة للسلطان محمود فقبلها واعطاها شيئا كثيرا وقال لها ما تريد مني قالت  
اريد قلعة عزاز فسلمها اليهم ورحل عنها وعن حلب في العشرين من المحرم سنة  
اثنين وسبعين وخمسمائة واستمر سايرا الى مصر وقتل في طريقه اهل مصيات  
وحربها واقضى الاسماعيليه ثم صفع عن من بقي منهم بشقاعة خاله شهاب الدين  
ولما وصل الى مصر امر ببناء السور السور الداير على مصر والقاهرة والقلعة  
ودور السور سبعة الاف وعشرون الف ذراع ولم يزل العمل فيه الى ان مات  
وامر ببناء المدرسة التي على قبر الامام الشافعي وعمل بالقاهرة مرستان **وسنة**  
بلاث وسبعين وخمسمائة سار السلطان صلاح الدين الى سواحل الشام لغزو الفرنج  
فوصل الى عسقلان وبوقت العساكر عنه للاغارة فلم يشعرا الا والفرنج طلعت  
عليه فقاتل قتالا شديدا وتمت الهزيمة على المسلمين ووصل السلطان الى مصر  
هاربا بمأمنه وليقة شدة من العطش وهلك كثير من الدواب واخذت الفرنج  
العساكر الذين بقوا للاغارة اسرى قال ابن الاثير ما ريت كبا يحط السلطان  
صلاح الدين الى اخيه نوران شاه يذكر فيه الواقعة وفي اول **سنة**  
تذكرت والخطي خطرينا وقد نعلت منا المتقفعة **السنة**  
نجونا من الموت الوحي غير مرة وما ثبتت الا وفي نفسها امر **سنة**  
وجاء الفرنج الى حماه وحاصروها وكان بها شهاب الدين الحارثي تلك اليوم



من مرض كان به وراحت الفرج الى حارم وحاصروها فاسل اليهم الملك الصالح  
مالا ورخلهم عنها **وفي سنة** اربع وسبعين وخمسمائة ارسل السلطان صلاح الدين  
ابن اخيه تقي الدين عمرا بن شاه شاه بن ايوب الى حماه وابن عمه ابن شيركوه الى حمص  
وامر كلا منهم بحفظ بلاده **وفي هذه السنة** توفي الحبيب بن الشاعر واسمه سعد  
بن محمد ومن شعره الحسن الذي

لا تليق في شقاي بالعلي • رغدا لعيش ارباب الجبال •

سيف عززانه رونقه • نضوبا لطبع غني عن صقال •

**وفي سنة** خمس وسبعين وخمسمائة جهز سلطان الروم قليج ارسلان عشرين  
الف فارس لحصار شمس الدين بن المقدم بخصن الرهبان فركب اليه تقي الدين عمر  
بن شاهنشاه في الف فارس فكسروهم وانهمزوا وكان تقي الدين يفتخر بها يقول  
كسرت بالف عشرين الفا **وفيها** في ثاني ذي القعدة توفي المستضي بامر الله  
ابو محمد الحسن وكان مولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وخلافته نحو تسع  
سنين **وبويج** بالخلافة ولد الامام الناصر لدين الله بلاسهم وفيها انتقل  
نور ان شاه من بعلبك الى الاسكندرية واصيف اليه بلاد اليمن جميعها واستمر  
بها الى ان مات واستقر في بعلبك عز الدين فرج بن شاه بن شاهنشاه **وسنة**  
ست وسبعين وخمسمائة مات صاحب الموصل سيف الدين غازي بالسيل وكان  
عمره نحو ثلاثين سنة وكانت ولايته نحو عشرين سنين وثلاثة اشهر وكان

الصون مبلغ الشباب تام القامة عادة عالمها عاقلا عفيفا شديدا غيره  
لا يدخل بيته الا الخفيان الصغار واوصي بالملكة بعد الى ابن اخيه عز الدين  
مسعود وجرن ابن عمرو قلاعها لولد سنجر شاه بن غازي وفيها عاد  
السلطان صلاح الدين الى مصر بعد ان كان سارا الى بلاد الروم مويدا منصورا  
واستخلف بدمشق ابن اخيه عز الدين فرج صاحب بعلبك **وفي سنة** سبع  
وسبعين وخمسمائة عزم البرنس الفرنجي صاحب الكرك على المسير الى مدينة  
التي صلى الله عليه وسلم والاستيلاء على تلك البقاع الشريفة وجمع جموعه  
لذلك فبلغ عز الدين فرج شاه فطلع اليه بعساكن وغار على بلاده وفرق  
جموعه وانقطع عزمه عن الحركة **وفيها** توفي الملك الصالح اسمعيل ابن  
نور الدين محمود صاحب حلب وعمره نحو تسعة عشر سنة وكان عفيفا تقيا  
صالحا وصف له الحمزي مرضه بالقول فمات ولم يذقه واوصى بحلب لابن  
عمه عز الدين مسعود صاحب سنجار واستقر هو بالموصل وسنجار **وسنة**  
ثمان وسبعين وخمسمائة سار السلطان صلاح الدين الى الشام واستخلف  
بمصر الملك العادل ابا بكر اخاه ومن غريب ما انفق انه لما خرج من القاهرة  
وخرج الناس يودعونته وانشدت الشعراء في الوداع اشيا لطيفة  
وبينهم فقيه يعلم بعض اولاد السلطان اخراجه واسه من بين الجماعة وقال  
**تمتع من شميم عمار نجدة** فما بعد العشي من عكرار



فقطر السلطان صلاح الدين واقبض بعد انبساطه وتكد المجلس على الحاضرين  
ولم يعد صلاح الدين بعدها الى مصر مع طول المدة وفيها سيرا السلطان صلاح الدين  
اخاه طخلكين سيف الاسلام الى اليمن لقطع ما صار بها من الفتن فغشي عليه نابيا  
صاحب زبيد وعفان بجدن فلفظ سيف الاسلام خطان حتى قبضه واخذوا له  
منها سبعون غلاف زردية مملوء ذهباً عينا وكان آخر العهد بخطان فلما بلغ  
عفان قصد الشام وسير امواله في البحر فاخذها اصحاب سيف الاسلام وصفت  
بلاد اليمن لسيف الاسلام وفيها سار السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
من دمشق واستبقد بلاد الكثرة من الفرنج منها بيسان والعور ويوت  
وعاد الى دمشق ثم خرج الى بلاد الجزيرة وملك الرها والرقّة والخابور جميعه  
ونصيبين وملك سنجار وحاصر الموصل ومعه صاحب حصن كيف ومعه تاج الملوك  
توزي بن ايوب ثم رحل عنها وفيها توفي عز الدين فرخانشاه بن شاه ساه ابن  
النبوب بدمشق وكان نابيا بها وبعلبك عن عمه الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
وكان بقيه من اهله وكان تاجا عارما فاضلا له شعر جيد ووصل خبر موته  
الى صلاح الدين وهو ببلاد الجزيرة فجهز شمس الدين محمد بن عبد الملك المقدم  
ليكون بدمشق واستمر بولن فرخانشاه بهرام على بعلبك وكان لها نابيا  
عن ابنه قيس وفيها توفي الشيخ احمد بن الرفاعي رحمه الله عليه من سواد  
واسط وكان صاحباً عظيماً وله قبول عند الناس وتلاميذ لا تحصى **وفي سنة**

تسع وسبعين وخمس مائة خاصر السلطان صلاح الدين آمد وملكها واعطاها  
لصاحب حصن كيفا نور الدين محمد بن قوارسلان ملك غناب واقربا صاحبها عليها  
ونازله حلب وحاصرها فاتفق معه صاحبها زكي على ان يسلمها اليه ويعاض  
عنها بسنجار ونصيبين والخابور على ان يحضر اليه بعساكره كلما طلبه ويسلم  
حلب السلطان الملك الناصر صلاح الدين في صفر من هذه السنة ومن الاتفاق  
العجب ان القاضي محي الدين بن الزكي قاضي دمشق انشد السلطان بقصيد منها  
وفتح حلبا بالسيف في صفر مبشرا بفتح القدس في رجب  
فوافق فتح القدس في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وكان حلة من  
قتل علي حلب تاج الملوك توري اخو السلطان صلاح الدين الا صغير كان قد  
طعن في ركبته وكان السلطان في دعوة علماء عماد الدين زكي بسبب الصلح  
فما شخص اسر للسلطان في اذنه ان تاج الدين مات فامر بجهيزه سرا ولم يعلم  
الحاضرون بذلك لبلا ينكده عليهم مع وجده العظيم عليه وكان يقول بعد ذلك  
ما وقعت حلب علينا رخيصه ثم جعل ولد الملك الظاهر غازي حلب وسار الى  
دمشق ثم توجه الى العور وغازي بيسان وحرقها وطلب اخاه الملك العادل  
ابا بكر فجاه الى الكرك وحاصرها مدة ثم عاد الى دمشق واعطى اخاه الملك  
العادل ابا بكر حلب واعطى مصر لابن اخيه الملك المطفر تقي الدين عمر بن  
شاهنشاه واحضره ولد الملك الظاهر غازي الى دمشق وحاصر الكرك مرة



اخرى وعاد سالما الى دمشق **وفي سنة** ثمانين وخمس مائة مات سلطان العرب  
ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن مغازيا في بلاد الفرج وحل في تابوت الى اسبيلية  
ومدة ملكه اربعين وعشرين سنة وشهرا **وبويج** ولد يعقوب بن يوسف كنيته  
ابو يوسف **وفي سنة** مات قطب الدين ابو الغاري بن نجم الدين تمر تاش صاحب  
ماردين واستقر بعد ذلك تولوا اربل وفسطاط السلطان الملك  
الناصر صلاح الدين الكرك وقارب اخذها واحرق نابلس واسر كثيرا وذهب  
**وفي سنة** احدى وثمانين وخمس مائة سار الى الموصل وحاصرها ورحل  
عنها واخذ فارقيين عاد الى الموصل واصطاح مع صاحبها على ان يخطب  
لصلاح الدين على منابر الموصل وما بينك من البلاد ويضرب السكة باسمه  
واستقر الصلح وامنّت البلاد وعاد الى دمشق بعد مرض اصابه في الطريق  
اشرف منه على الموت قبل ان يبلغ ابن عمه محمد بن شيركوه صاحب حمص ذلك  
موقع في نفسه موت صلاح الدين يوسف وارسل الى بعض اكايد دمشق انهم  
يسلموها اليه اذ مات وبلغ صلاح الدين ذلك فلم يكن بعد قليل الا واصبح  
بن شيركوه ميتا في دانه محص وكانت ليلة عيد الاضحى قيل ان صلاح الدين  
دس عليه سماً واستقر بولد شيركوه مكانه **وفي سنة** اربعين وثمانين وخمس  
احضر السلطان صلاح الدين ولد الافضل من عند بن عمه تقي الدين عمر من مصر  
واقطعه دمشق وطلب الملك الافضل تقي الدين عمر من مصر واستقر به بمجا

ملك  
الدين

واضاف

واضاف اليه منبج والمهرة وكفرطاب وميا فارقيين واحضر اخاه الملك  
العاذل من حلب وجعل ولد العزيز عثمان معه وجهزها الى مصر نيابة عنه  
**وفي سنة** ثلاث وثمانين وخمس مائة جمع السلطان صلاح الدين عساكره  
وتوجه للمعز ونزل على الكرك وارسل ولد الملك الافضل معز اعلى عكا وبلادها  
فغنم شيئا كثيرا ثم سار صلاح الدين الى مدينة طبرية وفتحها بالسيف وكانت  
للقوم صاحب طرابلس فجمع ساير الفرج وخرج لقتال صلاح الدين فسار  
اليهم صلاح الدين والنقي الجمعان فكانت وقعة خطيرة المشهور بضر الله  
فيها المسلمين بضر اعزير وفتح ساير البلاد الساحلية والبلدية واباد المسلمون  
الفرنج قتلا واسترا وجلس السلطان الملك الناصر صلاح الدين في خيمته عظيمه  
واحضر ملك الفرج واجلسه الى جانبه وكان عطشانا وكان البرنس صاحب  
الكرك الى جانبه واحضر السلطان ما بارد اسقى منه ملك الفرج بعدما شرب  
البرنس فقال السلطان لبرنس ثوب هذا الملعون يا ذى ليكون له امانا ثم انفت  
اليه وقال له يا برنس لم غدرت بالمسلمين وقصدت الحرمين الشريفين وفعلت  
وفعلت ونقض اليه وضرب عنقه بيدك فخاف ملك الفرج فسكن السلطان  
حاصه وامره بالرجل عن بلاد المسلمين ثم ركب السلطان وعاد الى طبرية  
فتح قلعتها وفتح عكا وسائر القلاع التي تليها وفتح قلعة نابلس وصيدا  
وبيروت وعسقلان والرملة وغيرها وما يليها الى القدس ونازل القدس



وبد من الفخاري ما لا يعلمه الا الله فضايقهم بالتقايين واشتد القتال وعلق  
الصور فطلب الفرخ الامان موارا فلم يجبههم وقال لا اخذها الا بالسيف كما اخذوها  
من المسلمين ثم طلبوا الامان فاشروط عليهم ان يعطى كل رجل لها عتقة دنانير وكل  
امراة خمسة دنانير وعن كل طفل دينارين وكل من عجز عن الادا كان اسيرا فوقع  
الصلح على ذلك وتسلم المسلمون القدس الشريف يوم الجمعة سابع عشرين رجب  
ورفعت الاعلام الاسلاميه على الاسوار وربت السلطان على الابواب من يقبض  
المال وكان على راس قبة الصخرة صليب كبير مذهب فلم يلقه المسلمون كانت  
لهم صنجة عظيمة لم يسمع مثلمها وكانت الفرخ قد عملوا باجماع الاقصى مستراحا  
فازاله السلطان واعاد اجماع على ما كان واحضر من جلب منبرا عظيما كان  
صنعه نور الدين محمود وليت المقدس واقام السلطان صلاح الدين بالقدس الشريف  
يرتب اموره وامر ببناء الربط ومدارس الشافعية ودخل في خامس عشرين  
شعبان وفي هذه السنة توفي شمس الدين محمد المعروف بابن المقدم شهيدا حيا  
ودفن في مقبرة المعلى في وقعة كانت بين الحجاج الشاميين والعراقيين بسبب  
ان شمس الدين ابن المقدم كان امير الحجاج الشامي وقصد الافاضة قبل العراقيين  
فمنعوه من ذلك واستمر السلطان الملك الناصر صلاح الدين بفتح البلاد وتثبيت  
الفرخ ودخلت عليه سنة اربع وثمانين وخمس مائة وهو على ذلك ونزل  
بحره قدس واجتمعت عليه العساكر مستهزئين بنموده وصاحب سجازوين

ورحل بالعساكر فنزل على حصن الكراد وشن الغارات ثم رحل الى انطوطوس  
فوجد الفرخ قد اخلوها فسار الى مرقب فوجدهم قد اخلوها فسار الى جبله  
وتسلمها وسار الى اللادقية وحصرها وتسلم قلعتها بالامان الى ابن اخيه  
الملك المطوقى الدين عمر فخرها وكان تقى الدين عظيم المصمة في عمارة القلاع  
وتحصينها وسار الى صهيون فتسلمها بعد اخصارها فنزلوا على ما نزل عليه  
اهل القدس وسلمها للامير ناصر الدين منكور من صاحب قلعة ابي قتييس وسار الى  
روبد فحصرها واخذها ثم الى الدر سال واخذها ثم الى قراس واخذها ثم قصد  
الطاكية فارسل صاحبها وكان عظيم ملوك الفرخ اسمه سميل يطلب المهادنة  
باطلاق كل اسير عنده فاجابه السلطان الى ذلك ثمانية اشهر ثم سار السلطان  
صلاح الدين الى حلب ثم الى الشام وجعل طريقه على قبر عمر بن عبد العزيز فزاره  
وزار الشيخ الصالح ابو زكريا المعري رحمه الله كان من عباد الله الصالحين  
وله كرامات ظاهرة ودخل السلطان دمشق في شهر رمضان فاشارة اليه اصحابه  
بغزو العساكر ليس تروا فقال ان العمر قصير والاجل غير مأمون وبلغه ان  
اخاه الملك العادل فتح الكرك بالامان وتسلمها والشوبك وسائر البلاد وسار  
الى صفد وتسلمها بالامان ثم سار الى القدس وعمل فيه عيدا اصبغ وتوجه الى  
عكا فاقام بها حتى خرجت السنة وفيها توفي محمد بن عبد الله الكاتب الشهير  
بابن النعاويدي الشاعر المعروف وله اشعار من جملة قصيدته



يا قاصدا بغداد جزع عن بلبق الجور فيها زجوة وعتاب  
 والناس قد قامت قلوبهم فلا **فلا** اسباب بينهم ولا اسباب  
 شهدوا معادهم فعاد مصدقا من كان قبل يبعثه برتاب  
 حشر وميزان وعرض جرايد وصحاف منشورة وحساب  
 ما فاتهم من كل ما وعدوا به في الحشر الا راحم ونهاب  
**وفي سنة** خمس وثمانين وخمس مائة كان قد اجتمع في صور ساير الفرغ الذين قد  
 اخرجوا بالامان فصاروا جميعا كثيرا لا يحصى وارسلوا الى بلادهم يستنجدوا  
 ملوكهم ويتوسلون اليهم بصوت المسيح وبنسائهم واجتمع عدة ملوك منهم  
 ووصلوا الى عكا ونزلوها في منتصف رجب في هذه السنة واستمروا بها  
 الى سابع عشر جمادى الاخر من سنة سبع وثمانين وخمس مائة فانهم كانوا محاصرين  
 ومحصورين من السلطان صلاح الدين فانه سار اليهم مرتين وقاتلهم قتالا  
 شديدا فلما عجز المسلمون وملوا تسلم الفرغ عكا بالامان وقتلوا من المسلمين  
 خلقا كثيرا واسروا الباقي وتوجهوا نحو قيسارية ووقع بينهم وبين المسلمين  
 مصاف عظيمه وخرّب السلطان صلاح الدين عسقلان خوفا لئلا يحصل لها  
 مثل عكا وخرّب حصن الرملة وكنيسة لدم سار الى القدس وقرّر اموره عاد  
 الى محبته بالميطرون تامن رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مائة وتراسل  
 الفرغ والسلطان بالصلح على ان يتزوج الملك العادل اخو السلطان صلاح

اخت ملك الانكار وتكون له القدس ولها عكا فحضر القسيسون ومنعوا من  
 ذلك الا ان تنصر الملك العادل فلم ينفق حال وصارت المناوشة بين المسلمين  
 والفرغ وانتقل الفرغ الى الرملة وسار السلطان الى القدس واخذ في عمارته  
 وتحصينه وفيها كان الملك المطهر تقي الدين عمراو غل فيما وراء النهر من اخذ  
 البلاد والقلاع وحصر بكثر صاحب خلاط واخذ معظم البلاد هناك فمرض  
 ومات ليلة الجمعة حادي عشر رمضان فاخفى ولده الملك المنصور محمد وفاته  
 وكان معه ورحل عن بلاد كردو وصل الى حماه ودفنه بظاهرها ونزل بجانب  
 القرية مدرسة مشهورة هناك واستقر ولد علي ما كان سيد خلا البلاد  
 الشرقية فانها استقرت للعادل وفيها قدم مغرالدوله قيصر شاه صاحب  
 الروم الى السلطان صلاح الدين فآدمه وروجه بابنة اخيه الملك العادل  
 واعاده الى ملطية قال ابن الاثير لما ركب السلطان صلاح الدين ليرودع  
 قيصر شاه ترحل قيصر شاه فترجل السلطان صلاح الدين فلما ركب عضد قيصر  
 شاه وركبه وكان علا الدين بن عمر الدين صاحب الموصل حاضرا ذاك  
 فسوى ثياب السلطان صلاح الدين فقال لبعض الحاضرين ما بقيت ثيابي يا ابن  
 ايوب باي موته تموت بركبك ملك سلوقي ويصلح ثيابك بن اباك زكي وفيها  
 قتل ابوالفتح يحيى بن حليش ابن اميرك الملقب شهاب الدين السهروردي  
 الحكيم الفيلسوف بقلعة حلب بحبس امر مخنقه السلطان الملك الظاهر



بامر السلطان صلاح الدين حين اتي الفقه بباحة دمه لما ظهر من سوء عقيدته  
وكان كثير العلم قليل العقل فالتبس الشيخ سيف الدين الاميدي اجتمعت به في  
حلب فقالت له بدلي انا ملك الارض فاني رايت في المنام كافي شربت ما البحر فقلت  
له لعله العلم فامسك عن هذا وكان عمره لما قتل ثلاثا وثلاثين سنة وكان قوا  
الحكمة والاصالين مراغمة على مجد الدين الحلي شيخ الامام فخر الدين الرازي وله عن  
مصنفات في الحكمة وكان ينسب الى معرفة السيمياء وله نظم حسن منه

ايما نحن اليكم الا وواح ووصاكم رجائيا والراح

وقلوب اهل وادكم تشاقكم والى لذيدي لقاكم تترتاح

وارحمنا للعاشقين تكلفوا سنوا المحبة والهوى فضاح

**وفي سنة** ثمان وثمانين وخمس مائة وقعت الهدنة بين المسلمين والفرنج اعطى

له ملك الاحرار واعتذر عن الخلف بان الملوك لا يحلفون وحلف سائر ملوك الفرنج

وعظمايهم ووصلت رسالة الى السلطان صلاح الدين فاعطاه يدك وحلفوا

الملك العادل اخا السلطان والمليك الافضل والظاهر ابني السلطان والملك

المصور صاحب حماء والملك المجاهد صاحب حمص والملك الامجد بهرام شاه

صاحب بعلبك وتوجه السلطان الى القدس ثم عاد الى دمشق بعد اربع سنين

وفرّج الناس فرحا شديدا وكان هدنة عامه في البر والبحر مدتها ثلاث

سنين وثلاثة اشهر وكانت الهدنة على ان يستقر بيد الفرنج يا فاعلمنا

وقيسار

وقيسارته وعلمها وارسوف وعلمها وخفا وعلمها وعكا وعلمها وان يكون عسقلان خرابا

وان يكون لدوالمة مناصفه وفيها توفي سلطان الروم عز الدين وكان ملكه في

سنة احدى وخمسين وخمس مائة وكانت هيبته عظيمة وعدله وافر وغزوانه كثيرة

وكانت له عشق اولاد كل واحد منهم ملك يقطرون بلاد الروم واكبرهم قطب الدين ملك شاه

صاحب سيواس اراد ان يفراد بالسلطنة فجمع اليه قلعج ارسلان بمدينة قونية فقبض

عليه فقال له انا بن يدك انقذوا امرك واسلمه عليه انه ولي عهدك وسار صا

عليه الى اخيه نور الدين سلطان شاه صاحب قيسارته فخرج اليه عسكر قيسارته

يقاتلونه فوجد ابو قلعج ارسلان فرصة حال اشتغال العساكر بالقتال هرب

ودخل الى ولدك سلطان شاه بقيسارته فآكرمه فرجع قطب الدين ملك شاه الى قونية

وخطب لنفسه بالسلطنة وبقى ابو قلعج شاه ارسلان يتردد في المملكة بين اولاده

فلما كان عند ولدك غياث الدين جمع جمعا كثيرا وانفق اموالا جريئة وسار الى قونية

فاخذها من ابنه ملك شاه بعد قليل واستقر كنجسرو في ملك قونية ثم قوى عليه

اخوه ركن الدين سليمان واخذ منه قونية وهرب كنجسرو الى الشام مستنجرا

بالملك الظاهر صاحب حلب ثم مات سليمان سنة ست مائة وملك بعده ولدك قلعج

ارسلان بلاد الروم جميعها واستقرت له السلطنة الى ان قتل وملك موضعه

ولدك كيكايوس ثم توفي كيكايوس وملك بعده اخوه السلطان علا الدين كيقباد

سنة اربع وثلاثين وست مائة وملك بعده ولدك عيان الدين كنجسرو وبقى الى

قلعج ارسلان



ان كسره الترس سنة احدى وستين وستماية وتضع ملك السلاطين  
السلجوقية وانقضا بموت عيان الدين هذا وفرغت سلاطين الروم وحكمت  
نواب التتار ولم يبق للسلجوقية غير الاسم فخطب لصبي منهم من ثم انقطعت  
**وفي سنة** تسع وثمانين وخمسمائة توفي السلطان الملك الناصر صلاح الدين  
بن ايوب بموضع حاد ليلة الا وبعار اربع عشرين صفر بقلعة دمشق وتولى تجهيزه  
القاضي الفاضل والقاضي بها الدين نر شداد وعلمه خطيب دمشق واجتمع الناس  
في القلعة وصلوا عليه فيه ودفن بالقلعة بالديار المعروفة فيها وحصل للناس  
حزن عظيم وعز أشد يد جس فيه ولد افضل نور الدين علي الكبر اولاده وكان  
قد حلف له الناس في مرض ابيه وارسل الكتب بوفاة والد الى اخيه العزيز بمصر  
والى اخيه الظاهر غازي صاحب حلب والى عمه العادل ابي بكر بالكرن فحضروا  
وجلس ابيه الملك الافضل ثلاثة ايام بالجامع المعز وانفتحت اخيه ست الشام اول  
عظيمة ولم يخلف السلطان صلاح الدين في خزائنه الملك غير سبعة واربعين  
درهما ولم يخلف دينار ولا عقارا قال **العادل** الكاتب حسبت ما اطلقه في  
مدن مقامه بمرح عكا فكان ابي عز الف فرس عن ما اطلقه من الاثمان عن الخيل  
المصابة ولم يكن له فرس مركبه الا وهو موهوب او موعوده ولم يوح صلا  
عن وقتها ولا صلى الا في جماعة ولم يفضل يوم علي يوم وكان حسن الخلق كثير  
الغافل عن ذنوب اصحابه طاهر المجلس واللسان قال **العادل** الكاتب

مات بموت السلطان الرجال وفات بفواته الافضل وغاضت الايادي وفاضت  
الا عادي ولحق الزمان مواجده وسلطانه ورزي الاسلام بمشيد اركانه وكان  
مولد رحمه الله بتكرمت في سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة وحسن ملكه الشام  
قربا من تسعة عشر سنة والديار المصرية قربا من اربعة وعشرين سنة وخلف  
سبعة عشر ولدا ذكرا وبنتا واحدا بقيت حتى تزوجها ابن عمها الملك الكامل بمصر  
واسقرب دمشق وبلادها ولد الملك الافضل والديار المصرية ولد الملك العزيز  
عثمان كان اصغر من الافضل بسنتين وعلم ولد الملك الظاهر غازي الاصغر  
من العزيز وبالكرك والشوبك والبلاد المشرقية اخوه الملك العادل ونجمه  
والمعزة ومنبع وقلعة نجم الملك المنصور ناصر الدين وبعلبك الملك الامجد  
بصرام شاه ونجصر والرجبة وتدمر شيركوب بن محمد وفيها توفي عز الدين مسعود  
بن مودود بن زكي صاحب الموصل في سابع عشرين شعبان وكانت مدة ملكه المول  
ثلاثة عشر سنة ونصف وكان دينه خيرا كثيرا احسان خفيف العارضي يشبه  
زكي واستقر مكانه ولد ارسلان وفيها قتل بكمتر صاحب اخلاط وكان  
قد اظهر الشما ته بموت صلاح الدين ودق البشائر وسمي نفسه عبد العزيز  
فمات بعد شهرين مقتولا وملك بعده اخلاط اقسنقر هزار دينا ري **وسنة**  
تسعين وخمسمائة قتل طغرل بك ابن ارسلان شاه ابن طغرل بك وهو اخر الملوک  
السلجوقية قتله تكتش في الحرب وملك بلاد العجم جميعها وكان ابتداء الدولة



السلجوقية في سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة أول من ملك منهم العراق وأزال  
دوله بني بويه طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق وفيها ظهرت الوحشة بين الأخوة  
العزرة والفضل ولدي السلطان صلاح الدين وسار العزرة بمصر وحصر  
الفضل بدمشق فأرسل إلى عمه العادل وأخيه الظاهر وابن عمه المنصور فحضروا  
واصلحوا بينهم ورجع العزرة إلى مصر وكل ملك إلى بلدك وانتمك الفضل على المعاش  
وفوض الأمر إلى وزيره ضياء الدين بن الأثير الجزري يدبر برأيه الفاسد ثم  
تاب الملك الفضل وواضبا الصلاة ونسخ مصحف بيده وفي سنة احدى وتسعين  
وخمسمائة غزا ملك الغرب يعقوب بن يوسف عزوة عظيمة في الفرج وقتل  
واسر ما لا يحصى وفيها قصد العزرة ايضا دمشق ثم رجع عنها من الطريق فخرج  
إليه الفضل وتبعه هو وعمه العادل ووصل إلى بلبيس وخرج القاضي الفاضل  
من القاهرة وأصلح بينهم وعاد الفضل وأقام العادل عند العزرة وتزهد ووقع  
وفي سنة اثنين وتسعين وخمسمائة فرغت التربة التي كان بناها لابنه السلطان  
صلاح الدين بقرب الجامع وكانت دار الرجل صالح فنقله من القلعة إليها وكان  
مدة لبثه ثلاث سنين وفيها كثرت البلوى من ضياء الدين بن الأثير الجزري وأخلف  
الأحوال فبلغ ذلك الملك العادل والملك العزرة بمصر واتفقا على أخذ دمشق  
وسار إليها وحاصروا فضل ودخل دمشق الملك العزرة من باب الفرج والعادل  
من باب توما ونزلا فضل من القلعة واستقر بدمشق الملك العادل وعاد العزرة

إلى مصر

١٢١  
إلى مصر وصربت السكة والحظية باسم العزرة وسار الفضل سنجار واستوطنها  
وكتب إلى الخليفة الإمام الناصر يشكو من عمه أبي بكر وأخيه عثمان ولما كتب  
مؤلاي أن أبا بكر وصاحبه عثمان قد أخذ بالظلم حق علي  
فأظنني حظ هذا الاسم كيف لقي من الأخر ما لا قاتل الأول  
وكتب الإمام الناصر جوابه  
غضبوا علينا حقاً إذ لم يكن بعد النبي له يدثر ناصر  
فأصبر فإن غداً عليه حسابهم وأبشر فناصرك الإمام الناصر  
وفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة توفي ملك شاه ابن تكش نيسابور وكان  
أبو خوارزم شاه تكش قد جعله فيها فجعل ولدك الآخر قطب الدين محمد عوضه وهو  
الذي ملك بعد أبيه وعير لقبه علا الدين وفيها توفي سيف الإسلام طاهر الدين  
بن أيوب صاحب اليمن بزيد وكان مصيفاً على رعيته قد جمع أموالاً عظيمة فمات  
طواحين من الذهب الأحمر واستقر ولدك الملك المعز اسماعيل وفي سنة أربع وتسعين  
وخمسمائة توفي عماد الدين زنكي بن مودود صاحب سنجار والخابور والرقه وكان  
حسن السيرة مجافياً للعلماء وملك بعده ولد قطب الدين محمد وفيها توفي آقشقر  
هزار دیناری صاحب اخلاط ووقع بها خباط إلى أن أخذها الملك لاوحد أيوب بن  
الملك العادل أبي بكر بن أيوب واستمرت معه ثمان سنين وفيها توفي الملك العزرة  
عثمان بن الناصر صلاح الدين يوسف صاحب مصر بها وكان عمره سبعاً وعشرين



سنة وشهورا وملكه ست سنين الاشهر وكان محسنا الى رعيته حسن السيرة  
واستقر مكانه ولد الملك المنصور محمد وعمره تسع سنين وجمالته عمه الفضل  
يدبره ثم قصد الفضل بعد مدة دمشق لما بلغه ان الملك العادل توجه منها وهو  
محاصر ماردين فبلغ ذلك الملك العادل فنزل على حصار ماردين ولد الملك  
الكامل وسبق الفضل الى دمشق ثم وصل الفضل وحاصره دمشق وحماه اخو الظاهر  
صاحب حلب وعاونته على ذلك وقاربوا اخذ دمشق فوقع بينهما الخلف بسبب ملك  
كان الملك الظاهر عدم فارسل اليه العادل من المدينة يقول له ان اخاك الفضل  
افسد وهو مغيب عند محمود السكري فقبض الظاهر على محمود المذكور فوجد  
الملوك عنده فغير على اخيه الفضل وتفرقا عن حصار دمشق فخرج العادل  
الى الفضل الى مصر فخرج اليه الفضل وانكسر الى القاهرة فنازلها ثلاثا اياما  
وتسلحها وصار مدبرا لاهل اخيه الملك المنصور محمد مدة يسيرة ثم غزاه واستقر  
في السلطنة بمصر وتوجه الفضل صرخا حيث كان اولا واستقر بدمشق بابا  
عن العادل ولد الملك المعظم عيسى وكاتب الملك الظاهر صاحب حاب عمه الملك  
العادل واعتذر اليه وصالحه وجعل الخطبة والسكة باسمه وفي اثناء هذه  
الماجورة توفي القاضي الفاضل **قال** ابن الاثير كان دخول العادل القاهرة  
يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وتوفي القاضي الفاضل  
قبل ذلك بيوم واحد وكان عمره نحو سبعين سنة وفضله وادبه مشهور واسمه

عبد الرحيم وفي السنة التي قبلها مات يعقوب بن يوسف ملك المغرب  
وكانت ولايته خمسة عشر سنة وعمره ثمانية واربعون سنة وكان ظاهري  
المذهب وكان لقبه المنصور واستقر بعد مكانه ولد الناصر محمد وعمره ثمانين  
وبنوه كلهم كانوا يسمىون امير المؤمنين وفيها توفي محمد بن عبد الملك بن زهرا  
الطبيب الاندلسي **وفي سنة** سبع وتسعين وخمسمائة جاء السلطان الملك الظاهر  
صاحب حلب واسم اليه اخوه الفضل وحاصره دمشق على ان يكون الفضل يسيروا  
الى مصر فتكون للظاهر وبلغ ذلك العادل فتوجه اليهما واقام على نابلس ولم  
يخسر عليهما فلما قرب اخذ دمشق اوقع الله في قلب الظاهر حسدا اخذ الفضل  
فقال له اعكس مسئلك واجعل دمشق لي ومصر لك فامتنع وانقلب الامر الا انهم  
كانوا يفتون لاجل الفضل فدخل الظاهر عن دمشق من اول الحرم سنة ثمان وتسعين  
وسار الى الفضل الى حمص وكان قد سبقه اهله اليها وفي سنة سبع المذكورة  
توفي العماد الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الاصفهاني ولقبه الفضل الكبير **قال** التقي  
العديد من منها خربة العصر ومنها البرق السامي وفيها توفي سفيان  
بن محمد بن قرا ارسلان صاحب حصن كيف وآمد وقع من سطح ومات وملك بعده  
اخوه محمود بعد فوزه وكان بمصر غلا شديدا وبالشام زلزلة عظيمة وفيها  
توفي ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الواعظ المشهور وكان مولد سنة  
عشره وخمسمائة **وسنة** تسع وتسعين وخمسمائة قتل الملك المعز اسمعيل



بن سيف الاسلام بن ايوب قتله الامراء لخرج كان به حملة على اندادعي اند  
من بني امية وليس الحضره وخطب لنفسه بالخلافه وعلى طول كمد عشرين  
شبرا واقاموا في المملكة اخاله صغير وسموه الناصر ثم رسمه بعض الامراء  
وبقيت اليمن بغير سلطان واخازت ام الناصر الى زبيد وجمعت الاموال  
منتظرة من يقدر عليها من بني ايوب وكان الملك المطهر بن الدين عمر ولد  
اسمه شاه شاه وله ولد اسمه سليمان وكان هذا قد حج فقيرا يحمل الركاه  
على كاهله ويسبح مع الفقراء فوجه غلام لام الناصر بمكة فاحضره معها اليها  
فخرجت به وملكته بلاد اليمن فلما ظلمها وجورا فاعرض عن زوجته ام  
الناصر وكتب الى عم جد السلطان الملك العادل كتابا اوله انه من سليمان وانه  
بسم الله الرحمن الرحيم فاستدله به على قلة عقله وفيها اخرج الملك العادل  
محمد بن المنصور بن العزيز عثمان من مصر فسار بوالدته واخوته الى الظاهر بطلب  
وفي سنة احدى وستماية استولت الفرنج على قسطنطينيه واخذوها  
من الروم واستمرت مع الفرنج الى سنة ستين وستماية واستعادها الروم  
من الفرنج وفي السنة التي قبلها كانت زلزلة عظيمة عمّت مصر والشام وبلاد  
الروم وقبرس والعراق وحرب فيها مدينة صور وفيها استولت الفرنج  
على مدينة قوه ونهبوها خمسة ايام وفي سنة اربع وستماية ملك الملك  
الاوحد نجم الدين ايوب بن الملك العادل خلاط وبلادها ووصلت خلعة

الامام الناصر خليفه بغداد وبقيد الملك العادل بدمشق صحبة الشيخ شهاب الدين  
السهروردي وخطب الملك العادل شاه شاه ملك الملوك خليل امير المؤمنين  
وتوجه شهاب الدين السهروردي الى مصر فخلع على الملك الكامل وجرى لها نظير ما  
جرى بدمشق من الاحتفال وفي سنة خمس وستماية قتل غياث الدين محمود بن غياث الدين  
محمد واستقامت خراسان كلها لمحمد خوارزم شاه بن محمد بن تكش وكان هذا غياث الدين  
شجاعا كرميا وكان اخو الملوك الغوريه وكان دولته اخرا الدول وفيها توجه الملك  
الاشرف موسى بن السلطان الملك العادل من دمشق الى البلاد الشرقية واجتاز حلب  
واكرمه الملك الظاهر وتلقاه وخدمه بقادم عظمة في كل يوم ويوم الرحيل  
باصناف اصنافها شيئا يجز عن تقويمه وفيها امر الملك الظاهر باجرا قنافة  
خيلان الى حلب وصرف عليها ما لا يخفى في سنة ست وستماية توفي الملك المويد  
نجم الدين سعود بن السلطان صلاح الدين وفيها توفي الامام فخر الدين محمد بن عمر  
بن خطيب الدي العقبة الشافعي في ابن الاير بلغ ان مولد سنة ثلاث واربعين  
وخمس مائة وكان يظن الناس بالعربي والعجمي وكان له اليد الطولى في العلوم خلا العجم  
وسافر البلاد وصحب الملوك وجرى بسببه فنه عظمة بغير وركوم فان غياث الدين  
كان قد بالغ في كرام الامام وبنائه المدرسه بصراه فعظم ذلك على اهلها الكرامية  
الذين مذهبهم التجسيم والتشبه فانفقوا العلماء الكرامية والخنفية والشافعية  
حضروا الى عند غياث الدين للمناظرة وحضر فخر الدين الرازي والقاضي عبد المجيد



ابن القدوة وهو أبو البراء الكرمي وأعلمهم وأزهدهم فتكلم الرازي وأعرض عليه  
بن القدوة وطال الكلام فقام غياث الدين فاستطال الرازي على ابن القدوة <sup>شتمه</sup>  
فغضب لذلك الملك ضياء الدين بن عمر غياث الدين ودم فخر الدين الرازي <sup>نسبه</sup>  
إلى الزندقة والفلسفة عند غياث الدين فلم يصنع إليه فلما كان الغد وعظ الناس  
بن القدوة بالجامع فحمد الله وصلى وقال ربنا امننا بما أنزلت واتبعنا الرسول أيها  
الناس لا تقولوا إلا ما سمع عندنا عز رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما علم ارسطو  
وكفریات بن سينا وفلسفة الفارابي فلا تعلمها فلا ي شي يثبت بالامس شيخ من  
شيوخ الاسلام يدب عن دين الله وسنة نبيه وبكى فبكت الكرامية واستغاثوا  
وثار الناس من كل جانب واستلوا البلاد فقتله وبلغ ذلك السلطان غياث الدين  
فسكن الفتنة ووعده الناس بأخراج فخر الدين ثم أمره بالعود إلى هراء فعاد  
إليها ثم عاد إلى خراسان وخطى عند الناس خوارزم شاه بن محمد بن تكش وله  
نظم حسن منه • فهايه أقدام العقول عقال • وأكثر أهل العالمين ضلال  
وارواحن في وحشة في جسيمنا • وحاصل ديننا إذا أو وباك •  
ولم تستفد في عمرنا طول عزنا • سوي أن جمعنا فيه قيل وقال •  
وكم قدرنا من رجال ودولة • فبادوا جميعا مسرعين ورأوا •  
وفيه توفي مجد الدين أبو السعادات المبارك المعروف بابن الأثير وهذا  
هو أخو عز الدين علي المورخ صاحب الكامل ومولده سنة أربع وأربعين

١٢٤  
وكان فقيها أصوليا لغويا نحويا محدثا وفيه توفي مجد المطرزي النحوي  
كان أبا ما في النحوي وله التصانيف الحسنة **وسنة سبع** وستمائة قصدت  
الكرج خلاط وحصره الملك الأوحديوب بن الملك العادل بها فاتفق أن ملك  
الكرج سكر ومقدم في عشرين فارسا وخرجت إليه المسلمون فتقنطرت به فرسه  
وأمسك أسيرا فافتدى نفسه بعق قلاع و إطلاق خمسة آلاف أسيرا من  
المسلمين ومائة ألف دينار وعقد الهدنة ثلاثين سنة وزوج ابنته بالملك الأوحدي  
وأسقرو مكانه أخوه الأشرف مضافا إلى ما في يد من المشرق وعظم شأنه ولقب  
شاه <sup>الهم</sup> هرمز وفيه توفي نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن  
زكي صاحب الموصل وكان ملك الموصل سبعة عشر سنة وأحد عشر شهرا واستقر  
مكانه وله الملك الظاهر عز الدين مسعود وفيه قتل غياث الدين كنجشروا  
صاحب بلاد الروم وملك بعده ابنه كيكاس **وفي سنة ثمان** وستمائة توفي  
الربيع المشهور لهبة الله بن جعفر بن سنا الملك وله أشعار الحسنة منها  
لا الغين يحكيك ولا الجود د • حسنك مما أكثر ولا أكثر •  
يا باسما اهدي لنا ثغره • عقد ولكن كله جوهر •  
قال لي الأحمي أما تستمع • فقلت للأحمي أما تبصر •  
**وفي سنة تسع** وستمائة عقد عقد الملك الظاهر صاحب حلب على ضيقه  
خاتون بنت الملك العادل وكان المهر خمسين ألف دينار واحتفل الظاهر



بلقاء صاحبين قدمت عليه من الشام **وسنة** عشره وستمايه قتل كيكاش  
 عمه طغرل بك واخذ بلاده **وفيه** توفي ملك الغزنوي محمد التامش بن يعقوب  
 المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن وكانت مدة ملكه نحو ستة عشر سنة واستقر  
 مكانه ولد يوسف ولقب المستنصر بالله امير المؤمنين وفيها توفي عيسى  
 بن عبد العزيز الجرجاني النخعي صاحب الجرجانية التي حوت نحو اكثر من جزوله  
 بضم الجيم بطن من البربر **وفي سنة** احد عشر وستمايه توفي الشيخ علي بن ابي بكر  
 الهروي وتربيته معروفه ظاهر حلب دار غالب المعمر وكان عادقا بالشعبه  
 والسميه **وفي سنة** اثني عشر وستمايه جهر الملك الكامل بن الملك العادل ولد  
 الملك المسعود يوسف الى اليمن فملكها واسك سليمان بن شاهنشاه وارسله الى  
 مصر فاجرى عليه الكامل نفقه الى ان خرج مغازيا الى المنصور فقتل شهيدا في  
 سنة سبع واربعين وستمايه **وفيه** توفي الوجهه هو المبارك ابن ابي الازهر  
 سعيد بن الدهان النخعي الضرير وكان فاضلا كان جنسليا فصار حنفيا  
 ثم صار شافعا فقال فيه ابو البركات زيد التكريتي:

الأميلغ عن الوجهية رسالة • وإن كان لا تجدي إليه الرسائل •  
 تمذهب للنعمان من بعد احمد • وفارقت اذ اغوزتك الماكل •  
 وما اخزت رأي السافعي تدينا • ولكن ما يهوى الذي هو حاصل •  
 فعما قليل انت لا شك صابر • الي مالك فاقطن لما انا قائل •

وفي سنة

**وفي سنة** ثلثه عشر وستمايه توفي السلطان الملك الظاهر غازي ابن السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب بن صلاح الدين صاحب حلب في ليلة العشرين من جمادى الآخرة  
 وكان مولد في منتصف رمضان سنة ثمان وستين وخمس م بمصر وكانت مدة  
 ملكه حلب منذ وهبها له ابوه احدي وثلثين سنة واستقر بعد حلب ولد الملك  
 الغزنوي وعمره سنتان فانه لما كان استبد برصه حلب حلف الناس ان يكون حلب بعده  
 ولد الصغير الملك الغزنوي ثم لولن الكبير الملك الصالح صلاح الدين احمد ومن بعدهما  
 لابن عمهما الملك المنصور محمد بن الغزنوي عثمان فلما بلغ كفا وش صاحب بلاد الروم موت  
 الظاهر ارسل الى الملك الافضل وهو بشيخات ليس بينك غيرها وانفق على اخذ حلب  
 وبلادها وتسليمها للافضل ثم توجه الى البلاد الشرقية وياخذها من يد الاسف  
 ابن العادل ويتسلمها كيكاش وس توجه نحو حلب فانقرط الامر منها ولم يصل  
 الى ذلك وعاد الافضل الى شبيصات وعرف سوء خطه ولم تحرك بعدها الى ازمات  
 الملك القاهر صاحب الموصل عز الدين مسعود بن ارسلان شاه وكانت مدة ملكه تسع  
 سنين وتسعة اشهر وانقرض بموته ملك البيت الاتاكي زنكي فانه كان اوصى بالملك  
 لولن ارسلان شاه وعمره عشرين سنين فقبض عليه مدبره لولو واستبد بالملك  
 لنفسه وبعد بقليل مات ثم مات اخوه ثمرات ابن عمه صاحب سنجار قطب الدين محمد  
 بن زنكي واستقر ولدن شاهنشاه مكانه يسيرا ثم وب عليه اخوه فدحه وانقرضوا  
 جميعا واستقر مملك الموصل بدر الدين لولو من سنة تسع عشرة الى سنة ست وستين



وستمايه ونسب بالملك الرحيم وفيها توفي السلطان الملك العادل ابي بكر بن ايوب  
بعقبته فيق مغازيا وكان مولد سنة اربعين وخمس مائة وكانت ملكه ملوكا  
مخولسعة عشر سنة وحين توفي كان ولد الكامل بالقاهرة <sup>كاف</sup> محمدا فلاحا صبوراً  
مكاراً خلف سنة عمر ولد اذ كوراً غير البنات لم يسر احد باولاده من الملوك ما  
سره هو بصبر ولم يكن احد منهم حاضر موته لكن حضر اليه ابنه الملك العظيم عيسى  
وكان بنا بلس وكنم موته واخذ في محضه وعاد به الى دمشق واحتوى على جميع  
ما كان مع ابيه من الجواهر والخيول والسلاح وحلف اهل دمشق لنفسه وكتب  
بموت ابيه الى اخوانه وكان في خزائنه سبع مائة الف دينار عشرين ومائة مدين  
في قصيد لابن عنيان مطلعها

• ماذا على طيف الاحبه لوسري • وعلمهم لوسا يحونى بالكري  
الملك العادل الذي اسماه • في كل ناحية تشرف منبراه  
ما في ابي بكر لعقده الهدي • شك يريب بانه خير الوري  
بين الملوك الفايزين وبينه • في الفضل ما بين الثريد والثر  
لا تسمع حديث ملك غيره • يروي فكل الصيد في جوف الفر  
اولاده في كل ارض منهم • ملك بخراي الا عادي عسكرا  
وفيهما توفي الامام افضل الدين محمد بن محمد بن محمد العمري الخفي الفاضل  
الكبير المصنف لكتاب الارشاد في الخلاف شيخ نظام الدين احمد بن محمود المصري

والشيخ

والشيخ نظام الدين المذكور قتله التتار بغير ما بور عند خروجه سنة ستة عشر  
وستمايه وفي هذه السنة اعني سنة عشر وستمايه ارسل الملك العظيم عيسى  
صاحب دمشق الى بيت المقدس فحزب اسواره خوفاً من الفرنج وفيها هجم الفرنج  
على دمياط واخذوها واسروا منها وجعلوا الجامع كنيسة فبنى الملك الكامل مدينة  
عند تفريق البحر من احداهما الى دمياط والاخرى الى اشمون وسماها المنصور ولما  
ظهرت التتار في هذه السنة خربت كثير من بلاد المسلمين وقتلوا واسروا منهم من ناحية  
والفرنج من ناحية ورجع المسلمون واصيبوا مصاباً عظيماً **ق** السلطان عماد  
الدين لم يفتح المسلمون مظهر الاسلام بمثلها وكان ملك التتار جنك خان صاحب  
الصين استولى على الملك بسيفه وانتزعه من الطون خان اول ما دخلوا الى بلاد العجم  
وعاثوا به وقتلوا كل من كان بخاري واستولى جنك خان على ما وراء النهر وفيها  
توفي الملك العادل عز الدين كنگاوش بن كنجسروا صاحب الروم وملك مكانه اخوه  
كقباد وفيها توفي الملك المنصور محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمرو بن شاه شاه  
بن ايوب صاحب حماه بقلعتها وكان شجاعاً غامماً كان في خدمته نحو مائتي فقيه  
وصنف عدة مصنفات منها المصنف في التاريخ وطبقات الشعراء وكان ينظم  
الشعر ولما توفي الصالح محمود صاحب امد استقر بعد ولد الملك المسعود  
الي ان اخذها منه السلطان الملك الكامل وفيها انفق اوز امير مكة قتاده  
ابن ادريس العلوي الحسيني ارسل عسكره مع اخيه الحسن نرقطاده لاخذ مدينة



النبى صلى الله عليه وسلم من صاحبها فوثب الحسن في أنسا الطريق على عمه فقتله  
وعاد إلى مكة فحنق أباه قتاده وارسل إلى أخ له باليمن فاحضره إليه وقتله وكان  
عمر قتاده حين خنقه ولد نحو تسعين سنة وكان له شعر حسن منه ما اجاب به  
خير عوتب على امتناعه عن الحضور إلى امير الحاج العراقي <sup>بلا دى وان جارت على غيرة</sup>  
ولي كف ضرغام اصول ببطشها بها اشترى بين الوري وابيع <sup>ولو انى اعزى بها وأجوز</sup>  
فكل ملوك الارض تلثم ظهرها وفي وسطها للمجددين ربيع  
أجعلها تحت الرجي ثم ابتغي خلاصا لها في إذا الرقيع  
وما انا الا المسك في كل بلدة <sup>الامانة</sup> ينفوع واما عندكم فيضيع  
**وفي سنة** تسع عشرة وستمائة انتزع الملك المسعود يوسف صاحب اليمن مكة  
شرفها الله تعالى من الحسن بن قتاده وفيها توفي الشيخ بولس بن يوسف بن  
مسعد الصلح الكبير صاحب الكرامات وهو الذي تنسب اليه اليونسية **وسنة**  
عشرين وستمائة توفي المستنصر ملك العرب ولم يخلف ولدا واستقر مكانه  
عم ابيه عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن وكان حرقوشا فانهمك على اللذات  
فخلع واستقر مكانه بعد تسعة اشهر من اخيه عبد الله وتلقب بالعادل  
**وفي سنة** احدى وعشرين وستمائة استولى غياث الدين نثر شاه بن خوارزم  
بعد غيبة اخيه جلال الدين علي بلاد فارس وسكن شيراز كرسى فارس وازاحه  
عنها صاحبها الا تباك سعيد بن دكلا فلما جاء اخوه جلال الدين من الهند

في السنة التي بعد هاء ملك عراق العجم واعاد شيراز إلى صاحبها سعد بن دكلا  
وقويت شوكة جلال الدين وعظم امره وخافه الخليفة ببغداد واخذ توريز  
وهرب صاحب اذربيجان مظفر الدين اريك بن البهلوان وتبت على قاضي توريز  
وقوع طلاق ابن البهلوان على زوجته بنت السلطان طغرل بك اخو ملوك السلجوقيه  
وتزوجها السلطان جلال الدين وعظم امره وانتست ممالكه وفي هذه السنة  
سنة اثنين وعشرين وستمائة توفي الملك الا فضل نور الدين علي بن السلطان صلاح  
الدين يوسف بن ايوب فجاء وعمره سبعة وخمسون سنة وكان حسن الفضائل  
والاخلاق والشدة في سؤ حظه

يا من يسود شعره بحضابه <sup>لعماء</sup> من اهل الشيبية تحلل  
ها فاختضب لسواد خطي مروة <sup>يا</sup> ولك الامان بالها لا تنصل  
وفيها توفي الخليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستنصر <sup>يا</sup> حسن لما  
توفي كان ولد المعهود اليه الملك المظفر عند خاله الملك بمصر في الجهاد وكان ولد  
الاخر الملك الناصر صلاح الدين قليج ارسلان عند خاله الاخر الملك المعظم صاحب  
دمشق معه بالساحل في الجهاد فاستقر به اهل حماه واستلوا بجانبه وكاتبوه  
فحضر وملك حماه وعمره سبع عشرة سنة وفيها توفي خوارزم شاه هاربا من  
التترو كان قد اتسع ملكه وعظم مجد ملك من حد العراق إلى تركستان وغزني  
وسجستان وكرمان وطبرستان وخراسان وكان عالما بالفقه والاصول



ودرج البتريجين أسوة فاحذوا ما زيدا أن وقتلوا أهلها وكذلك فعلوا بالريهمدان  
ومراغة وخراسان وخوارزم وفعلوا بهن من قتل العلماء والصلحاء ونحو المصاحف  
وتحريب الجولع ماله لسمع بمثله وعادوا إلى بلادهم ثم جهز جنكزخان إلى جلال الدين  
وإدخوارزم شاه المذكور ابن عم الف تتر وكان جلال الدين في غزنة ومعه  
ستون ألفا فكسروهم ونصر الله المسلمين ثم جهز إليهم جيشا آخر أكثر من الأول  
فكسروهم المسلمون وغنموهم فحاصروهم بكل جموعه وكان قد فرق عن جلال الدين غالب  
عساكره فاستضعف نفسه وهرب وتبعه جنكزخان وأدركه على بلد السند  
وتقاتلا قتالا تفرق عنه فرقا منه ووجه جلال الدين إلى الهند وعاد جنكزخان  
واستولى غزنة وقتل أهلها وسارت فرقه فاحذوا بلاد القفجاق وشروان والروس  
**وسنة** ثلاث وعشرين وستماية طمعت الفرنج في أخذ البلاد المصرية وركلوا  
إلى المنصور فطلب الملك الكامل صاحب مصر الملك المعظم من دمشق والملك الأشرف  
من الشقيقات والملك الناصر من حماه والملك الأحمدي من بعلبك والملك المجاهد من حمص  
فلحقوا الملك الكامل وهو في قتال الفرنج على المنصور ومعهم عسكر حلب فقوي المسلمون  
وضعف الفرنج واشتد القتال حتى بعث المسلمون غير مرة يطلبون الصلح على أن يسلبوا  
القدس للفرنج وكذلك كل مدينة فتحها صلاح الدين ما عدا الكرك والشوبك وديار  
قابو إلا وعليهم ثلثمائة ألف دينار عوضا عن تحريب الملك المعظم سور القدس  
فغير جماعة من المسلمين إلى بحر الحلة إلى الأرض التي عليها الفرنج ففرج فرجه عظيمه

من النيل وكان في زيادة فربما ماتك الأرض وحال بين الفرنج وبين دمياط  
وانقطعت الميرة عنهم فطلبوا أجوعا وطلبوا الصلح الذي كانوا أسبلوه وكان  
السلطان الملك الكامل قد صحر له مدة ثلاث سنين يقابلهم فاجابهم إلى ذلك  
ووقع الصلح وأخذ منهم ملوكا رهنا وأعطاهم ولد الملك الصالح أيوب رهنا  
وتسلمت المسلمون دمياط في تاسع رجب وفيها توفي الملك عبد الله بن الأمير  
دخيرة الدين نسبة إلى عمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب وكان  
عمره نحو سبعين سنة قد عفي ومدة خلافته نحو سبع وأربعين سنة ومويع  
بالخلافة ولد الظاهر بامر الله أبو نصر محمد وعاش تسعة أشهر ثم مات وكان على  
صدائيه قصير الملك وأبوم طويلا ولما توفي الظاهر بامر الله **وبويع** بالخلافة ولد  
المستنصر بالله أبو جعفر المنصور وسلك مسلك أبيه الظاهر في العدل والاحسان  
**وسنة** أربع وعشرين وستماية في المعركة منها توفي الملك المعظم عيسى بن الملك  
العاقل بقلعة دمشق وعمره تسع وأربعين سنة ومدة ملكه لدمشق تسع سنين  
وشهورا وكان فاضلا مطرحة التكلف وكان حنفيًا متعصبا لمذهبه دون أهل  
بيته اشغل على جمال الدين الحصري الحنفي واستقر مكانه ولد الملك الناصر صلاح  
الدين داود **وفي سنة** ست وعشرين وستماية لم يجد الملك الكامل بدا من هادنة  
الفرنج صالح إلا أن يبرطون ملك الفرنج ومعنى أن يبرطون ملك الأمراء الصالحين على أن  
يسلمهم القدس وتسلم أسوان خرابا ولا يتعرضون إلى قبعة الصغرا ولا إلى الكاخ



الاقصى ويكون الحكم في الرساق الى والى المسلمين فتسلم الانبرطون القدس في  
ربيع الآخر وكانت دمشق محصورا حاصرها الملك الاشرف باخيه الملك الكامل  
فتوجه الملك الكامل اليها واشتد حصارها واخذت واستولى عليها الملك الاشرف  
وعوض الناصر اوود عنها بالكرك والبلقا والصلت والاعوار والشوبك  
وتسلم دمشق الملك الاشرف وانضاف بلاده الشرقية للملك الكامل صاحب مصر  
وفيها توفي الملك المسعود صاحب اليمن بمكة فانفا كانت له ودفن بالعلي  
وعمره ست وعشرين سنة ومدة ملكه اربعة عشر سنة واستقر مكانه باليمن  
ولد يوسف وفيها استقر المظفر محمود بن الملك المنصور في سلطنة حمه  
بتولية من الملك الكامل عوض اخيه قليج ارسلان واسفل قليج ارسلان الى قلعة  
بارين **سنة** سبع وعشرين وستمائة قتل الملك الامجد بهرام شاه بعد ان خرج  
من بعلبك بالحصار واخذها منه الملك الاشرف قتله ملوك له كان قد حبسه  
في مرقد فخرج اليه وهو يلعب بالنرد فضربه بسيف فقتله ثم طلع الى سطح  
والقى نفسه فمات ودفن الملك الامجد بمدرسة والده التي على الشرف بمدينه  
دمشق وكانت مدة ملكه بعلبك تسعا واربعين سنة وكان اشعر بني ايوب  
**وفي سنة** ثمان وعشرين وستمائة ضعفت دولة السلطان جلال الدين واختل  
عقله بموت مملوك كان محبه حتى انه استصحبه ميتا مدة طويلة كل يوم  
له عزاء يرسل اليه الطعام ويعود عليه الجواب انه اصلى مما كان بالامس

واخذت

سنة

ال  
ال  
ال

واخذت المترو ساير بلاد الهند وفعلوا الخس من فعلتهم الاولى وكسوا السلطان  
جلال الدين واخوه اسيرا ثم هرب منهم فقتله كردي كان قد قتل اخاه حين عرفه  
وانشد كاتب النشايه **نساءهم** ولستهم حريه وصبحهم وفوقهم تراب  
ومن في كفهم منهم قناه **ومن في كفهم خضاب**  
وكان هذا جلال الدين قد انتسح ملكه نحو ملك ابيه خوارزم شاه محمد بن تكش  
ملك احد وعشرين سنة وعظم ملكه وانتسح وفوض الى ولده الاكبر جلال الدين ملك  
ملك غزنه وما يليها الى الهند وملك خوارزم وخراسان الى ولد قطب الدين  
ايداع شاه وملك كerman وكيش وطران الى ولد تتر شاه وملك العراق الى  
ولد دكن الدين وضرب لكل واحد منهم النوب الحسن في اوقات الصلوات  
على عادة السجوقيه وانفرد هو بسوية ذي القرنين بقرب وفي طلوع الشمس  
وعروبها وكانت دبادبه سبعة وعشرون دبدبه مرصعه بالجواهر ولذا  
باقى الالات النوبيه اول يوم رتبها ضربها سبعة وعشرون ملكا من اكبر الملوك  
منهم طغرل بك ارسلان السجوقي والملك علاي الدين والملك تاج الدين صاحب  
بلخ وولد الملك الاعظم صاحب ترمذ والملك سنجار صاحب بخارا وكانت امه  
بركان خاتون تحكم وتعلم اعصمت بالله وحده وتلقبت عصمة الدنيا والدين  
ملكه نساء العالمين اخذ من جملة امواله خنكر خان عشر صناديق مملوءه من  
الجواهر قناد **خوارزم شاه** عن صندوقين منها لما او دعما فيهما



من الجواهر ما يساوي خراج الارض مجملتها وكان له ثلاث الفاد شار من الخيل  
 وحدها **سنة** سبعة عشر وستماية هاربا من التتر كما قدمناه ولم يكن عنده  
 ما يكف فيد سوى قميصه الذي عليه واما جلال الدين فانه ملك غالب ملك ابيه  
 وكان يكتب الى ملك الروم وملك مصر والشام ولا يكتب اخوه ولا الخادم وكان  
 يكتب لخليفة بغداد الخادم ويكتب لصاحب الموصل واهماله العلامة فقط  
 وهي الضرورة من الله وحده وكان مخاطب نحو د عالم وكان شديد الغيرة لما  
 ادركته خيل التتر كان على نصر السنة كما قدمنا قال له حرمه بالله عليك اقلنا  
 وخلصنا فامر بعض فخرق وفيها توفي بالقاهرة ابو الحسن يحيى بن عبد المعطي  
 الزواوي النحوي الخفي صاحب الالفة ومولده سنة اربع وخمسين وخمسمائة  
 وزواؤه قبيلة بظاهر بحاية **وفي سنة** تسع وعشرين وستماية اخذ الملك  
 الكامل آمد وحصن كيف من الملك المسعود بن الملك الصالح محمود لسوسيرته  
 وعرضه الى نسا رعيته واستقر مكانه الملك الصالح ايوب ولد السلطان  
 الملك الكامل **وسنة** ثلاثين وستماية اخذ الملك العزيز صاحب حلب شيزر  
 وهناه يحيى بن خالد القيسراني بقوله

يا مالكا تم اهل الارض قاطبة • وحسن احسانه الداني مع القاضي  
 لما رايت بشيرا رايات نصر في • ارجائها الفت العاصي على العاصي  
 وفيها توفي بالموصل الشيخ عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف

بابن الاثير الجزري ولد بجزيرة عبد العزيز بن عمر في رابع جمادى الاول سنة خمس  
 وخمسين وخمسمائة ونشأ بها وهو مصنف الكامل في التاريخ الذي يدور من هبوط  
 ادم وعبد العزيز بن عمر رجل من اهل برقيد من عمل الموصل بنى هذه المدينة ونسبت  
 اليه **وفي سنة** احدى وثلاثين وستماية توفي الشيخ سيف الدين الامدي النحلي  
 وكان خبليا ثم صار شافيا وبرع في العلوم وتصب عليه الفقهاء بمصر حين اخذ  
 تدريس الشافعي وكتبوا محضوا باخلال عقيدته وكتب عليه بعض الفقهاء  
 حسد الفتى اذ لم نالوا سعيه • فالقوم اعدائه وحضوره

فسار الى حماه واقام بها ثم عاد الى دمشق فوفي بها ومولده في سنة احدى وخمسين  
 وخمسمائة **وفي سنة** اثنين وثلاثين وستماية توفي الملك الزاهد داود صاحب  
 البيرة بن السلطان صلاح الدين شقيق الظاهر صاحب حلب وفيها توفي القاضي  
 بها الدين بن شداد وعمه فوق التسعين والظاهر ان شداد من ابائه فاشتهر  
 وكان قد خطى عند ايوب وكان اقطاعه على الملك العزيز ما يزيد على مائة الف في السنة  
**وفي سنة** اربع وثلاثين وستماية توفي الملك العزيز بن الملك الظاهر غازي بن السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب في ربيع الاول وعمره ثلاث وعشرين سنة وشهورا وكان  
 حسن السيرة في الرعية واستقر مكانه ولد الملك الناصر وعمره نحو سبع سنين  
 ورجع الامراي والدته ابيه ضيفه خاتون بنت الملك العادل وفيها توفي  
 كقياد بن كجسكروا السلجوقي صاحب بلاد الروم وملك بعده ولد غياث الدين



**وفي سنة** خمس وثلاثين وستمائة توفي الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك  
العاقل أبي بكر بن أيوب بدمشق وعهد بها أخيه الملك الصالح اسمعيل وكان  
مدّة ملك الأشرف لدمشق ثمان سنين وشهور وعمر نحو ستين سنة وكان  
كريمًا جادًا يميّز الطلعة ولم ينهزم لدراية قط وبلغ ذلك الملك الكامل فسار  
من مصر إلى دمشق وحاصر الملك الصالح وأخذها منه وعوّضه بعلبك والبقاع  
وبصري ولما دخل دمشق أرسل من وقته العساكر لئلاّ يخذل حصن من الملك المجاهد  
شيركوه فانه كان أرسل جنسين رجلاً بخن للملك الصالح وظفر بهم الكامل وشققت  
بين البسائيين فمضى الكامل ومات لسبع بقين من رجب وكان دخوله دمشق لا حربي  
عشر ليلة بقيت من جمادى الأولى وكان بينه وبين أخيه الأشرف نحو ستة  
اشهر وكان عمره نحو ستين سنة ومدة ملكه لمصر عشرين سنة وكان نايبا  
بها قبل ذلك نحو عشرين وكذا كان معاويه بدمشق ملكا عشرين سنة ونائبًا  
عشرين سنة وكانت حسنت مصر والعلماء في أيامه بها وكان يباحث العلماء  
ويدرس الطلبة ويمتحن الفضلاء بأسجله غريبة في الفقه والنحو وبذلك تقدم  
بن معطي عنده واستقر بدمشق الملك الجواد يونس بن داود بن الملك العادل  
وحفظوا جميعا الملك العادل واستقر بمصر وكان نايبا عن أبيه بها اذ كان  
**وفي سنة** ست وثلاثين وستمائة استقر الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل  
بدمشق وسلمها إليه الملك الجواد برضاه وتغوض عنها بسنجان والرقه

**وفي سنة** سبع وثلاثين وستمائة كان الملك الصالح أيوب توجه بالعساكر  
إلى مصر ليأخذها فسار الملك الصالح اسمعيل صاحب بعلبك ومعه شيركوه  
صاحب حمص فاجتمعوا على دمشق وأخذوها وبلغ ذلك الملك الصالح أيوب ففرقت  
عساكره عنه بالعور فقصده نابلس ونزل بها وكان الملك الناصر داود صاحب  
الكرن قد وصل بعساكره إلى الكرك فقصده الملك الصالح أيوب فامسكه  
وأرسله إلى الكرك معتقلا عليه مع الإحسان إليه ثم بذله فاطلقه بعد أن  
كان توجه إلى القدس وحاصرها وفتحها وخرّب قلعتها التي بناها الأفرنج فسار  
جميعا إلى القدس وتخالفا جميعا في قبة الصخرة على أن يكون مصر للصالح أيوب  
ودمشق والبلاد الشرقية للناصر داود وتوجها إلى مصر فخرج إليهما العادل  
صاحب مصر وخرج من ورائهما الصالح اسمعيل صاحب دمشق وضائق عليهما  
الأرض بما رحبت على داود وأيوب وإذا بالخبر وصل إليهما أن مماليك العادل  
امسكوه فسار امسرين إلى مصر ودخل الملك الصالح أيوب قلعة الجبل  
وزينبلاء البلاد وفتح الناصرة وفي هذه السنة توفي الملك المجاهد شيركوه  
صاحب حمص وكانت مدة ملكه لخمص نحو ست وخمسين سنة وكان عمره نحو سبعين  
سنة واستقر مكانه ولد الملك المنصور برهيم وفي سنة توفي صاحب طاردين  
ناصر الدين ارتقى بن أيلغار بن لقيه الملك المنصور وكان ملكا بعد أخيه  
بولوارسلان واستقر مكانه ارتقى ولد الملك السعيد نجم الدين غازي إلى أن



از توفى سنة ثلاث وخمسين وستماية ثم ملك ابنه المظفر قرا ارسلان الى سنة  
احدي وسبعين وستماية ثم ملك ابنه شمس الدين داود سنة وسبعة اشهر  
ثم ملك اخوه الملك المنصور نجم الدين غازي بن قرا ارسلان الى توفى سنة  
اثنى عشر وسبع مائة **وفي سنة** ثلاث وثلاثين وستماية تسلم الملك الصالح  
اسماعيل صفد والشقيف للفرنج خوفا من ابن اخيه الملك الصالح ايوب وشق  
ذلك على المسلمين ورحل عن دمشق الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام  
الى مصر فولى القضا بها جبرا والشيخ جمال الدين ابو عمر بن الحاجب الى الكرك  
ونظم هناك للناصر داود مقدمة الكافية **وفي سنة** تسع وبلين وستماية  
توفى الشيخ العلامة جمال الدين موتي امام وقته في مذهب الشافعي وغيره كان  
محل كتب المذاهب كلها والمجسطى واقليدس والتوراه والاجيل وكاب سيبويه  
قرا عليه الشيخ اثير الدين الالبيري قال ابن طكان شاهدت الشيخ اثير  
الدين الالبيري وهو جالس بين يدي الشيخ جمال الدين فقرا عليه المجسطى وقرا  
عليه الشيخ تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح **وفي سنة**  
اربعين وستماية توفيت صنيعة خاتون بنت الملك العادل ابوبكر بن ايوب  
صاحبة حلب ودفت بقلعتها ومولها سنة احدي وثمانين وخمسمائة  
بها ايضا تصرفت في حلب تصرف السلاطين نحو ست سنين وفيها  
توفى المستنصر بالله ابو جعفر المنصور بن الظاهر محمد بن الامام الناصر

وكانت مدة خلافته سبعة عشر سنة الا شهرا وكان حسن السيرة وبني  
المدرسة المستنصرية على شاطئ الدجلة ببغداد بالجانب الشرقي واستقر  
في الخلافه ولد المستنصر بالله عبد الله وهو سابع ثلاثينهم وآخرهم  
**وفي سنة** احدي واربعين وستماية استولت التتار على غالب بلاد الروم  
واخذوا خلاط وآمد ودخلت طاعتهم غياث الدين كنجسروا السلجوقي  
وفيهما قويت الفرنج بارض الشام اضعفت قوة الصالح اسماعيل صاحب  
دمشق واعضاده بصر على صاحب مصر واعطاهم عسقلان وطبرية ومكنهم  
من بيت المقدس غاية التمكن قال ابن واصل مررت اذ ذاك على القدس مجازا  
الى مصر ورايت القسوس قد جعلوا قناني الخمر على الصخرة **وفي سنة** اثنى واربعين  
وستماية توفى الملك المظفر صاحب حماه وكانت مدة ملكه خمس عشر سنة وسبعة  
اشهر وعشرون ايام وعمره ثلاثا واربعين سنة وكان شجاعا ذكيا مجابا في اهل  
الفضل واستقر مكانه ولد المنصور محمد بن محمود وعمره نحو عشرين سنين وفيها  
توفى الملك المظفر شهاب الدين غازي صاحب ميفارقين واستقر مكانه  
ولد الملك الكامل محمد وفيها توفى الملك المغنث فتح الدين صاحب مصر  
في حبس الملك الصالح اسماعيل صاحب دمشق واستقرت العداوة بينهما  
وكان صاحب دمشق محاصرا لربعا لربعا صاحب مصر وبعد قليل تسلمت عساكر  
صاحب مصر دمشق وخرج منها الصالح اسماعيل على ان له بعليك فانقلب



معه غالب عساكر صاحب مصر والحوارزميون الذين كان استدعاهم الصالح  
ايوب من بلادهم واجتمع اليهم الناصر داود صاحب الكرك وساروا الى دمشق  
وحاصروها واذاقوا اهلها شدة عظيمة فلم يشعروا الا وجاهم الخبر  
بان الحلبيين ساروا اليهم ومعهم الملك المنصور ابراهيم فرحلت الخوارزمية  
عن دمشق والقوامع الحلبيين وصاحب حمص فالتكسروا وقتل مقدمهم  
بركه خان وحمل راسه الى حلب وجاء الصالح اسمعيل الى حلب مستنجرا ايضا  
الملك الناصر يوسف وحوصرت بعد قليل بعلبك وبها اولاده واخذت  
وجهزت اولاد الصالح اسمعيل ووزيره امير الدولة الذي كان سامريا  
واسلم الى مصر فاعتقها الملك الصالح ايوب **وفي سنة** اربع واربعين **سنة**  
توفي الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه صاحب حمص بدمشق وكان متوجها  
الى مصر الى خدمة الملك الصالح ايوب فنقل الى حمص ودفن بها واستقر مكانه  
الملك الاشرف مظفر الدين موسى **سنة** خمس واربعين وستمائة استعاد  
المسلمون قلعتي عسقلان وطبرية من الفرنج فتحا وفيها توفي الملك  
العاقل ابوبكر بن الملك الكامل بالحلب وكان له محبوب سامدة ثمان سنين  
وفيها توفي امام النخو بالغرب ابو علي عمر بن محمد المعروف بالشلوينين  
**قال** ابن خلكان الشلوينين هو الابيض الاشقر بلغة اهل الاندلس  
**قال** السلطان عماد الدين ليس هذا بصحيح انما هو الشلويني نسبة

١٢٢  
حصن يقال له الشلوينين **قال** هكذا ذكر ابو سعيد المغربي في كتابه  
الكبير المسمى بالمطرب في اجار اهل المغرب في المجلد الخامسة عشر بعد  
ذكر غوناظه وصف حصن شلوين المذكور **قال** ومنه الشيخ ابو علي عمر  
الشلويني **قال** وقرأ عليه النخو وكان في طبقة ابي علي الفارسي **وفي سنة**  
ست واربعين وستمائة ارسل الملك الناصر صاحب حلب حاصره وخذها  
من الملك الاشرف موسى وتعرض عنها بتل يشر مصافا لما بين من الرجبة وتدمر  
وفيها توفي الشيخ جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب  
وكان والده حاجبا للامير عز الدين موسى الصالح الكردي مات بالاسكندرية  
وكان عمه حمسا وسبعين سنة **وفي سنة** سبع واربعين وستمائة استوت  
الفرنج علي دمياط وهي خاليه وقد هربت منها بنوكاته الموكلون بها فشنقهم  
السلطان الملك الصالح ايوب عن آخرهم وفيها استضعف نفسه صاحب  
الكرك الناصر داود وسار الى حلب مستنجرا بصاحبها الملك الناصر ومعه  
ما بقي من الجواهر ما قيمته فوق خمس مائة الف دينار فارسلمها الى الخليفة  
المستعصم ببغداد ودفعه عنده فلم ترها عينه بعد ذلك واستخلف بالكرك  
ولده الملك المعظم عيسى فغار اخوه الامجد حسن الظاهر شادي وقبضا  
علي احينما وتوجه الامجد الى مصر وسلم الكرك الى الملك الصالح ايوب  
ففرج بذلك فرحا شديدا وبعد شهرين اقل توفي الملك الصالح ايوب



بن الملك الكامل محمد ليلة الاحد رابع عشر شعبان وكانت مدة ملكه تسع سنين  
 وثمانين اشهر وعشرين يوما وكان عمره نحو اربعين سنة وكان  
 طاهرا للسان والدين على المهمة عظيم الهيبة لا يخاطب الا جواريا كانت اكثر عساكر  
 وامراءه مما يليكه رتب جماعة من مماليكه بدله وسماهم الجوهرة لوضع القصص  
 بين يديه ليكتب عليها عظه ثم تخرج الى الموقعين وهو الذي بنى مدينة الصاحبة  
 ٢ جل الصبيد وبنى الكباش بن مصر والقاهرة وكانت اولاده المذكور ثلاثه  
 مات اثنان قبله وبقي واحد وهو توران شاه الملك العظيم حصن كيف وكان  
 له جارية اسمها شجر الدر فكنيت موتد وحجت الامراء وارباب الدولة وقالت  
 السلطان بامرهم ان تخلفوا له ولولد من بعده الملك العظيم توران شاه فاجابوا  
 الي ذلك وحلفوا واستمرت شجر الدر تحكم وتعلم عن السلطان الى ان وصل  
 توران شاه الى المنصورة وقا تل الفرخ بعد استظا لنهم وكسرهم المسلمون  
 وغنموهم وبلغت عك القتل من الفرخ ثلاثين الفا واسر ملك الفرخ زيدا فر  
 وقيد وسجن بدت كاتبت الانشا فخر الدين بن لقمان ووكيله الطواشي صبيح  
 ورجل الملك العظيم من المنصورة منصورا ونزل بفارس كور واخذ في تعذيب  
 مماليك ابيه فنجوا عليه وقتلوه واول ضارب له بالسيف ركن الدين  
 بيلبرس الذي سبيير سلطانا بعد هذا وكان له قبة خشب فحرب اليها بالقوا  
 فيها النار فحرب والقي نفسه في البحر فادركون واتوا قتلته وكانت

من ذكر

مدة ملكه شهرين واباما واجتمعت امراء الترك على ان يقيموا شجر الدر  
 وخطب لها على المنابر وصربت السكة باسمها وهي ام خليل فاند كان لها  
 ولد امن الملك الصالح مات صغيرا اسمه خليل وتسلموا المسلمين دمياط  
 واطلقوا زيدا فرس في صفر سنة ثمان واربعين وستماية وهذا زيدا فرس  
 هو المقول له من كلام جمال الدين بن مطروح من ابيات

الفرنجي

قل للفرنجيين اذا جيئت • مقال صدق عن قول صحيح •  
 اتيت مصرا بتبغى ملكها • تحب ان الزمر والطبل ربح •  
 وكل اصحابك اورشليم • حسن تدبيرك بطن الضريح •  
 خمسون الفا ترى منهم • غرق قتل او اسير جريح •  
 وقل لهم ان اصمروا عودة • القيد باقي والطواشي صبيح •

عربي

وكان الملك العظيم توران شاه حين وصل الى الديار المصرية امسك الملك  
 المغيث فتح الدين وارسله الى الشوبك محبوسا فلما قتل توران شاه افرج  
 عن الملك المغيث وتسلم الكرك والشوبك وسار الملك المنصور يوسف صاحب  
 حلب الى دمشق وملكها في ثامن ربيع الاخر من سنة ثمان واربعين وستماية  
 وفي اخر ربيع الاخر استقر عز الدين ايته الجاشنكير التركاني في سلطنة مصر  
 ولقب الملك المعز وعزلت شجر الدر وفي خامس جمادى الاول عزل واستقر  
 اتابك الجيوش واستقرت السلطنة للملك الاشرف موسى بن يوسف صاحب







فكانت خلافه المستعصم ستة عشر سنة تقريبا روي عن علي بن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه انه قال والله لتكون الخلافة في ولدي حتى ياتيهم العلي  
من خراسان وفيها توفي الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك  
العاقل ابي بكر ايوب وعمره نحو ثمانين سنة وثمانين سنة وانفقت له انه  
كان امسكه الملك الخبيث صاحب الكرك خوفا منه حين كان بالتيه مع العراب  
وحمله الى الشوبك ليسجن بها في مطبوعة وكان واقفا والمطبوعة تحرق واذا  
برسول الخليفة المستعصم جاء يطلبه ليكون في مقدمة عسكره في قتال التتر  
ففرج الله عنه قبل اتمام المطبوعة فلما وصل الى دمشق جاء الخبر باستيلاء  
التتر على بغداد فتركه الرسول وانصرف فسار الناصر داود الى البوينا  
شرقي دمشق ومات بالطاعون وخرج اليه الناصر يوسف واسف عليه ونقله  
الى دمشق ودفنه بالصالحية عند والد المعظم وله اشعار فايدة منها  
عبون عن السحابة تبين لها عند تحريك القلوب سكون  
يصول ببيض وهي سود تدبرها دبول فنور والجفون جفون  
ومنها طرفي وقلبي وشهيدى ودي على خديك منه شهود  
وانا وجمك لست اضم سلوك عن صبوتي ودع الفواد يديد  
ومن العجايب ان قلبك لم يكن لي والحديد الاند داود  
وفيه توفي الصاحب شهاب الدين زهير بن محمد المهدي كاتب النشا الملك

الصالح ايوب ومولده بوادي بخله من مكة سنة احدى وثمانين وخمسمائة ودفن  
بالقراة الصغرى من شعره في وزن اخترعه وهو

يا من لعبت به الشمول ما الطف هذه السمايل

ها عبدك واقفا ذليلا بالباب يمدكف سايل

من وصلك بالقليل يرصني والظل من الجيب وايل

وفيه توفي الشيخ شمس الدين يوسف سبط بن الجوزي صاحب مرآة الزمان

وفيه توفي سيف الدين علي بن سابق الدين المعروف بابن المشد ومن شعره

الحسن وكان اميرا كبيرا من امراء الملك الناصر يوسف صاحب الشام

يا كركووس المدام واشرب واستحل وجه الجيب واظرب

من يد ساق له رضا ب كالشهد لكن جناه اعذب

ولا تحف للمصوم داه لهود وآله بحرب

وفي سنة سبع وخمسين وستماية توفي بدر الدين لولو صاحب الموصل

بعد حكمه بها ثلاثا واربعين سنة واستقر ولد الملك الصالح بالموصل وولد

علا الدين سنجار وفيها تسلطن بالديار المصرية قطز وطلع ابن استاده

الملك المنصور الكاظم بن العديم رسولا من الملك الناصر يوسف صاحب الشام

مستنجي على التتر فقاد خايبا وكان مشوما على الملك المنصور وفي سنة ثمان

وخمسين وستماية استولت التتر على حلب يوم الاحد تاسع صفر من



عند تمام حمدان في ذيل قلعة حلب واستمر النهب والقتل بها الى رابع عشر  
صفر ثم نادى هلاكوا بالامان وحاصروا القلعة وبها الملك المعظم نور ان شاه  
بن السلطان صلاح الدين ثم تسلمها بالامان يوم الاثنين حادي عشر ربيع الاول  
وامر هلاكوا ان كل من سلم من المسلمين يتوجه الى داره ولا يعارض في ملكه  
وجاء اليه مفتاح حماء فامسكه وارسل اليهم بختته اسمه خسرو شاه برقم  
انه من ذرية خالد بن الوليد واحسن اليهم وجاء الملك الاشرف صاحب حصص  
الي هلاكوا وحبلى فاكومه واعاده الى حصص وقدم اليه بحبي الدين بن الزكي  
فوله قضاة دمشق وتوجه اليها وترا توقع هلاكوا وليس خلعتهم وباشروا  
وكان الملك الناصر لما بلغه لخر حلب توجه من دمشق نحو مصر وصحبته الملك الناصر  
صاحب حماء ووصل بجساكره الى قطية واستولت التتر على دمشق وسائر النكا  
الى غزوه واستقر سحائبهم وكان اخذ التتر لدمشق بالامان فلم يتعرضوا اليهم  
لكن القلعة عصت عليهم اياما ثم اخذوها بالامان في منتصف جماد الاول  
ولم يبقوا جميع ما فيها واخربوا اسوارها ومن قطية خاف الملك الناصر من سلطان  
مصر فطر فجهز العساكر مع الملك المنصور صاحب حماء الى مصر فلقاهم  
قطر واحسن اليهم وتوجه الملك الناصر يوسف الى البيت واما هلاكوا  
فعاد من حلب الى بلاده ودخل على حارم فقتل اهلهما عن آخرهم وامر بحراب  
اسوار حلب واسوار قلعتها فخرت عن آخرها وكذلك اسوار حصص وقلعة

حماء وكان هلاكوا قد استناب علي دمشق كنبغا فعرف موضع الناصر يوسف  
فارسل اليه واسكبه وارسله الى هلاكوا فلما جازوا به على حلب انشد  
يعز علينا ان نري ربكم علي وكان به ايات حسنكم تتلي  
فلما وصل الى هلاكوا اقبل عليه واوعده برؤ ملكه اليه ولما اجتمعت العساكر  
الاسلامية بمصر سار بهم الملك المظفر قطر مملوك ايبك التركاني في اوائل  
رمضان وجمع كنبغا عساكره وخرج اليهم والتقى الجعان بالغور فانهمزمت  
التتر واخذ قهر سيف المسلمين وقتل كنبغا واسرايته وبعثهم بغير  
البند قد اركب الى اطراف البلاد واحسن قطر الى الملك المنصور صاحب حماء  
واقره عليها وجاء الملك الاشرف موسى صاحب حصص وكان قد انضم الى التتر  
نايما واقبل عليه واقنع على حصص واحضر اليه الملك السعيد صاحب الصليبية  
اسيرا فقتله لما كان قد اعتمد من الفسق والفجور حال انتمائه الى التتر  
واستقرت البلاد كلها للملك المظفر قطر وولي نيا به دمشق لعلم الدين سحر  
الحلي وطلب الملك السعيد بدر الدين لولو صاحب الموصل وتوجه الملك  
المظفر قطر نحو الديار المصرية فلما قارب الصالحية قامت ارب فتبعها معه  
ثلاثة امراء احدهم بغير من البند قد اركب فاتفقوا على قتله فشفع واحد منهم  
في شخص فاجابه السلطان فاهوي ليقبل يده فامسكها وضربه بغير سيف  
وتحاملوا عليه ورموه عن فرسه وقتلوه فكانت مدة ملكه احد عشر شهرا

الحماء



وبلادة عروبوما وعادوا الي الميخيم فقال لهم نايب السلطنة فارس الدين اقطاعي  
 من قتله منكم قال بيبرس انا قال انت احق بمنزله فجلس في دست السلطنة  
 وحلف له الاسرار وتلقب بالملك القاهر فقبل له انه لقب عزيز مبارك فلقب  
 بالظاهر وسار الي القاهرة وفتح له القلعة وتسلمها في سبع عثر القعدة  
 وبسها بلغ ذلك نايب الشام علم الدين سنجر الحلبي وكان عمر قلعة دمشق  
 واحبه الناس حتى عمرت القسامة طلب الناس وحلفهم لنفسه بالسلطنة  
 فحلفوا وخطب له بها وتلقب بالملك المجاهد وبلغ امر احب قرب التتوفا <sup>مستورا</sup>  
 نايبهم لسفاهة رايه وخرجوا الي التتروا انكسروا وهربوا الي حماه واستولت  
 التتروا على حلب وقتلوا غالب اهلها وخرج صاحب حماه والعساكر الي حمص  
 ولحقهم التتروا النقي الجعان بظاهرمهم يوم الجمعة خامس المحرم سنة تسع  
 وخمسين وستماية فمضوا الي المسلمين وقتلوا واسروا في التتروا ما شاء الله  
 وفي ثالث عشر صفر وصل علا الدين ايدكين البندقي استادا السلطان الملك  
 الظاهر الي دمشق واخذها بالسيف من علم الدين سنجر وعادت الي الملك الظاهر  
 بيبرس ولما بلغ هلاكوا قتل نايبه بدمشق كنفغا وانكسار عساكره بعين جالوت  
 ومحض مرة اخرى استخضر الملك الناصر يوسف واخاه الظاهر غازي وقتلما  
 ومن معهما وكان عمر الناصر يوسف نحو اثنين وثلاثين سنة وكان قد انتفع  
 ملكه ملك حلب ودمشق وغالب بلاد الشام لولا هروبه من قطيعة ملك مصر

كان يري

كان يذبح في مطبخه كل يوم اربعين راس غنم وكان حلما الي الغاية لا يقم على احد  
 حدا حتى انقطعت الطرقات في ايامه وكان اذا قدم اليه مستحق القتل يقول لي  
 خير من الميت ويطلقه وكان يحفظ كثيرا من الشعر ومن شعره  
 فوالله لو قطعت قلبي تاسفا . وجرعتني كاسات دمي دما صرفا .  
 لما زادني الا هوي ومحبة . ولا اخذت روجي سواك لها انفا .  
 وفي هذه السنة في رجب قديم الي مصر جماعة من العرب معهم شخص اسم المول اسم  
 احمد زعموا انه ابن الامام الظاهر بالله محمد بن الامام الناصر وانه هرب من دار  
 الخلافة ببغداد لما طلبها التتروا فوجد الملك بيبرس مجلسا عظيمافيه القاضي  
 عز الدين بن عبد السلام والقاضي تاج الدين عبد الوهاب وعينيا جماعة من الموقعين وذلك من قوال جماعة من  
 سمعوا كلام اوليك العرب ثم شهدوا بالاستفاضة وثبت النسب عند القاضي  
 تاج الدين ولقبوه المستنصر بالله ابا القاسم احمد وبايعه الظاهر بيبرس  
 والناس بالخلافة وعمل لدير في الخلافة قبل صرف على ذلك الف الف دينار وكانت  
 العامة تلقبه الخليفة المذكور بالزنايتي ولما خرج الملك الظاهر الي دمشق خرج  
 معه الخليفة المذكور وجهزه من دمشق نحو بغداد احسن جهاز فقبله التتروا  
 قبل وصوله الي بغداد ونسبها ورد الخبر عن فرج عكا انهم في حزن عظيم ليس  
 سواد ونواح لما بلغهم ان سبع جزاير في البحر خسفت باهلها وما فيها وجزر  
 السلطان الملك الظاهر بيبرس عسكرا واخذ منهم التسوية **وسنة** ستين

خلافة العباس وفتنه  
 المكوس وفتنه الحوس  
 الثلاثة سلاوي  
 بعض القوال جماعة من  
 اهل الشرف



وسنمايه توفي الشيخ عمر الدين بن عبد السلام الدمشقي بمصر ونسبها توفي  
الصاحب جمال الدين عمر بن عبد العزيز الحنفي المعروف بابن العديم اصله من  
قرية معروفية من بلاد الحجة رأس تقدمه عند الناصري يوسف المقدم ذكره  
وله تاريخ مختص بحلب يعرفه من وقف عليه وكان له مملوك قد فضل ومن  
لطيف ما وقع منه مما لا يحسن امتدح بالعلم والعقل معروضا بالشكوى من ابتاده  
وما ينفع الاداب والعلم والحجج وصاحبها عند الحكم موت.

**وفي سنة** احدى وستين وسنمايه سار الملك الظاهر بيبس من الديار المصرية  
الى دمشق فعمل الحيلة في اسكان الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل  
ولم يزل يرسل اليه الهدايا والتحف ويطلب الفوز برويته ليحظى ببركته  
ومن جملة ما كتب اليه ان المملوك ينشد في قدوم مولاه

خيلي هل ابصرتما او سمعتما . باحسن من مولي قمشي الي عبد  
فلما وصل الملك المغيث الى نيسابور خرج اليه الملك الظاهر بالعساكر ولاقا  
فلما وصل المخيم امسكه وجهره الى مصر وكان اخرا العهد به قبل ان يجهزه  
الى امراته فقتلته جوارها بالقباقيب الى ان مات فانه لما هرب بيبس من  
الكرك حين كان محبوسا مع المماليك البحرية ترك زوجته بالكرك فاكتمها  
المغيث والله اعلم وسار الملك الظاهر الى الكرك فاخبر امورها ثم عاد الى  
مصر وفيه توفي الملك الاشرف موسى وتسلها الملك الظاهر وهذا

الاشرف هو آخر من ملك حصن من بني شيركوه خمسة ملوك مرتبة ابن علي  
**وفي سنة** ثلاث وستين وسنمايه سار السلطان الملك الظاهر بعبا كسره  
للجهاد بالسواحل وفتح قيسارية الشام وفيها مات هلاكوا بن طابوا  
واستقر ولد ابغا علي ما كان بيد والده من الممالك وهي مملكة خراسان وكسره  
نيسابور وعراق العجم وكسره اصفهان وعراق العرب وكسره بغداد  
ومملكة اذربيجان وكسره تبريز ومملكة جورستان وكسره تستان  
ومملكة فارس وكسره تشيراز وديار بكر وكسره الموصل وبلاد الروم  
وكسره قونية وما بين هذه الممالك من البلاد الكثيرة **وسنة** اربع وستين  
وسنمايه سار الملك الظاهر الى دمشق يحسب كره وفتح صفك بعد حصارها  
واخذها بالامان وقتل كل من بها وبث عساكره ففتحوا ايللا وطرابلس  
وبلاذ سليس وقتل عوده الى مصر اهل قارا ونصبها وكانوا يضاري مبات  
على المسلمين **وفي سنة** خمس وستين وسنمايه توجه الملك الظاهر من مصر  
الى دمشق واقام بها خمسة ايام ثم عاد **وسنة** ست وستين وسنمايه  
توجه ايضا الى الشام وفتح باقا ونازل الطائيكه وفتحها بالسيف واخذ غراس  
ودر يسال وجسر الحديد وغاب تلك النواحي وعاد الى مصر خفيه وعاد  
الى الشام ثم توجه الى الكرك ثم توجه الى الحجاز الشريف فزار قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم وحج وعاد الى الكرك في سبيل الحج وتوجه الى دمشق

بساكن  
سلح



فوصل إليها بختة وفي يومه توجه إلى حماه وساعة وصولها توجه إلى حلب  
فلم يشعر به أهلها إلا وهو معهم في الموكب وعاد إلى دمشق ثم إلى القدس ثم  
إلى القاهرة دخلها في ثالث صفر من سنة ثمان وستين وستمائة ثم عاد إلى الشام  
وعاد على عكا وتوجه إلى دمشق ثم إلى حماه ثم إلى مصر **وفي سنة** تسع وستين  
وستمائة توجه الملك الظاهر إلى مصر ونازل حصن الكراد وفتحها بالامان  
ثم نازل حصن عكا وفتحها بالامان وعمل عيد رمضان واستدعى الدين عبد الظاهر  
**يا مملك الأرض بشارك فقد** نلت الإرادة ان عكا رقيقنا هي عكا وزيادة  
وتوجه إلى دمشق وعاد إلى مصر **سنة** سبعين وستمائة خرج أيضا إلى الشام  
وعزله اقوش عن نيابة دمشق وولي مكانه أيديكين الفخري ثم توجه إلى حصن  
ثم إلى حصن الكراد وعاد إلى دمشق وبلغه الخبر بوصول التتار إلى عين تاب  
فتوجه إلى حلب ثم عاد إلى مصر وبعد أربعة أشهر عاد إلى الشام وفي محرم سنة  
أخرى وسبعين وستمائة عاد إلى مصر جريده وأقام بالقلعة خمسة عشر  
يوما ثم عاد إلى الشام وتسلم صهيون لوفاء صاحبها سيف الدين أحمد بن مظفر  
الدين عثمان وبلغه ان التتر حاصروا البيرة فتوجه إليها وهزم التتر عنها  
وصارت للمسلمين وعاد إلى مصر ودخلها في عاشر شهر جمادى الآخرة **وسنة**  
اثنين وسبعين وستمائة انقضت دولة بني عبد المومن وفيها توفي  
الشيخ العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي  
عن ثمانية وتسعين سنة وكان شجاعا لا يقدر ان يغلبه أحد

عنه

الطائي وفصله مشهور وفيها توفي بغداد الشيخ العلامة نصير الدين محمد  
الطوسي ومولده حادي عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وخمس مائة **وسنة**  
ثلاث وسبعين وستمائة توجه الملك الظاهر إلى بلاد سبليس وغنم وعاد إلى دمشق  
وأقام بها فبلغه على ان التتر نزلوا البيرة فخرج إليهم في أوائل سنة أربع وسبعين  
وستمائة فحماه الخبر في القبطية انهم دخلوا عنها فأمم السير إلى حلب ثم عاد إلى مصر  
وجهر عساكره إلى التوبة فقتلوا وعادوا بالغنائم **وسنة** خمس وسبعين  
وستمائة بلغه ان أمراء الروم وفدوا إليه فخرج من مصر ولا فاهم إلى حلب ثم  
عاد إلى مصر ثم خرج من مصر في العشرين من رمضان ووصل إلى دمشق ثم إلى الشام  
الآزرق ثم إلى البلستين والقي مع التتر فأنزموا وقتل منهم واسروا من جملة من  
أسرقحو وسلاز الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ثم سار إلى قيساريه وأخذها  
وخطب لعل منابرهما ثم عاد إلى الحق وأقام به شهرا ثم توجه إلى دمشق فوصلها  
خامس المحرم سنة ست وسبعين وستمائة وفي السابع والعشرين من هذا المحرم  
مات السلطان الملك الظاهر أبو الفتح بيبرس الصابغ النجدي بدمشق قيل انه انكشف  
القر كسوفاً كلياً وحدث المجنون انه يموت رجل حليل القدر فقصده الملك الظاهر  
ان يظهر ذلك في غيره فاستدعى شخصاً من الأتربة اسمه الملك القاهر من ولد  
الناصر داود بن المعظم عيسى وسقاه قمر مسموماً ثم شرب هو في ذلك القدرج  
غير مسموم وكانت به بقية من السم فمات داود في الملك الظاهر بدمشق سراً

الروم



وأظهرته في محفة توجهها إلى القاهرة فلما دخلت خزائنه قلعة الجبل أظهرها و  
وبأيها ولك الملك السعيد تركه وكانت مدة سلطنة الظاهر سبعة عشر سنة  
وأصله مملوك فنجاني اسم اللون أروق العيين عرض على المنصور محمد صاحب  
لما أعجبه فاستراه أيديكم البندقداري الصاخي وهو محبوب بقلعة حماه  
في جامعها وبعد أن فرج عنه قدمه لاستاد الملك الصاخي أيوب صاحب مصر  
**وسنة ثمان وسبعين** وسمي به خلع الملك السعيد بركه وأعطى الكرك واستقر  
في سلطنة مصر أخوه سلامش ولقبوه الملك العادل وعمره سبع سنين وشهور  
واستقر الأمير سيف الدين قلاوون الصاخي إنا بك العساكر المنصور وأتم  
شمس الدين سنقر في نيابة دمشق وأقوس الشمس في نيابة حلب وبعد أربعة  
أشهر وعشرين أيام يوم الأحد ثاني عشرين رجب جلس **قلاوون** في دست  
السلطنة وخلع سلامش وتلقب بالملك المنصور وفي رابع عشرين القعدة جلس  
سنقر الأشقر في دست السلطنة بدمشق وحلف أمراها وتلقب بالملك الكامل  
وكان عيسى بن مهنا ملك العرب معه ومات الملك السعيد بركه في الكرك فنقل  
إلى دمشق ودفن عند والده الظاهر واستقر بالكرك أخوه نجم الدين ولقب  
الملك المسعود **وفي سنة تسع وسبعين** وسمي به جهز الملك المنصور عساكره  
إلى دمشق وخرج إليهم سنقر الأشقر بعساكره وعيسى بن مهنا فالتكسروا  
واستقر مكانه بدمشق الذي كان نائبا قلعتها حسام الدين لا حين السلحدار

فانه لم يكن

فانه لم يكن وافق سنقر ومات نائب حلب واستقر مكانه علم الدين سنقر  
الباشقردى وكان سنقر الأشقر صوب إلى شيراز فاستقر به السلطان بالشعر  
وبكاس **وفي سنة ثمانين** وسمي به قصد أبغا ابن هلاكوا الشام وحشد ووصل  
إلى الرقة وسير جيشه إلى الشام مع أخيه منلو ثم وخرج السلطان الملك  
المنصور قلاوون من الديار المصرية بعساكره واجتمعت إليه نواب الشام وسائر  
عساكر الإسلام حتى سنقر الأشقر والنبي الجعاني بظاهر حمص الصقوق الذي  
من يوم الخميس رابع شهر رجب وكان عدد التتار ثمانين ألف فارس غير الاتباع  
فصر الله المسلمين وأسروا وقتلوا وغنوا ما لا يحصى ووصل الخبر إلى أبغا وأبو  
محاصر الرقة فدخل عنها منهزما ومات أخوه منكو ثم جزيرة ابن عمر وأبصر  
أبغا علاي الدين عطا ملك بن محمد الجويني صاحب الديوان بعد أن بمواطاة المسلمين  
فأخذ أمواله وقتله وكان من الفضل العظام ومن شعره

أباديه الأعراب عني بادية • الأتراك نيطب علايقي  
وأهلك يا جمل العيون فاني • جئت بهذا الناظر المتضايق  
وغاد المنصور إلى مصر منصورا **وفي سنة إحدى وثمانين** وسمي به مات أبغا  
ابن هلاكوا بلاد همدان وكانت مدة ملكه سبعة عشر سنة وشهورا وملك  
بعد أخوه أحمد بن هلاكوا وأرسل الشيخ قطب الدين محمود الشيرازي وكان إذا  
قاصيا لسيواس إلى الملك المنصور قلاوون ومضمون رسالته أنه مسلم ويطلب



الصالح مع المسلمين ولم ينظم ذلك وعزل نائب حلب واستقر فيها قراستقر  
وفيهما توفي القاضي العلامة شمس الدين احمد بن محمد بن حلكان الهرمكي ومولود  
علي ما ذكره هو في تاريخه يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر ربيع الاخر سنة  
ثمان وستماية بمدة سنة اربل بمدرسة سلطانا مظفر الدين **وسنة** ثمانين  
وثمانين وستماية خرج ارغون ابن ابغا علي عمه احمد السلطان لكونه اسلم  
وامر التتربا لا سلام فانكسروا واسرا احمد ثم انفتحت التتروا خرجت ارغون  
من الا اعتقال وركبوا علي احمد وقتلوه وملكوا ارغون فقرروا لديه قاران  
وخرسا احراسان وفيها اخذوا قراستقرا الكجنا بمكاتبه حكماها واستقر  
حصنا المسلمين وفيها في رجب من السلطان المنصور الي دمشق وجاها في  
شعبان سبيل عظيم وخرّب عمائر كثيرة وقلع ائتجارا عزيره واخذ من اجمال  
والخيل والخيم مالا يحصى ورجع السلطان الي مصر **وسنة** ثلاث وثمانين وستماية  
عاد السلطان الي دمشق وجاء الملك المنصور صاحب حماء ثم كل منهما عاد  
الي بلخ ومات صاحب حماء المذكور في شوال وعمره احدى وخمسين سنة  
وسنة اشهر واربعة عشر يوما ومدة سلطنته احدى واربعين سنة وخمسة  
اشهر واربعة ايام وكان حليما قدما من الظاهر بلبس الي حماء فرفع اليه  
الجويون علة قصص بالشكوى علي المنصور فجمعها بلبس وارسلها اليه  
وخافت الجويون من ذلك فاحضر المنصور نارارا واهرق القصص ولم يعلم

هو ولا احدا فيها بحيث لا يتغير خاطره علي احدهم واستقر بعد ذلك  
الملك المظفر محمود وشاه التتريف من سلطان مصر **وفي سنة** اربع وثمانين  
وستماية قدم السلطان الملك المنصور قلاون الي دمشق وحاصر المرقب  
واخذ قال السلطان عماد الدين الملك الموبد اسماعيل في تاريخه  
كنت حاضره وعمرى ابني عشر سنة وعاد السلطان الي بحيرة حمص وورد عليه  
الخبر بولادة ولد الملك الناصر وعاد الي مصر مسرورا فرحا **وسنة** خمس  
وثمانين وستماية ارسل قلاون عسكرا حاصرا الكرك واخذها بالامان خضر  
وسلامش ولدي الظاهر بلبس ثم خرج اليها فقرروا امرها وعاد الي مصر  
**وسنة** ثمان وثمانين وستماية توجه السلطان المنصور قلاون بالعساكر  
الي طرابلس وحاصرها وفتحها بالسيوف وغنم المسلمون مالا يحصى ثم هدمها  
الي الارض وكانت لها مع الفرخ نحو مائة سنة وخمسة وثمانين سنة  
**وسنة** تسع وثمانين وستماية مات السلطان قلاون وكانت مدة ملكه نحو  
احدى عشر سنة واربعة اشهر واستقر في السلطنة ولد الملك الاشرف  
صلاح الدين خليل **وفي سنة** تسعين وستماية توجه الاشرف خليل الي عكا  
بالعساكر المصرية والسامية وحاصرها بعد مناجيق وفتحها بالسيوف  
وغنم المسلمون غنيمة عظيمة وهدمت الي الارض ورعت الفرخ من ذلك  
واخلوا صيدا وبيروت وعثليت وانطرطوس وصور وخرت جميعها



وخلت سواحل الشام من الفرخ وفيها كمل قوا سنقر عمانة قلعة حلب  
وكان لها ثلاثا وثلاثين سنة خرابا منذ خربها هلاكوا **سنة** <sup>تسعين</sup> **احدي**  
وستمايه سار الملك الاشرف بالعساكر الى قلة الروم وحاصرها  
بالسيف وقلعتها بالامان على ازواجهم مع اسرهم واخذ اموالهم ولما عاد  
السلطان عزل قوا سنقر عن حلب واخذ معه وولى مكانه بلبان الطباخي  
وعزل علم الدين سنجار الشجاع عن دمشق وكان ولاءه في حصار عكا دمشق  
عوضا عن حسام الدين لاجين وولى عز الدين ايبك الحموي **سنة** <sup>تسعين</sup> **اثنين**  
وتسعين وستمايه توجه السلطان الاشرف من مصر الى الشام وترك  
قربا من حصن فجاء مهنا ابن عيسى واخوه محمد وفضل وولد موسى فقبض  
على الجميع وارسلهم الى قلعة الجبل ثم عاد الى مصر **سنة** <sup>ثلاث</sup> **ثلاث <sup>تسعين</sup>  
وستمايه قتل الاشرف خليل بن قلاوون كان في الصيد في تروجه فركب عليه  
مما لبك ابيه بيده راو لاجين الذي كان نائبا بالشام وقوا سنقر الذي  
كان نائبا حلب وكان اذاك راك يسير في قليل من خواصه فضربه بيده  
ثم لاجين حتى فارق وحمله من تروجه الى القاهرة ودفنه في تربته وجمعت  
مما لبك السلطان وتبعوا بيده را فقتلوه ورفعوا راسه على رمح واقي  
لاجين وقوا سنقر فاختفيا وانفقت الامرا على سلطنة الملك الناصر  
محمد بن قلاوون واستقر الامير زين الدين المنصور في نيابة السلطنة**

وعلم الدين سنجار الشجاع الوزارة وجلس على سرير الملك في العشر الاوسط  
من المحرم ثم طفروا بمن كان قبل الملك الاشرف من الامرا فامسكوا وقطعت  
ايديهم وارجلهم ثم صلبوا وحصلت الشفاعة في لاجين وقوا سنقر فطهر  
وامرا **سنة** <sup>اربع</sup> <sup>وتسعين</sup> وستمايه جلس كنعاني دست السلطنة وتلقب  
الملك العادل وضربت السكة واقامت الخطبة باسمه في مصر والشام  
وجعل الملك الناصر محمد بن قلاوون في قاعه بحجوبا وافرح عن اولاد عيسى منها  
وقصر النيل عن الوفا واعقب ذلك غلاظيها ووبا **سنة** <sup>خمس</sup> <sup>وتسعين</sup>  
وستمايه قدمت العويرانية الى بلاد الاسلام هارمين من قازان بن ارغون بن  
بن هلاكوا لما استولى على ملك التتر وقتل عمه بيدرا وكانوا نحو عشرة الاف انسان  
فانزلهم السلطان كنعنا بالساحل واحسن اليهم كيف جاوا مسلمين واعطاهم  
الاقطاعات وفيها توجه السلطان كنعنا الى الشام وعزل نائب دمشق  
ايبك الحموي وولى مملوكه عزلوا بنياه دمشق ثم توجه الى القاهرة في مستهل  
سنة ست وتسعين وستمايه فلما كان مجيئه بالعوجا ركب عليه لاجين وكان  
كنعنا قد استقر به في نيابة السلطنة بعد ان شفع فيه حين كان محتفيا وركب  
معه قوا سنقر ايضا ومن معهما من الامرا فحضر كنعنا الى دمشق وخلع نفسه  
من السلطنة وارسل يطلب الامان من لاجين فامته واعطاه سرحد **سنة** <sup>سبعة</sup> <sup>وتسعين</sup>  
لاجين بالسلطنة وتلقب الملك المنصور وتوجه بالعساكر الى مصر فلما وصل



ارسل سيف الدين قنجهي نائبا الى دمشق وارسل الملك الناصر محمد بن قلاوون من  
القاعة التي كان فيها محترقا عليه الى الكرك **وفي سنة** سبع وتسعين وستمائة  
جهز السلطان لاجن عساكره الى بلاد الارمن وفتح جميعا خلا سبيلهم فيها  
في ثامن عشرين شوال توفي القاضي الشافعي وهو القاضي العلامة جمال الدين محمد  
بن سالم بن واصل الشافعي قاضي حماه كان ومولده سنة اربع وستمائة **وفي**  
ثمان وتسعين وستمائة وثب على السلطان المنصور حسام الدين لاجين من مالكة  
الصبيان اول الليل وهو يلعب بالشطرنج فقتلوه وكانت مدة ملكه سنتين  
ولمات شهر وانفقت الامراء على اعادة الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ملكه  
فاحضروه واستقر في سلطنته وولي نيابة مصر سلاار ونيابة دمشق افوق  
الافرم وفيه توفي الملك المظفر بقى الدين محمود سلطان حماه وعمره احد  
واربعين سنة وعثره اشهر وسبعة ايام ومدة سلطنته خمسة عشر سنة وشهر  
ويوما واستقر واستقر نائبا بحماه **وفي سنة** تسع وتسعين وستمائة وصل  
قازان بجوعه الى حلب وخرب واسر وقتل وسار الى حماه وخرجت العساكر  
وسلطانهم الملك الناصر والنقي الجمعان بالقرب من حمص ووقع قتال  
عظيم وانكسرت المسلمون واستولت التتار على دمشق واتبعوا المنهزمين  
الى غرة والقدس والكرك وعصت قلعة دمشق وكان نائبا ارجواش  
المنصوري فقام في حفظها اثم قيام وحرق كل ما حولها دار النيابة وغيرها

وبذلك اهل دمشق لقازان مالا عظيما فامسهم ورحل نحو بلاده وقرر بمشق  
قنجهي وبلغ المصريين مسير قازان عن دمشق فخرج السلطان بهم الى الصالحية  
وجيهر سلاار وبيبرس الجاشنكير بالعساكر وعاد هو الى القاهرة فلما قارب العسا  
دمشق هرب اليهم قنجهي ووصل سلاار وبيبرس الى دمشق وقرر امورها واستقر  
بقراستقر في نيابة حلب وبالا فزم في دمشق وكثيغا المنصوري الذي كان سلطان  
مصر في نيابة حماه وعاد الى القاهرة واما الارمن فالمنصور طمعووا واستعادوا  
قلاعهم وما جاودها خلا سبلان **وفي سنة** سبع مائة عادت التتار وقطعوا  
الفراة وعانوا في بلاد حلب وجعلت اهل حلب وحماه نحو الشام وخرج عسكر  
مصر والسلطان ووصلوا الى العوجا فردت التتار الى بلادهم وكفى الله المؤمنين  
الفعال وتوجه السلطان الى مصر وفيها سبب محي التتار استخرج من غالب اغنيا  
بمصر والشام ثلث اموالهم لاستخدام المقاتلة وفيها التزمت اهل الدنمة  
الضاري واليهود والشمره بلبس الاحمر والاصفر والازرق **وسنة** احد  
وسبع مائة توفي الخليفة بمصر ابو العباس احمد الحاكم بامر الله وهذا كان  
قدم الى مصر فجل له الظاهر بيبرس مجلسا عاما في سنة ستين وستمائة وثبت  
انه من نسل العباس عمر النبي صلى الله عليه وسلم من ولما المسترشد وجلسه  
في برج مع الاحسان اليه واشركه في الخطبة مع اسمه واستقر مكانه ولد  
ابو الربيع سليمان المستكفي بالله **وفي سنة** اثنين وسبع مائة جات التتار



مجموعهم إلى بلاد المسلمين صُحبه قطي شاه نائب قازان واخارت العساكر  
الاسلاميه الساميه إلى دمشق وصحبتهم العساكر المصرية واجتمعوا في البرج  
الاصفر وبجاورت التترو مشق ونزلوا شج وترآي الجمعان وتلك الساعة وصل  
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ووقع القتال الشديد من العصر يوم  
السبت ثاني رمضان إلى ان دخل الليل واستشهد جماعة من المسلمين وانكسرت  
التترو وقتل منهم خلق كثير واحاط المسلمون بالتترو فلما اصبحوا ورأوا كثرة  
المسلمين وتوا على اديارهم وتبعهم المسلمون قتلاً وأسراً وقيل غرق في الفوة  
غالب من هرب منهم ونصر الله المسلمين بضراً موبداً وفي الحجة منها توفي  
زين الدين كنيغا السلطان حماء واستقر مكانه قبح وفيها توفي قاضي القضاة  
تقي الدين محمد بن دقيق العيد قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية واستقر  
مكانه قاضي القضاة بدر الحموي المعروف بابن جماعة وفيها كانت زلزلة  
عظيمة بمصر والشام هلك فيها خلق كثير وحرب من اسوار حصن سنا  
واربعين يدنة وبعض اسوار حماء وفي سنة ثلاث وسبع مائة توفي قازان  
بن ارغون بن اباغ ابن هلاكو وكان مدة ملكه ثلاث سنين وثمانون شهراً  
واستقر مكانه اخوه جركنيد او تليق الحسن سلطان وفيها وقع في  
الجيل موت حتى كادوا ان يغدوا بالجملة وفي سنة اربع وسبع مائة  
طلب الشيخ تقي الدين بن تيمية إلى مصر وعقد له مجلس وادع السجني

وفي ثالث

١٤٥  
وفي سنة ممان وسبع مائة اظهر السلطان الملك الناصر قصد الحجاز وتوجه  
فلما وصل إلى الكرك اقام بها وجهز نائب الكرك اقوش إلى الديار المصرية  
يعلم الناس ان السلطان كن الاقامة بمصر لتقلب مديرس وسلاسله  
فاتفقوا على سلطته مديرس وركب بالسلطنة وتلقب بالملك المطر وحلف  
له نواب الشام جميعهم واستقر بالسلطان الملك الناصر في نيابة الكرك  
وفي سنة تسع وسبع مائة خرجت من مصر جماعة من الامراء على حية إلى الكرك  
وجات كتب من بلاد الشام وخرج السلطان الملك الناصر من الكرك ثم بلغه  
تغير الافرنج نائب الشام عليه فرجع ثم كثر طلب الناس له فخرج فلما وصل إلى  
الشام هرب الافرنج يطلب الامان وحضر وحضرت نواب الشام وحلب وغيرها  
وسار السلطان نجسا كن نحو مصر فلما وصل غزه جاته امراء مصر واولا فاول  
طابعين وارسل مديرس يطلب الامان وهرب إلى جهة الصعيد وخرج سلاسل  
إلى ملاقات السلطان ودخل السلطان قلعة الجبل وكانت هذه سلطنته  
الثالثة في يوم الجمعة ثالث شهر شوال واحضر مديرس بن يدي السلطان  
فامر بحلبه وكان آخر العهد به واستقر في نيابة السلطنة بمصر بكثر  
الجو كندار واستقر في نيابة الشام واستقر مكانه حلب فمضى  
الذي كان حماء واستقر مكانه حماء سنة مائة وعشرة وسبع مائة  
استقر الملك المويد عماد الدين اسمعيل صاحب التارخ بنيابة السلطنة



بحماه واسقل اسندم الكرجي الى نيابة حلب وامسك قبجو وتوفي بظاهر حلب  
ودفن بحماه وفتح اهل حماء بل ساير الناس بذلك والنشد الشيخ زين الدين عمر  
بن الوردي وفارا المويد في يومه • بما كان يرجوه من امسه •

وكم قد شكى الحيف من دهره، فانصفه الدهر من نفسه.

واستقروا بها بحماه مدة عشرين سنة في كل سنة يتوجه الى الملك الناصر بهدايا  
عظيمة من الجواهر وغيرها وبالغ السلطان في اكرامه وفيها قدم صدر الدين  
بن الوكيل الى حلب حين عزل عن وظائفه بدمشق واكرمته اسند مروزي  
له معلوما بجامع حلب وفي سنة احدى عشر وسبع مائة استقروا لاميروا غون

الدولة ارنانيا بالديار المصرية وباشربيا شرة حسنة واستمرسته عشر  
سنة وعظمت دولة الملك الناصر وطالت مدة نوابه بالممالك تنكرو  
بالشام والطنبغا حلب وليها بعد سودي في سنة اربعة عشر وسبع مائة  
**وفي سنة** تسعة عشر وسبع مائة حج الملك الناصر ومعه المؤيد نايب حماه  
فلما عاد الى القاهرة ولاه حماه على عادة آباؤه تخطب له حماء ولا يرد عليه  
توقيع ولا منشور من القاهرة واراكمه بشعار السلطنة والخاصية والشباب  
ومشى في خدمته اربعون نايب الملك وامرا القاهرة في يوم مشهود وتوجه  
الى حماه ليصار الجنيس سابع عشرين المحرم سنة عشرين وسبع مائة ولقبه  
الملك الصالح ورسم لشكره وسائر نواب الممالك ان يكتبوا له يقبل الأهل

المغز

ثم لقب الملك المويد **وسنة** ست وعشرون وسبع مائة توجه الامير ارغون  
التريب الى الحجاز وبغير عليه السلطان في غيبته فلما حضر ارسله نابيا الى حلب  
وطلب الطنبغا الي مصر واجتمعت الثلاثة بدمشق تنكروا ارغون والطنبغا

وفي سنة سبع وعشرين وسبع مائة توفي قاضي القضاة كمال الدين أبو المعالي  
محمد بن الإمام علاء الدين علي بن عبد الواحد الزمكا في كانت انتهت إليه رئاسة  
مذهب الشافعي ولي قضى حلب في سنة أربع وعشرين وسبع مائة وتوفي ببليديس

ودفن بالقاهرة وفي سنة احدى وثلاثين وسبع مائة فصار الادبعا تاسع صفر  
وصل فوالساجور الى حلب فريده فمرفوق يساقبه بناها رعون الد ودار  
وكان يوم وصوله يوما مشهودا خرج لتلقته تلك الامراء وسائر الناس متظاهرين  
مهللين مكبرين ومنع اهل النعمة من الخروج معهم وكذا المطربين وكان قبله

للأمير سودي نائب حلب قصد سوقه وشرع فيه فقيل له من ساقه يموت في  
عامه فثأر عنه وقيل مثل ذلك لرعون فقال لا ارجع عن خير عزمت عليه  
فقدر الله أنه مرض قبل أن يعين يوماً ومات رحمه الله وانشد القاضي  
الفاضل شرف الدين الحسن بن ريان رحمه الله ثم

لما اتى نصر الساجو رقت له • كبروا الناصر من حين الى حين •

فقال اخواني ربي ليجعلني من بعض معروف سيف الدين اعداؤ

والشيد القاضي الفاضل بدر الدين الحسين بن حبيب رحمه الله

وفي سنة خمس وخمسين مائة  
 المئوية اولها بقى امر الملك  
 الظاهر ابن الملك السلطان  
 الظاهر بن الملك ابن ابى  
 ماجه بن علاء الدين بن  
 يوسف بن علاء الدين بن  
 يوسف بن علاء الدين بن



قد اصبحت الشهبا تنبي علي • ارغون في صبح ود بجور •

من نصر الساجور اجري بها • للناس بحرا غير مسجور •

ودفن في ترمته التي انشاها بسوق الخيل بين بابي القوس وكان عمره نحو  
الخمسين استراه الملك المنصور قلاوون صغير الولد الملك الناصر محمد وزي  
معه وكان معه بالكرن ثم ولاه بيا به الملك بمصر بعد مبرس الد و لدار  
سته عتوسه كما تقدم ثم نقله الي بيا به حلب ثم طلب المنصور فحضر واجتمع  
بالسلطان وتباكما ثم عاد الي حلب ومات بها وكان في حقها خفيا ورعا اذن له  
بالا فشا على مذهبه سمع صحيح البخاري على الشيخ ابي العباس احمد بن الحسنه الحار  
ووزره بنت عمر بن اشعد بن المنجا بمصر في سنة خمس عتق وسبع مائه بقرة  
الشيخ ابي حيان وكتب بخطه مجلدا منه وعاد الامير الطنغا الي بيا به حلب  
واستمر ثمان سنين **في سنة** اربع وثلاثين وسبع مائه توفي الملك المويد  
اسماعيل كان من اعيان الامراء قايما بما موال السلطنة في مهماتها حفر فتح المرقب  
في خدمة الملك المنصور قلاوون سنة اربع وثلاثين وست مائه وفتح قلعة  
الروم في خدمة الملك الاشرف خليل بن قلاوون وفتح طرابلس وفتح عكا ثم  
صار نايبا عمه ثم سلطانا كما حكناه وكان عالما اديبا له اليد الطولى في  
الرياضة والهندسة والهيئة اخذ ذلك عن الشيخ امين الالبهرى و  
الشعر من البلاد ووفدوا عليه واجرا عليهم الجوايز منهم الشيخ ضيالي

الحلي عبد الغفر بن سرايا والشيخ جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن نباته  
المصري كتب مفردة في مدائح منها منتخب الهدية في المدايح المويدي  
لم ينظم بعد في طبقة والسلطان عماد الدين رحمه الله عن مؤلفات  
في انواع العلوم واشعار رايقه فمن مؤلفاته نظم الحاوي الصغير وشرحها  
قاضي القضاء شرف الدين ابو القاسم هبة الدين البازي ومنها كتاب نوادر  
العلم في مجلدين ومنها كتاب الكائن في مجلدين وكتاب تقويم البلدان وكتاب  
الموازين وكتاب التاريخ المسمى بالمختصر في اخبار البشر ومن اشعاره •  
اكرم بد طرقا يهوب القضا • ان رمت في مطلب او مهرب •  
مثل الغزالة ما بدت من مشرق • الا بدت انوارها بالمغرب •  
ومنه • كرم من دم حلت وما ندمت • بفعل ما تلتقي فلا عدمت •  
لو امكن الشمس عند رويها • لثم موالي اقدامها التمت •  
كان وفاته حجاب ودفن بترتده بها واستقر بعد في سلطنة جماء ولد الملك  
الافضل محمد وفيه يقول الشيخ جمال الدين ابن نباته المصري وهو •  
اهلا بمقدمك السعيد وحذاء • عيش عار غم الا عادي مقبل •  
طلع الهلال ومن وجهك للورى • يتفاضلان وانت انت الافضل •  
**وسنة** ثلاث وثلاثين وسبع مائه ورد لولو القديسي شاد الدواوين بالقاهرة  
لمصادرة اهل حلب وفنك في المسلمين حتي انشد فيه ابن الوردي •



قلبي لعمر الله معلول • لما جرى للناس مع لولو •

يوب قد شرد عني الكري • سيف علي العالم مسلول •

وما لهذا السيف من محمد • سواك يا من لطفه السلول •

**وفي سنة** ست وثلاثين وسبع مائة عمر تنكز نائب الشام قلعة جعبر بالملك  
الناصر وفيها حاصر الطنبغا نائب حلب قلعة التقيير وخرها **وسنة**  
سبع وثلاثين وسبع مائة توجه الطنبغا ومعه عساكر مصر والشام وحاصر  
ايا من اخذوها بالامان وتسلوا القلاع التي شرقي بصرى جحمان **وسنة**  
ثمان وثلاثين وسبع مائة توفي قاضي القضاة شرف الدين ابو القاسم هبة الله  
بن البارزي الجعفي الحموي الشافعي وكان عالما كبيرا رحلت اليه الناس  
واخذوا عنه العلم **وفي سنة** تسع وثلاثين وسبع مائة ولي نيابة حلب  
الامير سيف الدين طوغان عوضا عن الطنبغا **وفي سنة** اربعين وسبع مائة  
توفي الامير تنكز الناصر نائب الشام وكان عفيفا صار ما انشا بدمشق  
جامعه المعروف وانواعا من المعروف وطالت مدته نحو ثلاثين سنة والشهد  
في ذلك القاضي الفاضل صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي •

الاهل لليلات بقضت علي الحمي • تعود بوعدنا لسرور منجري •

ليال اذارام المبالغ وصفها • يشبهها حسنا بايام تنكزي •

**وفي سنة** احدى واربعين وسبع مائة توفي الملك الناصر محمد بن قلاوون

وكان عمره ثمان وخمسين سنة ومدت سلطنته نحو مائة واربعين سنة  
**وفي سنة** احدى واربعين وسبع مائة توفي القاضي نور الدين الحسن بن حبيب في تارخه عنه جلس على سرير الملك  
ثلاث مرات وظفر مائة بعد من الثعالب والمسرات واستقر في السلطنة  
ولك الملك المنصور ابو بكر بعهد من ابيه اليه واستقر في نيابة حلب  
الامير طشتمر عوضا عن طوغان **وفي سنة** اربعين وسبع مائة توفي  
الملك المنصور ابو بكر بن محمد بن قلاوون واستقر اخوه الملك الاشرف كجك  
في اول شهر ربيع الاول وخلع في رمضان وكان عمره ثمان سنين واستقر  
في السلطنة اخوه الملك الناصر احمد وفيها توفي الملك الافضل محمد بن المولى  
صاحب حماه وفيها توفي الامير الطنبغا الصابحي مقبوضا عليه بالاسكندرية  
وكان ملكا جليلا خيرا دينا له غزوات عديده في بلاد سندس ولي نيابة دمشق  
وولي حلب مرتين نحو عشرين سنة وعمر نظاهرها جامعة المعروف وعده قسلا  
وسلانات وفيها توفي الامير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا حاكم المغرب  
بدمشق وفيها توفي الخافط ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف  
المرزي وهو القائل •

ان عاد يوما رجل مسلم • اخاله في الله اوزاره •

فوجد يرعد اهل النوى • بان خط الله اوزاره •

توفي بدمشق وعمره ناهز التسعين **وفي سنة** ثلاث واربعين وسبع مائة



توجه السلطان احمد الى الكرك وعصى بها واستقر في السلطنة بمصر اخو  
الملك الصالح اسمعيل واستقر الامير طقز در الحوي في بياضة حلب عوضا عن  
ايدعش ونقل ايدعش الى بياضة دمشق وبعد خمسة اشهر توفي بدمشق  
ونقل طقز در الى بياضة دمشق واستقر عوضه حلب علا الدين الطنبغا  
المارداني وتوفي الامير طقز الناصري **سنة** اربع واربعين وسبع مائة  
كانت الزلزلة العظيمة بمصر والشام وخرجت الناس الى الصحاري وتواتر  
بعد هازلة زلدة والنشد

زلزلت الارض بنازلها • وقال كل من عليها ما لها •  
فقلت ادبروا الى صحراها • قد اخرجت ارضكم انقالها •  
وفيهما توفي الطنبغا المارداني واستقر مكانه بلبغا الحياوي وبعد  
سنتين نقل الى بياضة دمشق واستقر مكانه ارقطاي **سنة** ست واربعين  
وسبع مائة توفي السلطان الملك الصالح اسمعيل قبل ان يهاجم صولطان  
احمد بالكرك واحضر راسه الى الصالح اسمعيل ارجف ومرو ومات  
واستقر في السلطنة اخو الملك الكامل شعبان وفيه يقول الشيخ  
جمال الدين بن بياته • جبين سلطاننا المرحي • مبارك الطالع البديع •  
يا لهجة الدهر اذ تبدا • هلال شعبان في ربيع •  
وفيهما توفي الامير طقز در الحوي في بياضة دمشق باشر بياض مصر في سنة دمشق

وحلب وحماه

44  
وحلب وحماه **سنة** سبع واربعين وسبع مائة مثل الملك الكامل شعبان وتوفي  
السلطنة اخو الملك المظفر حاجي واستقر في بياضة حلب الامير احمد عوضا  
عن ارقطاي ثم استقر في بياضة حلب عوضه الامير بيد مر البدري وورد الى حلب  
وبلادها جراد عظيم **وفي سنة** ثمان واربعين وست مائة توفي السلطان الملك المظفر  
حاجي قيل قتله ببغادوس واستقر في السلطنة اخو الملك الناصر حسن واستقر  
في بياضة حلب عوض بيد مر البدري الامير ارغون شاه ثم نقل الى دمشق واستقر  
حلب فخر الدين اياز الناصري ثم قبض واستقر عوضه ارقطاي الناصري وفيها  
توفي الامير بلبغا الحياوي وكان ملكا جليلا ولي حلب وحماه ودمشق وبنى بها  
جامعه المعروف **وفي سنة** تسع واربعين وسبع مائة كان الفنا الكبير بمصر  
والشام وغالب البلاد الامير النعمان واشتد فيه ابن الوردي  
راي المعرة عين النصارى • لكن حاجبها بالجور مقرون •  
ماذا الذي يصنع الطاعون في • بلك كل يوم له بالجور طاعون •  
**وفي سنة** خمسين وسبع مائة ولي الامير سيف الدين ارغون الكامل بياضة  
حلب عوضا عن قطيلجا الحوي وكان وليها نحو شهر ومات وفيها توفي الحاج  
ارقطاي الناصري باشر بياضة حص ثم صعد ثم طر بلس ثم حلب ثم مصر ثم  
حلب ثم ولي دمشق فتوجه اليها مات بعين المباركة وحمل الى حلب ودفن  
بتربة سودي وكان يحب حلب فانشد



قالوا ارقطاي مات قلت فصل في الموت بعد الحياة من عجب

مامات من فرحة ينقلب له بل مات من حزنه على حلب

وكان عمره سبعين سنة وفيها توفي صفى الدين عبد العزيز الحلبي الشاعري بغداد  
وفيهما توفي ارغون شاه نائب دمشق مقتولا بالهتيع **وفي سنة** ابنان حسين  
وسبع مائة طلع السلطان حسن وحسن واستقر في السلطنة اخوه الملك  
الصالح صاحب **وفي سنة** ثلاث وخمسين وسبع مائة سار دبغاروس نائب  
حلب ومعه قواجا ابن دغادر الى مصر طالبا الملك لنفسه واجرمعه عسا  
عظيمة منها نائب طرابلس ونائب حماه ونائب صفد فخرج اليه السلطان  
الملك الصالح بعساكره فلما بلغه ذلك رجع من قبل دمشق الى جهة حلب  
فنع عنها ونسبت شمله وتفرقوا ابايدي شتى واستقر نايبا حلب عوضه  
الامير ارغون الكامل **وفي سنة** ثمان وخمسين وسبع مائة توفي ارغون الكامل  
بالقدس الشريف ودفن بقرية هناك وعمره دون الثلاثين سنة **وفي سنة**  
الملك الصالح اسمعيل وزوجه اخته من ابيه وكان يسمى ارغون الصالح  
فلما مات الصالح وولي اخوه الكامل اعطى ارغون بقدمت الف ونفي ان يسمي  
ارغون عن ابيته وتوجه في حركه دبغاروس الى ملاقات العساكر المصرية  
وعاد مع طاز وشيخو الى حلب ورا دبغاروس فاستمر في حلب نايبا  
وحصل دبغاروس وجلسه بالقلعة وكان اخر العهد به وحصل احمد

الساق نائب حماه وملكش نائب طرابلس وقواجا ابن دغادر وعمره ستان  
المعروف به حلب داخل باب قنسين ووقف عليه قويه ينش العظمى من  
الغريبات ثم طلب الى مصر امير امير ما ثم جهر الى الاسكندرية مقبوضا  
عليه ثم افرج عنه وتوجه الى القدس وكان بها وفاته وفيها توفي الشيخ  
العلامة قوام الدين امير كاتب بن امير عمر عميد الفارابي الاماني الخنفي مصنف  
غاية البيان في شرح الهداية وولي تدريس مشهد الامام ابي حنيفة ببغداد  
وقدم مصر فآثره الامير صرغتمش وبناله المدرسة الصرغتمشية المشهورة  
بالديار المصرية وتوفي بمصر **وفي سنة** تسع وخمسين وسبع مائة وولي الامير  
سيف الدين منجك الناصري نيابة حلب عوضا عن طاز ثم نقل الى دمشق واستقر  
عوضه حلب الامير علي المارديني **وفي سنة** ستين وسبع مائة نقل امير علي  
الى نيابة دمشق والحقه عوضه حلب الامير بكتمر المومني ثم امسك بكتمر  
عوضه الامير بيدمر الخوارزمي **وفي سنة** احدى وستين وسبع مائة توجه  
الامير بيدمر المشار اليه بالعساكر الحلبية الى غزو البلاد السليسية  
ونجح اذنه وطرسوس ومصيصا وعلق قلاع وعاد مويدا منصورا وفيها  
ولي الامير شهاب الدين احمد بن القشغمري نيابة حلب عوضا عن بيدمر  
**وفي سنة** اثنان وستين وسبع مائة توفي السلطان الملك الناصر حسن  
قتله مملوكه الامير بلبغا الناصلي واستقر في السلطنة ابن اخيه الملك



المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي واستقر في نيا بة حلب قطلوبغا الاخرى  
 عوضا عن ابن القشتمري **وفي سنة** ثلاث وستين وسبع مائة توفي خليفه مصر  
 الامام المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستنفي بالله واستقر مكانه ولده  
 المتوكل على الله ابو عبد الله محمد **وفي سنة** استقر الامير سيف الدين منكجي بغا  
 الشمسي في نيا بة حلب عوضا عن الاحمدي واستمر سنة كاملة **وفي سنة**  
 توفي الامير طراز بدستق بعد ان كان امسك حين عصي حلب وخرج منها في  
 حميه والحل ثم اطلق **وفي سنة** اربع وستين وسبع مائة خلع السلطان المنصور  
 محمد بن حاجي واستقر عوضه في السلطنة بن عمه الملك الاشرف شعبان  
 بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت ولايته في شهر شعبان  
 ولم يكن ابو ولي السلطنة وكان لقبه الملك الامجد حسين وعاد الي نيا بة  
 حلب قطلوبغا الاحمدي ونقل منكجي بغا الي دمشق **وفي سنة** مات قطلوبغا الاحمدي حلب واستقر عوضه الامير سيف الدين المنصور  
 سيف الدين المنصور في اوائل سنة خمس وستين وسبع مائة **وفي سنة** توفي القاضى الفاضل صلاح الدين ابو الصفا خليل بن الامير  
 عز الدين ابيك بن عبد الله الالبكي الصفدي الفاضل المشهور جامع اسباب  
 المنظوم والمنثور باشر كتابه السرمصرود دمشق وحلب ومن شعره  
 بسهم الحاظه رماني وذببت من هجره ويدينه

انمت مالي سواء خصم **فانه** قاتلي بعينه  
**وفي سنة** ستة وستين وسبع مائة ولي الامير حرجي نيا بة حلب عوضا عن اشقتم  
**وفي سنة** مائة وستين وسبع مائة عاد الامير منكجي بغا الشمسي الي نيا بة حلب  
 عوضا عن حرجي الناصري والشا جامعة المعروف به حلب داخل باب قلستر  
 وفيها توفي الشيخ جمال الدين بن نيا بة المصري الفارقي بالقاهرة ومن شعره  
 يا غابرين نعلنا لغيتهم بطيب لهو ولا والله لم يطب  
 ذكرت والكاس في كفي ليا ليكم فالكاس في راحة والقلب في تعب  
 والشدني له بعض اصحابي بدمشق  
 لما تبدا في حنيني تحارب قلبي وعيني فاعجب لها من عزوه جات بيدري في حنين  
 فانكوت عليه الجمع بين الصمير والظاهر **وانشدت** بديها في المعنى والقافية  
 ويدري حنين جالسطوا بسيف الخط والقدر الديني  
 فاني تنكر القتل وبدر انا وهو محط في حنيني  
**وفي سنة** تسع وستين وسبع مائة زاد نصر حلب زيادة عظيمة لم يبلغ مثلها  
 واصبحت منه بوناة اثر لها وتلع كثيرا من الاشجار والشد فيه المولي القاضي  
 بدر الدين الحسن بن عمر بن حبيب لما طما لفرقوقي ولم يات بسبب بل بسبب غيور  
 قالت له الاشجار من حوله مهلا فقد ردت علينا كثير  
 وفيها نقل منكجي بغا الشمسي الي مصر اتاك الحيوش بها واستقر عوضه



في نيابة حلب طيغا الطويل ونقل امير علي الى نيابة مصر واستقر عوصه بدق  
الامير منجك وفي سنة سبعين وسبع مائة توفي طيغا الطويل نائب حلب  
قتل بسهم دسه اليه المصريون حين بلغهم انه قصد الخامرة واستقر في نيابة  
حلب استتبعا لابي بكر ثم طلب الى مصر واستقر عوصه حلب فشهد المنيق  
وفي اخر السنة خرج الى العربان فقتل هو وولده وجماعة من العسكر واعيد  
الى نيابة حلب الامير سيف الدين اقشمر في سنة احدى وسبعين وسبع  
وفي سنة اثنين وسبعين وسبع مائة ظهر في السما نور عظيم انفتحت به  
الطرق وقارب صوال النهار الى الثلث الاخير وفيها توفي الامير علي المارداني  
نائب مصر وتوفي خوجي نائب الشام وفي سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة  
رسم السلطان الملك الاشرف شعبان ان يكون للاشراف علامة خضراء في

رؤسهم تعظيما لهم واحتراما . والنشدت .

شرف الاشراق من سلطاننا الالاشرف بالحضر من القصبان .

عزا وايد لنا بما قد البست . اسلافهم في عالي الجنان .

والشد الشيخ ابو عبد الله المغربي محمد بن جابر الهواري الاندلسي نزيل حلب  
شيخ الفضل والادب . جعلوا لابن الرسول علامة . ان العلامة شان من لم يشهر  
نور النبوه في كرم وجوهرهم . تعنى الشرف عن الطراز الاخضر  
وفيها ولي عز الدين الدوادار نيابة حلب عوضا عن اقشمر ونقل الى مكانه

بطرالمير نائبا وفي سنة اربع وسبعين وسبع مائة اعيد اقشمر الى نيابة  
حلب وفي سنة خمس وسبعين وسبع مائة ولي الامير بيدمر الخوارزمي نيابة حلب  
عوضا عن اقشمر وبعد اربعة اشهر نقل بيدمر الى نيابة دمشق واعيد اقشمر  
الى نيابة حلب وفي سنة ست وسبعين وسبع مائة توجه نائب حلب لا شقمر  
بالعساكر الجليلية بامر السلطان الملك الاشرف لاخذ سيس وفتحها بعد حصار  
شهران وعاد سالما غانما ومعه صاحب سيس تكفور الارمني وجهزه الى مصر واستقر  
اقبغا الدوادار نائبا بها ثم بعد قليل جعلت سيس ملكه براسها للفتوحات  
الجاهلية واصيف البهاطرسوس وادنه واياس وعبرها واستقر في قفالتها  
الامير موسى بن شهرى واستقر بها حجاب وكاتب سر وارباب دولة على عادة  
الممالك واقطعت جهاتها بمناشير وتوفي بها رحمه الله وفيها توفي السلطان  
اوليس بن الشيخ حسين سلطان العراقيين كانت مدته تسع عشرين سنة اخذها عن  
ابيه وابوه عن ابي سعيد وابو سعيد عن خكريد المقدم ذكره وفيها توفي  
شيخ السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني النيسابوري المعروف  
وكان سبويه زمانه بل من محشره عنه اخذت علم الاصلين والعربية والمنطق  
وفي سنة سبع وسبعين وسبع مائة توفي الامير منجك نائب مصر ولي نيابة  
صفد وطرا بلس وحلب ودمشق ومصر وله آثار كثيرة منها صهرج بالقرب  
من قلعة الجبل والخانات في الطريق المحوفة وفي سنة ثمان وسبعين وسبع مائة



كنت نزيل القاهرة بالصراع غمسية فطلبني السلطان الملك الأشرف شعبان  
وولاني قضا حلب عوضا عن القاضي جمال الدين ابراهيم بن العدم وسببه  
ان فقها حلب شكوا من جهل ابن العديم وطلبوا قاضيا من اهل العلم وطلب السلطان  
من علماء مصر من يصلح فاشار شيخ الاسلام الشيخ سراج الدين عمر البلقيني  
والشيخ اكل الدين محمد الحنفي بولايتي فكانت وبالله التوفيق **وفي سنة** تسع  
وسبعين وسبع مائة توجه السلطان الملك الأشرف الى الحجاز الشريف  
فركب عليه بعض امراة بمباطنة طشتمردادار فحرب نحو القاهرة  
فلما وصل وجد الامير قرطاي وابنيك قد ادعوا موته واقام ولد له عليا  
سلطانا ولقب الملك المنصور فنزل بقبعة النصر وعلم به قرطاي وابنيك  
فارسلوا اليه فوجداه قد هرب هو ولبغا الناصري وامسك ببقية من كان  
معه وقتلوا وهم صرغمش وارعون شاه ويديغا السابق وارعون الافرم  
وبعد يومين امسك السلطان الأشرف شعبان وعوب وقتل رحمه الله تعالى  
واستمر ولد الملك المنصور على سلطنته وكان طشتمرداد خرا فلما وصل ارسل  
قرطاي انك قد استويت في نيابة حلب فرأى العجز وتوجه الى نيابة دمشق  
فمران ابنيك عند ريق قرطاي وامسكه واستقل بالحكم فبلغ طشتمرداد عليه  
وكاتب الامير المنقمر نائب حلب وبقية ثواب السيام فوافقوه على الخروج  
على ابنيك وركب عليه استقمرو معه تغير والعساكر الحلبية واجتمع

١٥٢  
الكل بدمشق فاصدين الديار المصرية وخرج ابنيك بالسلطان والعساكر  
ففي اول هجرة ركب عليه الامير برقوق والامير برکه فحرب نحو القاهرة  
ورجع السلطان والامرا وكثب الامير برکه و برقوق الى طشتمردانك تحضر  
اميرا كبيرا بالقاهرة فاجاب الي ذلك وبفرت العساكر من دمشق وتوجه  
طشتمرو واستقروا اميرا كبيرا بمصر ولما كان يوم عيد الاضي من سنة تسع  
وسبع مائة ركبوا على طشتمرو وامسكوه واستقروا الامير برقوق وبرکه عكمان بالديار  
المصرية والامير كشيغا الحموي بدمشق **وفي سنة** ثمانين وسبع مائة استقر  
في نيابة حلب منكلي بغا البلدي عوضا عن شقتمردامسك واستقر عوضه  
تمريته وتوجه الى التركان وانكسر عسكر حلب كسرة لم يسبق مثله من التركان  
ومنها عظم شان التركان ومنعوا العداد **وفي سنة** اثنين وثمانين وسبع مائة  
عاد الامير اشقتمردا الى نيابة حلب ورفع المكس عن اهل اعزاز وفيها استقر  
اشقتمردا في نيابة دمشق وعاد منكلي بغا البلدي الى نيابة حلب وتوفي بها واستقر  
عوضه ايتال اليوسفي في نيابة حلب **وفي سنة** ثلاث وثمانين وسبع مائة  
توفي السلطان المنصور واستقر عوضه بالسلطنة اخوه الملك الصالح حاجي  
وفتح مدينة دوركي في ايامه واستقر بها نايبا الامير صارم الدين ابراهيم  
بن شهري واستقر بيدمر في نيابة دمشق عوضا عن اشقتمرو واستقر  
يلبغا الناصري في نيابة حلب عوضا عن ايتال **وفي سنة** اربع وثمانين



وسبع مائة يوم الادبعا تسع عشر رمضان خلع السلطان الصالح حاجي واستقر  
عوضه الامير برقوق سلطانا ولقب الملك الظاهر ابو سعيد **وفي سنة**  
ست وثمانين وسبع مائة امسك بيدمر وحلب ومات في الحبس واستقر مكانه  
في نيابة دمشق علا الدين الطنبغا الجوباني **وفي سنة** ست وثمانين وسبع مائة  
ارسل الجوباني الى الناصري بطلب منه ايمانا تنقش على بستان ربح مثلث  
فقد انشد فيه فضلا دمشق فاستد فيه الحليون والشدت انا  
انا الاسر الخطار استموا الى العلي . تقصر عني المرفقات وتقصر  
جياض المنايا من قناتي قد جرت . انا بيها تهي دما وتقمرو  
وتجني ثمار النصر مني حبيبة . فغوي لغري ذابل وهو مثير  
**وفي سنة** سبع وثمانين وسبع مائة امسك الناصري وحلب ولا شكندرية  
واستقر عوضه حلب سودون المظفرى ونجل من ارباب المناصب انهم لا يرو  
بعين العظمة لكونه لشا حلب رصيعا **وفي سنة** ثمان وثمانين وسبع مائة  
عصى منطاش عايطية فاستضعف السلطان سودون عن احضاره فغزله واما  
الناصر الى نيابة حلب واهين سودون غاية واستقر امير حلب **وفي سنة**  
تسع وثمانين وسبع مائة توجه الناصري بمن معه من العساكر المصرية والشامية  
والحلبية الى جهة منطاش فالتج منطاش للقاضي برهان الدين صاحب سيواس  
ووصل الناصري الى سيواس وحاصرها مدة وقارب اخذها فارسل القاضي

الحق

برهان الدين

برهان الدين بطلب الامان وسال الناصري ان يتاخر عن المدينه قبل الخروج اليه ويسلمه  
منطاش فاتفق الناصري مع عساكره ان يظهروا الاجابة لذلك ودخل من جانب النهر الى  
الجانب الآخر فلم ينزل معه من العساكر الى الجانب الا القليل وطلبوا اقدم فتمت الحيلة <sup>الى انهم</sup>  
ودكب عليه برهان الدين ومنطاش ومن معهما من التتر في نحو عشرين الف فقتل الناصري  
بمن بقي معه وكادون الالف ونصر الله الناصري وهرب برهان الدين ومنطاش  
الى المدينه وقتل الناصري منهم نحو الف واسر منهم وعاد **وفي سنة** تسعين وسبع مائة  
امسك الجوباني من دمشق واستقر عوضه الامير طونطاوي وكان اذ ذاك حاجبا كبيرا  
بها **وفي سنة** احدى وتسعين وسبع مائة قتل سودون المظفرى يداد العدل في ثامن  
صفر وظهر الناصري بعد ذلك الخروج على السلطان وارسل ورأى منطاش فاحضر  
وتوجه بمامعه من العساكر نحو مصر واجمع اليه غالب العساكر الشاميه واخذ  
دمشق وقلعتها ومروج الامر على الملك فجهز الخليفة في طلب الامان وفرق ماله اليه  
واختفي قبل وصول الامان فدخل الناصري الى مصر وسلمها وامسك السلطان بعد  
تسعة ايام وجهزه معقلا عليه الى كرك واعاد الملك الصالح حاجي الى السلطنة  
ولقبه الملك المنصور وقر في نيابة دمشق الامير بركة روي نيابة حلب الامير  
كشبحا الحموي **وفي سنة** توفى اشقتمز حلب ودفن في تربته التي الشاه **وفي سنة**  
**سنة** اربعين وتسعين وسبع مائة ركب منطاش على الناصري وامسك معه جماعة  
من الامراء وارسلهم الى الاسكندرية بحبوسين وارسل الى بركة روي من امسكه وقته



واستقر عوصه في نياية دمشق حينئذ اخو طاز وارسل الى الكرك من يقتل السلطان  
برقوق وكان الذي ارسله من اهل الكرك وهو يتعرض في غيايم فقتلوه واطلقوا  
السلطان برقوق فسار الى دمشق بفرقه يسيره وخرج حينئذ اليه بالعساكر  
الشامية فكسروهم ونزل بقية بلخا وحاصرو دمشق وتوجه اليه نائب حلب كشيغا  
بعساكر حلب ناصر له واجتمع اليه من كان تفرق عنه فخرج اليه منطاش من مصر  
بالسلطان والعساكر المصرية والخليفة والقضاة وقرب من الشام والتقى الجمعان  
بشقب فتصير بعض كل من الفريقين وانكسر البعض ولم يعلم احد حال حال احد  
فولى كشيغا هاربا نحو حلب وولى منطاش نحو دمشق ولم يشعر الملك الظاهر برقوق  
بنفسه الا وهو على مخيم السلطان المنصور حاجي فنزل وامسكه وجلس على  
الكرسي وجعل من محضر من الغنائم يحل جالس فلا يسعه الا النزول وبقي الارض  
وفي ثاني يوم خرج منطاش والتقى الجمعان وتناوشا قليلا ورجع كل منهما وتوجه  
السلطان برقوق من ليلته الى جهة مصر فوصل اليها وجد مما يليه قد خرجوا  
من الحبس واسكوا حلقا منطاش ومنطاش مقيم بدمشق فدخل السلطان برقوق  
الى مصر مطمئنا فوجا وعاد الى ملكه واطلق الامراء الذين كان حبسهم منطاش  
وارسل منطاش من دمشق تمنترا الموساوي الى حلب نايبا وانضم اليه جماعة  
وهو حاصر كشيغا في قلعة حلب فجهز السلطان برقوق عسكر من مصر  
ومقدمهم الامير بلخا الناصري وارسل معه الجوباني ناسبا بدمشق وقرا

دمرداش ناسبا بطرابلس وبلغ ذلك منطاش فغضب من دمشق وبلغ ذلك تمنترا  
فغضب من حلب واستمر الجوباني بدمشق وكشيغا في حلب وخرج الناصري  
والجوباني ومن معهما من العساكر من دمشق في اثر منطاش وهو منضم الى الغيايم  
وعنقا وحصلت وقعة عظيمة على حصص قتل فيها الجوباني وجماعة امراء وعاد  
الناصرى الى دمشق فجاء بقليد نيايتها وبلغ ذلك نائب حلب كشيغا فاخذ  
في عمارة اسوارها فحوت احسن عماره ولم يكن من عهد هلاكوا عمره احد  
ووصل منطاش وبغیر وعنقا بعساكر عظيمه ونازلوا حلب وحاصروها في شهر  
رمضان واقبلوا اخا بين فتوجه منطاش الى سولي نزل فادرو وقصد عين ناي  
وكان بها الامير ناصر الدين محمد بن عز الدين شهنوز شهريز عمر من اشار بوضع  
هذا التارخ المشارة اليه في اول الكتاب وحوصر فاجاد في دفعهم عنها وظهرت  
فروسيته وشكر على ذلك وطلبه السلطان بعد ذلك وانعم عليه وولاه ملطيه  
وطلب الامير كشيغا الى مصر واستقر بها اميرا واستقر عوصه في نياية  
حلب الامير فراد مرداش **وفي سنة** ثلاث وتسعين وسبع مائة من منطاش غزي  
حلب وتوجه الى حماه واخذها وهرب نايها احمد بن المهندار وتوجه منطاش  
الى حلب فخرج اليه الناصري من دمشق فحالفه منطاش في الطريق ودخل دمشق  
بصارا لحد مستهل رجب منها ونزل بالميدان والقصر الا بلى وفي اليوم الثاني  
عاد الناصري الى دمشق وبقي بظاهرها والناصرى داخلها يتناوشا القتال في



كل يوم وبلغ ذلك السلطان فخرج نحو الشام وبلغ ذلك منطاش فهرب نحو الشرف  
وقدم السلطان دمشق واستصحب معه الناصري وقدم حلب واقام بها شهرا  
ثم عاد وليلة عوده قتل مبلغا الناصري وجماعة من الامراء بقلعة حلب  
واخذ معه قراة مرداش وقرر عوضه في نيابة حلب الامير جليان وقرر في  
نيابة دمشق بطا الدوادار **وفي سنة** اربع وتسعين وسبع مائة وصل السلطان  
برقوق الى مصر وتوفي بطا نائب دمشق واستقر عوضه بمشغافا الخاصكي  
وباشرا قليلا ومات واستقر عوضه الامير تيم وفيها كان منطاش قد اتجا  
الى نعيم بن خيار فارس السلطان وعده بغير ما عاده الامر اليه ومناه  
حتى سلم منطاش وقتل بقلعة الجبل واحضر راسه الى مصر وعلق بباب زويلة  
وارسل السلطان يوحى بخير وغيره بانه خان ذمة العرب ولم يعطه  
الامرة وفيها اخذ قرا يوسف بن قرا محمد امير التركمان بالشرق مينة  
تبريز وارسل مفااتيحها الى السلطان برقوق فارسل اليه تشريفه فلبسه  
واستقر نايبا بها **وفي سنة** خمس وتسعين وسبع مائة قدم الى مصر السلطان  
احمد بن اويس هاربا من تمرلنك وخرج اليه السلطان وتلقاه الامراء  
بالمشي في خدمته واکرمه واخبر ان تمرلنك اخذ بلاد الجعم والعراق  
وتبريز وانه ارسل قاصدا الى السلطان فكتب السلطان الي نايب الرحبة  
ان يقتل قصاده عن آخرهم ففعل وبلغ تمرلنك ذلك فتوجه نحو الشام

ووصل الرها واخذها بالسيف سبياء ونهبها وعاد **وفي سنة** ست وتسعين  
وسبع مائة خرج السلطان برقوق الى جهة حلب بسبب تمرلنك واستصحب معه السلطان  
احمد بن اويس ولما وصل الى دمشق خلع عليه وجهره بشعار الملك فتوجه الى بغداد  
واخذها وصرب السكة باسم السلطان برقوق **وفي سنة** سبع وتسعين وسبع مائة  
عاد السلطان الى مصر فحضر رسل ابا يزيد بن هدايا ونحف في طلب تشريف من الخليفة  
له بان يكون سلطان الروم فجهز السلطان له ذلك وحين توجه السلطان الى مصر  
بعد اقامته بحلب اربعين يوما لما بلغه توجه تمرلنك الى بلاده واخذ معه الامير  
جليان واستقر بالامير تغوي بردي في نيابة حلب **وفي سنة** ثمان وتسعين وسبع مائة  
توفي القاضي برهان الدين صاحب سيواس وبلغ ذلك ابا يزيد بن عثمان فحضر اليها  
واخذها واخذ بلاد قرمان **وفي سنة** تسع وتسعين وسبع مائة طلب الامير تغوي  
بردي الى مصر واستقر مكانه في نيابة حلب ارغون شاه نقل اليها من طرابلس وكان  
قبليها نايبا بصفد واقام بحلب شهرا ومات **وفي سنة** ثمان مائة استقر في نيابة  
حلب الامير علاي الدين اقبغا بحال الهداني عوضا عن ارغون شاه **وسنة** احدي  
وثمان مائة توفي السلطان برقوق بصنعف حصل له ودفن عند الشيخ الزهوري بنى  
عليه تربة عظيمة واستقر بعد في السلطنة حبس وصيته ولد الملك الناصر  
فرج ابو السعادات وعصى تيم نايب الشام وارسل الي اقبغا نائب حلب فوافقه  
وتوجه اليه واجتمع اليه غالب نواب الشام وامراؤها وطعن عثمان ونازل بلطية



وحاصرها واخذها **وفي سنة** ابنه وثمان مائة خرج السلطان فرج بن محمد دمشق  
 وخرج بنم عن معه نحو مصر والتقى الجمعان بارض فلسطين وانكسرتهم وامسك  
 هو وجماعة ودخل السلطان دمشق واقام بها اياما وقتلهم وايمشوا احد  
 يلغا الحاصي وجلبان وجماعة من الامراء عاد الى الديار المصرية منصورا وسفيرا  
 في نيابة دمشق وال السلطان سودون وفي نيابة حلب ومرداش الحاصي **وسنة**  
 ثمان مائة شاعت الاخبار بان تمرلنك حين عاد من اخذ بلاد الهند بلغه  
 وفاة السلطان برقوق فاستبشر لذلك وانعم على محبته بحلة كبيرة وكان في  
 نفسه من قتله رسله ومن اخذ بن عثمان سيواس وملطية واخذ السلطان احمد  
 بغداد فقصده بلاد الشام ومنعه من العساكر مالا يحيي اخبرني الحافظ الخوارزمي  
 ان المدون من عساكره المختصة به ثمان مائة الف وانه اجاز علي سيواس وحاصرها  
 واخذها بعد ان حلف اهلها ان لا يضع فيهم السيف فلما تمكن منهم حفرهم  
 حفايرود فنهزم فيها اجبا قتلوا ثلاثة الاف مسلم ثم حرقها وخرقتها وتو  
 حوالا بلسيتين فوجد اهلها قد اخلوها فخرتها واحرقها ثم توجه نحو ملطية  
 فحرب من كان بها فاخذها وخرقتها ثم اجاز علي بصننا فحاصرها ونصب  
 عليها المناجنيق وهدم بعض قلعتها ثم اخذها صلحا وفقد قلعة المسلمين  
 وكان يابها فارس المسلمين الناصري محمد بن المرحوم الشرفي موسى بن شهرين  
 سبط السلطان المشار اليه في اول الكتاب وكان قد برع بجايج تمرلنك

خوارزمي  
ص

وطراست

وطراسته مدة اقامته على بصني وقتل منهم جماعة وارسل رؤسهم الى حلب وكسر  
 ثمانا جهزة اليه اقبح كسر حتى رما غالب جماعته نفوسهم في الفراء وجرتملنك  
 كتابه الى المشار اليه ونصه يقول فيه اني خرجت من اقصى بلاد سمرقند ولم يقف  
 احدا مامي وسائر ملوك البلاد حضروا الي وانتي سلطت على جماعي من بشون عليهم  
 ويقتل من ظفريه منهم والآن قد مشيتنا عليك بعساكرنا فان اشفتك على نفسك  
 ورعتك فاحضرا لنا لترك من الرحمة والشفقة مالا يزيد عليه والا نزلنا عليك  
 وخرنا بلدك وقد قال الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا  
 اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فاستجدهما يحيط بك ان ابنت الحضور  
 فامسك المشار اليه الرسول وحلبه ولم يلتفت الى كتاب تمرلنك فمشى عليه  
 اوائل عساكره فبرز اليهم المشار اليه وقا لهم وكسرهم وفي اليوم الثاني حضر  
 تمرلنك ونزل على قلعة المسلمين فبرما اليه المشار اليه وقاله قتالا شديدا وقات  
 وقعة عظيمة راي فيها تمرلنك شدة خزمه ورجع عن محاربتيه واخذ في تحاد  
 وملاطفته وطلب منه الصلح وان يرسل اليه جيلا ومالا لاجل خزمته فلم يتخذ  
 له وتنازل معه الى ان طلب منه حاميا فلم يعطه وعاد خائبا واخذ المشار اليه  
 في واخره فبنا وقتلا واسرا كل ذلك وباب قلعة مفتوح لم يخلقه يوما  
 واحدا واشد فيه لسان الحال

هذا الامير الذي صحت مناقبه • ليث الوغى تمت الدنيا مفاخره •



ولي تمرلنك مكسورا او ايله . منه مرارا ومذعورا واخره .

وكان حصول تلك السعادة للمشار اليه دول غيره من الملوك واصحاب الحصول لما كان فيه من العلم والديانة والاخلاص والصفية ولكونه من السلالة الطاهرة العريقة رضي الله عنه ولما كان يوم الخميس تاسع ربيع الاول نازل تمرلنك حلب وكان نايبها دمرداش الخاصكي وقد حضرت اليه عساكر المملكة الشامية عسكر دمشق مع نايبها سودون وعسكر طرابلس مع نايبها شيخ الخاصكي وعسكر حماه مع نايبها دقماق وعسكر صفد وعزة فاختلف اراهم بين قايلا ادخلوا المدينة وقائلوا من الاسوار وقايلا اخرجوا اظهروا البلد بالجيام فلما راى دمرداش نايب حلب اخلا فصر اذن له هل حلب في اخلايها والتوجه حيث شاا وكان نعم الراي فلم يوافق على ذلك وضربوا خيامهم ظاهرا للبلد تلقا العدو وحضر قاصد تمرلنك فقتله نايب دمشق قبل ان يسمع كلامه ويوم الجمعة حصل بين الاطراف تناوش يسير فلما كان يوم السبت حادي عشر ربيع الاول زحف تمرلنك بجوشه وقبيلته فولى المسلمون نحو المدينة وازدحموا في الابواب ومات منهم خلق عظيم والعدو وراهم يقتل ويأسروا اخذ تمرلنك حلب عنوة بالسيف وصعد نواب المملكة وخواص الناس الى القلعة وكانوا اهل حلب قد جعلوا غالب اموالهم فيها وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول اخذ القلعة بالامان الذي ليس معه ايمان وفي ثاني يوم صعد اليها واخر النهار طلب علماء بها وقضاها فحضرنا

عن شارف السواري

اليه

اليه فوقتنا ساعة ثم امر بحلوسنا وطلب من معه من اهل العلم فقال لكبيرهم عنده وهو المولى عبد الجبار بن العلامة نجان الدين الحنفي من العلماء المشهورين بسمرقند قل لهما في سايلكم عن مسألة سألت عنها علما سمرقند ونخارا وهرات وسائر البلاد التي اقمتموها فلم يفتضوا الجواب فلا تكونوا مثله ولا تجاوبني الا اعلمكم وافضلكم وليعرف ما يتكلم فاني خالطت العلماء ولي بصم اختصاص الفقه ولي في العلم طلب قديم وكان يبلغنا عنه انه يتجنت العلماء في الاسئلة ويجعل ذلك سببا لقتلهم او تعذيبهم فقال القاضي شرف الدين موسى الانصاري السافعي عن هذا شيخنا ومدرس هذه البلاد ومفتيها سلوه وبالله المستعان فقال لي عبد الجبار سلطانا يقول ما لا مس قتل منا ومنكم فمن الشهيد قتلنا ام قتلتم فوجم الجميع وقلنا في انفسنا هذا الذي بلغنا عنه من النعت وسكت القوم ففتح الله تعالى علي جواب سريع بديع وقلت هذا سوال سئل عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب عنه وانا مجيب بما اجاب به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي القاضي شرف الدين موسى الانصاري بعد ان انقضت الحادثة والله اعلم لما قلت هذا سوال سئل عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب قلت وانا محدث زما في هذا عالمنا قد اختلف عقله وهو معذور فان هذا سوال لا يمكن الجواب عنه في هذا المقام ووقع في نفس عبد الجبار رسل ذلك والقي تمرلنك سمعه الي وبصره وقال لي عبد الجبار بسحر من كلامي كيف سئل رسول

وكان

م



الله صلى الله عليه وسلم عن هذا وكيف أجاب قلت جأ اعرابي الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال بوسول الله ان الرجل يقاتل حمية ويقايل شجاعة  
 ويقايل ليعرف مكانه فابينا في سبيل الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو الشهيد فقال تمرلنك خت وقال  
 عبد الجبار ما احسن ما قلت وانفتح باب الموانسة وقال اني رجل نصف ادي  
 وقد اخدت بلاد كذا وكذا وعدد ساير بلاد العجم والعراق والهند وسائر  
 بلاد التتر فقلت اجعل شكر هذه النعمة عفوك عن هذه الامة ولا تقتل احدا  
 فقال والله اني لم اقتل احدا قصدا وانما انتم قتلتكم انفسكم في الابواب والله  
 لا اقتل منكم احدا وانتم امنون على انفسكم واموالكم وتكررت الاسئلة منه  
 والاجوبة منا فطبع كل من الفقهاء الحاضرين وجعل يبادر الى الجواب ويظن  
 انه في المدرسة والقاضي شرف الدين بينهما هم ويقول لصرا بالله اسكنوا الجواب  
 هذا الرجل فانه يعرف ما يقول وكان اخر ما سأل عنه ما تقول في علي ومعاوية  
 ويزيد فاسترأى القاضي شرف الدين وكان الى جاني ان اعرف كيف تجاوبه  
 فانه شيعي فلما فرغ من سماع كلامه الا وقد قال القاضي علم الدين المالك  
 كلاما معناه ان الكل مجتهدون فعضب تمرلنك لذلك غضبا شديدا وقال  
 علي على الحق ومعاوية ظالم ويزيد فاسق وانتم حلييون تتبعه هل دميتون  
 وهم يزيديون قتلوا الحسين فاخذت في ملاطفته والاعتذار عن المالك

بانه اجاب

بانه اجاب بشي وجده بكتاب لا يعرف معناه فعاد الى دول ما كان عليه من  
 البسط واخذ عبد الجبار يسأل مني ومن القاضي شرف الدين فقال عني هذا  
 عالم سليم وعن شرف الدين وهذا رجل فصيح فسألني تمرلنك عن عمري فقلت مولدي  
 سنة تسع واربعين وسبع مائة وقد بلغت الان اربعاً وخمسين سنة وقال  
 للقاضي شرف الدين وانت كمر عمرك فقال انا اكبر منه بسنة فقال تمرلنك انتم  
 في عمر اولادي انا عمري اليوم بلغ خمسا وسبعين سنة وحضرت صلاة المغرب  
 واقمت الصلاة واتنا عبد الجبار وصلي تمرلنك الى جاني قايم بركم وليستجدتم  
 تفارقنا وفي اليوم الثاني عد رجل من في القلعة واخذ جميع ما كان فيها وكان فيها  
 من الاموال والافسدة والامتنعة ما لا يحصى اخبرني بعض كاهنه انه لم يكن اخذ  
 من مدينة قط ما يقارب ما اخذ من هذه القلعة وعوقب غالب المسلمين بانواع  
 من العقوبة وجلسوا بالقلعة ما بين مقيد ومزجر ومسجون ومرسوم عليه ونزل  
 تمرلنك من القلعة واقام بدار النيابة وصنع وليمة على زبي الغل وقف ساير الملوك  
 والقوا من في خدمته وادار عليهم كؤوس الخمر والمسلمون في عقاب وعذاب  
 وسبي وقتل واستروجا معهم ومدارسهم وبيوتهم في هدم وخرق وتخريب  
 ونبتش الى اخر سبع الاول طلبني ورفيقي القاضي شرف الدين واعاد السؤال علي  
 ومعاوية فقلت له لا شك ان الحق كان مع علي وليس معاوية من الخلفاء فانه صح  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة وقد



تمت بعلي فقال تمرلنك قل علي الحق ومعاوية ظالم قلت قال صاحب  
الهداية يجوز نقل القضا من ولاة الجور فان كبر من الصحابة والتابعين نقلوا  
القضا من معاوية وكان الحق مع علي في بؤيته فاستل ذلك وطلب الاموال الذين  
عندهم للاقامة حطب وقال لهم ان هذين الرجلين نزول عندكم بصدق  
البلد فاحسنوا اليهما والي الزامهما واصحابهما ومن نضم اليهما ولا تمكثوا احد  
من اديتهما وربواهما علوفة ولا ندعوها في القلعة بل اجعلوا اقامتهما بالدرية  
السلطانية التي تجاه القلعة وفعلوا ما اوصاهم به الا انهم لم ينزلوا من  
القلعة وقال لنا الذي ولي الحكم منهم حطب الامير موسى بن حاجي اني اخاف  
عليكم والذي فهمته من نسق تمرلنك انه اذا امر بسو فعل سرعه ولا يحيد  
عنه واذا امر بخير فلا مرلن وليه وفي اول يوم من ربيع الآخر برز الي ظاهر  
البلد متوجها نحو دمشق وتاني يوم ارسل يطلب علما البلد فرحنا اليه المسلمون  
في امر مريج وقطع رؤس فقلنا ما الخبر فقبل ان تمرلنك طلب من عسكره رؤس  
من المسلمين على عادته التي كان يفعلها في البلاد التي اخذها فلما وصلت  
اليه جانا شخص من علمائه يقال له الموي عمر فسالنا عن طلبنا فقال  
يريد يستفتيكم في قتل نايب دمشق الذي قتل رسوله فقلت هذه رؤس  
المسلمين تقطع وتخصر اليه بغير استفتاء وهو حلف ان لا يقتل منا احدا  
صبرا فعاد اليه ونحن ننظره وبين يديه لحم سلق في طبق ياكل منه فتكلم معه

يسيرا ثم جانا شخص بشي من ذلك الخبر فلم يفزع من كلبه الا وزججه قائمة  
وتمرلنك صوته عال وجا شخص هكذا واخر هكذا وجانا امير يعذر ويقول ان  
سلطاننا لم يامر باحضار رؤس المسلمين وانما امر بقطع رؤس القتلى وان جعلنا  
قبلة اقامة لحرمة علي جاري عادته فهو واعنه غير ما اراد والله قد اطلقكم فاصفوا  
حيث شئتم وركب تمرلنك من ساعته وتوجه نحو دمشق فعادنا الى القلعة وراينا المصلحة  
في الاقامة بها واخذ الامير موسى احسن الله اليه في الاحسان اليها وقبول شفاعتنا  
وتفقد احوالنا اقامة حطب وقلعتها وتجننا الاخبار بان سلطان المسلمين الناصر  
فرج قد نزل الى دمشق والله كسر تمرلنك ومنع بحج بالعباس الى ان حطب القصبة  
عن توجه السلطان الى مصر بعد ان قال مع تمرلنك قلنا عظيما اشرف تمرلنك منه  
على الكسرة والخرقة وانما حصل من بعض امرائه خيانه وذلك بسبب توجهه اخذ  
بالخزم ودخل تمرلنك الى دمشق ونصبها وحرقها وفعل فيها فوق ما فعل حطب ولم  
يدخل طرا بلس بل احضره منها مالا ولا جاوز فلسطين وعاد نحو حلب راجعا  
طالبا بلاده ولما كان سابع عشر شهر شعبان من السنة المذكورة وصل تمرلنك عابدا  
من الشام الى الجبول شرقي حلب ولم يدخل حلب بل امر المقيمين بها من جهته بخرب  
القلعة واهراق المدينة ففعلوا ونزلوا من القلعة وطلبني الامير السيد عز الدين  
وكان من اكبر امرائه وقال ان الامير تمرقان يسلم عليك ويقول ان عندك مثلك  
كثير وهذه البلاد باب مكة وليس بها عالم فلتكن انت بها وقد رسم باطلاقك



ومن معك من القضاء فاطلب من شئت وكثرة روح معكم إلى مشهد الحسين  
واقم معكم حتى لا يبقى من عساكرنا احد وكان يعرف الدين لا يضاري لا يفارقي  
وطلبنا من آخر من القضاء بالقلعة واجتمع معنا نحو ألفي مسلم وتوجهنا صعبة  
المسار إليه إلى مشهد الحسين واقامنا به ننظر إلى حلب والنار تنهم في ارجائها  
وبعد ثلاثة ايام لم يبق من التتر احد ونزلنا إلى بيوتنا من المدينة فاستنوخشنا  
منها ولم يقدر احد منا على الإقامة ببيت من التتر والوحشة ولا يمكن السلوك  
في الآزقة من ذلك. كان لم يكن بين الحؤول إلى الصفاء انيس ولم يسمي بمكة سامر  
وكان نواب الشام مأسورين معه وانفلتوا منه أولا يا ول وكان الامير مرداس  
الخاصكي حين انفلت منه من حماه حال توجهه إلى دمشق توجه نحو السلطان  
وافق ما تقدم ذكره وجاءت قبيلة شريف من السلطان باستمران في نيابة حلب  
فدخلها واخذ في عمارتها ورمم دار العدل وسكن بها وتراجعت الناس واما  
نائب الشام فإنه مات مبطونا واستقر في مكانه تغري بردي **في سنة** أربع وثلاثين  
هرب الامير تغري بردي من دمشق إلى حلب واجتمع بنائب حلب دمر دأش وهما  
في وحشة من امراء مصر ثم توجهوا نحو التتركان واستقر في نيابة دمشق الامير  
أبقغا الجمالي الهمداني في نيابة حلب وفي نيابة حلب دقما والخاصكي وفيها بلغ  
تمرنك بقوا باغ ان ابا يزيد بن عثمان مشي على ارضه كان واخذها فتوجه  
إليه تمرنك عند ذلك ومشي على بلاده وخرج إليه بن عثمان والتقى الجمعان

بانكوري وحصل بينهما قتال عظيم وانكسر ابن عثمان وامسكه تمرنك وبقي عند  
ماسورا إلى ان مات باجله واستولى تمرنك على غالب بلاده وجهز قصاد  
إلى سلطان مصر يطلب منه اميرا من الزامه اسمه اطلندي كان قد امسكه  
من عدة سنين قرايوسف وجهزه إلى الملك الظاهر برقوق واستقر من  
جملته امرا مصر محجورا عليه **وفي سنة** خمس وثمانمائة عادت رسل تمرنك من  
مصر ومعه اطلندي مكرما وفرح بذلك تمرنك وانتسجت بينه وبين سلطا  
مصر مودة ظاهرة وفيها ارسل تمرنك إلى سلطان مصر هدية وفيها  
وفيها استقر في نيابة دمشق المقر السيفي الشيخ الخاصكي واستقر عنده  
بطر ابلس المقر السيفي دمرداش **وفي سنة** ست وثمانمائة دخل السلطان احمد  
ابن اويس إلى حلب في صورة فقير هاربا من قرايوسف واخذ بغداد وفيها مشي  
تمرنك على بغداد وكسواها قرايوسف واخذوا بغداد وتوجه قرايوسف إلى الشا  
هاربا فامسك وحبس حسب مرسوم الملك الناصر وورد مرسوم لطلب  
السلطان احمد من حلب إلى دمشق ثم ورد مرسوم سلطان مصر بامساكه بدمشق  
والاعنقال عليه بها فسك وفيها استقر علا الدين امير اقبغا الجمالي الهمداني في  
نيابة حلب عايدا اليها واقام قليلا ومات بحلب ودفن بترينه التي انشأها بسوق  
الخيل واستقر في نيابة حلب المقر السيفي دمرداش الخاصكي عايدا اليها وفي السنة  
المذكورة عادت رسل تمرنك من مصر وصحبهم خاجب مصر متوجهين إلى تمر



بما معهم من الهدية والزرافة وعدة نعائم وفيها كانت زلزلة عظيمة على بلاد كثيرة وخربت منها أماكن كثيرة وتبع ذلك زلازل عديدة اخف منها فاجتمعت الزلازل والفتن وانما تكثر الزلازل والفتن بين يدي الساعة والظاهر ان الامر قد قرب والدينيا على فراغ فالزلازل تخوف بها اهل المعاصي ويؤذن بزلزلة القيمة تنشا في بعض الارض كما ينشا الرعد المحموم باذن الله تعالى وذهبت الحكماء الى انها بتصاعد الانخرة قال **كعب** رضي الله عنه لا تزلزل الارض الا لاحدى امور ثلاث اما ان الله يطعم عليها فتزلزل فرعا واما ان يعمل عليها الخطايا فتزلزل غضبا للرب واما الحوت الذي عليه الارض يتحرك بعضه قال حذيفة رضي الله عنه اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كايمة فيما بيني وبين الساعة وقال **ابو** اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كايمة الى يوم القيامة وقال قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى ترون عشايات فذكر الدخان والدجال والدابة وظلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام ويا جوج وما جوج وثلاثة خسوف خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخذ ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وقال **لا** تقوم الساعة حتى تحسر الفرات عن جبال من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعين ومن حضره ياخذ منه شيئا وقال **لا**

لا تقوم

لا تقوم الساعة حتى تخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاة ولا يذهب الا يام والليل الى حتى يملك رجل يقال له الجحجاه ولا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما صغارا لا عين دلف الا نوف كان وجوههم الجحجح المطرقه يريد الترك ولا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او يدايق فيخرج اليهم جيش من اهل المدينة من اخيار اهل الارض فينهزم تلك المسلمين لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل لهم افضل الشهداء عند الله ويتنصر الباقى ويفتحون قسطنطينية فيبنيهاهم يفتشون الغنائم اد صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم فخرجون وذلك باطل فاذا جازا وخرج وبنما هم يسوق الصفوف لغنائه اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه عدو الله داب كما يدوب البع والملح في الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الصرخ بالدجال سبعت المسلمون عشر فوارس طليعة وقال اني لا عرف اسماءهم واسما ابا يصر والوان خيولهم هم خير فوارس على وجه الارض يومئذ وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسطنطينية هل سمعتم بمدنة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق لا يقاتلون بسلاح ولا يرمون بسهم بل يقولون لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون مثلها فيسقط الجانب الاخر ثم يقولون ثالثا فيفرج لهم فيدخلونها فيبنيهاهم يفتشون الغنائم اذا جاءهم الصرخ ان الدجال قد خرج فيتركون كل شي ويرجعون وقال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا المسلمون اليهود  
فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر  
يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقته الا العرق قد فاه من شجر اليهود  
وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تزال طائفة من امة يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى  
بن مريم فيقول اميرهم فقال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرًا تكرمة له  
الامة وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث اذا خرجن لا تنفع نفسا ايما بها لم تفكك امنت من قبل او كسبت في ايمانها  
خير اطلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وقال ثوبان رضي الله  
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل رزوا الى الارض  
فرايت مشارقها ومغاربها وان امة سبيل ملكها ما زوي لي منها واني اعطيت  
الكوزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لا متى ان لا يهلكها بسنة عامة وان  
لا يسلط عليهم عدو آمن سوي أنفسهم فيسبح فيضهم واني ربي قال يا محمد  
اني اذا قضيت قضا فانه لا يرد واني اعطيت لا منك ان لا اهلكهم بسنة عامة  
ولا اسلط عليهم عدو آمن سوي أنفسهم يستبج بعضهم ولو اجتمع عليهم  
من اقطارها او قال لا ما بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها وبني  
بعضهم بعضا وقالت حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه

١٦٢  
وسلم يومئذ بهذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بين يد من الارض خسف  
باوسطهم ونساوي آخرهم اولهم ثم خسف بهم فلا بقي الا البريد الذي يجبر  
عنهم زادت عائشة رضي الله عنها بعد قوله يومون بالبيت لرجل من قرشي قد  
جاء بالبيت وزادت فقلنا يا رسول الله الطريق تجمع الناس قال نعم فيهم المستنصر  
والمجور وابن السبيل يهلكون هلكا واحدا ويصدرون مصاد رشتي سبعين  
الله على نيا نعم وقالت ام سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يعود عايدا بالبيت فيبعث اليه بعثا فاذا كانوا بين يد من الارض  
خسف بهم قال ابو مسلم قال جعفر بن عبد الله قال ابو هريرة  
رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل  
ببصرى وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يذهب الليل والنهار حتى بعد الدلائ والعزى فقلت يا رسول الله اني كنت  
لاظن خيرا انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين  
كله ولو كن المشركون ان ذلك تمام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم  
بعث الله رجلا طيبه فتوفي كل من في قلبه مثقال خردلة من ايمان فبقى من لا خير  
فيهم يرجعون الي ابا يصر قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وقال ابو هريرة  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث



دجالون كذابون قريبون ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وقال انس بن  
 مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد  
 الا سيطاها الدجال الامكة والمدينة وليس يقب من اثفا بها الا عليه الملائكة  
 صافين تحوسها فينزل بالسبيحة فتزحف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه منها  
 كل كافر ومناق قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يخرج اليه يعني من  
 المدينة رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال  
 الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايت  
 ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون فيقولون لا فيقتله ثم يجيئه فيقول حين  
 يجيئه والله ما كنت فيك اشد بصيرة من الآن قال فيريد الدجال ان يقتله  
 فلا يسلط عليه ويتبع الدجال من نهر واصفها ان سبعون الفا عليهم الطامة  
 وقال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي  
 الا انذر امته الاعور الكذاب الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب  
 بين عينيه كافر وهو مسح العين وقال حذيفة رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جعد الشعر معه  
 جنة ونار فناده جنة وجنة نار وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا نا اعلم بما مع الدجال منه لفران بحريان احدهما راي العين عليها  
 طفره غليظة مكتوب بين عينيه كافر يفراه كل من هو كاتب وغير كاتب

وقال ابن عمر

والله  
 ما رايته  
 الا في  
 المنام

وقال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاما الذي يراه الناس بما فارق تحرق واما الذي يراه الناس نارا فما بارد عذب فمن  
 ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ما عذب طيب قال المغيرة بن  
 شعبه انهم يقولون ان معه الطعام والا يفارق قال هو اهول علي الله من ذلك  
 واخبر عنه صلى الله عليه وسلم حين رآه في المنام انه جعد قطط اعور العين اليمنى  
 كاهن عينة طافية وقال النوايس بن سمعان رضي الله عنه قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن الدجال انه شاب قطط عينة طافية من ادركه منكم فليقرأ  
 عليه فواخ سورة الكهف انه خارج بحلة بين الشام والعراق قلنا يارسول الله وما  
 لبته في الارض قال اربعون يوما يوم كسسه ويوم كسهر ويوم جمعة وسائر ايامه  
 كما يامكم قلنا يارسول الله فذلك اليوم الذي كسسه ايكفينا فيه صلاه يوم قال لا  
 اقدر والله قد رآه قلنا يارسول الله وما اسرعه في الارض قال كالغيت اشد درته  
 الريح فياتي القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيامر السماء فتطرو الارض  
 فنبت فتروح عليهم سائر حطبهم اطول ما كانت دوي واسعة ضرعا وامد خواصر  
 ثم ياتي القوم فيدعوهم فيرون عليه فينصرف عنهم فتصبحون محكين ليس  
 بايد يصم شيئا من اموالهم ويمر بالخرقة فيقول لها اخرجي كثرن فتنبعه كنوزها  
 كيما سيب النخل ثم يدعوا رجلا ممتليا شبا با فيضربه بالسيف فيقطعه جريئين  
 ويدعوه فينهل وجهه فيضحك فيدنا هو كذلك اذ بعث الله ابن مريم عليه السلام

المنبر



فَنَزَلَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ بْنِ مِهْرُودَيْنَ وَاضْعَاكَفَهُ عَلَى اجْنَحَةِ  
مَلَكَيْنِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ نَظَرُوا إِذَا رَفَعَهُ حُدِرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللُّوْلُوفِ لَا يَجِدُ رِجْلَهُ نَفْسَهُ  
كَافِرًا لَمَاتَ وَأَنَّ نَفْسَهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي بَصَرُهُ فَيُطْلَبُهُ بِعَنَى الدِّجَالِ حَتَّى يَدْرِكَ  
بِبَابٍ لَدَى فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَصَمَةَ اللَّهِ مِنَ الْمَسِيحِ فَيَمْسُحُ غُرُوجَهُمْ  
وَيُحْدِثُ صُغْرَ بَدْرَجَاتِهِ فِي الْجَنَّةِ فَيَتِمُّ مَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا وَجِيَ اللَّهُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا إِلَى لَا يَدَانِ لَا حُدُودَ لِقَائِهِمْ فَجَزَّ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَسَبَّحَ اللَّهُ  
يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حُدُبٍ يَسْلُونَ فَنَمَرُوا وَيَلْهَمُ عَلَى حَيْرَةٍ طَبِيرِهِ  
فَيُشِيرُ مَا فِيهَا وَمَا خَرَمَ فَيَقُولُ لَقَدْ كَانَ بَعْضُكُمْ مَرَّةً مِنْ مَتَا وَحَصَرَنِي اللَّهُ  
عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لَحْدَهُمْ حَيْرَلَهُ مِنْ دِينَارٍ لَحْدَهُمْ  
الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ وَاصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ  
فَيَصْبَحُونَ مَوْتٌ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَهْبِطُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاصْحَابُهُ بَعْضُ مَنْ  
الطُّورِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مِلِيٌّ مِنْهُمْ وَتَنْتَهَمُ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ  
وَاصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَنَّهَا الْبَحْتُ فَتَحْمِلُهُمْ وَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ  
اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى تَرْتَكِبَهَا كَالزَّلْفَةِ ثُمَّ يَقَالُ لِلْأَرْضِ  
أَنْتِ ثَمَرَتِي وَرَدِي بِرُكَّتِكَ فَيَوْمِئِذٍ يَأْكُلُ الْعَصَابَةُ مِنَ الرِّمَانَةِ وَاسْتَقْلُونَ  
سَحَابَهَا وَتَبَارَكَ حَتَّى إِذَا لَلِقَةُ مِنَ الْغَمِّ لَتَكْفِي الْقَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّقَةُ مِنَ الْبَقْرِ  
لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رَحْمَةً

طَبِيرِهِ

طَبِيرِهِ فَنَازَلَهُمْ حَتَّى ابْطَأَهُمْ فَمَلَبَسَ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَسَقَى شَرَارَ النَّاسِ ٩  
يَتَهَادَجُونَ فِيهَا تَقَارُحُ الْجَمْرِ فَعَلِيهِمْ يَقُومُ السَّاعَةُ وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ اللَّهِ  
عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرَجُ الدِّجَالِ فِي أَمْتِي فَيَمُوتُ أَرْبَعِينَ لَا أَدْرِي  
أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيُبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَأَنَّهُ عُرْوَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَيُطْلَبُهُ فَيَهْلِكُهُ فَيَمُوتُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ أَيْنِ  
عِدَاوَةٍ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رَحًا بَارِدَةً مِنْ قَبْلِ الشَّامِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ  
مَسْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ وَبَقِيَ شَرَارُ النَّاسِ فِي خَفَةِ الطَّيْرِ لَا يَعْرِفُونَ  
مَعْرُوفًا وَلَا يَنْكُرُونَ مِنْكَرًا وَيَأْمُرُهُمُ الشَّيْطَانُ بِعِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌ  
رَزَقَهُمْ حَسَنٌ عَيْشَتَهُمْ ثُمَّ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَيُصَوِّرُ مَنْ سَمِعَهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَلِيظُ حَوْضَ  
إِلَهِهِ فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الْطَّلُ فَيَنْبِتُ مِنْهُ أَجْسَادَ  
النَّاسِ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبُتُ الْفَخَّيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ  
يَوْمًا قَالَ ابْنُ أَبِي قَالُوا أَرْبَعِينَ شَهْرًا قَالَ ابْنُ أَبِي قَالُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ ابْنُ أَبِي قَالُوا  
عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى  
قِيَامِ السَّاعَةِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ الدِّجَالِ قُلْتُ وَهَذَا الدِّجَالُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدِثُ عَنْهُ كَثِيرًا وَحَدَّثَ مِنْهُ وَكَانَ يَقُولُ لَا أَخْبِرُكُمْ عَنْهُ حَدِيثًا  
مَا حَدَّثَهُ نَبِيُّ قَوْمِهِ وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْدَرُ قَوْمِهِ الْأَعْوَرُ وَالْكَذَّابُ أَكْثَرُ



صلى الله عليه وسلم الفحص بن صياد حتى جزم جماعة من الصحابة انه الدجال قال  
ابن المنكدر رايت جابر بن عبد الله رضى الله عنه حلف ان ابن صياد الدجال  
فقلت **اخلف بالله** فقال سمعت عمر بن الخطاب حلف على ذلك عند النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم وليس حديث تميم الداري يدل على  
انه ليس هو **فالت** فاطمة بنت قيس رضى الله عنها نادي منادي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصلبت مع الناس فلما قضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك وقال  
ان يمينا وافق الذي كنت احذركم عن الدجال **حدثني** انه ركب سفينه  
مع ثلاثين رجلا من الخمر وجذام ولعب بهم الريح شهرا في البحر ثم ارسوا الى  
جزيرة حين مغرب الشمس فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهل ب كثير الشعر  
لا يدرون قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا  
الجساسه قالوا وما الجساسه قالت ايها القوم اطلقوا الى هذا الرجل في  
الدير فانه يخبركم قال لما تخلفت لنا فرغنا منها ان تكون شيطانه فانطلقنا  
سرا عا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان قد شد وثاقا مجموعا يده الى  
عنقه ما بين ركبتيه الى كعبه بالحد يد قال لنا قد رتم علي خبري فاخبروني  
ما انتم قلنا نحن اناس من العرب ركبنا سفينه وحكوا القصة الى اوصلا  
اليه فقال اخبروني عن نخل نيسان هل تتمر قلنا نعم قال انه يوشك

ان تتمر اخبروني عن نخيرة طبرية هل بها ما قالوا بها ما كثير قال ان ماها  
يوشك ان يذهب اخبروني عن عين زجر هل فيها ما وهل يزرع اهل بمار  
العين فقلنا له نعم قال فاخبروني عن بني الاميين ما فعل قالوا قد خرج  
من مكة ونزل بدمرب قال اقايلته العرب قلنا نعم قال كيف صنع فيهم  
فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب قاطا عوا قال لهم قد كان ذلك  
قالوا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح  
واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية  
الا اهبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبه هما محرمتان علي كلما اردت ان  
ادخل واحق منهما اسقيني ملك بيدك السيف صلنا فبصدني عنها وان علي  
كل يقب منها ملايكة يحرسونها قال وطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم محضره  
في المسجد في المنبر هن طيبه هن طيبه هن طيبه يعني المدينة الاهل  
كنت حدثتكم قال الناس نعم وكان ابن صياد منكرا ان يكون هو الدجال  
قال ابو سعيد اخبرني رضى الله عنه قال لي ابن صياد مالي ولكم يا اصحاب  
محمد **لم يقل** نبي الله صلى الله عليه وسلم انه يهودي وقد اسلمت وقال  
لا يولد له وقد ولد لي وقال ان الله حرم عليه مكة وقد حججت وقال لا  
يدخل المدينة وقد كنت بها قال ابو سعيد حتى كدت ان اغدرة ثم  
قال اما والله اني لا عرفة واعرف مولك واني هو الان فقلت له تبارك



سائر اليوم وكان بن صياد يحدث ويتطور منذ كان صبيا وقال ابو سعيد  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لابن صياد ما تربة  
الجنة قال ذرمة بيضا مسك يا ابا القاسم قال صدقت وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما ثري قال ما بن صادق وكاذب فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثرا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الدخان في نفسه وقال اني جئت لك جأ فقال ابن صياد هو الدخ  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخس فلن تغد وتدرك فقال  
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضراب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله وقال نافع  
لقي ابن عمر رضي الله عنهما يوما ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا  
اغضبه فاستغنى حتى ملا السكة قال فاعلمت بذلك حفصه رضي الله عنها فقالت  
رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اما تخرج في غصبة يغضبها وقال لقيته مرة اخرى وقد نفرت  
عينه فقلت متى فعلت عينك ما اري قال لا ادري قلت لا تدري وهي في  
راسك فبحر اشد تخيير حمار سمعت قال فزع بعض اصحابي اني ضربته بعصا  
كانت معي حتى تكسرت وانا والله فما شعرت هذا ما ورد في الاحاديث  
الصحيحة مما يكون بين يدي الساعة ونقل غير ذلك وقد حكى اصحاب

علي مجموعها وكيفية وقوعها وترسها وذكر ما كلفها واسما اصحابها واشكالهم  
ومدبرها واقرب ذلك الى الصحة ما ذكره الكسائي في حابه الملكوت ان اول  
ما خرج من اصحاب الفتن رجل اسمه اصهب من بلاد الجزيرة ثم خرج الجوهري من  
بلاد الشام وخرج القحطاني من ارض اليمن لكل واحد منهم شوكة وجور عظيم  
فخرج عليهم السفيناني في دمشق واسمه معاوية بن عبيد الله وهو دقيق  
الوجد طويل الانف في عينيه كسر يظهر في اول امره الزهد والكرم ويجمع  
عليه العلماء ويسير بجيش عظيم الى العراق وتقابلته القحطاني اولاً وينكسر  
ويجرب ثم يفرق جيوشه اثناناً ويجهر الملك الى الكعبة والملك الى خراسان  
والملك الى الروم ويظهر الكفر والفجور وقتل الصالحين وعز على رضي الله  
عنه ان السفيناني رجل من ولد السفينان بن حرب واندحج من قبل المغرب وسبب  
خروجه انه أصبح يوماً فجد على صخرة عند بابه قد ركز الشيطان بلائها  
علم من ان لوان المختلفه يهرب الى سكندرية ويدخل مصر والشام ويقتل ما  
شأ الله ثم خرج الى بغداد والكوفة وتصاب احدى عينيه ثم تخرج الى بلاد  
خراسان ويقع بينه وبين اهل مرو قتال شديد على جبل طبرك فينهزم  
ويرجع الى اصطخر فقتل رجل يقال له الحارث مقدم عساكر رجل يقال له  
شعيب بن صالح فهرب منه السفيناني وتبعه ولشد الحرب ثم يقال للسفينا  
ان بالمدنة علوي قد استولى عليها وعلى مكة فجهرا اليه ثلاثين الفا ومقدمهم



رجل يقال له ناجيه فيسمع العلوي خبرهم فيصرف الى مكة فيتبعونه حتى اذا  
وصل الى ارض بن مكة والمدينة تحسيف الله تعالى بهما الارض ياخذهم  
الى اعناقهم فيسبح السفينا في فتوجد اليه بنفسه فيعرض له رجل في الطريق  
فيقتله فيجتمع الناس كلهم وبياعون العلوي وهو المهدي واسمه محمد  
بن علي وناقي اليه ملوك الارض وبياعونه وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان المهدي ينزل بين الركن والمقام وهو من اولاد الحسن بن علي وامه عباسية  
يملك قسطنطينية مكتوب على رايته البيعة لله ويغزو قسطنطينية ويا  
قال الحسائي وهو بلد يبلغ اثنى عشر فرسخا في مثلثة وفسطاطهم ميل ونصف  
وفيه قصر الملوك دوره فرسخ له ثلاث مائة باب من حديد وفيها كنيسة  
حيطانها من ذهب وفضه ومصلى الملك فيها اربعة ادرع في مثلتها مرصع  
بالدر والياقوت وموضع قعود الملك ستة اشبار في مثلتها من عود القماري  
وبقرب هذه الكنيسة على نحو عشرة ادرع عمود من حديد طوله ثلثمائة ذراع  
في عشرة ادرع فوقه قبر من رخام اربعة ادرع في مثلتها فيه ارسطاطاليس  
وفوق القبر تمثال فرس من نحاس راكب على صنم على صورته ارسطاطاليس وعلي  
راسه تاج ويد اليمنى قائم كانه يدعو الناس اليه الى مدينة قسطنطينية  
قال وعلى باب المدينة العري اثنى عشر بابا بصغارا لكل باب شبر في شبر  
كلما مرت ساعة من النهار انفتح منها باب من غير ان يلحس احد وكلما مرت

من صفح

ساعة

ساعة من الليل انطلق منها باب قال وعلى هذه المدينة اسوار عن مرتبة لها  
طلسم اذا دخل الغرب اليها كلما قرب من سورها يرى نفسه كانه يدور لخرج  
منها فينحير وينقلب من حيث لا يعلم فلما دخل المهدي جعل كبر على كل سور فينهدم  
فيدخل ويقتل ملك الروم الذي بها واكثر اصحابه وياخذ المسلمون من غنايمهم ما لا يحصى  
حتى ان الرجل لياخذ من الجوهر ما يعجز عن حمله فيبنيهم كذلك اذ جاء الرسول ان الدجال  
قد خرج واجتمع عليه الناس وساق الحسائي حديثا عن ابي امامة الباهلي زاد فيه  
عما تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه نبي ولا نبي بعدي ثم يقول انا  
ربكم ولن ترورا ربكم حتى تموتوا وانه يقول لمن يقتله ان بعثت اباك وامك تشهد  
اني ربك فيقول نعم فيتمثل له الشيطان على صورة ابيه وامه فيقولان اتبعنا يا بني  
فانه ربك وانه يخرج من قبة يقال لها مشاباذين الالهواز واصفهان على حمار  
عظيم يستظل في اذن حماره خلق كثير ومعه قوم من الشجرة يحملون للناس ما يقتضيه  
وان الذي يقتل الدجال وحيد الله ثلاث مرات هو المحضر عليه السلام وانه يطا  
جميع البلاد اربعة مئة والمدينة وبيت المقدس وطرسوس وان المهدي يقال له  
قالا شديد حتى يقتل من اصحاب الدجال ثلاثين الفا ويرسل الله عليهم رحا فيموت  
منها اربعون الفا ويقتل المهدي على باب القام من جيش الدجال ويقول لهم وتحكم  
اتشكون في هذا الا عور الكذاب فيقولون لا ولكنا نعيش في طعامه فيمسحون  
قردة وخنازير ثم ليشتد الامر بالمهدي ويحضر بيت المقدس ثم ياتي بهصر



يا معشر المسلمين قد جاءكم الغوث فينزل عيسى عليه السلام من السماء الثانية  
 ومعه سبعون الفا من الملائكة وهو معهم بجامة خضراء متقلد سيف علي  
 فرس ومعه حربة فيدخل المسجد والمهدي يريد صلاة الصبح بالناس فيتأخر  
 لميقدّم عيسى عليه السلام للصلاة فيقول له عيسى الصلاة بك اولى فاذا  
 انصرف من الصلاة قال افتحوا الباب الذي وراء الدجال فيفتحه فاذا الدجال  
 ومعه سبعون الف يهودي فاذا وقع بصره علي عيسى داب كما يدوم بالرماس  
 علي الجمر ونهزم كل من معه ويا من المسلمون حتى تسير الوليد ويضع يده في حشة  
 الحية وتم الاسد فلا يضره وتكون الذئب في الغنم كالكلب وتنام المرأة بين  
 يدي الرجل تخاف علي نفسها وتطهر كنوز الارض ولا يعبد غير الله ولا يبقى في  
 الارض فقير وتحكم عيسى صلوات الله عليه بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم ونزوح امرأة من غسان وتكون مدته اربعون سنة ثم يخرج يا جوج وما  
 جوج وهما اخوان من ولد يافت بن نوح مسكنهم ورا بلاد الروم لا يموت  
 منهم احد حتى يولد له الف ولد ولما كثر فسادهم بنو ذوالقرنين عليهم سدا  
 فاذا خرجوا يكثر طغيانهم ويرمون السما بسهامهم فتعود مطيخة بالدم  
 فيقولون فخرنا اهل الارض واهل السما فنبعث الله عليهم سيوفاً في  
 انفسهم فيقتلون عن اخرهم فيحمد الله تعالى عيسى عليه السلام ويعود المسلمون  
 الي امنهم ثم يجي الخبر الي عيسى بان الحبش قد خرجوا لهدم الكعبة فيرسل اليهم

اسمها رافيد بنت مزاح  
 (نفساني وبنو ابراهيم)  
 ابنه ج

جيشنا فينكسر ثم يرسل اليهم جيشا آخر فينكسر فاذا قاربوا بيت المقدس  
 يقال لهم ان عيسى قد مات قتل ودفن في بيت المقدس وقيل ينقل الي مدينة  
 النبي صلى الله عليه وسلم ويدفن في الحجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم قبرا  
 رابعا قال ويهدم الحبشة الكعبة وتقف من البيت وجن وبينهما مسيرة  
 ثلاث ليال صفوف من الناس يحملون نقض البيت من يداي يده حتى يرمي في البحر  
 قال وعند ذلك تطلع الشمس من مغربها بعد ان يحبس ثلاث ليال هي والقمر  
 تحت العرش فيمطر لذلك اصحاب الا وراد من المسلمين ثم يرسل الله جبريل عليه  
 السلام يا مرا الشمس والقمر بان يرجعا الي مغربهما فيطلعا من هنه لا ضلوعهما  
 فذلك قوله تعالى وجمع الشمس والقمر قال ولا يقبل بعد ذلك من احد توبه  
 ولا تنفعه حسنة يعلمها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فذلك قوله تعالى  
 يوم ياتي بعض ايات ربك لا سفع نفسا ايمانا لم تكن امنتم من قبل او كسبت في  
 ايمانها خيرا قال كعب رضي الله عنه ثم ان الشمس والقمر يكسيان نورا ويطلعا  
 ويعربان كما كانا وتجر الناس الدنيا وتجري الارض وتنبث الاشجار وبنو  
 البنيان حتى يقوم الساعة والثوب بين الرجلين لا يطويانه والرجل قد رفع لقمه  
 الي فيه وقال عن خروج الدابة انها تخرج ثلاث مرات اولها في ايام المهدي  
 تفرغ الناس ونايشها في ايام عيسى تطهر الارض من المنافقين والكفرة والضلال  
 وتبقى فتنهم اربعين سنة وثالثها بعد طلوع الشمس والقمر من مغربهما



تميز الكافر والمسلم قال — وهذه الدابة راسها راس الثور وعينها  
عين خنزير واذناها اذني فيل وقرناها قرنا ايل وعنقها عنق نعامه وصد  
صدر اسد ولولها لون بخر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير تخرج  
من بين الصفا والمروة وترفع في الهوي حتى يراها الناس ومعها يحيى موسى وخاتم  
سليمان والذي ذكرته من هذه الاحداث الصحيحة لا يرد شيئا مما ذكره  
الكسائي بل تؤيد غالبه والذي ورد في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات طلوع  
طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس صبي وايهما كانت قبل ضا  
فالاخرى على اشرها قربا يريد اول الايات التي لا ينفع الايمان بعدها غير  
انه لا يعلم متى تكون الساعة الا الله عز وجل قال الامام مسلم بن الحجاج  
في صحيحه جاء رجل الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال ما هذا الحديث الذي  
تحدث به نقول ان الساعة الى كذا وكذا فقال سبحان الله اوله الله  
لقد هممت ان لا احدث احدا شيئا ابدا انما قلت انكم سترون بعد قليل امر  
عظما تحرق البيت ويكون ويكون وحديث جبريل عليه السلام حين جاء  
في صورة اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وساله عن الساعة فقال  
صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها با علم من السائل ولكن ما حدثكم باشرطها  
اذا رايت المرأة تكد ربها فذلك من اشراطها واذا رايت الحفاة العراء

المسلم اليكم ملوك الارض فذلك من اشراطها واذا رايت رعيا البهم يتناولون  
في البنيان فذلك من اشراطها الخمس لا يعلمهن الا الله تعالى ثم قرأ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام  
الايد قال في عيون المعاني راى بعض الخلق صورة ملك او بني في المنام  
فساله عن موته فاشارة اليه باصابعه الخمس فقال بعض المعبرين يدل على خمس  
سنين او خمسة اشهر او خمسة ايام فقال ابو يوسف هو اشارة الى قوله تعالى  
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الايد ان هذه الخمس لا يعلمها بالحقيقة  
الا الله الا الله والله سبحانه وتعالى مدح هذه الامة في كتابه العزيز بالهم  
الذين يؤمنون بالغيب يريد ما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الماضي من اخبار الامم الماضية وبدا الخلق وما حكيناه عنه بطريق الصحة  
ومما ثبت عندنا صلى الله عليه وسلم اخبر عن قيام الساعة وما يقدرها وخلق  
الملائكة والجنان وعذاب القبر وفي ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة  
من حفرة النار والمحشر والبعث والحساب والصراط والميزان والشفاعة وغرفات  
الجنان ودركات النيران والصور والولدان والكوثر وغير ذلك مما يقع منا  
موقع العيان بل فوجه فان المخبر عنه من الصادق مزايي بعين البصيرة التي  
لا تخالطها ريب ولا شبهة بخلاف رواية العين فقد ترى العين الشيء بخلاف  
ما هو عليه لصعوبة المزاج او تخيل ساحر وقد وقع لي هذا المعنى في اوائل قصيدة



كثبت بها الى باب السلام ولما اكن مرايته جده وهو  
قسما بدين معاطف الاعضان وعني الحمام على فروع البان  
وتمايل الدوح المرخ بالصباء سحر او نقحة ووضنة الريان  
وتجئة الفردوس والعيش الكد يقضي بها والغور والولدان  
ما مر حلو حديثكم في سمعي الا ورحمتكم بجنات  
فانا المحب على السماع وقبل ما لقوي عيوني عشقته اذاني  
طافت كوس الواح مزاد ابيكم ممزوجة بالعدل والاحسان  
وشربت عن صنم حضوت ميتما سكران دون بقة الندمان  
نشوان من طيب السماع وطالما فاق السماع فكان فوق عيان  
برهانه الايمان بالمسموع من قول النبي ومحكم القرآن  
وقد تم الكتاب **بسم الله الرحمن الرحيم** بعون الملك الوهاب

**وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ**

**وَسَلَّمَ**